حرز الحفظ — لسان عربي وتركي ٦ — تركي

حلية النبي عليه السلام ٧

شرح حلية النبوي لخواجه افندي بالتركية

مفتاح الصلوة — ٥

١ رسالة نظمية — وصلوات عبد القادر الكيلاني واجازت نامه كيلاني زاده والبصري رحمهم الله — تركي ١٢ — ١٤

شرح منظومة — شعر محمودي — جامع الفضائل وقامع الرذائل ٢ — طريقت نامه ترجمه سى — فتح الباب ورفع الحجاب

حياة الارواح ونجاة الاشباح ١٣

مختصر طريقت محمديه ١٦

مفتاح الصلوة ومرقات النجات

١٩ رسالة في آداب السفر — تركي — قصيدهٔ عينيه ١٧

رسالهٔ منظومه — دعاء ليلة القدر ٢ — تعريف التوحيد ٣ — تركي

١ حزب البحر لشيخ الشاذلي — رسالة في فضائل تخليص اسير للكوى افندى

٤ تركي

حليه شريف — رسالهٔ فارسيه منظومه في الادبيات ٨

٩ منظومه تركيه لمحمد امين مولوى ١٠ — رساله في طريقت المحمديه ووسيلة الاسعاده تركي ١٥

تحفة الكتاب ومنحة الطلاب ١١

لاحمد الطاغو بقاضي زاده ١٨

1

Süleymaniye Kütüphanesi

Kısım	Aşir Efendi
Yeni Kayıt No.	
Eski Kayıt No.	450

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısmı | Aşir Efendi
Yeni Kayıt No. |
Eski Kayıt No. |

فما تطاول آمال المديح الى

ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

فما لا يدرك كله لا يترك كله

ودرك بعض الخير خير من ترك الكل

وواقفون لديه عند حدهم

من نقطة العلم او من شكلة الحكم

فهو الذي تم معناه وصورته

ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

منزه عن شريك في محاسنه

فجوهر الحسن فيه غير منقسم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم

واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

وانسب الى ذاته ما شئت من شرف

وانسب الى قدره ما شئت من عظم

فان فضل رسول الله ليس له حد

فيعرب عنه ناطق بفم

لو ناسبت قدره آياته عظماً

أحيى اسمه حين يدعى دارس الرمم

لم يمتحنا بما تعيا العقول به

حرصاً علينا فلم نرتب ولم نهم

أعيا الورى فهم معناه فليس يرى

للقرب والبعد فيه غير منفحم

كالشمس تظهر للعينين من بعد

صغيرة وتكل الطرف من أمم

فكيف يدرك في الدنيا حقيقته

قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

فمبلغ العلم فيه أنه بشر

وأنه خير خلق الله كلهم

وكل آي أتى الرسل الكرام بها

فإنما اتصلت من نوره بهم

فإنه شمس فضل هم كواكبها

يظهرن أنوارها للناس في الظلم

أكرم بخلق نبي زانه خلق

بالحسن مشتمل بالبشر متسم

كالزهر في ترف والبدر في شرف

والبحر في كرم والدهر في همم

دعاء ليلة القدر

اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني

قال عليه السلام ، والله ما طلعت شمس
ولا غربت على احد بعد النبيين افضل من
ابي بكر ولو وزن ايمان ابي بكر رضي الله تعالى عنه
بايمان جميع الخلائق لرجح ايمان ابي بكر يعني من جهة
نوره في قلبه ، في ليلة النصف من شعبان
يقرء سورة يس ثلث مرات ، واحدة
لنية طول العمر وللتوفيق للعمل الصالح ، والثاني
لسعة الرزق الحلال والبركة ، والثالث
لحسن الخاتمة وخير العاقبة ، ورد في الحديث

القدسي جعل الله المعصية في صورة فعذب
هذه الصورة وخلص صاحبه

يقرء بين المغرب بعد ركعتين في الاولى
الم نشرح لك وفي الثانية انا انزلناه مع
الفاتحة في ليلة النصف من شعبان المبارك

اللهم يا ذا المن ولا يمن عليك يا ذا الجلال
والاكرام يا ذا الطول والانعام ، لا اله الا انت
يا ظهير اللاجين وجار المستجيرين وامان الخائفين
اللهم ان كنت كتبتني عندك في ام الكتاب
شقيا او محروما او مقترا علي في الرزق
فامح من ام الكتاب ، اللهم بفضلك شقاوتي وحرماني

واقتار رزقي واثبتني عندك في امّ
الكتاب سعيدًا شهيدًا مرزوقًا منفقًا
للخيرات مكفيًا مؤنة من يوزيني فانّك
قلت وقولك الحقّ في كتابك المنزل، على
نبيّك المرسل صلّى الله تعالى عليه وسلّم

يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ

يا الهي بالتجلي الاعظم، في ليلة النصف من شعبان
المكرّم المعظّم، التي فيها يفرق كلّ امر حكيم ويُبرم
اكشف عنّي من العذاب والبلاء ما لم اعلم،
واغفر لي ما انت به اعلم، انّك انت الاعزّ الاكرم
وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم آمين

تعريف التوحيد التوحيد لغة هو الحكم
بوحدانية الشيء والعلم بها، واصطلاحًا،
اثبات ذات الله تعالى بوحدانيته معنويًا،
بالتنزه عمّا يشابهه اعتقادًا وقولًا وعملًا،
ويقينًا، وعرفانًا، ومشاهدة، وعيانًا،
وثبوتًا، ودوامًا، واما الحديث
القدسي ما وسعني سمائي ولا الارض ولكن
وسعني قلب العبد المؤمن، فمعناه وجود التوحيد
في قلوب العقلاء والاخلاص، والخشية التي
لا يوجد في اجرام السموات والارض لانّهما
غير العقلاء، قيل قبض رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم عن مائة الف واربعة
عشر الفا من الصحابة كما مر ، وافضلهم عند اهل
السنة الخلفاء الاربعة على الترتيب ، ثم تمام
العشرة المبشرة ، ثم اهل البدر ، ثم اهل احد
فسل بدرا وسل حنينا وسل احدا ،
ثم اهل بيعة الرضوان ، ثم اهل بيعة العقبتين
ثم جميع الصحابة لانهم مشرفون بصحبة النبي ثم
ان اكرمكم عند الله اتقيكم ، مثل اصحابي في امتي
كالملح في الطعام ، ولا يصلح الطعام الا بالملح
وقال عليه السلام اصحابي كالنجوم بايهم
اقتديتم اهتديتم ، وقال عليه السلام

خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ، ثم
الذين يلونهم ، ثم يفشو الكذب ، ،
نهى النبي عليه السلام ، عن لعن المصلين ومن
كان اهل القبلة ، واما قوله عليه السلام لعن
الله الراشي والمرتشي وامثاله ، فلانه
عليه السلام يعلم من احوال الناس ما لا يعلم غيره ،
قال عليه السلام صلوا خلف كل بر وفاجر ،
قال عليه السلام لا تدعوا الصلوة على من مات
من اهل القبلة ، ، لا اله الا الله ديمك
دورت شرطي واردر ، بري معناسنی
بلمك ، ايكنجى معناسنى قلبله تصديق ايتمك ،

اوچنجی اخلاص ایله دیمک ، دوردنجی
تعظیم ایله دیمک ، معناسنی بلمزسه جاهللر
معناسنی قلبنده تصدیق اتمزسه منافقدر ،
اخلاص ایله دیمزسه مرائیدر ، تعظیم ایله
دیمزسه اهل بدعتدر ، صفات ذاتیة
وجود قدم بقا ، قائم بنفسه
وحدانیة مخالف للحوادث
حیوة علم سمع بصر ارادة
قدرة کلام تکوین انبیانک
صدق امانت تبلیغ فطانت
عصمت ملکه حقنده عصیاندن ذکور

وآنتمی دن اکل و شربدن بریدر بوبله
بلمک فرض عینیدر الله تعالی دن غیری
معین یوقدر محمد علیه السلام دن غیری
دلیل یوقدر تقویدن غیری زاد یوقدر
آدم ادریس نوح صالح هود
ابرهیم لوط اسمعیل اسحق
یعقوب یوسف شعیب ایوب
موسی هارون یونس یوشع
الیسع الیاس ذاالکفل داود
سلیمان زکریا یحیی عیسی محمد
صلوات الله علیهم اجمعین ، الخضر ذوالقرنین

عزیر لقمان علیهم السلام بونلرده
اختلاف واردر بعضی ولیدر دیدیلر
بعض علماء نبیدر دیدیلر وقبلهم الصابرون
علی بلاء الله تعالی نوح ابرهیم ذبیح
ویعقوب ویوسف وایوب
وموسی وداود وعیسی علیهم السلام
اولوا العزم خمس نوح ابرهیم
موسی عیسی محمد علیهم السلام
هذه وصیة الامام الاعظم لابنه حماد رحمة
الله علیه قال ابو حنیفة رحمه الله لابنه حماد
یا بنی ارشدک الله تعالی وایدک اوصیک

بوصایا

بوصایا ان حفظتها وحافظت علیها
رجوت لک السعادة فی دینک
ودنیاک ان شاء الله تعالی ۱ اولها مراعات
التقوی بحفظ جوارحک من المعاصی خوفا
من الله تعالی والقیام باوامره وعبودیته له ۲
والثانی ان لا تشتغل علی جهل ما تحتاج الیه
علمه ۳ والثالث ان لا تعاشر الا من تحتاج
الیه فی دینک ۴ ان تنصف من نفسک
ولا تنتصف لها الا للضرورة ۵ ان لا تعادی
مسلما و ذمیا ۶ ان تقنع من الله بما
رزقک من مال وجاه ۷ ان تحسن

اللّه بيدر فيما في يدك استغناء به عن النّاس

٨ أن لا تستعين عن النّاس عليك ٩ ان تقي

نفسك من الخوض في الفضول ١٠ ان تكون

للناس مبتدئا بالسّلام محسنا في الكلام

متحببا الى اهل الخير مداريا لاهل الشّر ١١

ان تكثر ذكر الله والصلوة على رسول الله

عليه السّلام ١٢ ان تشتغل بسيّد الاستغفار

وهو قوله عليه السلام سيّد الاستغفار

اللّهمّ انت ربي لا اله الّا انت خلقتني

وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك

ما استطعت اعوذ بك من شرّ ما صنعت

ابوء لكا

ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي

فانّه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها حين

يمسي فمات من ليلة دخل الجنّة ومن

قالها حين يصبح فمات من يوم دخل الجنّة

وعن ابي الدّرداء رضي الله عنه حين قيل

له قد احترق بيتك قال ما احترق لكلمات

سمعتهن من رسول الله صلّى الله تعالى عليه وسلّم

من قالها اوّل نهاره لم تصبه مصيبة حتّى

يمسي ومن قالها آخر نهار لم تصبه مصيبة

حتّى يصبح اللّهمّ انت ربّي لا اله الّا انت

عليك توكّلت وانت ربّ العرش العظيم

ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٦ اعلم ان الله
على كل شيء قدير ٦ وان الله قد احاط بكل
شيء علما ٦ اللهم انى اعوذ بك من شر نفسى
ومن شر كل ذى شر ومن شر كل دابة انت
آخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم
١٣ ان تواظب على قراءة القرآن كله وتهدى
ثوابها الى الرسول عليه السلام و والديك
واستاذك وسائر المسلمين ١٤ ان تحترز
من اصحابك اكثر من اعدائك اذ قد كثر فى
الناس حساد فعدوك من صديقك

مستفاد

مستفاد ١٥ ان تكتم سترك و ذهبك
و ذهابك و مذهبك ١٦ ان تحسن
الجوار و تصبر على اذى الجار ١٧ ان تتمسك
بمذهب اهل السنة والجماعة و تجتنب عن اهل
الجهالة ٦ و ذوى الضلالة ١٨ ان تخلص
النية فى جميع امورك و تجتهد فى اكل الحلال
على كل حال ١٩ ان تعمل بخمسة احاديث من
خمس مائة الف حديث ٦ الاول انما الاعمال
بالنيات ٦ و الثانى من حسن اسلام المرء
تركه ما لا يعنيه ٦ الثالث لا يؤمن احدكم
حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ٦ الرابع

ان الحلال بيّن والحرام بيّن وبينهما
مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس
فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه
ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام
كراع يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه
الا وان لكل ملك حمى وان حمى الله محارمه
الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح
الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله
الا وهي القلب الخامس المسلم من سلم
المسلمون من لسانه ويده ٥ ان تكون
بين الخوف والرجاء في حال صحتك وتموت
بحسن

بحسن الظن بالله وغلبة الرجاء بقلب
سليم ان الله غفور رحيم
وجاء عليه السلام رجل فسأله فقال ما عندي
شيء ولكن ابتع علي فاذا جاء شيء قضيناه
فقال عمر رضي الله عنه ما كلفك الله ما لا تقدر
عليه فكره النبي عليه السلام ذلك فقال رجل
من الانصار يا رسول الله انفق ولا تخف
من ذي العرش اقلالا فتبسم صلى الله عليه
وسلم وعرف البشر في وجهه وقال
بهذا امرت قال عليه السلام انه قال ينزل
الله على هذا البيت كل يوم مائة وعشرين

رحمة ستون للطائفين واربعون
للمصلين وعشرون للناظرين وحد حرم
مكة من كل جهة من جهة طيبة اربعة اميال
ينتهي للتنعيم وهو مسجد عايشة رضي الله عنها
وعن ابويها اباها وابا اباها قد بلغ في المجد
غاياتها ومن جهة يمن سبعة اميال ينتهي
الى اضاءة لبن بكسر اللام ومن جهة عرفة
تسعة اميال ومن جهة العراق تسعة اميال
ينتهي للعلمين ومن جهة جدة بضم الجيم ينتهي
الى الهديبية فمن هذه الحدود المذكورة الى مكة
لا ينفر صيده ولا يختلى خلاه الا ما استثني

كالاذخر

كالاذخر والسنا
وينبغي ان يقرا قبل شروعه فاتحة
واية الكرسي والاخلاص ويهب اجرها
للشيخ ابي الحسن الشاذلي ومشايخه
رحمهم الله وبه الحول والقوة رب سهل
ويسر ولا تعسر علينا يا ميسر كل عسير
ثم يذكر كلمة التوحيد ويصلي على النبي عليه
السلام عشر مرات وبعده ينوي المقصود
ويرفع يديه ويقرا الكتاب لحصول المقصود
ثم يمسحها على وجهه ويشرع قراءة الدعاء

هذا حزب البحر للشيخ الشاذلي قدس الله
سره ونفعنا الله بشفاعته ونفعنا الله باثاره

بسم الله الرحمن الرحيم

يا علي يا عظيم يا عليم يا حليم انت ربي
وعلمك حسبي فنعم الرب ربي ونعم
الحسب حسبي تنصر من تشاء وانت
العزيز الرحيم نسئلك العصمة في الحركات
والسكنات والكلمات والارادات
والخطرات من الشكوك والظنون والاوهام
الساترة للقلوب عن مطالعة الغيوب فقد
ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا

واذ

من خشي من الغيب اي الله
نجا من الغيب اي جهنم
يا بغيب اي القلب
ووصل الى الغيب اي الجنة

واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم
مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا
فثبتنا وانصرنا وسخر لنا هذا البحر كما سخرت البحر
لموسى وسخرت النار لابرهيم وسخرت
الجبال والحديد لداود وسخرت الريح
والشياطين والجن لسليمان وسخرت
الملك والملكوت لنبينا محمد عليه السلام
وسخر لنا كل بحر هو لك في الارض
والسماء والملك والملكوت وبحر الدنيا
والاخرة وسخر لنا كل شيء يا من بيده
ملكوت كل شيء كهيعص انصرنا فانك

خير الناصرين وافتح لنا فانك خير الفاتحين
واغفر لنا ذنوبنا فانك خير الغافرين
وارحمنا فانك خير الراحمين وارزقنا
فانك خير الرازقين واهدنا ونجنا
من القوم الظالمين وهب لنا ريحا
طيبة كما هي في علمك وانشرها علينا
من خزائن رحمتك واحملنا بها حمل
الكرامة مع السلامة والعافية في الدين
والدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير
اللهم يسر لنا امورنا مع الراحة قلوبنا
وابداننا والسلامة والعافية في ديننا

ودنيانا

ودنيانا وكن لنا صاحبا في سفرنا
وخليفة في اهلنا واطمس على وجوه
اعدائنا وامسخهم على مكانتهم فلا يستطيعون
المضيّ ولا المجيء الينا ولو نشآء لطمسنا
على اعينهم فاستبقوا الصراط فانّى يبصرون
ولو نشآء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا
مضيّا ولا يرجعون يس والقرآن الحكيم
انك لمن المرسلين على صراط مستقيم
تنزيل العزيز الرحيم لتنذر قوما ما انذر
اباؤهم فهم غافلون لقد حق القول على
اكثرهم فهم لا يؤمنون انا جعلنا في

وفي الحديث نسب الى الزنا على متى
و زنا من طعن على النبي عليه السلام
وعن جابر رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه
قال لا يمس النار مسلما رآني
او رأى من رآني من اصحابي
قال النبي عليه السلام لا تسبوا اصحابي
فلو ان احدكم انفق مثل احد
ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا
نصيفه يعني رطل
بوزاودوز درهم

اَعْنَاقِهِمْ اَغْلَالًا فَهِيَ اِلَى الْاَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ
وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ اَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ
سَدًّا فَاَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ،
شَاهَتِ الْوُجُوهُ ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ ، لِلْحَيِّ
الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا طس
حم عسق مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا
بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ حم حُمَّ الامر وجاء النصر
فعلينا لا ينصرون ، حم تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ
الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ، غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ
الْعِقَابِ ، ذِي الطَّوْلِ لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ اِلَيْهِ الْمَصِيرُ
بسم الله بابنا ، تبارك حيطاننا ، يس سقفنا

كهيعص

كهيعص كفايتنا ، حمعسق حمايتنا ، ، ،
فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
ستر العرش مسبول علينا ، وعين الله ناظرة
الينا ، بحول الله لا يقدر علينا ، وَاللَّهُ مِنْ
وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ، بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ، فِي لَوْحٍ
مَحْفُوظٍ ، اَللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
اِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى
الصَّالِحِينَ ، حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم ، بسم الله
لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء
وهو السميع العليم ، ولا حول ولا قوة الا

بالله العلي العظيم إنّ الله وملائكته يصلّون
على النبي يا أيها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا
تسليما وصلّى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلّم تسليما والحمد لله رب العالمين
نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين يا محمد
هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو
بكل شيء عليم ليس كمثله شيء في الأرض
ولا في السماء وهو السميع العليم نعم المولى
ونعم النصير ونعم المولى ونعم الوكيل غفرانك
ربنا وإليك المصير يا رب اغفر وارحم وأنت
خير الراحمين

16 450

هذا مما وقف وسمه الى
كتب حضرت الوالد
عليه الرحمة
بشروطه

بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله الذي جعل الصلاة على من ارسله للسعادة مفتاحا وفي الدارين لرائده نجاحا وفلاحا والصلاة والسلام الاتمان

هذه الصلوات المسماة بالكنز الأعظم والطلسم المبهم للقطب
الرباني والغوث الصمداني صاحب الإشارات والمعاني سيدي
الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله تعالى سره

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالمؤمنين رؤوف رحيم اعبد الله ربي ولا أشرك به شيئا
اللهم إني أدعوك بأسمائك الحسنى كلها لا إله إلا أنت
سبحانك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم
وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم صل على محمد النبي الأمي
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما وصلى الله على محمد وعلى آل محمد صلوة
هو أهلها اللهم يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وعلى آل

محمد وأجز محمدا ما هو أهله اللهم رب السموات السبع ورب
العرش العظيم ربنا ورب كل شيء ومنزل التوراة والإنجيل
والزبور والفرقان العظيم اللهم أنت الأول فليس قبلك
شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس
فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء فلك الحمد
لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ما شاء
الله كان وما لم يشأ لم يكن لا قوة إلا بالله اللهم
صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك صلوة مباركة
طيبة كما أمرت أن نصلي عليه وسلم تسليما اللهم صل على
محمد حتى لا يبقى من صلواتك شيء وارحم محمدا حتى لا يبقى من
رحمتك شيء وبارك على محمد حتى لا يبقى من بركاتك شيء

على صيغة الامر الدعائية المناسب وافضل واجزل

اللهم صل وسلم وافلح وانجح واتمم واصلح وزك واربح
واوف وارجح وافضل الصلوة واجزل المنن والعجائب
على عبدك ورسولك ونبيك سيدنا ومولانا محمد صلى
الله عليه وسلم الذي هو فلق صبح انوار الوحدانية وطلعة
شمس الاسرار الربانية وبهجة قمر الحقائق الصمدانية
وعرش حضرة الحضرات الرحمانية نور كل رسول وسناه
يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم سر
كل نبي وهداه ذلك تقدير العزيز العليم وجوهر كل ولي
وضياه سلام قولا من رب رحيم اللهم صل وسلم على
محمد النبي الامي العربي القرشي الهاشمي الابطحي التهامي
المكي صاحب التاج والكرامة صاحب الخير والبر صاحب

السرايا

السرايا والعطايا والغزو والجهاد ذو المغنم والمقسم وصاحب
الآيات والمعجزات والعلامات الباهرات صاحب الحج
والحلق والتلبية صاحب الصفا والمروة والمشعر الحرام والمقام
والقبلة والمحراب والمنبر صاحب المقام المحمود والحوض المورود
والشفاعة والسجود للرب المعبود صاحب رمي الجمرات والوقوف
بعرفات صاحب العلم الطويل والكلام الجليل صاحب كلمة
الاخلاص والصدق والتصديق اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من جميع المحن
والاحن والاهوال والبليات وتسلمنا بها من جميع الفتن
والاسقام والآفات والعاهات وتطهرنا بها من جميع العيوب
والسيئات وتغفر لنا بها جميع الذنوبات وتمحو بها عنا

الذنوب والخطايا

الذنب الاثم وجمعه ذنوب
جمع الجمع ذنوبات
القاموس والرواية

الحسنات وتقضي لنا بها جميع ما نطلبه من الحاجات
وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى
الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات يا رب
يا الله يا مجيب الدعوات اللهم إني أسئلك أن تجعل
لي في مدة حياتي وبعد مماتي أضعاف أضعاف ذلك ألف
ألف صلاة وسلام مضروبين في مثل ذلك وأمثال
أمثال ذلك على عبدك ونبيك محمد النبي الأمي الرسول
العربي وعلى آله وأصحابه وأولاده وأزواجه وذرياته
وأهل بيته وأصهاره وأنصاره وأشياعه وأتباعه
ومواليه وخدامه وحجابه اللهم اجعل كل صلاة من
كل ذلك تفوق وتفضل صلاة المصلين عليه من أهل

السموات

السموات وأهل الأرضين أجمعين كفضله الذي فضلته على
كافة خلقك يا أكرم الأكرمين ويا أرحم الراحمين ربنا
تقبل منا إنك أنت السميع العليم وتب علينا إنك أنت
التواب الرحيم اللهم صل وسلم وكرم على سيدنا ومولانا
محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي السيد
الكامل الفاتح الخاتم حاء الرحمة وميم الملك ودال
الدوام بحر أنوارك ومعدن أسرارك ولسان حجتك
وعروس مملكتك وعين أعيان خليقتك وصفيك
السابق للخلق نوره الرحمة للعالمين ظهوره المصطفى
المجتبى المنتقى المرتضى عين العناية وزين القيامة
وكنز الهداية وإمام الحضرة وأمين المملكة وطراز الحلة

وأمين

وكنز الحقيقة وشمس الشريعة كاشف دياجي الظلمة
وناصر الملة ونبي الرحمة وشفيع الامة يوم القيامة يوم
تخشع الاصوات وتشخص الابصار اللهم صل وسلم على (احد)
سيدنا ونبينا محمد النور الابلج والبهاء الابهج ناموس
توراة موسى وقاموس انجيل عيسى صلوات الله وسلامه
عليه وعليهم اجمعين طلسم الفلك الاطلس في بطون
كنت كنزا مخفيا لم اعرف فاحببت ان اعرف طاووس
الملك المقدس في ظهور فخلقت خلقا فتعرفت اليهم
فبي عرفوني قرة عين اليقين مرآة اولي العزم من
المرسلين الى شهود الملك الحق المبين نور انوار ابصار
بصائر الانبياء المكرمين ومحل نظرك وسعة رحمتك

من العوالم الاولين والآخرين صلى الله عليه وعلى اخوانه
من النبيين والمرسلين وعلى آله واصحابه الطيبين
الطاهرين اللهم صل وسلم واتحف وانعم وامنح
واكرم واجزل واعظم افضل صلواتك واوفى سلامك
صلاة وسلاما يتنزلان من افق كنه باطن الذات الى
فلك سماء مظاهر الاسماء والصفات ويرتقيان عند
سدرة منتهى العارفين الى مركز جلال النور المبين
على سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيك ورسولك
علم يقين العلماء الربانيين وعين يقين الخلفاء
الراشدين وحق يقين الانبياء المكرمين الذي تاهت
في انوار جلاله اولو العزم من المرسلين وتحيرت في

درك حقايقه عظماء الملوئكة المهيمين المنزل
عليه في القرآن العظيم بلسان عربي مبين لقد منّ الله
على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم
آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا
من قبل لفي ضلال مبين **اللهم** صل وسلم صلوة
ذاتك على حضرة صفاتك الجامع لكل الكمال المتصف
بصفات الجلال والجمال المتنزه عن المخلوقين في
المثال ينبوع المعارف الربانية وحيطة الأسرار
الإلهية غاية منتهى السائلين ودليل كل حائر من
السالكين محمد المحمود بالأوصاف والذات وأحمد من
مضى ومن هو آت وسلم تسليم بداية الأزل وغاية

الأ

الأبد بحق لا يحصره عدد ولا ينهيه أمد وارض عن توابعه
في الشريعة والطريقة والحقيقة من الأصحاب والعلماء
وأهل الطريقة واجعلنا يا مولانا منهم حقيقة آمين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد فتح
أبواب حضرتك وعين عنايتك بخلقك ورسولك
إلى جنك وإنسك ووحداني الذات المنزل عليه الآيات
الواضحات مقيل العثرات وسيد السادات ماحي
الشرك والضلالات بالسيوف الصارمات الآمر
بالمعروف والناهي عن المنكرات الناهل من شراب
المشاهدات سيدنا محمد خير البريات صلى الله عليه وسلم
اللهم صل وسلم على من له الأخلاق الرضية والأوصاف

لعله وحداني والرواية كذلك

الموضية والأقوال الشرعية والأحوال الحقيقية
والعنايات الأزلية والسعادات الأبدية والفتوحات
المكية والظهورات المدنية والكمالات الآلهية
والمعالم الربانية سر البرية وشفيعنا يوم بعثنا
المستغفر لنا عند ربنا الداعي اليك والمقتدى به
لمن اراد الوصول اليك الانيس بك والمستوحش
من غيرك حتى تمتع من نور ذاتك ورجع بك لا بغيرك
وشهد وحدتك في كثرتك وقلت له بلسان حالك
وقويته بكمالك وكلامك فاصدع بما تؤمر واعرض
عن المشركين الذاكر لك في ليلك والصائم لك
في نهارك المعروف عند ملائكتك انه خير خلقك

لعله وقربته

الرواية وقويته وهي الأنسب بالمقام

اللهم

اللهم انا نتوسل اليك بالحرف الجامع لمعاني كمالك
نسألك اياك بك ان ترينا وجه نبينا وان تمحو عنا
وجود ذنوبنا بمشاهدة جمالك وتغيبنا عنا في بحار
انوارك معصومين من الشواغل الدنيوية راغبين
اليك غائبين بك ياهو يا الله ياهو يا الله ياهو يا الله
لا اله غيرك اسقنا من شراب محبتك واغمسنا في
بحار احديتك حتى نرتع في بحبوحة حضرتك تنقطع
عنا اوهام خليقتك بفضلك ورحمتك ونورنا
بنور طاعتك واهدنا ولا تضلنا وبصرنا بعيوبنا
عن عيوب غيرنا بحرمة نبينا وسيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم وعلى آله مصابيح الوجود واهل الشهود يا

لعله كلامك

الرواية لمعاني كمالك

أرحم الراحمين نسألك أن تلحقنا بهم وتمنحنا حبهم
يا الله يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام ربنا
تقبل منا إنك أنت السميع العليم وتب علينا إنك أنت
التواب الرحيم وهب لنا معرفة نافعة إنك على كل
شيء قدير يا رب العالمين يا رحمن يا رحيم نسألك أن
ترزقنا رؤية وجه نبيتنا في منامنا ويقظتنا وأن
نصلي ونسلم عليه صلاة دائمة إلى يوم الدين وأن
اثنين نصلي على خيرنا وكن لنا اللهم اجعل أفضل صلواتك
أبدا وأنمى بركاتك سرمدا وأزكى تحياتك فضلا
وعددا على أشرف الحقائق الإنسانية والجانية ومجمع
الرقائق الإيمانية وطور التجليات الإحسانية ومهبط
الأسرار

الأسرار الرحمانية واسطة عقد النبيين ومقدمة
جيش المرسلين وقائد ركب الأولياء والصديقين
وأفضل الخلق أجمعين حامل لواء العز الأعلى ومالك
أزمة المجد الأسنى شاهد أسرار الأزل ومشاهد
أنوار السوابق الأول وترجمان لسان القدم ومنبع
العلم والحلم والحكم مظهر سر الجود الجزئي والكلي وإنسان
عين الوجود العلوي والسفلي روح جسد الكونين
وعين حياة الدارين المتحقق بأعلى رتب العبودية
والمتخلق بأخلاق المقامات الاصطفائية الخليل
الأعظم والحبيب الأكرم سيدنا ومولانا وحبيبنا
محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وعلى

الرواية سوابق بدون تعريف

آله واصحابه عدد معلوماتك ومداد كلماتك كلما
ذكرك وذكره الذاكرون وغفل عن ذكرك وذكره
الغافلون وسلم تسليما كثيرا دائما اللهم انا نتوسل
اليك بنوره الساري في الوجود ان تحيي قلوبنا
بنور حياة قلبه الواسع لكل شيء رحمة وعلما وهدى
وبشرى للمسلمين وان تشرح صدورنا بنور صدره
الجامع ما فرطنا في الكتاب من شيء وضياء وذكرى
للمتقين وتطهر نفوسنا بطهارة نفسه الزكية
المرضية وتعلمنا بانوار علوم وكل شيء احصيناه في
امام مبين وتسري سرائره فينا بلوامع انوارك
حتى تفنينا عنا في حق حقيقته فيكون هو الحي القيوم

بنا

فينا بقيوميتك السرمدية فنعيش بروحه عيش الحياة
الابدية صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا آمين بفضلك ورحمتك علينا يا حنان يا منان
يا رحمن وبتجليات منازلاتك في مرآة شهوده لمنازلات
تجلياتك فنكون في الخلفاء الراشدين في ولايته
الاقربين اللهم صل وسلم على سيدنا ونبينا محمد
جمال لطفك وحنان عطفك وجلال ملكك وكمال
قدسك النور المطلق بسر المعية التي لا تتقيد
الباطن معنى في غيبك الظاهر حقا في شهادتك
شمس الاسرار الربانية ومجلى حضرة الحضرات الرحمانية
منازل الكتب القيمة ونور الآيات البينة الذي خلقته

من نور ذاتك وحققته باسمائك وصفاتك وخلقت
من نوره الانبياء والمرسلين وتعرفت اليهم باخذ
الميثاق عليهم بقولك الحق المبين واذ اخذ الله
ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم
رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه
قال ءاقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا
قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين اللهم
صل وسلم على بهجة الكمال وتاج الجلال وبهاء
الجمال وشمس الوصال وعبقة الوجود وحياة
كل موجود عز جلول سلطنتك وجلول مملكتك
ومليك صنع قدرتك وطراز صفوة الصفوة من

اهل

اهل صفوتك وخلاصة الخاصة من اهل قربك سر الله وخاصة
الاعظم وحبيب الله الاكرم وخليل الله المكرم سيدنا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم اللهم انا نتوسل به
اليك ونتشفع به لديك صاحب الشفاعة الكبرى
والوسيلة العظمى والذريعة الغرا والمكانة العليا
والمنزلة الزلفى وقاب قوسين او ادنى ان تحققنا به
ذاتا وصفاتا واسماء وافعالا وآثارا حتى لا نرى ولا
نجد الا اياك الهي وسيدي بفضلك ورحمتك ان
تجعل هويتنا عين هويته في اوائله ونهايته بود
خلته وصفاء محبته وفوائح انوار بصيرته وجوامع
اسرار سريرته ورحيم رحماته ونعيم نعمائه اللهم

إنا نسألك بجاه نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
المغفرة والرضى والقبول قبولاً تاماً لا تكلنا فيه
إلى أنفسنا طرفة عين يا نعم المجيب فقد دخل الدخيل
يا مولاي بجاه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم فإن
غفران ذنوب الخلق بأجمعهم أولهم وآخرهم وبرهم
وفاجرهم كقطرة في بحر جودك الواسع الذي لا ساحل
له ولا غاية له فقد قلت وقولك الحق المبين وما
أرسلناك إلا رحمة للعالمين صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه أجمعين رب إني وهن العظم مني واشتعل
الرأس شيبا ولم أكن بدعائك رب شقيا رب
إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين رب إني لما

وقوله ولا غاية له ساقطة في روايتنا

أنزلت

أنزلت إلي من خير فقير يا عون الضعفاء يا عظيم الرجاء
يا منقذ الغرقى يا منجي الهلكى يا نعم المولى يا أمان الخائفين
لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم
لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم
اللهم صل وسلم على الجامع الأكمل والقطب الرباني
الأفضل طراز حلة الإيمان ومعدن الجود والإحسان
صاحب الهمم السماوية والعلوم اللدنية اللهم صل وسلم
على من خلقت الوجود لأجله ورخصت لنا الأشياء
بسببه محمد المحمود صاحب المكارم والجود وعلى آله وأصحابه
الأقطاب السابقين إلى جناب في ذلك الجناب اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد النور البهي والبيان الجلي واللسان العربي

ثنا

قوله لنا ساقطة في روايتنا

والذي الحنيفي رحمة للعالمين المؤيد بالروح الامين
والكتاب المبين وخاتم النبيين ورحمة الله للعالمين
والخلائق اجمعين اللهم صل وسلم على من خلقته من
نورك وجعلته كلاومة من كلامك وفضلته على انبيائك
واوليائك وجعلت الشعاية منك اليه ومنه اليهم كمال
كل ولي لك وهادي كل مضل عنك هادي الخلق الى الحق
تارك الاشياء لاجلك ومعدن الخيرات بفضلك وخاطبته
على بساط قربك وكان فضل الله عليك عظيما القائم
لك في ليلك والصائم لك في نهارك والهائم بك
في جلالك اللهم صل وسلم على نبيك الخليفة في خلقك
المشتغل بذكرك المتفكر في خلقك والامين لسرك ونورها

لرسلك

لرسلك الحاضر في سرائر قدسك والمشاهد لجمال جلالك
سيدنا ومولانا محمد المفسر لاياتك والظاهر في ملكك
والنائب في ملكوتك والمتخلق بصفاتك والداعي
الى جبروتك الحضرة الرحمانية والبردة الجلالية
والسرابيل الجمالية العريش التقي والحبيب النبوي
والنور البهي والدر النقي والمصباح القوي اللهم صل
وسلم عليه وعلى آله واصحابه كما صليت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل وسلم على
سيدنا ونبينا محمد بحر انوارك ومعدن اسرارك
وزوج ازواج عبادك الدرة الفاخرة والعبقة النافحة
ابو الموجودات وحاء الرحمات وجيم الدرجات

اربعا

وسين السعادات ونون النهايات كمال الكليات
ومنشأ الأزليات وختم الأبديات المشغول بك عن
الأشياء الدنيويات لطاعم من ثمرات المشاهدات المتقي
من أسرار الغيبيات العالم بالماضي والمستقبلات سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله الأخيار وأصحابه الأبرار اللهم
صل وسلم على روح سيدنا محمد في الأرواح وعلى جسده
في الأجساد وعلى قبره في القبور وعلى اسمه في الأسماء
وعلى منظره في المناظر وعلى سمعه في المسامع وعلى حركته
في الحركات وعلى سكونه في السكنات وعلى قعوده في القعودات
وعلى قيامه في القيامات وعلى لسانه البشائر الأزلي
والختم الأبدي اللهم صل وسلم عليه وعلى آله وأصحابه

لعله [illegible] ٢ الرواية اسرار

عدد

عدد ما علمت وملء ما علمت اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد الذي أعطيته وكرمته وفضلته ونصرته وأغنته
وقربته وأدنيته وسقيته ومكنته وملأته بعلمك
الأنفس وبسطته بجيد الأطوس وزينته بقولك
الأقدس فخر الأفلاك وعذب الأخلاق ونور المبين
وعبدك القديم وحبلك المتين وحصنك الحصين وجلالك
الحكيم وجمالك الكريم سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه مصابيح
الهدى وقناديل الوجود وكمال السعود المطهرين من
العيوب اللهم صل وسلم عليه صلاة تحل بها العقد
وريحا تفك بها الكرب وترحما تزيل به العطب وتكريما
تقضي به الأرب يا رب يا رب يا الله يا حي يا قيوم يا ذا الجلال

لعله الأقدس ٢ الرواية الاطوس من تطوست المرأة أي تزينت ويروى الاطرس من تطرس أي تانق واختار

لعله وروحا ٢ الرواية ريحا

والاكرام نسألك ذلك من فضائل لطفك ومن غرائب
فضلك يا كريم يا رحيم اللهم صل وسلم على عبدك ونبيك
ورسولك سيدنا ونبينا محمد النبي الامي والرسول القرشي
وعلى آله واصحابه وازواجه وذرياته واهل بيته صلاة
تكون لك رضى ولحقه اداء وآته الوسيلة والفضيلة والشرف
والدرجة العالية الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته
يا ارحم الراحمين اللهم انا نتوسل بك ربنا لك ونتوجه
اليك بكتابك العزيز ونبيك الكريم سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم وبشرفه المجيد وبابويه ابراهيم واسماعيل
وبصاحبيه ابي بكر وعمر وذي النورين عثمان وآله
فاطمة وعلي وولديهما الحسن والحسين وعميه حمزة والعباس

ضمير

وزوجتيه

وزوجتيه خديجة وعائشة اللهم صل وسلم عليه وعلى
ابويه ابراهيم واسماعيل وعلى آل كل وصحب كل صلاة
يترجمها لسان الازل في رياض الملكوت وعلى المقامات
ونيل الكرامات ورفع الدرجات وينطق بها لسان
الابد في حضيض الناسوت بغفران الذنوب وكشف
الكروب ودفع المهمات كما هو اللائق بالوهيتك وشأنك
العظيم وكما هو اللائق باهليتهم ومنصبهم الكريم بخصوص
خصائص يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم
اللهم حققنا بسرائرهم في مدارج معارفهم بمثوبة
الذين سبقت لهم منك الحسنى آل محمد صلى الله عليه وسلم
والفوز بالسعادة الكبرى بمودته للقربى واغثنا في غم

لعله بالعلى
الرواية على

المصمود في مقامه المحمود وتحت لوائه المعقود واسقنا
من حوض عرفان معروفه المورود يوم لا يخزي الله لعله لا يخز الله هي الرواية
النبي صلى الله عليه وسلم ببروز بشارة قل يسمع وسل تعط
واشفع تشفع بظهور بشارة ولسوف يعطيك ربك
فترضى تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام اللهم إنا
نعوذ بعز جلالك وبجلال عزتك وبقدرة سلطانك الرواية بعز
وسلطان قدرتك وبحب نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
من القطيعة والاهواء الردية يا ظهير اللاجين يا جار
المستجيرين اجرنا من الخواطر النفسانية واحفظنا
من الشهوات الشيطانية وطهرنا من قاذورات البشرية
وصفنا بصفاء المحبة الصديقية من صدء الغفلة

ووهم

ووهم الجهل حتى تضمحل رسومنا بفناء الانانية ومباينة
الطبيعة الانسانية في حضرة الجمع والتخلية والتحلي
بالالوهية الاحدية والتجلي بالحقائق الصمدانية في
شهود الوحدانية حيث لا حيث ولا اين ولا كيف ويبقى الرواية الواحدية
الكل لله وبالله ومن الله والى الله ومع الله غرقى بنعمة
الله في بحر منة الله منصورين بسيف الله مخصوصين
بمكارم الله ملحوظين بعين الله محظوظين بعناية الله
محفوظين بعصمة الله من كل شاغل يشغل عن الله تعالى
وخاطر يخطر في غير الله يا رب يا الله يا رب يا الله يا رب
يا الله وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب اللهم
اشغلنا بك وهب لنا هبة لا سعة فيها لغيرك ولا

مَدْخَلٍ فِيهَا السِّوَاكَ وَاسِعَةٌ بِالْعُلُومِ الْإِلٰهِيَّةِ وَالصِّفَاتِ
الرَّبَّانِيَّةِ وَالْأَخْلَاقِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَقَوِّ عَقَائِدَنَا بِحُسْنِ الظَّنِّ
الْجَمِيلِ وَحَقِّ الْيَقِينِ وَحَقِيقَةِ التَّمْكِينِ وَسَدِّدْ لَحْوَالَنَا
بِالتَّوْفِيقِ وَالسَّعَادَةِ وَحُسْنِ الْيَقِينِ وَشُدَّ قَوَاعِدَنَا
عَلَى صِرَاطِ الْاِسْتِقَامَةِ وَقَوَاعِدِ الْعِزِّ الْأَرْضِينَ صِرَاطِ
الَّذِينَ انْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ
صِرَاطِ الَّذِينَ انْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ وَشَيِّدْ مَقَاصِدَنَا فِي الْمَجْدِ الْأَثِيلِ عَلَى أَعْلَى
ذِرْوَةِ الْكَرَامَةِ وَعَزَائِمِ أُولِي الْعَزْمِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ يَا
صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ اغِثْنَا
بِالْطَافِ رَحْمَتِكَ مِنْ صَلَوْلِ الْبُعْدِ وَاشْمَلْنَا بِنَفَحَاتِ

عِنَايَتِكَ

عِنَايَتِكَ فِي مَصَارِعِ الْحُبِّ وَاسْعِفْنَا بِأَنْوَارِ هِدَايَتِكَ
فِي حَضَائِرِ الْقُرْبِ وَأَيِّدْنَا بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ نَصْرًا مُؤَزَّرًا
بِالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَتُبْ عَلَيْنَا
إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ
وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ
حَمِيدٌ مَجِيدٌ يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ
لَهُ يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ يَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ يَا صَاحِبَ
كُلِّ غَرِيبٍ يَا مُونِسَ كُلِّ وَحِيدٍ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

الرواية ربنا بدل اللهم

توفني مسلما وألحقني بالصالحين وأصلح لي في ذريتي
إني تبت إليك وإني من المسلمين صلوات الله
وملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه على سيدنا
ونبينا ومولانا محمد وعلى آل محمد وعليه وعليهم
السلام ورحمة الله وبركاته اللهم أدخلنا معه
بشفاعته وضمانه ورعايته مع آله وأصحابه
بدارك دار السلام في مقعد صدق عند مليك مقتدر
ياذا الجلال والإكرام وأتحفنا بمشاهدته بلطيف
منازلته ياكريم يارحيم أكرمنا بالنظر إلى جمال سبحات
وجهك العظيم وألحفنا بكرامته بالتكريم والتبجيل
والتعظيم وأكرمنا بنزله نزلا من غفور رحيم في

روض

روض رضوان أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم أبدا
وأعطيكم مفاتيح الغيب لخزائن السر المكنون في
مكنون جنات معارف صفات المعاني بأنوار ذات على
الأرائك ينظرون ولهم ما يدعون سلام قولا من
رب رحيم بانعطاف رأفة الرأفة المحمدية من عين
عنايته فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم في محاسن
قصور ذخائر سرائر فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة
أعين جزاء بما كانوا يعملون في منصة محاسن خواتم
دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام
وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الصلوة على نبيه المصطفى الاكرم
وسيلة البر والصلات ووصلة النجاح والنجاة
وذريعة الفوز بالقربات ونيل السعادات واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ترقي بها
الى اعلى الدرجات في دار الكرامات واشهد ان سيدنا
وسندنا ومولانا محمدا عبده ورسوله المخصوص باسنى
المقامات المؤيد باعظم الآيات المبعوث بالحق
رحمة لجميع المخلوقات صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى
آله واصحابه صلوة وسلاما فائضي البركات على الانفس
والآفاق في جميع الادوار والاطوار والآنات
اما بعد فاني اروي الصلوة الشريفة المنسوبة الى
سيدنا القطب الكبير الجامع والفرد المنير اللامع والغوث
الشهير الساطع والبرهان الصادق القاطع بحر العلوم
النورانيه ومعدن المعارف السبحانيه ومعدن الفيوضات
الربانيه محيي الدين الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله
تعالى سره واعاد علينا من بركاته وامداداته من طرق

كثيرة

كثيرة عن جملة من الشيوخ ذوي التمكين والرسوخ منهم
شيخنا نادرة الدهر غرة وجه العصر جمال الدين محمد ابو الطاهر
المدني نور الله تعالى مرقده وهو يرويها عن مشايخ
متعددة منهم الشيخ عبد الله بن سالم البصري ثم المكي
عن العلامة السيد الشريف سعد الله الهندي عن الشريف
عبد الشكور عن شاه مسعود الاسفرايني عن الشريف
السيد علي الحسيني عن الشريف جعفر بن احمد الحسيني عن
الشريف ابراهيم الحسيني عن الشريف عبد الله الحسيني عن
الشريف الشيخ عبد الرزاق عن والده القطب الكبير الشهير
الرباني السيد محيي الدين عبد القادر الجيلاني افاض الله
تعالى علينا من عواطفه وعوارفه وحققنا بحقائقه
ومعارفه ولما كان المخدوم السعيد والنجل النجيب
المجيد والفرع الذي زكى في دوحة الرياسه وذكى
في روضة الذكاء والكياسة سيدي مصطفى المنعوت
بالحاشر نجل مولانا وسيدنا الذي باهت به اقلام البيان
ملقاة على قطعة الارض كل مهند ويمان وتاهت ببراعة يراعته
خطب الادب على قلائد الجوهر وعقود الجمان وتناهت

به صنعة الانشاء حتى شهد عاقدوا الحلبة انه المجلي
ولو ادعى السبق لسلم سعد الكتبة له واذعن التالي والمصلي
رئيس افراد الخطابة وسباقها ورأس اعلام الكتابة
وحذاقها واضح السناء عاطر الثناء كريم الجناب مولانا
الحاج مصطفى افندي رئيس الكتاب اسبغ الله تعالى عليهما نعمه
ظاهرة وباطنة في عافية صافية وسلامة ضافية وكرامة وافية
آمين على حداثة سنه ونظارة غصنه وقرب عهده بالنشأة
الصورية والهيئة الظهورية كامل الهمة في كسب الفضائل عالي العز…
في طلب ما ينال به الكمال من الوسائل صادق الرغبة في حب الخيرات
وتوخي البر وابوابه واقتناء الشرف وما يكون اليه ذريعة واجتناء
السعادة وما هو اليها شريعة دائم التعرض لنواسم النفحات ومواسم الر…
عظيم الاقبال على الاشتغال بالاوراد والاذكار وما يجلب الانوار و…
الاسرار ولاسيما الصلوة على المصطفى المختار فان لها شانا عظيما في
البصائر والابصار وغير ذلك من الاثار على ما تواترت به صحاح الاخ…
وصح به النقل عن ثقات الابرار مما لا تفي بحصره الاقلام والاسفار…
فرهن هذا العبد الفقير واستدعى منه الاجازة والاذن بقراءة هذه الصلو…
المأثورة البركات المشهود اثرها في حصول الامدادات وكشف المهمات الم…
الى القطب الكبير الرباني والفرد الغوث الشهير الصمداني سيدنا الشيخ عبد القا…
الجيلاني افاض الله تعالى علينا من مدده الاسنى ووصل سندنا بسنده…
فاجبته الى ملتمسه واذنت له بقراءتها خصوصا بعد صلوتي الصبح والمغرب وا…
بان يجيز بها من شاء من اهله بشرطه المعتبر عند اصحاب هذا الشان اجازة
صريحة مقرونة بالمناولة راجيا منه ان يخصني ومشايخ السلسلة قدس الله ارو…
بحصة من دعواته الصالحات نفعه الله تعالى بالعلم والعمل وجعله من اهله آمين
قال ذلك وكتبه بيده الفانية العبد الفقير الى مولاه الجواد الحاج حسين بن محمد
بن حسن الشهير بالعجمي البصري مولدا ومنشا العامري قبيلة ونسبا
عفى الله تعالى عنهم في العشر الاخر من شهر ذي الحجة الحرام سنة … حامدا

بسم الله الرحمن الرحيم

روي عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من رأى حليتي من بعدي فكانما رآني
ومن رآها شوقا الي حرم الله عليه النار وامن من فتنة
القبر ولا يحشر عاريا في يوم الحشر والقرار صدق حبيبه المختار

هذه حلية الشريفة اللطيفة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ازهر اللون ادعج • واذا التفت التفت معا • اكحل اشكل
اهدب الاشفار • ابلج • ازج • اقنى • افلج • اذا تكلم يرى
كالنور يخرج من ثناياه • اذا افتر ضاحكا افتر عن مثل سنا
البرق وعن مثل حب الغمام • وفي صفة اخرى عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه واذا ضحك يتلألأ كالبدر • مدور الوجه ليس بمطهم
ولا مكلثم • وفي حديث ابي هاله يتلألأ وجهه • كما يتلألأ القمر •
في ليلة البدر • واسع الجبين رجل الشعر • كث اللحية • احسن الناس عنقا
سواء البطن والصدر • واسع الصدر • عظيم المنكبين • ضخم العظام
عبل العضدين والذراعين والاسافل • رحب الكفين والقدمين
سائل الاطراف • انور المتجرد • دقيق المسربة • متماسك البدن
ضرب اللحم • ربعة القد • تام القد • ليس بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد •

ومع ذلك فلم يكن يماشيه احد ينسب الى الطول الا طاله • •
صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ما رأيت احدا •
اسرع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مشيته • كانما الارض
تطوى له • وفي صفة اخرى واذا مشى مشى تقلعا كانما ينحط من
صبب • قالت ام معبد رضي الله تعالى عنها في بعض ما وصفته به •
اجمل الناس من بعيد • واحلاه واحسنه من قريب • وقال علي
ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه • في آخر وصفه له • من رآه بداهة
هابه • ومن خالطه معرفة احبه • يقول ناعته لم ار قبله ولا
بعده مثله • قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا اشبه الناس
بآدم عليه السلام • وكان ابي ابراهيم عليه السلام اشبه الناس
بي خلقا • وخلقا • صدق رسول الله
عليه الصلوة والسلام •
تم

مما وقف وضم الى
كتب حضرت الوالد
عليه الرحمة
بشروطه

A

حلیة النبی لمولانا خواجه افندی

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی خلق الانسان فی احسن تقویم • وهداه بفضله الی الصراط المستقیم
وعلّمه من لدنه علماً بفضله علی الملائکة بمزیة التعلیم • واصطفی حبیبه المکرم
بخلق کریم • وخلق عظیم • فحسن شمائله کما طیب خصائله فسبحان من حکیم علیم
والصلوة علی سیدنا محمد المنعوت باحسن الشمائل المحلی بحلیة التعظیم
صلی الله وسلم علیه وعلی آله واصحابه ازکی صلوة وابهی تسلیم
اما بعد چون حضرت سید المرسلین • وخاتم النبیین • قرة عین آدم
وآدمیان • درة التاج عالم وعالمیان • ادیب مؤدّب ادبنی ربی کاه حبیب
مقربان لی مع الله • معلم تعلیم فاعلم انه لا اله الا الله • مکرم تکریم وکفی
بالله شهیداً محمد رسول الله • صلوات الله علیه وعلی آله که
بیان کشورینک افصحی • وجمال اقلیمنک املحی • در جلوه گاه صباحت وملاحت
چون انا املح بیانن مصرّح ایلدی • حکایت حسن وبهاسی که یوسف کنعان جاه
نسبانده بهانه اولمشدر منظم • زنور حسن رخش پرتوی بیوسف تافت •
بمصر خوبی ازان منصب عزیزی یافت • چو شد منتخر صیت جمال وافاق

حدیث یوسف وصیغش بچاه غرب شتافت • نثر وغره جبهه وجود • وطره ناصیه
شهود • اولان جمال باکمالاری افق رسالتدن عز وسعادت ایله طلوع
ایدلدن برو کشف دجای غوایت ایچون افتاب عالمتاب مشرق
هدایت اولدقلری • شهره جهان اولمشدر هو الذی صوّرکم فاحسن صورکم
کارخانه سنک صنایع بدایعنک ابدع واجملی • واحسن واکملی اول پاک جان
وخلاصهٔ عالم خاک • ونتیجهٔ خلق افلاک ایدوکنه اظهر دلیل حدیث لولاک در شعر

ایکه در باغ رسالت چو تو شمشاد نخاست • کار اسلام ز بالای بلندت بالاست
شکل گیسوی ودهان تو بصورت جامیم • حرف منشور جمال تو بمعنی طاهاست
بیش آن طره گیسوی عبیر افشانت • سخن نافهٔ تاتار نگوییم که خطاست
از تو موئی بجهانی نتوان داد از انکه • یکسر موی تر از هر دو جهان نیم بهاست
در تو بستیم بیکموی دل از هر دو جهان • که بیکموی تو کار دو جهان کرد دراست

نثر چون اول نور لامع • ومظهر جامع • مستجمع صفات کمال ذی الجلال ومجلای
تجلی جمال ایدی حسن صوری ومعنوی لری برکمال ایدی • مرآت ذات
ستوده صفاتلری بسیر حلیله ایله محلی • اولدوغی کبی صورت جانفزالری
حلیهٔ حسن وبها ایله محلی ایدی چون تصفیهٔ قلب ومرآت دلدن

حدیث

نقوش علائق سلب ایدن مرتاض لرک حفظ ردهلرینی ونتیجه فتوحلری
مثال بیمثال حبیب ذی الجلال مشاهده سی ایله قریر العین اولمقدر
من رانی فقد رانی فان الشیطان لا یتمثل بی محو اسنجه حلیۀ جلیه
وشمائل علیه لرینی بلمک واحادیث صحاح ایله تبیین وایضاح انضاح
اولنان علاماتی حفظ ایلمک لازمدر شعر حلیه سینه مخالف ایسه منام

صنمه آنی جمال خیر الانام | کوردوکی صورت عمللری در
تشکل اندیشه واملری در | حلیه یه کر اویارسه رؤیاسی
کورمش اولور اول اکرم الناسی | کر کورسه صحیح وخرم وشاد
ایتمش اولور شر یعتی آباد | جسم پاکینی کورسه کر رنجور
ایلمش در شر یعتی مهجور | هر نه حال اوزره کورسه اول شاهی
اکا اول حال کوسترر راهی | لازم اولدیکه حلیه سن سالک
حفظ ایده تا که اولمیه هالک | نثر ولهذا نور بهار دولت

نور نهار ملت شمع شبستان بختیاری گلبن گلستان کامکاری
دُر دریای حقیقت دُر یسمای معرفت گوهر افسر خلافت سلطان
مرادبخش وخاقان فلک رخش لازال طواف بابه للملوک مرادا

وانده

وانده الله فی کل ما اراد اوسعید اواخر واوائل شمائل لرینی حفظ مائل
اولوب بو داعی آستان راستان نواز لرینی بو خدمت استخدامیله
سرفراز ایدوب ادای رومیانه وانشای میانه ایله تحریر شمائل
وتصویر خصائل نبویه آرزوسی ضمیر منیر لرنده جایکیر ایدوکن اشعار
بیورد قلرنده مع قصر الباع وقلة المتاع روایات صحیحه دن صریحه
اولان صفات جمع اولنوب اول شفیع الامم صلی الله تعالی علیه وسلم
حضرتلرندن رجای همم ایدوب امید شفاعت ایله بیاضنه کتورلدی
امیددر که وسیلۀ بیاض وجه اوله شعر شاهی که زحال مفلسان آکاهست

چندانکه کنه بود شفاعتخواهست | توقیع شهادتش کفی بالله است
یعنی که محمد رسول الله است | نثر اللهم لا تحرمنا شفاعته ویسر لنا

بتوفیقک اطاعته فلنشرع فی المقصود بعون ولی الجود دلائل
محاسن خصائل واحاسن فضائل اولان جلائل شمائل محمدیه آرزوسی
کردن جان ودللرنه حمائل ایدنن سالکان راه یقینه روشن اولاکه
علمای دین رضوان الله تعالی علیهم اجمعین بیورمشلردر که فخر عالم سرور بنی آدم
صلی الله تعالی علیه وسلم حضرتنه تمام ایماندندر بویله اعتقاد اولنمقکه اول

حضرتنك بدن متبركلرنده جميع اولان محاسن ظاهره محاسن باطنه نك
علايم اماراتی واخلاق زكيه نك دلائل وشواهدی در و محاسن اخلاقده
براحد اول حضرته مماثل ومساوی وشاكل دكلدر مدلول كه باطندر بويله
اولنجق دال كه ظاهردر مدلول كبی اولمق باهردر بوجهتدندركه امام قرطبی
رضی الله تعالى عنه بيورمشلر پيغامبر حضرتنك صلى الله تعالى عليه وسلم تمام حسنلری
ظاهر قلنمادی والا اعين نظره طاقت كتورمزدی نظم

اكرم بخلق نبي زانه خلق　　بالحسن مشتمل بالبشر متسم
كالزهر في ترف والبدر في شرف　　والبحر في كرم والدهر في همم

علماء اوائل شمائل نورانيه سنده دل و جاندن مائل اولان خلاصهٔ كونين
رسول الثقلين نور ديدهٔ انبيا محمد مصطفى عليه من الصلوة اذكيها
حضرتنك شمائل حميده وخصائل پسنديده لرينی بيانده شويله روايت
ايلمشلردر كه كان ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير يعنی قامت با استقامتلری
نه اعتدالدن زياده طول اوزره و نه كوتاه قد بنيله جك قصر اوزره ايدی
بلكه اورتا بويلی ايديلركه ميللری طول جانبنه ايدی نته كه براء بن عازب
رضی الله تعالى عنه روايتنده وهو الى الطويل اقرب وارد اولمشدر

بو

بوجهتدن عبدالله بن الامام احمد روايتنده فوق الربعة واقع اولمشدر
پس معلوم اولديكه ربعه ايله وصف ايدندن تحديد قصدی ايله اولماشدر
بلكه امر تقريبی قصد ايلمشدر نتكم حضرت عائشه رضی الله تعالى عنهادن
مرويدر كه بيورمشلر كان ينسب الى الربعة وابن ابی هاله ديمش
كان اطول من المربوع واقصر من المشذب پس بو جمله دن متلخص
اولديكه اول رشيق القد اسيل الخد اورتا بويلی دن بلند ايمشلر
وبودخی صحته ايرمشدركه هر دراز بالا ايله كه مماشاة اتسلر يعنی بله جه
يوريسه لر اندن اطول كورينورلر ايدی كاه اولوريدی كه ايكی طويل القامه
ارالرنده يوررلر ايدی ايكيسندن بيله يوكسك كورينورلر ايدی
تنها يوريسه لر قامت شريفه لری ربعه يه نسبت اولنوريدی يعنی
وسط القامه كورينورلر ايدی وهنكام جلوسده دخی مبارك كتفلری
يعنی اوموزلری سائر جالسلردن ارفع ايدی ولا بالابيض الامهق
امهق سوداغی كبی حمره ونوردن خالی بياض ايله ابيض اولانه ديرلر عرب انجيده
مقبول دكلدر يعنی اويله ابيض دكلر ايدی بلكه ازهر اللون ايديلر بياضلری
حمره ايله مشوب ايدی نته كم حضرت انس رضی الله عنه ديمش كان ازهر اللون

المشذب
الطويل

الامهق الابيض الشديد البياض
لا يخالطه شيء من الحمرة

وكان ابيض مليح الوجه ولا بالآدم يعني شديد الادمة دخي دكلدي ايدي يعني
قاتي كندم كون دكلدي ايدي بلكه كندم كوندن اوجي بياضه مائل ايديلر نته كم
حضرت انس دن بيهقي روايت ايدركه بيورمشلر كان ابيض بياضه الى السمرة
وابن عباس رضي الله تعالى عنهما بيورمشلر كان لحمه وجسمه احمر الى البياض
پس سمرة ايله مراد برحمرة دركه بياضله مخالطه در اگرچه بعض روايتده
شدت بياضله وصف اولنمق واقع اولمشدر امر نسبي يه محمول اولور حمرة ايله
مشوب اولماسني منع ايلمز سائر نسبت شديد البياض اولمقدن امهق
اولمق لازم كلمز پس ولا بالابيض الامهق ولا بالآدم روايتني توهم
ايدنلر اصابت ايتمشلر زيرا تصوير اولنان اوزره روايات صحيحه ايله
منافاتي يوقدر وبعض روايات اوزره اسمر اللون اولمه لري دخي تفصيله
منافي دكلدر زيرا وجه توفيق بيان اولنمشدر ولا بالجعد القطط ولا
بالسبط يعني موي دلجولري وگيسوي مشكبولري زياده قوروجق دكل
ايدي كذلك خلافي دخي دكل ايدي بلكه ايكيسي اراسنده ميانه ايدي
وما كان في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء يعني سر سعادت
افسرلرنده ومحاسنلرنده يكرمي اق قيل يوغيدي حضرت انس رضي الله عنه

ديمش

45

ديمشلردر لم يشنه الله بالشيب يعني حق جل وعلا حبيب اكرمنه شيب
ايله شين وير ميمشدر يعني طائفه نسا بيرلرده اباي طبيعي اوزره
اولمق غالبدر اول طائفه اراسنده مكروه اولان حالدن رب ذوالجلال
حبيبني صيانت ايليوب امارت فتور وضعف اولان بياضدن حفظ
ايلمشيدي جمال الدين محدث ديمشلردر كه رنك موي عنبرينلري سياه
ايدي وكان عظيم الجمة الى شحمة اذنيه يعني مبارك صاچلري چوق
وصيق ايدي شحمه اذنلرينه ايرشمشيدي شحمه اذن قولاغك
يومشق لحمنه ديرلر بعض روايتده الى كتفيه او منكبيه وبعض روايتده
يضرب منكبيه واقع اولمشدر يعني كوكسلرينه يا اوموزلرينه ايرشمشيدي
يا مبارك دوشلرين دوكرايدي وجه توفيق بودركه كاه تقصير
ايدرلر ايدي اول هنكامده كوشلرينه وكاه اوزادرلار ايدي اول
حالده دوشلرينه ايرردي پس اختلاف طول وقصر بو سبب ايله اولوردي
ايديكي وهم كوشلري يانلرنده اولان صاچلري شحمه اذندن تجاوز ايتموب
جانب خلفده اولان اوموزه دكور كه ذكر ايدي پس روايتده منافات
يوقدر وكان عظيم الهامة يعني مبارك باشلري عظيم ايدي اما كمال حسن

ومو زونلك اوزره ایدی وعظیم رأس کمال قوای دماغیه یه دلالدر اذا تفرقت

عقیصته فرقها والا فلا یجاوز شعره شحمة اذنیه اذا هو وفره مبارک

صاچلرین اکثریا اذنلری چقاسنده جمع ایدرلر ایدی جمع ایتدکلری زمانده

شحمهٔ اذنلرندن تجاوز ایدی متفرق اولور ایدی اول اوزره قورلر ایدی

یعنی هر شعر منبتی سمتنده علی حاله قالور ایدی اوائلده جمعه مائل ایدیلر

مشرکلر تفریق ایتدکلری اچون وعادت مرضیه لری بو ایدی که امر الهی

وارد اولمیانه امورده اهل کتاب وضعنی اختیار بیورر لر ایدی اهل کتاب

ایسه جمع ایدرلر ایدی صکره تفریق دخی ایدر اولدیلر یعنی کندیسندن متفرق

ویرشانه اولدوغی حینده حالی اوزره ابقا ایدرلر ایدی وسدل وجمع

التزام اتمزلر ایدی جمال الدین محدث دیمش که گاهی دوش اورلمش

گیسو دخی ارسال ایدرلر ایدی ازهر اللون یعنی بیاض نیر ایله ابیض

ایدیلر وسیع الجبین اجلی الجلو ایدی یعنی جبین مبینلری گشاده ایدی

ازج الحواجب سوابغ فی غیر قرن یعنی ابروان کمان نشانلری پر موی

دراز وابنجه وهموار ومقوس وموزون ایدی قرن فتح را ایله اتصال

یعنی متصل الحاجبین دکللر ایدی اما ام معبد حدیثنده وغیریده ازج اقرن

واقع

واقع اولمشدر یعنی مقرون الحاجبین ایدیلر دیمك روایت اولی یه مخالف

گورینور وابن اثیر اولکی روایتی ترجیح اتمشدر لکن توفیق دخی محتمل

بو وجهله که مبارك قاشلری ارا سنده بر فرجهٔ دقیقه وار ایدی دقت ایله

نظر ایده نه ظاهر ایدی پس واقعده اقرن اولمیوب اما امتدادلری

کمالنده اولمغله التقایه قریب اولوب بحسب الظاهر اقرن گورینورلر

ایدی وجائزدر که بین الحاجبین شعرات یسیره اولوب اقرن دینی

اول اعتبار ایله دینه اقرن دکلدر یعنی اصل حاجب کبی پر مو اولمدوغی جهتیدن

کانه حاجبدن عد اتمامش اوله بو جهتدن بو متلخص اولدیکه اگرچه چاتیق

قاشلی دکللر ایدی اما باشلری بری برینه قریب مقوس ممدود ایدی

بینهما عرق یدره الغضب یعنی ایکی مبارك قاشلری ارا سنده بر طمار

وار ایدیکه حال غضبده ممتلی اولور ایدی ویا غضب اول طماری تحریک

اتمکله ظاهر ایلر ایدی اقنی العرنین عرنین مجتمع الحاجبین ما تحتی اولان

ادل انف در یعنی ایکی قاش جمع اولدوغی محلك التی یا نینده اولان قصبهٔ

انف شریفلرینك علوّ نورندن وسطی یوکسك گورینور ایدی اقنی

اوزون وانیجه واورتاسی یوکسك اولان انفه دیرلر له نور یحسبه من لم یتأمله

اشم یعنی انف شریفلرینك علو نور زیادندن وسطی یوکسك کورینور ایدی
اگرچه قتی یوکسك دکل ایدی اشم قصبهٔ انفی مرتفع اولوب اعلاسی
مستوی اولاندر کث اللحیة محاسن مطهرلری صیق ایدی نه اوزون
ونه قصه ایدی تملأ صدره محاسنلری سینهٔ باسکینه لرین پر ایلر ایدی
سهل الخدین یعنی خدین اسعدینلری هموار ایدی یعنی مبارك یکاقلری
یومری وچیقق دکل ایدی وبیهقی روایتنده کان اسیل الخدین واقع اولمشدر
ومعنالری بردر وسهولت خد عند العرب احلی در ولم تکن بالمطهم یعنی
منتفخ الوجه دکللر ایدی یا زیاده سمین دکللر ایدی یا زیاده نحیف
دکللر ایدی دیمك اوله زیرا مطهم لغتده اضداددندر ولا بالمکلثم وکان
فی وجهه تدویر یعنی وجه منورلری زیاده مدور دکل ایدی بلکه تدویر
وجهلری سهولتله ایدی که نوع طوله میلدن خالی دکل ایدی یتلألأ وجهه
تلألؤ القمر لیلة البدر یعنی وجه مکرملری بدر منیر گبی تلألؤ ولمعان ایلر ایدی
نظم رو بنه بگزر ایدی بدر منیر • بو بنه بگزر ایدی مسك وعبیر •
وبعض روایتده ما رأیت شیئا احسن من رسول الله کأنما الشمس
تجری فی وجهه حسنك وجه رسولده جریانی شمسك فلکنده جریانی
تشبیه

تشبیه اولا وبا وجه وجبهلرینی شمسه مقر ومکان اعتبار ایتمکله قوت
مشابهته اشارت اوله لکن اوصاف جمیله ونعوت جلیلهٔ نبویه یه
شمس وقمر وسائر اشیا مثادل اولور دکلدر لیس تشبیه بهمان اوها تقریب
ایچون تصویر وتمثیلدر نته که بلغای عربك عادتلریدر وضیاسی اجلی اولان
شمسه تشبیه اولنمیوب بدره تشبیه اولنمغه نکته شمس نظری مشوش
ایدوب باصره یه ضعف ویرمه سی احتمالی اولمق وار ویا طه که حضرتك
بر اسمی اولمق اوزره دخی تعبیر اولنمشدر مجموع طا وها اون دورت اولوب
لیلهٔ بدر آیك اون دردنجی گیجه سی اولماغله بدره اول جهتدن بر مناسبت
اخری اولماسی اولمق وار ضلیع الفم وسیع الفم ایدیلر عرب الجنده
سعت فم ممدوح در صغر فم مذموم در وضلیع قوی معناسنه دخی کلور
یعنی قوی الفم ایدیلر واسنانلری تمام ایدی دیمك اولور که فصاحت نطقیه
قوت تامه لری وار ایدی دیمکدر مفلج الاسنان مبارك دندانلری در
شاهوار گبی آبدار وسفید وبراق ایدی نظم کأنما اللؤلؤ المکنون فی صدف
من معدنی منطق منه ومتبسم ابن عساکر روایتنده براق آلتنا یا
دخی واقع اولمشدر ثنایا ایکیشر اوکی دیشلر در افلج سیرك معناسنه

دخی کلور نته کم بویله روایت اولنمشدر کان افلج الثنیتین اذا تکلم یری
کالنور یخرج من ثنایاه یعنی اوک دیشلری سیرک ایدی تکلم لری زماننده
شویله کورینور ایدی که کویا ثنایالرندن نور چقار ادعج العینین
مبارک چشم منورلری سیاه ایدی نته کیم حضرت علی کرم الله وجهه دن منقولدر که
دیمش کان اسود الحدقة و شفاء قاضی عیاضده وارد اولمشدر که
انجل نون و جیم ایله یعنی عین بادامیلرینک شقی واسع ایدی یعنی ایری
کوزلی ایدی جابر بن سمره حدیثنده اشکل العینین واقع اولمشدر که
راوی حدیثدر مروی عنه اولان سماکه دیمش که ما اشکل العین سماک
دیمش که طویل شق العین اشهل یعنی بیاض عینلرنده جزئی حمره
دار ایدی اهدب الاشفار مژه چشم منورلری صیق و دراز ایدی کان
عنقه جید دمیة فی صفاء الفضة کردن لطیفلری کویا عاجدن یا فضهٔ
بیضادن مصنوع اولان صورت کردنی کبی موزون و خوشنما ایدی
دکومشدن دوکلمش کبی پاک و صاف ایدی معتدل الخلق بادن متناسب
اعضاء شریفه لری کمال اعتدال اوزره اولوب بدن متینلری قوی
و جثهٔ شریفه لری علایم قوت و شجاعتی محتوی ایدی متماسک چون بادن

یعنی

یعنی بدنلی اولماغله وصف اولندی سمین اولوب استرخای اعضا احتمالی
اولمغین اول احتمالی سد ایچون متماسک ایله توصیف اولندی یعنی
متماسک الاعضا استرخا و فتوردن مبرا ایدیلر بتمش توانا آدم کوجی
ویرلدکی معجزات جلیه لرنده معدوددر عریض الصدر یعنی صدر عالیقدرلری
عریض و واسع ایدی نته کم قاضی عیاض واسع الصدر ایله وصف اتمشدر
و اول بر وصف جامعدر که سعت صوریه و معنویه لرینه شمولی واردر
و دائرهٔ حلم و عفولرینک سعتنه دخی متناولدر سواء البطن و الظهر و الصدر
یعنی بطن و ظهر و صدرلری برابر ایدی پیش و پسلری هموار و قامت
با استقامتلری کویا بر سرو خوش رفتار ایدی نه بطنلری صدرلرندن
بارز ایدی و نه متن متینلری ظهرلری خم ایدی و بار اوزار امت
کنهکاری کتورمکله مبارک ارقه لری محکم ایدی بعید ما بین المنکبین
یعنی مبارک اوموزلری ارهسی ایراق ایدی محصلی یاغرنلی ایدی
ضخم الکرادیس یعنی رؤس عظاملری ایری ایدی مرفقین و منکبین و رکبتین
کبی جلیل المشاش و الکتد دخی مرویدر و معنالری واحددر کتد فتح تا
با کسر ایله ایکی کتفک جمع اولدوغی محلدر و بونلرک ضخامتی قوت

وشجاعت علامتی در انور المتجرد یرهنه لکلری کوزل یعنی صو یغدقی
کوچک سیم اندام کویا بدن متیمنلری نقره خام ایدی اجرد یعنی
اشعر دکلر ایدی اشعر جمیع بدنی قیللو اولانه دیرلر اجرد خلافیدر
پس بعض بدننده شعر اولانه اجرد اطلاق اولنور ولهذا اسربه
وساعدین وساقین شریفلری پرموی ایکن اجرد ایله وصف اولندیلر
بعضیلر اجرد غل وغشدن مجرد فطرت طاهره لری نور ایمان ایله منور
دیمکدر دیدیلر ذو مسربة طویل المسربة دخی روایت اولنمشدر
مسربه فتح میم سکون سین وضم رای غیر منقوطتین ایله شعردن
بر خط دقیق درکه صدردن سره یه چکله یعنی سینه پر سکینه لرندن
ناف مشک اوصافلرینه دک بر خط باریک چکلمشیدی کویا که کافور انور
اوزره سنبل تر بتمشدی ترمذی مفلج الاسنان عقبنده دقیق المسربة
روایت ایلمشدر موصول ما بین اللبة والسرة بشعر یجری کالخط لبه صدرک
موضع قلاده اولان طرفیدر پس بو وصف دخی طویل المسربه دیمکدر و
اول اجمالک تفصیلیدر عاری الثدیین والبطن مما سوی ذلک یعنی مبارک
ثندوه لری که نسانک ممه لری یریدر رجالده ثندوه اطلاق اولنور دخی

مبارک

مبارک بطن لری اول ذکر اولنان مسربه خطندن غیری شعردن عاری ایدی
اشعر الذراعین والمنکبین واعالی الصدر یعنی مبارک قوللری اموزلری
وصدرلرینک یوقاری جانبلری قیللی ایدی امام قرطبی دیمشدر که مبارک
قولتقلری دخی مولو ایدی غالبا کنت انظر الی عفرة ابطیه اذا سجد
حدیثی ایله استدلال ایلمشدر عفره بر بیاضدرکه ناصع دکلدر یعنی خالص
اق دکل بلکه وجه ارض لونی مرتبه سیدر شیخ الاسلام ابو زرعه دیمشدرکه
خصائصدن احتمالیله ثابت کورندی اولا خصوصا عفره تعبیری کوستررکه شعر
اولا ورنک واثر شعر ابطی اعفر کوستره پس مبارک قولتقلرنده
قیل اولمامق لازم کلمز اتفاق ایتمشلردر که ابطلرینک رایحه فایحه سی
خوشبوی ومعطر ایدی واحادیث صحیحه بو معنایه ناطقدر طویل
الزندین زند عظم زراعک کف ایله اتصالی محلیدر زبیره کوع وبزبره
کرسوع دیرلر یعنی مبارک قوللری اوزون ایدی رحب الراحتین یعنی
واسع الکف ایدیلر صورةً ومعنیً مبارک اوچلری بول ایدی یعنی
هم کرم وسماحتلری واسع ایدی شثن الکفین والقدمین شثن
دنا و مثلثین ایله غلیظ یعنی لحیم واتلی معناسنه اصمعی غلظت وخشونت

عیه

ایله تفسیر ایتدکده دیمشلرکه انس رضی الله تعالی عنه دن روایت صحیحه ایله مرویدر
دیمش ما مسست حریرا ولا دیباجا الین من کف رسول الله صلی الله
تعالی علیه وسلم اصمعی دخی قسم ایتمش که حدیثده شثنه تفسیر اتمیه ترمذی
دیمشدرکه الششن الغلیظ الاصابع من الکفین والقدمین ابو عبیده
غلیظی قصیر ایله تفسیر ایتدوکی تقصیردر زیرا سائل الاطراف ده طول
اصابعلری معلوم اولمشیدی سائل الاطراف اصابع کریمه لری امتداد
معتدل ایله ممتد ایدی دیکدر شائل شین ایله دخی مرویدر مرتفع الاطراف
معناسنه و مآللری واحددر خمصان الاخمصین اخمص قدم اباغك آلتی درکه
یره باصدوغی زمانده یره طوقنمیه پس خمصان الاخمصین دیمك ایکی اخمص
شریفلری یره طوقنمازدی و معتدل الخمص ایدی دیکدر ابن اعرابی دیمشدرکه
اسفل قدم جدا مستوی اولسه یا جدا مرتفع اولسه مذموم در اما میانه
اولسه مستحسن و ممدوحدر اول اخمصك اعتدال اوزره ایدی پس حدیثده ایکی بهره ده
واقع اولان اذا وطی بقدمه وطی بکلها لیس له اخمص بو کلامه منافی دکلدر
زیرا الملك نفی ایتدکلری اخمص غیر معتدل لدر الحق اوکجه ایله اصابع آلتی
یره طوقنوب ماتحت قدم وسطا ارضدن مرتفع و متجافی اولمغه سلب

اتملر

اتملردر بو تفصیل دن ظاهر اولدیکه خمصان الاخمصین شرحنده
ما تحت قدم لری ارضدن جدا شدید الانتفاع ایدی دینلدی وجه مرضی اوزره
شرح اتمامشلردر جابر بن سمره حدیثنده منهوس العقب واقع اولمشدر
و راوی حدیث اولان سماك قلیل لحم العقب ایله تفسیر ایلمشدر یعنی مبارك
اوکجه لرینك لحمی آز ایدی مسیح القدمین ینبو عنهما الماء یعنی مبارك قدملری
املس و لین اولوب تکسر و تشقق دن بری و خشونت دن عاری ایدی
کمال ملاست و لینی جهتندن صو اوزرنده سرعتله سیلان ایلر ایدی و متجاوز
مطلق اولمامق ایله سریع الجریان ایدی امام احمد و سائر محدثینك روایت ایلمشلردرکه
قدمین شریفلری سبابه لری وسطی لرندن اطول ایدی دیو خطا اتمشدر
زیرا بو حالت سبابه قدم مختص مرتبه مخصوصدر اذا زال زال قلعا یا مصدر اوله
بمعنی الفاعل بالکسر لام ایله صفت مشبهه اوله قالعا رجله من الارض کان
اذا مشی یتقلع ایله تفسیر اتملردر یعنی مبارك قدملرینی یردن قالدیرجی
اولدقلری حالده مشی ایدرلر ایدی یعنی مشی خیلا اتمزلر ایدی که متکبرلر
روشیدر کان اذا مشی تقلع دخی مرویدر ای رفع قدمه عن الارض
ارتفاعة واحدة کانما تقلع عنها ایله تفسیر اتملردر و مآل عبارتین واحددر

یعنی هنگام رفتارده قدملرین زمیندن دفعةً رفع ایدرلر ایدی متکبرلر کبی
زمینه سورتوب یورومزلردی ترمذی دیمشدرکه التقلع مشی بقوة یعنی
تقلع قوت ایله مشی ایلمکدر تخطو تکفؤًا تکفؤ همزه ایله ویا ایله سکون
مشیه میلدر یعنی قدام جانبنه توجه درجری سفینه کبی یعنی مشیلری
تمایل ایله دکل ایدی صالنوب یورومزلر ایدی وتمشی هونًا یعنی تؤده و سکینه
وحسن سمت ووقار وحلم ایله یورورلر ایدی قدملری ایله ارضی ضرب اتمزلر
ایدی وعباد الرحمن الذین یمشون علی الارض هونًا تفسیرنده ابن عباس
رضی الله تعالی عنه دیمشدرکه یعنی طاعت وعفاف وتواضع ایله مشی ایدرلر دیمکدر
ذریع المشیة یعنی واسع الخطوة ایدیلر آدملرین صیق آلمازلر ایدی رفق
وتثبت ایله یورورلر ایدی عجله ومرح اوزره مشی اتمزلر ایدی بوجمله دن
بو متلخص اولدیکه خیر الامور اوساطها موجبی اوزره نه ضعف وفتور اوزره
مشی ایدرلر ایدی ونه سکینه ووقاره مخل سرعت ایله عجله ایدرلر ایدی دیمش
سرعة المشی تذهب بهاء الوجه دیمشدرکه مرادی شول سرعت مشیدرکه
خفت ایله اوله که اکا ترکیده یوروتمق دیرلر اما سیرک آدیم ایله اولان اسراع
مخل وقار اولمز ذریع المشیة دن مراد اولدر اذا مشی کانما ینحط من صبب

فتح

فتح با ایله حدردر یعنی اینیش انحدار من الصبب ایله تقلع من الارض متغاردر باندر
تقلع ارضدن ارتفاعدر کذلک انحدار من الصبب صورتنده یوقشدن
اینیشه نزول ایدن قدمین یردن رفع ایدر ومشیه موصوفه اعدل مشیات در
واصحاب عزم وهمت وارباب وقار وشجاعت مشیه سیدر واذا التفت
التفت جمیعا برجانبه نظر والتفات اتسه لرجله بدن شریفلری دونوب
التفات ایدرلر ایدی نه آنکه مبارک کوزلرین دوروب یوزلرین چویره رجال
نظرده یمین ویساره لی عنق ایلمک طیش وخفت اهلنده اولور وجمیع بدن
ایله اقبال وادبار جلالت ووقار صاحبنه سزاواردر خافض الطرف
یعنی مبارک کوزلری قباغن قالدروب باقمازلر ایدی اکثریا جانب نشیبه
نگاه ایدرلر ایدی نه کم تأمل وتفکرلری زیاده اولمغین خفض طرف ایله نگاه
ایدرلر ایدی نظره الی الارض اطول من نظره الی السماء کمال حیا وادبلرندن
ارضه نظرلری سمایه نظرلرندن اطول ایدی جل نظره الملاحظة اکثر نظری
ملاحظه ایدی یعنی گوشه چشم ایله نگاه ایدرلر ایدی یسوق اصحابه یعنی
اصحاب کراملرین قداملرنده یوروررلر ایدی وکندولر کیرده یورورلر ایدی
دخی ظهری للملائکة دیرلر ایدی ویبدر من لقی بالسلام ملاقی اولدقلرینه

سلام ایله مبادرت و مسابقت ایدرلر ایدی حضرت علی کرم الله تعالی وجهه
حدیثنده بو بله وارد اولمشدر بین کتفیه خاتم النبوة خاتم نبوت خاتمه
رساله ده بیان اولنور وهو خاتم النبیین اجود الناس صدرا اجود
جود دن اولمق وار صدر مجاز در قلب اولماغله صدر دن قلب اراده اولنوب
اجود الناس قلبا معناسنه اولور یعنی جودلری طبیعی ایدی تکلف ایله
دکل ایدی جود شدن اولمق وار بو تقدیرجه صدرلری اجود واحسن
واطیب واطهر صدور در دیمکدر زیرا غل وغشدن و دنس دن پاک و منزه
ایدی کیف لا وقد شرح الله صدره و رفع بشرحه قدره و کیفیت صدرده
روایات اختلاف اوزره اولدوغنک وجهی بودر که شرح صدر دورت کره
واقع اولمشدر بری مرضعه لری اولان حلیمه یاننده ایکن بری دخی اون
یاشنده ایکن بری دخی حراطاغنده مغاره ده بری دخی معراجده اولمشدر
برنده جبرئیل علیه السلام شق صدر ایدوب بر علقه یعنی اویوشق قان چیقاروب
هذا حظ الشیطان منک دیوب آتوب لکن ایچنده ماء زمزم ایله غسل
ایلدی دیرنده دخی ایکی ملک کلوب قار و بوز ماء بارد کتوردیلر و حضرتی
قفالری اوزره یاتوروب مبارک بطنلرینی شق اتدیلر و بری طشت ایچن

ایله

ایله صو کتوروب بری حوقلرینی غسل ایتدی صکره بری صدرلرینی شق ایتدی
صکره قلبلرینی شق ایدوب بریسی دیدیکه غل و حسدی چیقار بس
علقه یعنی اویوشمش قانه بکزر بر نسنه چیقاروب آتدی صکره دیدی که
قلبنه رأفت ورحمت ادخال ایله بس فضه بیضا هیئتنده بر نورانی
نسنه ادخال ایلدی صکره بر ذرور چیقاروب اوزرینه ساچدی دیدی که
قلب واعیدر یعنی حافظدر نه ایشتسه فراموش ایلمز ایکی بیننده کوزلری
واردر وسن محمد رسول الله سن مقفی و حاشرسن قلبک سلیم ولسانک صادق
ونفسک مطمئنه وخلقک قیم وسن قیم سن دیدیلر وجوه اخرسی دخی
مرویه در کتب احادیث وسیرده مسطوره در فائده درونندن پاکلرندن
چون اول علقه اخراج اولنمالی ایدی نه خوش خلق اولندی ایدی دیمک
خطور ایدرسه حکمتی تکمیل خلق انسانیدر زیرا اجزای انسانیه دن صکره
امر ربانی ایله اخراج اولندوغی جناب کبریادن حبیب اکرمه مزید اعتنا
و رذائل و نقائصدن تنزیه و تطهیرلرنده مبالغه دن ناشی در ولهذا
بو منت عظیمه اعلامی ایچون الم نشرح لک صدرک خطابی وارد اولدی
واصدق الناس لهجة یعنی لسانلری اصدق السنه ایدی یعنی مخارج حروف ایله

علی ما هی علیه تکلم ایدرلر ایدی بر فصاحتله که بر احد بویله ادایه قادر دکل ایدی
زیرا خلقک افصحی ایدیلر و کلام جهتندن اعذبی و ادا جهتندن اسرعی
و منطق جهتندن احلاسی ایدیلر حتی کلام خوش نظاملری مجامع قلوبی اخذ
ایلر ایدی و گفتار شیرینلری کوکلی آلجی ایدی و حدیث صحیحدر که انا افصح العرب
بیورمشلردر و اهل جنت لغت شریفلری ایله تکلم اندکلری مرویدر حضرت عمر رضی
الله تعالی عنه دیمشلر یا رسول الله نه حالدر که آرامزدن چیقمادکز و بز قادر اولمادیغمز
فصاحت ایله تکلم ایدرسز بیورمشلر که لغت اسمعیل منسی اولمشیدی جبرائیل
علیه السلام بکا تعلیم ایلدی حضرت علی کرم الله تعالی وجهه اول حضرتک لسانی
مرقوم ایله لغتلری اوزره تکلم بیوردقلرین کوردکده دیمشلر یا رسول الله
بر ابا اولادندنز و بر بلده ده بیودک نه حالتدر که عرب ایله بر السنه اوزره
تکلم ایدرسز که اکثرین بز فهم اتمزز بیورمشلر ان الله عز و جل ادبنی فاحسن
تأدیبی و نشأت فی بنی سعد بن بکر و الینهم عریکة یعنی طبیعت شریفه لری
کمال لین و ملایمت اوزره ایدی پس اویله کمال سلاست و مطاوعت
و لطف و الفت اوزره ایدیلر و خلاف و نفوردن دور ایدیلر و اکرمهم عشرة
یعنی صحبت و معاشرت جهتندن اکرم ناس ایدیلر و بعض نسخه ده عشیرة
واقع

واقع اولمش یعنی جهت اب و امدن عشیرتلری اکرم عشائردر ابن مردویه
روایت ایلمش که حضرت صلوات الله علیه و سلامه لقد جاءکم رسول من
انفسکم آیت کریمه سنده انفسکم فتح فا ایله قرائت اتمشلر که انا انفسکم
نسبا و صهرا و حسبا لیس فی آبائی من لدن آدم سفاح کلنا نکاح
ابو نعیم و طبرانی عائشه رضی الله تعالی عنهادن روایت ایدرلر که حضرت
صلی الله تعالی علیه و سلم بیورمشلر که جبرائیل علیه السلام دیدیکه قلبت مشارق
الارض و مغاربها فلم ار رجلا افضل من محمد صلی الله تعالی علیه و سلم
و لم ار بنی اب افضل من بنی هاشم بعض حفاظ دیمشلر که لوائح
صحت بو متن صفحاتی اوزره ظاهردر من راه بداهة هابه یعنی کیمکه
اول محبوب القلوبی انسوزین کورسه جلالت و وقار و مهابتلری غلبه
ایدوب هیبت اولورلر ایدی و من خالطه معرفة احبه یعنی آشنالیغله
مخالطه ایدنلر محبت ایدرلر ایدی کمال حسن معاشرتلری و مزید الفتلری
اولدوغی ایچون یقول ناعته لم ار قبله و لا بعده مثله یعنی اول کزیده
عالمیانی وصف و نعت ایدن دیرکه نه قبله و نه بعده مانندنی کورمدم
برا بن عازب رضی الله عنه دن مرویدر که دیمش ما رأیت من ذی لمة

فی حلة حمراء احسن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جابر بن سمره
رضی الله تعالى عنه دیمش رأيت رسول الله فی ليلة اضحيان وعليه حلة
حمراء فجعلت انظر اليه والى القمر فهو احسن عندی من القمر یعنی بر کیجه
ماهتابده اول آفت عالمی حلهٔ حمرا ایله کوردم کاه اول بدر سمای
اصطفایه وکاه آیه نکاه ایلر ایدم بی شك جمال باکمال حبیب خدا
قمر منوردن انور واحسن کورینور ایدی **نظم**

ماه فرو ماند از جمال محمد — سرو نروید باعتدال محمد
چرخ فلک را کمال ومنزلتی نیست — در نظر قدر باکمال محمد
این همه پیرایه بست جنت فردوس — تا که قبولش کنند بلال محمد
آدم ونوح وخلیل موسی وعیسی — آمده مجموع در ظلال محمد
سعدی اگر عاشقی کنی وجوانی — عشق محمد بسست وآل محمد

خاتمه ختم رساله خاتم رسالت صلوات الله علیه وسلامه حضرتلرینک
ظهر اسلام اولان ظهر اطهرلرنده کی خاتم نبوت بیاننده اولمق خلاصه
مسکی قبیلندن اولمغین بیانن روایات صحاح ایله افصاح اولنور
اولا هیئتنده روایات وارد جمله سندن علی وجه التوفیق تلخیص

وتلفیق

وتلفیق اولنان بودر که کوکرجین بیضه سی مقداری لحم ذکر بضعه
ناشزه یعنی سطح بدندن بارز ومرتفع برقزیله مائل غده لطیفه ایدی که
اوزرنده بکلر شکلنده سیاه خاللر اولوب شعرات مجتمعه اللنده
کورنمکله سبز وسیاه اولمق دخی روایت اولنمشدر پس لونی
بدنلرینه نسبت حمرته مائل اولوب لونی شعر وتالیل انضمامیله
مسکی رنک وسبزفام اولمسی خلاصهٔ کلمات حفاظ محدثین اولور
ثانیا کتفین شریفین لرینک ایمننده یا ایسرنده یا بینهماده اولماسنده
دخی روایت واردر لکن اصح روایات کتف ایسرلرینک جانب اعلاسی
قاتنده اولمقدر پس بین الکتفین اولمسی تقریبی اولور نهایتی کتف
ایسره قریب اولمش اولور رته که ازاء قلب شریفلرنده اولمق روایتی
انی تأیید ایدر حاکم بن حکم بن عتبه دن روایت ایدرلر که حق تعالی
هر نبی که بعث ایلدی ید یمنالرنده شاهد نبوت وار ایدی الا بزم
پیغمبرمزك کتفلری ارasنده ایدی **ثالثا** اختلاف اتمشلر که اول
مهر نبوت اوزره خط مکتوب وار می ایدی کمی محمد رسول الله یازلمشیدی
کیمی سر فانك منصوری یازلمشیدی کمی داخلنده الله وحده لا شریك له

وظاهرنده توقف حیث کنت فانک منصور یازلمشیدی دیمشلر و بونلرک
برسی صحته ایرمشدر نته کم حافظ العصر شیخ ابن حجر تصحیح ایدوب
تصحیح ایدنی توهیم اتمشدر و حافظ الهیثمی دیمشدرکه محمد رسول الله
یازلمشدر دیو روایت ایدن اصبع شریفلرنده اولان خاتم ایله مشتبه
اولماغله بویله روایت ایلمشدر رابعا اول مهر شریف حال ولادتلرنده
بله می ایدی یاصکره می وضع اولنمشدر اختلاف ایلمشلر حدیث بزارده
وغیرده وقت وضعی وتعیین واضعی بیان اولنمشدر بو وجهله که
راوی ایدر پیغامبر حضرتنه دیدمکه یا رسول الله نیجه بلدوکز کم نبی سز
دنه ایله یقین کلدی بیوردیلرکه بکا ایکی ملک کلدی و بن بطحاء مکه ده
ایدم بری بیرنه دیدیکه بطننی شق ایله اولدخی یاردی و قلبمی
چیقاردی واندن مغمز شیطانی و علق دممی چیقاروب اتدی بری
ودرون صدرمی و قلبمی غسل ایلدی اندن بری دیدیکه خیط بطنه
یعنی بطننی دیک اولدخی دیکوب ایکی کتفم آراسنه مهر باصدی
نته کم الآن اویله در دیو بیوردیلر کویا که بن بو امری معاینه ایله
کوردم وابی نعیم روایتنده بویله در که حین ولادت باسعادتلرنده
برملک

برملک بر بیاض کیسه کتوروب اچیدیلر بر خاتم چیقاردی و مبارک
کتفلری آراسنده وضع ایتدی بو روایت اوزره عقیب ولادتده
اولمق کورینور والله تعالی اعلم بیان معجزات اعضاء طاهره حضرت
رسالت پناهی علیه صلوات الله اصحاب سیر دیمشلردرکه فرق
همایونلرندن قدم میمونلرینه دک هر عضولری نیجه معجزه دن خالی دکل ایدی
اما معجزات کیسوی مشکبولری خالد بن الولیدک رضی الله تعالی عنه
بر طاقیه سی وار ایدی هرکاه که محاربه یه وارسه اول طاقیه ایله کیر ایدی
اول کونکه لشکر شام ایله محاربه اتدی اول کلاهی بولمایجق زیاده
محزون اولدی بعد التفتیش بولیجق فوق الحد منبسط اولدی
سبب تفقددن سؤال اتدیلر دیدیکه اول طاقیه ده موی دلجوی
فخر جهان پنهان ایدی اول زمانده که رأس شریفلرین تحلیق
بیوردیلر و مبارک صاچلرین اصحابه توزیع بیوردیلر ناصیه
شریفلرندن بر قاچ تار دخی بکا عطا بیوردیلر و بن انی طاقیه ده
محزون ایدوب تاج سعادت منند ایدنمشیدم هر معرکه ده که
اول کلاه باشمده ایدی ظفر مقرر ایدی اما معجزات روی مبارکلری

سلمان فارسی دن رضی الله تعالی عنه مرویدر که دیمشدر حضرت
رسالت پناه صلی الله تعالی علیه وسلم بر کره [illegible] یاپشوب
بنی همراه ایتدیلر و ام المؤمنین عایشه رضی الله تعالی عنها منزلنه
التدیلر حضرت عایشه تبسم ایتدی پیغامبر حضرتی علیه السلام
سبب تبسمدن سؤال ایتدیکده دیدی یا رسول الله مبارک
ازارکز دیکمکه ایکنه حاضر بولنمادی سهیله انصاریه دن عاریت
آلدم المدن دوشدی و خانه تاریک ایدی بولامدم شمدی که سعادت ایله
کلدیکز جبین مبینکزدن بر شعاع ساطع التماع ایتدیکه خانه روشن
اولوب اول نور پرتوی ایله سوزن گم گشته می بولدم شعر

ای نور داده شمع رخت ماه و مهر را | زلف شکسته رونق مشک سیاه را
نور آله از مه روی تو لامعست | بردار برقع از رخ و بنما آله را

نثر بر کون بر جماعت انس بن مالک رضی الله تعالی عنه زیارتنه واردیلر
اوکلرینه طعام کتوردی اول طعام بر کیرلی مندیل ایچنده ایدی چون
مهمانلر طعامدن فارغ اولدیلر حضرت انس جاریه لرینه بیوردیلر آتش
یاقدی اول مندیلی آتشه براقدی بر لحظه دنصکره آتشدن سود کبی
بیاض

یانماندی
بیاض [illegible] چیقاردی و [illegible] مندیلک یانمامسندن مهمانلر تعجب ایدوب حکمتندن
سؤال ایتدیلر انس رضی الله تعالی عنه بیوردیکه بو مندیل ایله کاهی حضرت
رسالت پناهی مبارک یوزلرین سیلرلر ایدی هر کاه کیرلنسه بو طریقله
وسخن ازاله ایلرز اما معجزات عین [illegible] منورلری صحیحه ایرشمشدرکه
اول حضرت نیجه که قدامندن کوررلر ایدی خلفلرندن دخی کوررلر ایدی
و نیجه که آیدنلقده کوررلر ایدی قرانکوده دخی کوررلر ایدی نته کیم
عایشه صدیقه رضی الله تعالی عنها روایت ایدر که بیورمشلر انی اری
فی الظلمة کما اری فی الضوء و انی اری من خلفی کما اری من بین یدی
اما معجزات کوش وحی نبوتلری مرویدر که نیجه که بیدارلکلری حالنده
اشیدرلر ایدی خوابده دخی اویله اشیدرلر ایدی نته کم یوم بدرده
عباسدن یوز اوقیه التون فدا استدیلر عباس اظهار عدم قدرت
ایدوب نره دن کتوره یین دیدی حضرت بیوردیلر که اول زر دنکه
ام الفضله طاپشردک دیدک که اگر سلامتله کلورسم فبها و الا اولادمه
قسمت ایلیه سن عباس دیدی نیجه ایشتدک حضرت بیوردی
اخبرنی جبرئیل پس عباس اسلامه کلدی و هم جمادات کلامن

ایشیدلر ایدی و حجر و مدر السلام علیک یا رسول الله دیرلر ایدی
و مسموع حضرت اولورلر ایدی اما معجزات دست میمنت پیوست لری
دست مبارکلری هر نیه طوقنسه خیر و برکت پیدا اولورلر ایدی بدر
و حنین ده بر آوج ترابی وجوه کفاره ساجد قلرنده جمله سنک
چشمنه اصابت ایتدوکی کبی و کف پر شرفلرنده سنک ریزه
تسبیح ایتدکلری کبی و ام معبد کوسفندنی حلب ایتدکده لبن کثیر
حلب ایتدکلری کبی و مس ید مؤیدلری برکتی ایله طعاملر برکت
بولوب مقدار قلیل جمع کثیره وفا ایتدوکی کبی و اصابع متبرکه لری
آراسنده جریان مای نیه کیم کتب سیرده تفصیل اولنمشدر و قتاده
ابن ملحانک یوزینه مبارک اللرین مسح ایتدکلرنده یوزلری شویله
پر نور و ضیا اولدی که آیینه مثال عکس ماه کورینور ایدی اما معجزات
ظهر اظهرلری خاتم نبوت اظهر معجزاتدر که ذکری سبق ایلدی اما
معجزات قدم مکرملری جابر انصاری رضی الله تعالی عنه ایدر منزلمده
بر چاه وار ایدی صویی غایتده شور و ناخوش ایدی اول حضرته
شکایت ایلدم بر کون کتوروب مبارک ایاقلرین ایچنده یودیلر

دفرماز

دفرمازلری ایله صویی قویی یه دوکدم شیرین و خوشگوار اولدی
و دخی بعض احجاره وضع قدم ایتدکده اثر ایتدوکی صحیحه ایرشدر
و دخی جابر رضی الله تعالی عنه حکایت ایدوب ایدر که خرمنم وار ایدی نخلستانمک
حاصلی دیونمه وفا ایتمدوکن حضرته عرض ایتدم نخلستانمه قدم رنجه
ایدوب خرما خرمننه مبارک ایاقلرین وضع ایتدیلر اندن اوتوروب
غرمای جابر کلسون دیو داینلری دعوت ایتدیلر و جمله سنک
دیننی اول محصولدن وفا ایتمز ایکن مستوفی ادا ایلدی اما معجزات
دهان باهر البرهانلری انس بن مالک رضی الله تعالی عنهما دیمشدر
خانه مزده بر آجی قویی وار ایدی لعاب دهان مژده دهانلری
اول چاهه القا ایتدیلر شویله شیرین اولدیکه مدینه ده بر او یله طاتلی
قویی دخی یوغیدی و کلثوم ابن الحصین رضی الله تعالی عنه
غزوهٔ احدده محاربه ایدرکن حلقوملرینه اوق طوقندی مبارک اغزلری
صوین طوقندردیلر فی الفور صحت بولدی و محمد بن حاطبک الی
قاینار قزغان ایچنه کیروب یاندی مبارک اغزلری صویی ایله شفا
بولدی و بر الی کسلمش کسنه حضور پر نورلرینه کتوردکلرنده

یدِ مقطوعه‌سنی محلّنه وضع ایدوب مبارک اغزلری صویین طوقندردیلر
واقودیلر فی الحال متّصل اولدی و غارده صدّیق اکبر قدمنه
زخم مار الم ویردکده مبارک اغزلری صویی ایله شفا بولدی و غزوهٔ
خیبرده حیدر کرّار کرّم الله وجهه حضرتلرینک گوزلری ریق فم
مبارکلری ایله شفا بولدی و حارث بن اوس حضرتلرینک زخمی دخی
ریق شریفلری ایله شفا بولدی و مفصّلات کتب سیرده دخی چوق
معجزات یازلمشدر اما **معجزات اسنان نورافشانلری** تکلّم
اتسه‌لر اثنای ثنا یالرندن بر نور ظاهر اولوردیکه یر توندن خانه
روشن اولوردی عایشه صدّیقه رضی الله تعالی عنها ایدر بر کیجه که
نوبتم ایدی حجره‌ده چراغم یوغیدی قدوم بهجت لزوملری
ایله حجره‌می تشریف ایتدکلرنده حجره‌ده چراغ قالمادوغن اظهار
ایتدم بیوردیلر که ای عایشه استرمیسین که فتیله و روغن سز
سکا بر چراغ اویارم دیدم که نعم تبسّم ایتدیلر میان اسنان
درافشانلرندن بر نور رخشنده تابان اولدی و اول قدر امتداد
بولدی که شعاعی ایله بعض نسوان ریسمان اگردیلر و بعض جامه
دیکدیلر

دیکدیلر تا خواب زمانینه دک فروغی باقی ایدی اما **معجزات زبان
گوهرافشانلری** چون حسن و حسین رضی الله تعالی عنهما تشنه‌لکلرن
شکایت ایدرلردی زبان مبارکلرین منبع زلال عرفان اولان
دهاننه ویررلر ایدی تشنه‌لکلری زائل اولوب سیراب اولورلر ایدی
و سلمان رضی الله تعالی عنه اوچ یوز خرما اغاجی دیکمش ویرنجه قرق اوقیه
طلا ویرمکه که هر اوقیه اول زمانده قرق درهم ایدی کتابته کسلمش
ایدی حضرت رسالت صلوات الله علیه و سلامه سلمانی صاحبی اولان
یهودیدن اشترا ایتدیلر و ذکر اولان قدر نخله‌یی ید مؤیّدلری ایله
دیکدیلر همان بر نخله‌یی حضرت عمر رضی الله تعالی عنه دیکدی جمله حضرت
دیکدوکی نخل اول ییل یمیش ویردی انجق عمر رضی الله تعالی عنه دیکدوکی
ویرمدی حضرت بیوردیلر که ما شأن هذه عمر رضی الله تعالی عنه دیدی
انا غرستها یا رسول الله پس حضرت اول نخله‌یی چیقاروب گیرو
دیکدیلر هم اول ییل یمیش ویردی و اموال غنیمتدن بر بیضهٔ مرغ
مقداری طلا گتوردیلر حضرت صلی الله تعالی علیه و سلم مبارک زبانلرین
اطرافنه طولاندروب وزن ایتدیلر بی کم و کاست قرق اوقیه

چكدی سلمان فارسی اول لطائله بلای رق یهوددن تخلیص بیوردیلر
تفاصیل معجزات باهره لرینه بو مختصر حوصله سی کفایت ایلمز مطولات
کتب سیرده تسطیر اولنمشدر نمونه اولمغیچون بو مقدار اوزره
اقتصار اولندی القلیل یدل علی الکثیر والقطرة تنبئ عن الغدیر
اللهم لا تؤاخذنا علی التقصیر فی التعبیر فباعی عن احاطة نعوت
حبیبک قصیر فلا تحرمنا عن شفاعته یوم لا ینفع معین ولا نصیر
وصل علی سیدنا رسولک البشیر النذیر بدر الدجی شمس الضحی
والسراج المنیر ونور قلوبنا بانوار سننه الهادیة فی الظلمات الدیاجیر
انک علی ما تشاء قدیر تم الرسالة الشریفة النفیسة الموسومة
بالشمائلیة فی اوائل شهر المولود فی ثامن الاحاد والعشرات
من تاسع المآت عن هجرة حبیب المعبود صلی الله تعالی علیه وعلی آله
وصحبه وسلم ما وجب الرکوع والسجود تم

مرحوم امجد مغفور اسعد حضرت ابو الفضائل والکرامات
شیخ بوصی که منبع الکمالات ابو السعود حضرتلرینک اب اکرم
ووالد مکرملریدر بیورمشلر که هرکیم مبارک رمضان شریفک اوتن

بشنجی

بشنجی کیجه سی بو دعای شریفی یازوب صویه قیوب ازیب
صو بیله صومنی آچه بعون الله تعالی ایمان ایله گیده انشاء الله تعالی
دعا بودر لا اله الا الله الملک الجبار لا اله الا الله الواحد القهار

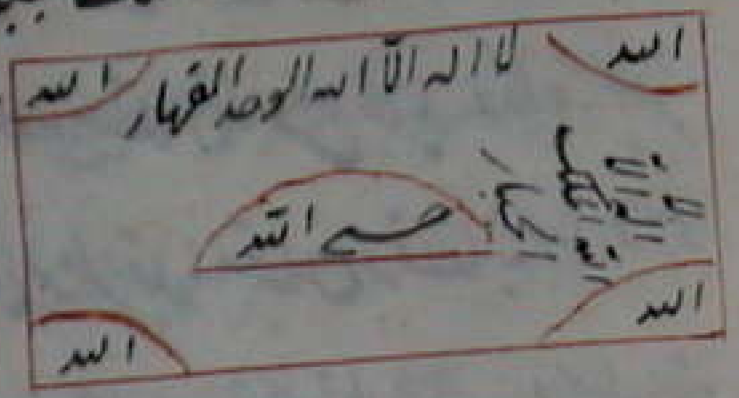

تبجبج قبصور توجه حبن شبث فانک منصور

رساله کمال افندی رحمه الله علیه

بسم الله الرحمن الرحیم

حمد و سپاس و شکر بی قیاس اول خالق جن و انس جنابنه
لایق و سزادر که عامه برایایی گاه مبتلای انواع بلایا و گاه مظهر
اصناف نعم عطایا ایتمکله هر برینی بر طریقله امتحان و قضایه رضا و شکر
و احسانه رتب منافی اداده حاللرینی اظهار و بیان ایلمشدر و صلوات
و درود خجسته ورود اول صاحب مقام محمود و حوض مورود
و منبع احسان وجود و باعث ایجاد هر موجود اولان حبیب خدا و نبی هدی
حضرت محمد مصطفی یه الیق و احری در که طبیعت زندانده اعدای عدو
انسان اولان نفس اماره الندە اسیر و مسجون و شر پنجه غوغای
شیطان رجیم ایله عاجز و زبون اولان ضعفاء امتنی نقد عمرینی صرف
و اعمال ایله تحصیل ایتدکی رأس مال احسن اعمال اولان کلمه توحید ایله
تخلیص خصوصا فک رقبه مؤمنه و اعتاق اسیر ایدنلری انواع مغفرت
و اجر کبیره تخصیص ایلمشدر و دخی آل کرام و زمره اصحاب اولی الصلوة
و درودن بهره یاب اولەلر که هر بری اعلای دین و امر جهادده

سعی

سعی و اجتهاد ایدوب تخلیص اساری و اطعام مساکین صبارینی مالارینی
بذل و ایثار و الم جوعه صبر و ضعفی اختیار ایلمشلردر که کریمه یطعمون
الطعام علی حبه مسکینا و یتیما و اسیرا اهل بیت رسول شانلرینده نزول
ایتدوکی کتب تفاسیرده مصرح و مسطور اولوب بو رساله ده ذکر بعونه تعالی
کتوریلور اما بعد ضمیر منیر ارباب الباب و خاطر خطیر اصحاب سعادت
مکارم انتسابه حضراتنه خفی اولمیه که بو فقیر کثیر التقصیر بو اثناده
طلبه علمدن بر فقیری که یکرمی ایکی سنه جزیره مالطه ده کفار دوزخ
قرار الندە اسیر و گرفتار اولمش ایدی خلاصنه ساعی و مهاسینه قطع
اولنوب چیقماسنه باعث و بادی اولوب بعون الملک الهادی همت
اصحاب خیرات و احسان و ایادی ایله مهاسنه معاونته تحریض
و تشویق و ضمننده نیجه تفصیل و تحقیق درج ایتمک قصدینه رأس مال
عمر گرانمایه نک بر قاچ ساعتنی خرج ایدوب فضائل تخلیص اسیر
و فک عانی حقنده بر رساله مرغوب المعانی تحریرینه عازم و اول
فقیرک حصول مرامنه باعث اولماسنه جازم اولوب ابتداسی
بر صاحب سعادت و منبع جود و احسان و فتوتک نام شریفی ایله

معنون و حلل عبارات طراز محامد و مدایح ایله محلی و مزین
اولمق مناسب کورلوب اول زمرۂ کرامه سر و سردار و بذل جود
و عطاده مشهور ممالک و دیار اولان کیمدر دیو ملاحظه اولندقده
جانب غیبدن درونه القا بی ریب و شک واقع اولدیکه حالا کثر
دفتر کرام و ملجا و ملاذ فقرا ایتام جناب اغاسی اکرم حضور پادشاهی
و مجلس شهنشاهیده مقبول و معزز و مکرم اسرار السلطنة العلیة
و مدبر امور الدولة الابدیة المفتخر بزیارة الحرمین المحترمین والمباهی
بخدمة الفقراء من جیران حضرة سید الکونین و رسول الثقلین اعنی
جناب معالی نصاب اغاسی دار السعادة الحاج مصطفی اغا اوصله الله تعالی
الی کل ما یرید و یشاء حضرتلریدرکه حالا انلرک جناب شریفی کهف انام
و ملاذ خواص و عوام در بر مرتبه صاحب خیر و احسانکه فقرا و اساراسیه
مدد رسانلردرکه جزئی بهانه ایله بر اسیر بهاسنه ادا بلکه اندن زیاده
انواع عطا ایله تحصیل رضای خدا ایدر دیو اتفاقاً ندا خوش صدا
کلوب بو فقیر دخی محض الهام الهی و خاطر رحمانی اولدوغنه جازم اولوب
بو رساله یی نام شریفلرینه تحریر ایتمکه عازم اولوب بعونه تعالی واصل خیر

ختام

ختام و مقبول خاص و عام اولمسدر امیدیدرکه جناب شریفلرینه
وصول که اعزانه مولد مستبر اولدقده قرین حسن قبول اولوب
مطالعه بیسنده مذکور اولان آیات کریمه و احادیث نبویه حرمتنه
و ابلار ضمننده اولان مثوبات و حصول نیتنه اول فقیر اسیرک بهاسنی
ادایه غایت و خلاصه سعی و همت بیورب صدقات و خیرکوتلریدن و سعادتلو
عظمتلو پادشاهمزک احسانلریدن اول فقیری برمراد و بو ایام مبارکه ده
قلب حزینی مسرور و شاد ایده لر و من الله التوفیق و بیده ازمة
التحقیق   اولا تخلیص اسیر و قضاء دینه مدیون فقیر حقنده
بعض حدیث شریف ایراد ایتمکله بیانی مراد اولنوب بعده آیات قرآنیه
و مبشرات ربانیه دن دخی بعض نقل و تعبیر و فضائلی تقریر و تحریر
اولنوب اول احادیث شریفه دندرکه امام سیوطی جامع الصغیرده
نقل و امام طبرانینک المعجم الصغیر نام کتاب مستطابندن روایت
ایلمشدرکه حضرت رسالت پناه صلی الله تعالی علیه وسلم بیورمشدر
من فدی اسیراً من ایدی العدو فانا ذلک الاسیر صدق رسول الله
فدا ممدود استعمال اولنه کسر فا ایله در مقصور اولسه فتحله درکه

معناسی اسیر ایچون فدیه ویرملکدر یعنی برشی ویروب اسیری
تخلیص در فدیه [illegible] وزننده در فداء ایچون ویریلن شیئه دیرلر
الاسیرك معناسی مقید و محبوس و مسجون در جمعی اساری و
اُساری کلور اصلی الاسر دندر که قید وحبس معناسنه در علی الاستعمال
ایله عدو الیده اسیر اولانه اطلاق اولنور غالب حال اساری قید
وحبس اولدقلری سببی ایله در معنای حدیث شریف بودرکه برکمسه که
بر اسیری فدیه ویرمك ایله دست اعدادن تخلیص ایلیه تحقیق بن
اول اسیرم یعنی حضرت رسالت پناه صلی الله تعالی علیه وسلم تخلیص
اسیره کمال ترغیب وتحریض ایچون بیوررلر که اول اسیر حقنده
اولان سعیك اثاری جمله بکا عائده درکانه اول بن اولمق فرض
اولنه بجه سعی لازم ایسه افراد امتمدن هر بری اسیر اولسه اویله
سعی کثیر ایتمك کرکدر بوفقیر ایدر حدیث شریفده واقع فَاَنَا ذٰلِكَ
الاَسیرُ قولی ظاهرا جواب شرط واقع اولمشدر لکن بو مقوله مواضعده
قول مذکور جوابك علتی در جواب محذوف اولوب علتی انك مقامنه
قائم اولور معونت مقام حسبیله مقامه مناسب جواب تقدیر اولنور

بو مقام

بو مقام تخلیص اسیرده اهتمام مقامی اولمق ایله مناسب اولان جواب
فَلْیَبْلُغْ ویاخود فلیهتم در به فاناذلك الاسیر تقدیرنده اولور یعنی
برکمسه که دست عدودن بر اسیری تخلیصه عازم اولسه سعی و اهتمام
ایلسون زیرا اول اسیر بنم دیمکدر والله ورسوله اعلم اعدی
بو حدیث شریفده برنیچه نکتهٔ لطیفه واردر اولا تخلیص اساری اولان
مَساعیٔ جمیله وامداد مقابله سنده امداد اولنان اجور جزیله نك
کثرتنه اشارت بلکه صریح دلالت واردر ثانیا جناب حضرتك امتی
حقنده اولان اهتمامنی وشدائددن خلاصلری حقنده سعی بلیغ
واِقداملرنی بیان واردر که گویا هر فردنی ایصال خیرده نفس نفیسلری
ایله تسویه بیوررلر ثالثا شدائد دنیویه لرندن تخلیصده که زمانی قلیل
متناهیدر بو مرتبه اهتمام ایلدیکجه عذاب اخرویدن تخلیصده که
ابدیٔ غیر متناهیدر سعی واهتماملری نه مرتبه ایدوکی بو بیاندن واضح
ونمایان اولور الحمد لله الذی جعلنا من امته وحزبه واحشرنا ربنا
تحت لوائه مع آله وصحبه   امام بغوی مصابیحده ایراد ایلدوکی
احادیث صحاحدندر که حضرت ابی هریره رضی الله تعالی عنه روایت ایلمشدرکه

حضرت رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم بیورمشلردر من اعتق رقبة
مسلمة اعتق الله بکل عضو منها عضوا منه من النار حتی
فرجه بفرجه صدق رسول الله امام طیبی شرح مشکوتده دیمشدر که
رقبه اصلده عنق ... یعنی حیوانک کردنی درکاه اولور که انکله
انسانک جمیع ذاتندن کنایت اولنور شوئی بعض جزء شریفی ایله تسمیه
طریقیله بو قبیلدندر عنقک سائر اجزادن اشرف ایدوکی بوندن ظاهردر که
سائر اعضا بدندن جدا اولسه بنه بدنده حیات متصوردر لکن عنقی
زائل اولسه احتمال حیات قالماز پس ایچون که برکیسه اعتق رقبة
دیسه لر بر عبد کامل ویا بر جاریه اعتاق ایله دیمک معنای حدیث
شریف بودر که برکه بر رقبه مسلمه اعتاق ایلسه حق تعالی انک هر بر عضوی
مقابله سنده اول کیمسنه نک دخی اول عضونی نار دوزخدن اعتاق ایدر حتی
فرجی مقابله سنده فرجنی دخی اعتاق ایدر بنه امام طیبی دیمشدر که
فرجی تخصیص بالذکر ایلمه نک وجهی اولدر که بعد الشرک اکبر کبائرک محلی
فرجدر پس قوت حکم افاده ایدر نته کم مات الناس حتی الکرام دیرلر
بعضیلر دخی فرجی ذکر تحقیر ایچوندر زیرا فرج سائر اعضایه نسبت حقیردر

یعنی

یعنی اول عضو صغیری دخی اعتاق ایدر دیمکدر بو حدیث شریف دخی
عبدی اعتاق واسیری تخلیص اطلاقده فضائل بیشماری واضح وآشکار
اولور انتهی ومعلوم اولا که بو بابده وارد اولان احادیث شریفه
بسیار وهر بری تخلیص اساری حقنده متضمن فضائل بیشماردر لکن موجب
اسهاب اولان تفصیل واطنابدن خوف ایدوب ایراد اولنان
ایکی حدیث شریفی شرح ایله که هر بری جوامع الکلمدن معدوددر اثبات
مدعی وتحصیل مقصود میسر اولماغین بو مقدار ایله اکتفا واختیار
اختصار ایدن اسلافمز اثرینه اقتفا اولنمشدر شمدن کرو آیات
قرآنیه دن دخی برقاچ آیت کریمه ایراد وحسبما فتح الله تعالی تفسیرینه
تصدی ایله بیانی مراد ایدلم قال الله تعالی فی سورة هل اتی یوفون
بالنذر ویخافون یوما کان شره مستطیرا ویطعمون الطعام علی حبه
مسکینا ویتیما واسیرا الی قوله تعالی وجزاهم بما صبروا جنة وحریرا
بو آیت کریمه سبب نزولنده علامه بیضاوی رحمة الله علیه ذکر ایلمشدر که
ابن عمر حبر الناس حضرت عباسدن رضی الله تعالی عنهما مرویدر که نبی علیه السلام
ریحانتین اولان حسن وحسین رضی الله عنهما برکون مریض اولدیلر نبی علیه السلام

بعض اصحاب کرام ایله عیادته [illegible] که افضل عباداتدر توجه بیوردیلر
اول مجلسده صحابه کزین رضوان الله تعالی علیهم اجمعین امام علی یه
کرم الله وجهه دیدیلر که یا ابا الحسن ولدیکک ایچون بر نذر ایلسک
مناسب ایدی پس حضرت علی و حضرت فاطمه رضی الله تعالی عنها و فضه نام
جاریه لری که حسن و حسینک مربیه سی ایدی اگر ایلره شفا میسر اولورسه
اوچ کون صائم اولالم دیو نذر ایلدیلر پس لطف رب شافی ایله انلاره
شفا حاصل اولوب بر کامل صحت بولدیلر لکن بعض کتبده بو وجهله
روایت اولنمشدر که امام علی یه نذر اتمکی تلقین حضرت عمردن صادر
اولمش اولوب حضرت علی و فاطمه و حسن و حسین و فضه جمله سی اوچ
کون نذر ایلدیلر دیو مذکوردر وقتا که حق تعالی انلاردن ازاله مرض و بأس
و حیات لباسی الباس ایلدی اول کون جمله سی صوم ایله صباحه داخل
اولوب لکن یانلرنده وقت افطارده قوت ایدنمک ایچون بر شئ
یسر یوق ایدی که انکله دفع جوع ایدوب بر مقدار سیر اولالر پس
حضرت امام علی کرم الله تعالی وجهه جوارنده اولان شمعون نام یهودیدن
اوچ صاع شعیر استقراض ایلدیلر سابقا مذکور اولان روایت

اخری

اخری ده مذکور یهودینک [illegible] معروف و موصوف [illegible]
اکا ایتدی بر مقدار صوف ویره یم تا که اول صاحب حسن خلق
و کرم [illegible] حضرت [illegible] غزل ایدوب اجرتی ایچون
اوچ صاع شعیر ویرسک یهودی [illegible] دیوب صوف مذکوری
ویروب حضرت فاطمه دخی [illegible] اولیجق اول کاری قبول و اختیار
ایدوب صوفک ثلثنی غزل ایدوب شعیردن دخی بر صاعنی طحن و خبز
ایدوب بش قرص نان ایدوب. اخشام اولدقده زمانده اوکلرینه قودیلر که
هر بری بر قرص نان ایله افطار ایده لر روایت اخری ده امام علی صلوة مغربی
حضرت نبی عربی ایله ادا ایدوب منزل مبارکنه کلدکده حضرت فاطمه
وضع سفره و خوان ایدوب ایچنده اولان بش قرص نان قودی اول
حالده بر مسکین کلوب قاپوده واقف اولوب انلار دخی بش قرص
نانی جمله اول مسکینه ایثار و هر بری اول کیجه جوعه صبری اختیار ایلدیلر
روایت اخری ده مسکین قاپویه کلوب ایتدی السلام علیکم اهل بیت
محمد بن مساکین مسلمیندن بر مسکینم بنی اطعام ایدک حق تعالی
دخی سزی جنت مائده لری ایله اطعام ایلیه پس حضرت علی کرم الله وجهه

لقمه‌یی ویرسون [illegible] وضع ایدوب اول مسکینی ایثار ایدیجک جمله‌سی
جمله‌سی دخی ایثارینی استیثار ایلدیلر و اول گیجه صو ایله یاتوب
بنه ایرتسی [illegible] صوم ایتدیلر صباح جمله‌سی صوم ایله قالقوب ماء
قراح [illegible] بنه حضرت فاطمه اول گون ثلث
صوفی غزل ایدوب [illegible] صاع شعیری طحن و خبز ایدوب بنه یمکلرینی
بش قرص نان ایدوب افطار اولوب وضع طعام ایتدکده قاپویه
بر یتیم کلوب مسکین سابق کبی [illegible] الهی ایله اول مقامه سائق اولوب
قاپوده [illegible] ایتدکده بنه بش قرصی دخی اکا ایثار و فدا
ایلدیلر اول گیجه بنه انجق ماء قراح ایله افطار و الم جوعه تحمل و اصطبار
ایلدیلر صباح بنه صائمین قالقوب اول گون دخی حضرت فاطمه
صوفدن ثلث باقیسنی غزل و شعیردن صاع آخرین طحن و خبز ایدوب
بنه بش قرص نان ایدوب افطار وضع خوان ایتدکده اسارای
مسلمیندن بر اسیر دخی باب ایدوب تقدیر الهی انک بهره یاب اولمسنه
موافق اولوب بنه بش قرصک جمله‌سنی اول اسیره ویروب گرسنه
و آج ایکن اسیر اولوب کندولر شئ بیسبر قالمایوب بنه ماء قراح ایله افطار

ایلدیلر

ایلدیلر روایت الهی در [illegible] صباح اولدقده حضرت علی و حسن و حسین
رضی الله تعالی عنهم خدمت رسول صلی الله تعالی علیه وسلم توجه و عزیمت
ایلدیلر بر حال ایله که شدت و الم جوعدن اول ایکی نور دیده خیر الانام
فرخ حمام کبی لرزانه اولوب قریب موت و حمام اولمشلر ایدی وقتا که
نبی علیه السلام بونلاره نظر ایلدیلر امام علی یه بیوردیلر که یا ابا الحسن
بو سزی ادراک ایدن حال بکا سرور ویرمز یعنی سزه اصابت ایدن
بو مرتبه الم جوع بکا اضطراب ویرر شدرهم کریمه نک یانینه واروب
حالنی تفقد ایدک دیو بیوردیلر وقتا که حضرت فاطمه یه واردیلر کوردیلر که
محرابنده اوتورمش بطن مبارکی ظهرینه ملاصق اولوب شدت جوعدن
روحی بدندن مفارقت اولمق مرتبه‌سنه وارمش و ایکی مبارک گوزلری
ایچرو باتمش درحال حق تعالی حضرت جبرئیلی ارسال و بو سوره کریمه
انزال ایدوب ایتدی یا محمد بو سوره‌یی اخذ ایله که حق تعالی سکا
اهل بیتک حقنده تهنیت و تبشیر ایلمشدر انتهی امدی بو روایت
اوزره بو سوره کریمه انلار حقنده نازله اولمش اولوب طعام مساکین
و یتیم و اسیرک فضائلنی مشتمل اولدوغندن ماعدا اهل بیتک علو شانلرینه

و عند الله لکن رفعت درجه و مکانتزینه دخی اشارت و اجور جزیله یه
نائل اولملرینه بشارت اولنمش اولور اگرچه ابن العراقی علامهٔ بیضاوی یه
اعتراض ایدوب حکیم ترمذی نقل ایلیندکی بو روایت والنان
حدیث مشتغل و موضوعدر ابن الجوزی دخی انی موضوعات ده
ذکر ایتمشدر دیمشدر امدی اگر ابن العراقینک کلامی صحیح اولوب
اهل حقنده نزولی غیری واقع ایسه دخی ما نحن فیه مخصوص صرفه ده
فضیلت اطعام در رعایت مسکین و اسیر و ایتام ده دلالت صریحه سی
وار اولمغله بو لکلامدر امام علامه بیضاوی و انک امثالی اساطین ائمهٔ تفسیر
جمع ایتدکلری تفسیرلرنده بو حدیثی ایراد و تحریر ایلمشلردر که
انلرک مجموعنه اولان حسن ظن اقتضا ایدر که جانب صحتی ترجیح
اولنوب موضوعیته ذاهب اولنمیه انکله جواب ویریله والعلم
عند الله تعالی امدی معلوم اولسون که علامهٔ بیضاوی و غیری ارباب تفسیر
ذکر ایتدکلری اوزره بحسب الظاهر معنای شریفی بودر که حق تعالی
اول سورهٔ کریمه ده انسانک اول خلقندن مقدم حالنی بیان ایدوب
بیورر که هَلْ اَتٰى عَلَى الْاِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا

یعنی

یعنی انسان اوزرینه دهردن بر حین کلمشدر که اول زمانده غیر معدوددن
بر طائفه محدود مرور ایلدی که اول زمانده انسان بر شیء مذکور
دکل ایدی بلکه بر شیء منسی و مطوی ایدی که انسان ندر مراد حضرت
آدمک کندوسی اولیجق غیر مذکوردن مراد عنصردر اگر مراد بنی آدم
اولورسه نطفه در معنی در بو استفهام تقریر ایچوندر یعنی انسانک
اوزرینه بر وقت مرور ایلدی که اول وقتده شیء منسی ایدی
یعنی عنصر ایدی ویا خود نطفه ایدی و بو استفهام اولنور که سامع
اولنلر بالضروره اقرار ایدوب نعم و قد مضی الی الواقع حضرت خلقی
اولنمازدن مقدم آدمدن نام و نشان یوق ایدی بعده حق تعالینک
ارادهٔ علیه سی تعلق ایتدکده عناصردن اضداد اربعه یی جمع
ایدوب بر ترکیب بدیع خلق ایدوب بعده لطیفهٔ ربانیه اولان روحی
انده نفخ ایدوب الباس لباس حیات ایله تزیین و کرامت عقل ایله
نسخهٔ جامعهٔ اولین و آخرین ایلدی فتبارک الله احسن الخالقین
بعده کیفیت خلقتی بیانه شروع ایدوب بیورر که اِنَّا خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ
مِنْ نُطْفَةٍ اَمْشَاجٍ یعنی تحقیق بز انسانی بر نطفه دن خلق ایلدک که

امشاج در یعنی اخلاط در که امشاج جمع مشیج اوله مخلوط معناسنه
مراد منی رجل ایله منی امرأه نک اختلاطیدر دیمه بری رقیق و
قوام ده و خواص ده مختلفه در اول سببدندر که انلرک هر بر
جزئی بر عضوک ماده سی اولور بعضیلر امشاج مفرد در دیمشلر
اعشار و اکیاش کبی بعضیلر امشاج الوان معناسنه در دیمشلر
زیرا ماء رجل ابیض و ماء مرأه اصفر در ایکیسی مختلط اولدقده
اخضر اولور دیمشلر در و یاخود مراد اطواردر زیرا نطفه بعدها علقه
اولور علقه مضغه اولور مضغه عظام اولور عظامه لحم کسوه اولنور
تا که خلقت انسانیه تمام اولنجه حق انی بنجه اطوارده خلق و اظهار
ایدر بعده بیوردی که نبتلیه یعنی اندن صکره بز انی بر حالدن بر حاله
نقل ایدرز انی ابتلا و امتحان ایچون جمله دن وجعلناه سمیعا بصیرا
یعنی انی سمیع بصیر ایلدک تا که دلائل وحدانیتی مشاهده و آیات
الوهیتیدن قابل اولانی استماع ایلیه که هیچ بر حالده عذره مجال
اولمیه و دخی انا هدیناه السبیل اما شاکرا و اما کفورا بیوردی
یعنی تحقیق بز انی سبیل حق و صراط مستقیمه هدایت و ارشاد

ونصب

ونصب ادله و ارسال رسل ایله طریق رشاد ایلدک سول حالده انلر یا
شاکر یاخود کفور اولالر یعنی انلرک امتحان ایلدک که انلر اول هدایت
و ارشاد ایله مهتدی و شاکر اولورلر و یاخود اندن اعراض ایله سبیل
حقدن عدول ایله کفور اولورلر شاکر مقابله سنده کافر ذکر اولنمیوب
کفور بیورلدوغی فواصل آیاتی محافظه ایچوندر و دخی اشعار ایچوندر که
انسانه الیق نوع کفراندن خالی دکلدر لکن ایچلرنده مأخوذ و معاقب
اولنلر کفرانده مبالغه ایدوب کفور اولانلردر و دخی انسان ایکی قسم اولوب
بری زمره شاکرین که مقربین و ابراردر که بری دخی فرقه عصاة و کفار که
انلر فساق و فجاردر حق تعالی انی بیان ایتدکدن صکره هر برینک حالاتینی و جزاء
اعماللرینی دخی بیان ایدوب تفصیل ایلدیکه طرفینک درکات و درجاتده
حاللری واضح و نمایان اولا پس مقدما کفوری شاکردن تأخیر ایلمش
ایکن احواللرینی بیانده کفاره اولان وعیدی ذکرده تقدیم ایله تهدید ایدوب
انا اعتدنا للکافرین سلاسل و اغلالا و سعیرا دیدی زیرا انذار
و تخویف اهم و انفع کلامک ابتداسی و انتهاسی ذکر مؤمنین ایله اولمق
قلوبده احسن و اوقع در پس بیوردیکه بز زمره کافرین ایچون سلاسل

اقتصار ایلدیکه انلر ایله اول [illegible] ایدرلر و اطلاق ایلدیکی [illegible]
مقصد [illegible] کرد [illegible] اطلاق ایدرلر [illegible]
ایجنده [illegible] ان الابرار یشربون
من کاس کان مزاجها کافورا عینا یشرب بها عباد الله یفجرونها
تفجیرا یعنی تحقیق [illegible] ایدرلر که مزاجی کافور
کاس [illegible] بو مقامده.
مراد کاس ایجنده اولان خمردر یعنی بر خمر ایجرلر که دنیاده مشروب اولان
خمری ماء قراح ایله مزج و خلط ایتدکلرینه بدل بونک مزجی کافور ایله در
زیرا کافورده هم برودت و هم عذوبت و طیب رایحه واردر بعضیلر
دیمشدر که کافور جنتده بر ماء مخصوصدر رایحه سنده و بیاضنده کافوره
مشابه در اول تقدیرجه مراد اول ماء مخصوص ایله ممزوج اولور دیمکدر
بعضیلر دخی دیمشدر که حق تعالی اول کاس ایجنده اولان خمرده کافورده اولان
کیفیاتی خلق ایدر همان کافور ایله ممزوج اولمش اولور دیمکدر ودخی
عینا قول کریمی کافوردن بدلدر اسم ماء اولمجق یعنی بر کاسدرکه کافور
ایله ممزوجدر که انی عباد الله ایجرلر ویاخود اختصاص اوزره منصوبدر

[illegible] یعنی اول خمر بر عیندن در که انی عباد الله ایجرلر [illegible] ایدرلر
[illegible] تفجیر [illegible]
ایله ایدی [illegible] معناکه بو تقادیر بر سؤال مقدر [illegible]
[illegible] وانعام [illegible] اعمال مقابله سنده [illegible] استفهام [illegible]
انکیچون [illegible] بطریق الاستیناف بیوردیکه یوفون بالنذر یعنی
انلرک حالی و ایشلدکلری کار و اعماللری بودر که اول نذر ایلدکلری
نذرلرینی ایفا ایدرلر بو طریقله مدح اولنمق حق تعالینک اوامرینی امتثال
ایدرلر دیمکدن ابلغدر زیرا بر طائفه که مجرد کندولرینک اوزرلرینه الزام
ایلدکلری اموری اداده حد اهتمام ایدیجک حق تعالینک فرض ایجاب
طریقی ایله الزام ایلدکلرینی ادایه تعهد و التزاملری اولی ایله اولور
ویخافون یوما کان شره مستطیرا و دخی اول بر کوندن خوف ایدرلر که
انک شری یعنی عذاب شدایدی مستطیردر یعنی و فاشی ظاهر و کمال
انتشار ایله منتشردر یعنی اول کونده جمیع احوال منکشف اولوب اعمال
بدنیه و اعتقادات قلبیه نک جمله سی ظاهر اولور بو کلامده انلرک
حسن عقیده لرینه و معاصیدن اجتنابلرینه اشارت و اشعار واردر

زیرا خوف احوال قلبدندر ایمدی قلبلرنده دخی خوف دیمك اول
معاصینك ارتکابنه جرأت ایتمدکلری ظاهر اولور ﴿ويطعمون الطعام
على حبه مسكينا ويتيما واسيرا﴾ على حبه قولنده ضمیر طعامه راجعدر
تأویل در حق اکابره دخی راجع اولمغی جائزدر وجه اول اوزره معناسی یعنی
طعامه محتاج اولدقلری حالده ایکن دیه اول طعامی مسکین و یتیم و اسیره اطعام ایدرلر
وجه ثانی اوزره طعامی اطعام ایدرلر حق تعالیه محبتلرندن مسکین و فقیره
و دخی یتیم و اسیره دیمکلردر اسیردن مراد اسارای کفار اولمق جائزدر
دیمشلردر زیرا حضرت رسالت پناه صلى الله تعالى عليه وسلم کفاردن اخذ
اولنمش اسیر کتورلردی انی بعض مسلمینه ویروب بوکا رفق
احسان ایله دیرلردی انلرك یاننده بر قاچ کون طوروب ایثار و احسان
ایدردی امدی کافر اسیره احسان سبب مدح کریم منان اولیجق اسیر
مسلمینه احسانده اولان اجر فراوان اندن معلوم اولور ویاخود اسیر
مؤمندر یعنی کافرلرك اسیری اولان مؤمنینه احسان ایدن بهالرینی ویرمکله
ویاخود مقابله سنده بر اسیر ویروب تخلیص ایتمکله بو تقدیرجه اول انکله
مملوکی اولوب اسلامه کلنلر دخی بونده داخلدر بعضیلر مسجون مدیون

دخی

دخی داخلدر دیمشلردر زیرا بر حدیث شریفده وارد اولمشدر
﴿غریمك اسیرك فاحسن الى اسیرك﴾ یعنی غریمك مدیونك سنك اسیرکدر
ایمدی اسیرکه احسان ایله دیمکدر پس انسانك زوجه‌سی دخی اسیره
داخلدر [illegible] یعنی روایت کفاردن اولان اسارا ایله
لیل و نهار ضرب و عذاب و جوع ایله اضطراب شدید ایدن اخیار برشلردر
انلری تخلیص حقیده اولان مثوبات حسنی بو مرتبه‌ده ایدوکی اهل تحقیق معقول
اولان اکیاس بو نوعی قیاس ایدرلر ﴿انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء
ولا شكورا﴾ بو کلامده قول مقدردر یعنی بونلاری اطعام ایدیلرسه حال و
مقال ایله دیرلر که بز سزی خالصا لوجه الله الکریم اطعام ایدرز [illegible] نیت
خالصه ایله سزدن جزا و شکور یعنی شکر ایستمز یعنی مقابله اطعامده
سزدن منت و احسان یا خود بر طریقله رجاء مکافات و امتنان بو قدر انجق
خالصا لوجه الله الکریمدر زیرا رجا ایله اولیجق اجرنه نقصان ترتب ایدر
اول سببدندر که حضرت عائشه صدیقه‌دن رضی الله تعالى عنها منقولدر که
تجاتکه بر اهل بیته صدقه ارسال ایلسه‌لر نه سویلدیلر دیو سؤال ایدرلر
ایدی اگر دعا ایلدیلر دیسه‌لر انلار دعالری مقابله سنده انلرك مثلی دعا

ایدرلر ایدی حتی که انلرک عالرینه مقابل اولوب ایتدکلری صدقه حالنده [illegible]

قالمش اوله انا نخاف من ربنا یوما عبوسا قمطریرا ودخی دیرلر که

بز ربمزدن خوف ایدرز اول یومک عذابندن که اول یوم عبوس وقمطریر

قمطریردن مراد شدید العبوس در یعنی انده خلایق زیاده عبوس

وترش روی اولورلر که مراد یوم قیامتدر یعنی روز قیامتده اولاحق

عذابدن ربمزدن خوف ایدرز انوک ایچون سزه احسان ایدرز ویاخود

اول کسندن سزدن مکافات استمیوب خالصا ایدرز دیجلر

فوقیهم الله شر ذلک الیوم یعنی حق تعالی دخی انلری [illegible] اول قورقولری

سبب [illegible] اول یومک شرندن حفظ ووقایت ایدر ولقیهم نضرة

وسرورا دخی انلره نضرت وجوه وطیب نفس وکثرت سرور وطلب استراحت

ویررلر ختار وکفاره ویرلمش عبوس وحزن بدلی وجزاهم بما صبروا

جنة وحریرا ودخی انلره اداء واجبات وایثار اموال واجتناب

محرمات مشاقنه صبرلری مقابلنده بساتین جنت ایله جزاء

ایدرز اکل وتلذذ ایدرلر که وحریردن لباس سندس واستبرق البسه

ایدر حق تعالی جمله مزی اول طائفهٔ علیه دن معدود ایلیوب بستان جنانده

تحت

تحت ظل ممدودده مستقر ایتسه ولباس حریر [illegible] علماء ایله انواع

صفا ولذت [illegible] میسر تعمیم

مائل مهابت امان الیه [illegible] یارب العالمین بو سوره کریمه آخرینه

وارنجه اهل جنانک اولان ابرارک جنتلرده اولان احوالنی بیان وانواع

کرامات لطائف ایله مستعد اولدقلری تفصیل وتبیان الجون نازل اولمشدر

بو رساله ده مقصود اولان مرتبه که فضیلت احسان واداء دیوان

انسانده اهل ایمانده بو مرتبه ایله ظاهر وعیان وبو مقدار تفصیل ایله

واضح [illegible] بو مقدار ایله اکتفا اولنمشدر [illegible] سوره

بلدده حق تعالی [illegible] اعداد ایدوکی انواع [illegible] تعداد ایدوب

الم نجعل له عینین ولسانا وشفتین وهدیناه النجدین

بیورر یعنی بز انسانه الجون ایکی گوز خلق اتمدکمی که انکله جمیع اشیاء

ابصار ایدر و بر لسان ویرمدکمی که انکله جمیع ضمیر وقلبنده اولان

مرادات وخواطرنی ترجمه وبیان ایدر و ایکی شفه ویرمدکمی که انلر ایله

دهاننی ستر ایدوب اندن ماعدا نطقه واکله وشربه ودخی نیجه اموره

استعانت ایدر وانی نجدینه یعنی خیر وشر طریقلرینه هدایت اتمدکمی

ویاخود نجدین دن مراد ثدیین در یعنی مادرینک ایکی پستاننه یعنی
ارتضاع مراد اولنه که [illegible] بر بنده هدایت ایتمدکمی که بلا تعلیم انلری بولورلر
و کیفیت [illegible] اهتدی اولورلر فلا اقتحم العقبة امدی بویله ایکن انسان
اقتحام عقبه ایتمدی اصل عقبه [illegible] اولان طریق صعبه اقتحام
[illegible] کندوسنی بر امر صعب شدیده بلا ملاحظه آتمقدر یعنی انسان
کندوسنی بو نعمته بابانه مقابله سنده بر امر عظیمه اتوب مباشرت
ایلمدی و ما ادریك ما العقبة اول امر عظیمی و عقبه نه ایدوکنی سکا کیم
اعلام ایلدی یعنی بیلورمیسن اول عقبه ندر بو کلام جمله معترضه در
معناسی انک کنهینی و توابنی ادراک ایتمدک دیوب بعد الابهام تفسیر وبیان
ایدوب بیورر که اول عقبه فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة
يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة یعنی اول عقبه بو مذکور اولان امور در که
بونلرده نفس ایله محاربه اولدوغی جهتدن کمال شدت وار در بونلره مباشرت
اقتحام عقبه دن معدود بلکه اندن دخی اصعب واشد در ایدی انلرک
بری فك رقبة در که اندن مراد اعتاق عبد در که تخلیص اسارای مسلمین
انک اعظمی واتمی در حدیثده وارد اولمشدر که برکمسه ایتدی یا رسول الله

بنی

بنی بر عمله دلالت ایله که [illegible] اول حال ایله حضرت صلی الله علیه وسلم
بیوردیلر که تعتق النسمة وتفك الرقبة یعنی اگر حصول جنته وسیله
اولور عمل استرسک بر نسمه اعتاق ایده سن [illegible]
ایدرکه نسمه [illegible] مزدوج معناسنه در [illegible]
اعتاق ایده سن رقبه عتق [illegible] مراد [illegible] ایدکی
مقدما بیان اولنمشدر بو کلامک ظاهری اگرچه اخبار در لکن مراد
امردر یعنی اول حال ایدر اعمال استرسک بو عملری ایشله و بلدر سائل
او لیسا سواء یعنی یا رسول الله انک ایکیسی برابر دکلمیدر ما بینلرنده
فرق وارمیدر جوابنده بیوردیلر که لا اعتاقها ان تنفرد بعتقها
وفكها ان تعين في ثمنها یعنی ایکیسی بر دکلدر بلکه اعتاق سن انک
عتقنده منفرد اولوب جمله سنی ملکککده داخل ایکن اندن ازاله ملک
ایده سن اما فك رقبه بهاسنه معاونت در که انجق تخلیصنه سعی در
بهاسنی ویرمک و اعانت ایلمک ایله اما بونده ملککده داخل اولمق لازم
دکلدر زین العرب شرح مصابیحده بویله تحقیق ایلمشدر ویاخود بر یوم
ذی مسغبه ده یعنی یوم جوع و قحطده بر ذی مقربه یتیمی یعنی نسب

جهتنده نه اقاربنده اولان یتیمی ویاخود ذی متربه مسکینی یعنی تراب ایله
برابر اولمش فقیری اطعامدر ایمدی بو آیت کریمه ده فک رقبه وتخلیص
اساری حقنده اولان اهتمام وانک اعتاقی اقتحام مرتبه سندن معدود
اولدوغی جای کلام دکلدر بو ایت کریمه نک دخی بو محله کلجه بحسب الظاهر
معنای شریفی بیانی اولنوب کتب تفاسیرده مذکور اولمق ایله بو مقدار ایله
اکتفا اولنمشدر والعلم عند الله تعالی ایمدی بو ذکر وایراد اولنان ایات کریمه
واحادیث شریفه دن معلوم اولورکه اصحاب خیرات وارباب سعادانه
فک اسیر وعانی کبی عمل اولنمز بلکه نیت زکوة ایله ویریلسه ثوابی مضاعف
اولور علی الخصوص شهر رمضانده که ایام صدقه واحساندر بر اهل عالمک
خلاصنه سعی واهتمام سبب رضای ملک علام اولمسنده کلام یوقدر بو عبد ضعیف
دخی بو رساله ده ایتدوکی تصریح واشارت ایله امیدورکه نائل اجر دلالت
وبشارت اوله تمت ضحوة السبت الثانی عشر من رمضان المبارک بعون الباری
سبحانه وتبارک فی شهور سنه ثلث وثمنین والف
من هجرة من له العز والشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد بی پایان اول واجب الادا حضرتنه که هر بر انسانی کندی حلیه‌
مخصوصه‌سیله غیریدن ممتاز وصلاة فراوان اول نبی سرافراز حضرتلرینکه
جسم شریفلریله حضیض زمیندن اوج قاب قوسین اوادنایه خرام دیردار
ایلدی ودخی آل واصحابی حضراتنه که هر بری جمال باکمال رسول متعالی انا فانا
مشاهده ایدوب بو امت مرحومه‌یه فهم ایتدکلری وجه اوزره افاده وهر برینک
نور بصرلرن زیاده ایلشلردر اما بعد خفی دکلدر که جناب رسالت پناه سعادت
دستگاه حضرتلرینک حلیهٔ عالیه‌لری اصحاب کرامی ضبط ویردکلری اوزره بلمک
هر مؤمنک اوزرینه واجب اولمشدر مثلا وجود ازهر رسول محترم صلى الله تعالى
علیه وسلمی بر آدم اسود ظن ایلسه کفر دیمشلر بناء علی ذلک امام بی بهانه
فاضل یگانه علامه قاضی عیاض اسکنه الله تعالى علی الریاض حضرتلری
شفا نام کتاب مستطابنده روایتنی اختیار ایلدکلری ایکی طریقی مشایخمزدن
سماعا وقراءة اخذ ایلدیکمز کبی یازوب ولسان ترکی ایله ترجمه ایدوب عامهٔ
مؤمنینه ضیافت ونثار اوضرآده معنای لطیفنی ملاحظه ایدرک تبرک
وتیمن اولنماسنه بخشش سهولت ایلدم من حدیث علی وانس بن مالک
وابی هریرة والبراء بن عازب وعائشة وابن ابی هالة وابی جحیفة وجابر
بن سمرة وام معبد وابن عباس ومعرض بن معیقیب وابی الطفیل والعداء

والعداء بن خالد وخریم بن فاتک وحکیم بن حزام وغیرهم من الصحابة الکرام
یعنی بونلردن واصحاب کرامدن غیرلری رضی الله تعالى عنهم اجمعین حضراتندن
ضبط ده کلمشدر که کان رسول الله صلى الله تعالى علیه وسلم ازهر اللون یعنی پیغمبر علیه
الصلاة والسلام حضرتلرینک جسد شریفلری بیاض نورانی ایدی وبعض علما
ازهر اللون دیمک احسن اللون دیمکدر دیمشلر ادعج ودخی مبارک گوزلرینک
سیاهی زیاده‌سیله سیاه ایدی نته کیم بیاضی ودخی خالص بیاض اولدیغی گبی وبعضیلر
خالص سیاه وبیوجک اولمق اوزره تفسیر ایتمشلر اشکل یعنی مبارک گوزلرینک
بیاضنده برمقدار قرمزیلق وار ایدی وبعضیلر دام کبی اوزنجه ایدی بوکلکه
تفسیر ایتمشلر اجمل ودخی مبارک گوزلرینک تشقی بیوجک ایدی اهدب الاشفار
ودخی مبارک کرپکلری بیوجک وچوقجه ایدی ابلج یعنی مبارک قشلرینک
اراسی آچق ایدی بر برلرینه متصل واولاشق دکل ایدی ازج ودخی مبارک
قشلری یای کبی غایت لطیف وموزون انجه بکک واوزنجه ایدی اقنی ودخی
مبارک بورونلری اوزنجه وطرف لطیفلری انجه‌رک واورتاسنده برمقدار
یوکسکلجک وار ایدی افلج ودندان نور افشانلری برمقدار سیرک ودانه‌دار
وزیاده موزون وهموار ایدی که هر بری رشک افزود در وشهوار وسیله
دهان لؤلؤی آبدار ایدی مدور الوجه یعنی مبارک یوزلری دگرمی ایدی واسع
الجبین یعنی مبارک النلری آچق وبیوجک ایدی کث اللحیة ودخی مبارک

خلاصه [illegible] ایدی [illegible]

[illegible]

[illegible] اولمحکم [illegible]

[illegible]

[illegible]

تحمید [illegible] دلیل [illegible]

[illegible] وحالت [illegible]

ارنجه [illegible] یعنی مبارک سوزلری

[illegible] ایدی [illegible] دخی ارنجه ایدی

خلاصة الکلام [illegible]

[illegible] وضع اولنان

نحو

[illegible] معتدل

وموافق و [illegible] عضو [illegible] ری

ومبارک قوتلری قوی [illegible] طیف ایدی و [illegible] مبارک

بالدرلری ومبارک ایاقلری دخی قوی و لطیف [illegible] اعضای پاک نور خدا

یعنی اول رسول جناب کبریا شویله قوی و معتدل و لطیف و مماثل و متشاکل

ایدی که مهندس روزگار زورکار بر ذره نقصان کورمکه ضروری کنید اقتدار کورمز

ایدی خلاصه اول [illegible]

[illegible] نظر [illegible]

اللطایف [illegible] مبارک [illegible]

[illegible]

[illegible] لطیف [illegible]

حسب [illegible] قلب [illegible]

شکیلنده [illegible] ارنجه لطیف [illegible] یعنی

قامت موزونلری معتدل [illegible]

[illegible]

[illegible] ویله زیاده اوزون

ولا [illegible] محترم

واویله زیاده قصیده [illegible] رسول خدا [illegible] نوردن آفریده معیار

حد اعتدال ایدی و مع ذلك [illegible] بر [illegible] شیه احد ینسب الی الطول الا طاله صلی الله

تعالی علیه وسلم یعنی بویله معتدل القامه و بویله لطیف موزون قد اولدقلریله برابر

الناس اوزون قد اولنان کمسه لر ایله رفاقت ایدوب بویله لر قامت موزون جناب

[illegible] رسول کریم صلی الله علیه وسلم اول شخصه تعشق ایلیوب صورینی دخی ایدن
[illegible] حبیب و برگزیده [illegible] اور کوه نور ایدی و دولت سعادتلو
[illegible] نور [illegible] اول حالده دخی مبارک اوموزلری ارباب مجلسه فوق اعلا
[illegible] ایدی [illegible] رجل الشعر ودخی مبارک صاچلری [illegible]
[illegible] قمقمه [illegible] موزونلری غایت [illegible]
[illegible] و حسن و لطافت [illegible] فاطمه شمعه [illegible] ایدی [illegible]
افتر عن مثل سنا البرق یعنی اول برگزیده پیغمبران و اول حبیب خالق [illegible]
وجا حضرتلری [illegible] مبارک دندانلری [illegible]
پدیدار [illegible] القلادن [illegible] ضیا لمعان ایدر ایدی و عن مشل
حب الغمام [illegible] مبارک دیشلری طولو دانه‌لری کبی صاف و لامع و شفاف کوهر نور
ایدی اذا تکلم یری کالنور یخرج من بین ثنایاه و دخی سعادتله هرگاه که سویلسه‌لر
ثنایالری یعنی مبارک اوکی دیشلری آراسندن نورلر پیدا و ضیالر پدیدار اولور ایدی
احسن الناس عنقا و دخی اول رسول کزین و حبیب رب العالمین حضرتلرینک
کردن سیمین لری جمیع نازک کردننده خوبتر و شیرین ایدی و عند التحقیق اولین
و آخرینده برکیمسه‌نک کردانی اول ذات ستوده صفاتک کردان نور افشانلرینه
مماثل ایدی دیمکلکه قایل یوقدر و بلکی احتمال مماثلت و مشابهت خارج عهده
شرع و ملتدر لیس بمطهم ولا بمکلثم یعنی اول رسول ذو الجلالک جمال نور

بجمالی ازیاده [illegible] دخی وکل ایدی [illegible]
محاسن [illegible] نظر [illegible]
[illegible] رطب اولمش ایدی متناسبک [illegible]
[illegible] ولوس وکل ایدی [illegible] رسول [illegible]
[illegible] لطیف [illegible] ایدی ضرب اللحم ودخی [illegible]
[illegible] متقصور [illegible]
[illegible] لطیف [illegible] قال
البراء بن عازب رضی الله عنه ما رأیت من ذی لمة [illegible] احسن
من رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم راوی نعت رسول [illegible]
بو نوعه ادا ایلمشلرکه قرمزی حله کیوب دکیشولرن [illegible] ایدوب
بویله رعنادلالرالردن کمسه کورمدم که اول حبیب رسالت پناه و سعادت
دستگاه حضرتلرندن کوزل اوله بلکه انلرک ذات ستوده صفاتلری من قرن الی قدم
جمله‌دن اعلی و احسن ایدیکی [illegible] ایدر و قال ابو هریرة رضی الله تعالی عنه
ما رأیت شیئا احسن من رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم و بو حدیثک قایلی دخی ایدرکه
بن اشیادن برشی کورمدم که اول رسول محترم صلی الله تعالی علیه وسلم حضرتلرندن
کوزل اوله بلکی انلرک ذات محمودلری جمله‌دن احسن و اعلا ا ولدیغی بدیهی اجلادر
کأن الشمس تجری فی وجهه کأنه مبارک جمال نورمثاللرنده شمس جریان

ایلیوب [illegible] نور لمعان [illegible] ایدی واذا ضحك يتلألأ في الجدر [illegible]
جهتدن اولوب گولسه لر [illegible] نشانلرندن انوار ظاهر اولوب
وعکسی دیوارلره برق اورر ایدی وقال جابر بن سمرة رضی الله تعالی عنه بو حدیثک قائلی
وحی نعت پاک احمدیده [illegible] اولوب بو بلده [illegible] اولوکه وقال له رجل
حال بوکه [illegible] کان وجهه صلی الله تعالی علیه وسلم
مثل السیف یعنی [illegible] حضرتلرینک جمال [illegible] برق [illegible]
[illegible] ایدی فقال لا یعنی [illegible] قطعی انکار
[illegible] اولدیغی [illegible] وزره
[illegible] ایدیلر یعنی بریق سیفده بولنسه
گرگدر [illegible] نور افزای عالمیان اولمقده شمس ضحی
وبدر دجی گبیدر دیدیلر وکان وجهه مستدیرا [illegible] دخی وجه وجیه لری دگرمی ک
ایدی پس قلیچ گبی اولمقدن [illegible] مناسب [illegible] اکابر وجهله تشبیه احتمالی اوله
وقالت ام معبد رضی الله تعالی عنها فی بعض اوصفته [illegible] ودخی خواتین سعادت
قرین حضراتندن ام معبد که جناب رسول الله شفاعت دستگاه حضرتلرینک هجرت
[illegible] حکمنلرنده جمالی کمالاتی مشاهده سیله سیراب اولمغین نعت پاک احمدی وصف
اطوار محمدیده خیلی سرآمد ایدی اول نبی مسعودک بعضی وصف محمودلرنده بیورمشلرکه
اجمل الناس من بعید واحلاه واحسنه من قریب یعنی اول پیغمبر صاحب الحوض

والگوز حضرتلری انور اقدس [illegible] زیاده جمیلی وتقییددن [illegible]
گوزل خلیلی ایدی وفی حدیث ابن ابی هالة وبه ابن ابی هاله که نام [illegible]
هند در رسول اکرم صلی الله تعالی علیه وسلم حضرتلرینک ربیب [illegible] وفاطمة
الزهرا رضی الله تعالی عنها حضرتلرینک [illegible] برادر [illegible]
شرف افزا [illegible] جناب سعادتمآبلرینک حالیه [illegible]
[illegible] رسول محترم صلی الله تعالی علیه وسلم حضرتلرینک [illegible]
[illegible]
اطوار [illegible] آثار [illegible]
معنون ومشهور [illegible]
علیه وسلم تلألؤ القمر لیلة [illegible] حضرتلرینک
جمال نور افزالری اون دورت [illegible] کیجه ده ضیا [illegible] ضیابخش و منیر
اولور ایدی وقال امیر المؤمنین علی بن ابی طالب رضی الله عنه فی آخر وصفه له
صلی الله تعالی علیه وسلم من رآه بدیهة هابه ویعنی امیر المؤمنین اسد الله الغالب
علی بن ابی طالب حضرتلری جناب رسول خدا حبیب ذات کبریا یعنی محمد المصطفی
حضرتلرینی آخر وصفلرنده بیوررلرکه برکمسنه حضرت رسول الله شفاعت پناهی
اختلاط وانس ایتمکسزن دفعی گورسه هیبت نبوت وعظمت رسالت
بی اختیار اول کمسنه نک دروننه مالامال اولوب ناچار قورقار ایدی ومن خالطه

معروفة احببه واکر اول محبوب باسه معرفت واذعان قصد بله اختلاط واستئ
واستیناس ایلسه محبت ومودت ایدر ایدی یقول ناعته لم ار قبله ولا بعده
مثله ذات حمیده سماتلری وصفنده سخن پیرا اولان ناعت قدم راسخ وجنابلری
انتاری بیوررکه اول بعجه دیشان واول مفخر هر دو جهان حضرتلرینک زمان سعادت
[illegible] اول حضرت ذات بهبود وجود مسعودلرینه معادل وکل فی الجمله
مماثل کورمدم وعن هند بن ابی هاله رضی الله تعالی عنه وصف [illegible] الیه
حضرتلرندن مروی در که بیوردیکه کان رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم فخما یعنی اول حضرت
رسول [illegible] بیوک وعظیم ایدی
فلا [illegible] بلری عظیم معنویلرینه برقوی دلیل
ومثال [illegible] عند الله [illegible] مرد ودروز سلسبیل ایدی
مفخما ودخی صدور [illegible] وحالات شانلیه مبجل ومسلم ایدی پس برذات
شریف که عند الله جهان آفرین [illegible] محترم اوله میا افراد آفریده ده نیجه مفخم اولمق
کرکدر اندن معلوم ونمایان اودر [illegible] یتلألأ [illegible] مبارکک وجه وجیهه وروی نزیهلری
هر بار یلدیزر ایدی تلألؤ القمر لیلة البدر اون دردنجی کیجه ده آیک یلدیزه دیغی
کبی اطول من المربوع بین الناس اورته بویلو عد اولنانلردن اوزونرق ایدی
واقصر من المشذب بیمزه اوزونلردن قصه رق ایدی عظیم الهامة مبارک
باشلری موزون ولطیف ویا قینقلی بیوجک ایدی کویاکه اول رأس شریف رسول

الفخم [illegible] وزراء
الفخم بالفتح عظیم القدر [illegible]
درجه فخم ای عظیم [illegible]
بولشیده دکلدر که بو معنالردن معنوی
جیلانک [illegible] صوری اختیار اولنسه
شرفیه ارینی بیانه ایکیوسی [illegible]
انا ترجمه ایراد اولنان نقیصه [illegible]
لغت اوفق اولدیغنه والله تعالی اعلم
[illegible] وارجحدر

[illegible] تاج [illegible] بوروب [illegible] دولت ترلی ایدی رجل الشعر ودخی
مبارک کیسوی شکبین بوازی غایت لطیف وبر اوزون ایدی که حلاوتی صیار قیلدن
ویسمره [illegible] ان انفرقت عقیقته فرق [illegible]
[illegible] تحریک صبا ایله متفرق وپریشان اولسه [illegible]
[illegible]
ذوالجلال [illegible]
[illegible] ایدی [illegible]
[illegible] جیب [illegible]
[illegible] ایدی ازهر اللون یعنی [illegible] که
لطافتنه آق دکل بلکه [illegible] لازم
ادر الکمزه کوره بعضی [illegible] مشاهده اولنور [illegible] ودخی جبین نور
آفرینلری اجق وبیوجک ولطیف و کوکک ایدی ازج الحواجب سوابغ ودخی
ابرولری قجولری برمقدار انجه [illegible] لطیف وموزون دجمیع جهتدن کامل کویاکه
نون ایدی من غیر قرن برلرینه مقارنت واتصالسز هر بری قرین عین الکمال
ایدی بینهما عرق یدره الغضب یعنی میان ابروان بهجت عنوانلرنده برطمر
وار ایدی که بحسب البشریة کندیلره طاری اولان غضبی تحریک ایدر ایدی ارباب
عرفان ذات رسول ستوده صفاتنه غضب تطرق ایلدیکین اول اثر نوربصردن

نمایان بطور ایدی [illegible] العرنین یعنی مبارک بورونلری بر مقدار اوزونجه
و طرفه [illegible] بر مقدار انجه [illegible] ایدی که نور [illegible] مخصوص [illegible]
وار ایدی [illegible] ایدی که [illegible] لم [illegible]
یعنی تأمل و تفتیش نظرایله [illegible] مبارک بورونلری اوزره [illegible] بر مقدار
یوکسکجک وار [illegible] ایدی کث اللحیة [illegible] مبارک صقال نور مثاللری انجه دکل
[illegible] دکل و لکن غایت لطیف و معتدل هموار [illegible] الاطوار
ایدی [illegible] یعنی [illegible] زیاده [illegible] و بیاضی دخی لطیف
بیاضی [illegible] ایدی [illegible] و اول [illegible] ایدی که
نور مثاللری زیاده هموار و اعتدال اوزره ایدی که اصلا ارتفاع و انقباضدن هر ذره
نسنه درک او [illegible] برابر [illegible] دخی اول نبی ذیشان و گزیده
بنی عدنان و خلاصهٔ [illegible] جا حضرتلرینک دهان حکمت بیان و معجزات انلری بر مقدار
واسعجه ایدی لکن معلوم اولا که میان عرب ده زیاده وسعت فم اسباب فخر و ثنادن
اولدیغی متفق آئمهدر زیرا آثار فصاحت و بلاغت و حق تکلمه کمال قدرت بو تکله
جلوه گر منصهٔ سهولت اولور لیس شعرای عجم دخی دهان خوبانی مثلا گاه نقطه
گاه عدم تعبیرلری میان فصحای عجمده مقبول و مسلم دکلدر بلکه غرض آخر قصد یله [illegible]
طراز اعتبارات عجم اولمق اولور اشنب و دخی دندان ضیا فشانلری زیاده لطیف
و کشکین و بیاض و براق لؤلؤ تحسین ایدی مفلج الاسنان و بنه میان دندانلری

اعتدال

اعتدال اوزره [illegible] هموار [illegible] ایدی دقیق المسربه و بنه مبارک
[illegible] زیاده لطیف و نازک [illegible]
کی بر مقدار [illegible] اول [illegible]
[illegible] اعتدال ایدی کان [illegible]
اول رسول [illegible] گردن [illegible]
گردن [illegible] ایدی فی صفاء الفضة یعنی [illegible]
[illegible] ایدی معتدل الخلق یعنی اول نبی [illegible]
اول معتدل [illegible]
ایدی باد نامستاسکا یعنی اول [illegible] ایدی لحم
منبعلری گوزل قوی ایدی سواء البطن و الصدر [illegible] دخی [illegible] حکملر یله [illegible]
ارالری بر لوح سیمین گوی کی [illegible] برابر ایدی [illegible] و بنه [illegible] رسول
سمیع خلیجه معتدل فسیح و وسیع ایدی بعید ما بین المنکبین و میانه دوشی
منظر سرور نشلری کمال اعتدال اوزره افزاجق ایدی که تمام بداعت و ضخامت
انوکله ظاهر و هویدا و جلالت نبوت بر نوعه دخی پیدا اولور ایدی ضخم الکرادیس
یعنی اومور باشی و اوبلق باشی و دیز گوزی استخوان نور اشبانلری سائر
اعضای جلیلهٔ نبویه نیه اساس نور اقتباس اولدیغنه بناء اول جناب حضرت
حق و حکیم ازلی مطلق لاجرم بو یلجه قوی و ایری اولمسنی اوفق بیلوب

قوللرنده اولان [illegible] مبارکه

وعلاوه اناملری راحت رسانم اولان [illegible] لری یعنی مبارك

الکریمك [illegible] یالاری دخی واسعچه ایدی [illegible] بو خلقت بو تعبیر ایله

اول رسول محمود الخصال [illegible]

[illegible]

بعیوه لر ایدی [illegible] الکفین والقدمین [illegible]

البرهانك [illegible] یدلری وقدم [illegible]

شا [illegible] ایت [illegible] معتدل [illegible]

الاطراف ودخی اول رسول ذو الجلالك منبع [illegible] افزون

زلال اولان انامل نور [illegible] یعنی بالجمله مبارك

زیاده معتدل وموزون [illegible] هموار وقلم نمون ایدی حتی جلد پاك

تا پنا کلرنده اصلا ذره قدر تکثر و تشنج وتعقددن براثر کورنمز ایدی

بلکه افراط نورانیتدن مانند کوثر هر طرفه سیلان ایدر کبی اولیور ایدی بعضی

روایتده سائن الاطراف او سائر الاطراف واقع اولمشدر بونلر دخی

معناده اوله عائددر سبط العصب ودخی اول مفخر اواخر واوائلك

اطناب مفاصللری یعنی مبارك سکرلری جمله لطیف و بکلمسز و هموار

ودوز ایدی که اصلا تعقد و تکلم حس اولنماز ایدی خمصان الاخمصین

بوکونه لطیف ویکسان وموزون وقوی معتدل میمون خلق ایلمشدی تبارك الله

احسن الخالقین انور المتجرد [illegible] ایله نوبدن عاری اولان [illegible]

[illegible]

[illegible] حالله

[illegible] اول [illegible] اوله نوردن اعلا

[illegible] موصول ما بین اللبة والسرة [illegible]

یعنی اول [illegible] سینه نور آیینه لری اوجیدن

[illegible] سیاه مشکبار [illegible]

هموار [illegible] ایدی عاری الثديين ودخی [illegible]

[illegible] اولمبوب بالجمله [illegible] دن

عاری و بری ایدی ما سوی ذلك [illegible] طریقیله اول شکل خط ده نمودار

اولان موی مشکبار وعنبر آثار وار ایدی اشعر الذراعین والمنکبین واعالی

الصدر یعنی مبارك قوللرنده ومبارك اوموزلرنده وسینه آیینه سینه

لرینك طرف بالالرنده وافرجه موی غالیه بولروار ایدی وبالجمله بو مواضع

مبارکه ده اول موی لجوی مشکبو خیلیجه اولوب هر بری اول نبی مطلبی ده اولان

قوت رسالت ومهابت وشجاعتدن لسان حال خوش مقاله ایله خبر کو ایدی طویل

الزندین ومبارك بلکلری اوزون وموزون ایدی بعضی شراح مراد بونده مبارك

قوللرنده

ودخی اول پیغمبر ذو الاحترام علیه الصلاة والسلام حضرتلری سعادتله حرکت
وخرام بیورد قلرنده وسط قدم محترملری تماما یره کاه زمان رفعت
رهین اولمزلر ایدی بلکه ایچن [illegible] دیکه طرفی و بر نعل طرفی و بر مقدم طشره
طرفی بوسه داد خاک عطرناک [illegible] صبیح القدمین یسبو عنهما الماء
یعنی اول نبی زبده کائنات [illegible] موجودات حضرتلرینک مبارک ایاقلری
اویله لطیف و بریق ایدی که کویا نوزدن تجسد و تجسم ایلمشیدی اوزرلرینه
دوکیلن آب کوثر حباب مرآت مجلی کبی بیقرار اولنوب فی الحال سکرالقد تعالی
یره اوزمال اولور ایدی اذا زال زال تقلعا واکر اول جناب حضرت رسالت
[illegible] هر کاه که برسمته حرکت [illegible] ایدرلر ایسه حرکت بیورمده هر چند که رفع اقدام ایدرلر
مبارک ایاقلرینی [illegible] حالده [illegible] ایدی مثلا [illegible] و نازندکان کبی بر یره کتندکده
ایاق [illegible] ایدی بو خطو تکفؤا و یوروذکده دخی جاده
طریقه مائل یورورلر ایدی و [illegible] یو ونا و دخی [illegible] و حرکتلرنده زیاده وقار
وسکینت التزام ایدرلر ایدی که اصلا مغرورانه صالنمق ده مازلر ایدی ذریع المشیة
یعنی حرکت بربرکتلرنده لطفله سرعت ایدرلردی که کانما ینحط من صبب
کائن اول نبی محترم صلی الله تعالی علیه وسلم حضرتلری بریره خرام وقدم بیوردقلرنده
کویا بر یوکسک یردن انزلر ایدی واذا التفت التفت جمیعا واکر اول کزیده
بنی آدم و اول شفاعتجوی عصاة امم هر کاه که سعادتله برسنه یه نظر بیوررلر

کلبت

یعنی کمال ترجیه سنده تکفؤ لفظی
قدام جانبنه توجه ایله تفسیر ایدوب
بعنی شیلر تمایل ایله وکل ایدوب التفت
بوزیراده ایدوب بعضی شراح عارف کلمنه
اوانسنی میل الی قدام یوضع خطوته
شرعه دید یکی ایکی بوزیر در [illegible]

کلبت ایله [illegible]
مبارک [illegible]
نظرینه [illegible] یدیلر [illegible] الارض [illegible] السماء یعنی
اول رسول [illegible]
یا النسبه آ[illegible]
زیاده [illegible] هویدا [illegible] جل نظره الملاحظة
نظر و اعتبارلری اکثر حالده قدر [illegible]
ذو الاحتراملری اصحاب کراملر [illegible] بیو
انلری تقدیم ایدوب کندولر [illegible] ایدر
بالسلام ودخی امت [illegible]
صفاتلری بالذات بذر سلامه مبادرت [illegible] اصحاب کرامه
بو نوعه دخی قصد اکرام ایدرلر ایدی [illegible] بن ابی هاله حضرتلری بیلدیلر که
کان رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم متواصل الاحزان اول سند انبیا میرانم
واول رسول آخر الزمان حضرتلری امور آخرته متعلقه اولان غم و الم ایله
بربرینه اولاشدرر ایدی دائم الفکرة ودخی امور مذکوره یه فکر واندیشه لرنده
دوام اوزره ایدیلر لیس له راحة دنیاده انلر ایچون اصلا راحت و صفا
یوغیدی ولا یتکلم فی غیر حاجة ودخی دنیوی ویا اخروی بر حاجت بشریه

اولمقیزین اصلا سوز سویلمزلر ایدی مطلوبلری اشاره [illegible] دوام
انکاردن ناهی اولوردی سکوت [illegible] ایدرلر ایدی بفصیح الکلام و شخصه یا شانه
یعنی اول نبی ذیشان سعادتله نطق بیوروب [illegible] ذر افشان اولسه لر کلمات
دربار لطیفه مبارکلری [illegible] ایدرلر [illegible] باین [illegible] لر ایدی
و بالجمله اول بحر [illegible] ایدی
و متکلم و امع الکلم [illegible] هر بار که سویلیه لر کلمات فصاحت غایات و بلاغت
آیاتلری هزار مصالح و حکمی و اسلوب بدیع معجز نسیمی مشتمل طرز اوزره اولوب
بو نیجه جواهر زواهر نثار و اعجاز کلم گفتار اولورلر ایدی حتی که کلام اول
افصح [illegible] لرینک کیفیتی یانینده بلغای عرب [illegible] لال و ضعمی میانینده
[illegible] زدم و عجم لی شعور و بی مجال [illegible] لا فضول فیه و لا تقصیر اولیه کلام
لالی نظام شامل [illegible] میان حق و باطلی فاصل ایدی و بنا انده اصلا بیهوده زیاده
و فهم مراده مانع قصور یوغیدی دمثالیس فخ الجانی یعنی اول نبی کریمک خلق عظیملری
غایت لطف و سهولت اوزره ایدی که اصلا برفرده جور و جفایی روا کورمزلر
ایدی ولا المهین و دخی اول منبع رسالت و ملک فضلت حضرتلری کیمسه یه اهانت
و حقارت ایتمزلر ایدی داول رسول کریم و نبی جلیلی دخی کیمسه نک تحقیر و ترذیلی
احتمالی یوغیدی بلکی قدر اعلالری میان اعداده بیله هزار مرحله بالا ایدی
یعظم النعمة و ان دقت یعنی ذات شریفلری بجوی اماده اولان نعمت هر نقدر آز

اوله

اولسه دخی ینه اول رسول کریم آنی تعظیم ایدرلردی لا یذم شیئاً اشیادن
برشیئی ذم و قدحه رخصت و یرمزلر ایدی لم یکن یذم ذواقا و لا یمدحه و بالجمله
مطعوم و مشروب برینی ذم و مدح ایدرلر ایدی بلکه مبارک طبع کریم
مطبوع علرینده آرزو اولسه سعادتله تناول بیوروب آرزو اولمدیغی تقدیرجه
الطاف کف یدسعادت شرفه ایدرلر ایدی ولا یقام لغضبه جناب
رسول کریم که حلیم و سلیم اولمقده اتفاقا فرضا بشی غضب [illegible] اولدقده
[illegible] لریه انسان [illegible] ایدی اذا تعرض للحق بشیء مثلا [illegible]
[illegible] الطاف حقه [illegible] رض [illegible]
و جلالت [illegible] قدرت [illegible]
ینتصر له حتی اول حقه یاردم [illegible] حق و باطلی [illegible] ایدرلر
والحاصل اول رسول رب الانام لامحالة طرف حقدن [illegible] انتصار و انتقام
سعی و اقدام سعادتله التزام بیوررلردی و لا یغضب لنفسه و لا ینتصر لها
یعنی اول رسول اله و شفاعت پناه حضرتلری [illegible] غضب و انتقاع نفسله
هتک ادب ایلیوب برفرددن اخذ انتقام صددنده اولمازلر ایدی [illegible] بیوررلرده
روتمون اولان امور و احوال جناب رب الانام و ملک العلام حضرتلری البته کندولره
وحی و الهام ایلمکله مبنید را اذا اشار اشار بکفه کلها هر کاه که سعادتله برنسنه یه
امت اشارت بیوررلر تمامًا کف کرم کشفلریله اشارت و بو نوعه دخی مروت و تعلیم

ایدرلردی واذا تعجب قلبها واگر بر نسنه دن تعجب ایتسه لر مبارک الرینک ایچ یوزینی جانب سمایه دوندروب مشیره طرفیله بیورد ایا ایدرلردی واذا تحدث اتصل بها ویا هر زمان که سوز سویلیوب بر نسنه دن خبر ویرسه لر کلمات شیرینلری اشارت عقبیله متصل ومقرون ایدرلردی وضرب بابهامه الیمنی راحته الیسری و صاغ قولری مبارک صاغ الرینک باش برمغیله مبارک صول الری آیاسنه اورورلردی واذا غضب اعرض واشاح وهر کاه طلبنا [illegible] اجچون غضب ایتسه لر خلقدن یوزلرینی چویروب مقتضای [illegible] مسارعت ایدرلردی وهوا وهوسدن اعراض وانقباض ایدرلردی واذا فرح غض طرفه واگر بر نسنه دن مسرور اولسه لر عین [illegible] [illegible] [illegible] اتمزلردی جل ضحکه التبسم الخ خنده لری تبسم ایدی [illegible] مثل حب الغمام واول رسول نازکدن خنده نوش جانانه رخصت بیورسه لر مغبوط در شهوار اولان دندان آبدارلری لطیف وبریق وهموار گویا دولو دانه لری کبی هویدا وپدیدار اولوردی [illegible] مترجم عبد سقیم [illegible] ابراهیم ایدر که شفاده ذکر اولنان حلیه پاک احمدی ونعت نازنینک محمدی بو مقامده [illegible] اختتام بولدی فلله الحمد والمنة ذی الانعام وللرسول اسنی التحیة والسلام لکن مهر شکین نبوت وخاتم نور رسالتک دخی شمائل شریفه ده مزبور ومسطور اولدیغی وجه اوزره بو ترجمه ده ایرادی مستحسن وبلکی زیور اندوده نگارخانه جان وتن گورلوب طرز سابق اوزره شرح وبیانه تصدی اولندم

ومن

ومن آثار الهدایة والتوفیق [illegible] عن صاحب [illegible] [illegible] رضی الله تعالی عنه انه قال [illegible] [illegible] عبدب [illegible] [illegible] که جناب سعادت نشیم بیانه [illegible] [illegible] [illegible] ایکی [illegible] ارسنده مهر نبوت وخاتم رسالت [illegible] [illegible] [illegible] لعل مهر مستور [illegible] [illegible] قریر العین [illegible] [illegible] [illegible] وعن جابر بن سمرة رضی الله تعالی عنه رایت الخاتم [illegible] رسول الله صلی الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قائلی بیورسن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اولا بزدیدن [illegible] قرمزی رنکلو بر جسم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اردن [illegible] کوکرجن یمرده سنجه وار ایدی وعن ابی زید بو [illegible] [illegible] [illegible] قسطلانی ایدر که ظاهر ابولر اول مهر نبوتی کورمک دولتنه مظهر اولمادیلر بلکی الرینه مس ایدو [illegible] [illegible] اولدیغی اوزره بر مقدار [illegible] موی عنبر بو ایدی دیدیلر وعن ابی سعید الخدری رضی الله تعالی عنه [illegible] [illegible] الله تعالی علیه وسلم بضعة لحم ناشزة بولرک خبر سعادت [illegible] [illegible] اول [illegible] لطیف بر مقدار یوکسک لحم رفعت الیف ایدی وعن عبد الله بن سرجس رضی الله تعالی عنه انه مثل الجمع بو نلردن وارد اولان خبره کوره نظرلرینه بر مقدار بیوجک کورینوب قرضا یمرق کبی ایدی خولها خیلان کانها ثالیل اطرافنده

[illegible] [illegible] [illegible]

مخدوم دانشلری کبی آنت بکلری دارایدی که هر بری زینت افزای مهر گنهر والا

ایدی بو عبد ضعیف و بندهٔ نحیفک اکلدیکی بو در که بو تبعضی زمانه نسبت

اولمق کرکدر و عند التحقیق بو نلر تقریبیدر و برامرجامت شان نبوت و جلالت

عنوان رسالت ارباب شوکت و اصحاب آداب محتشمکاهوحقه نظره

و تحدیق بصره مساعده و قدرت و استعداد طاقت و یرمز ایدیکه هر بر فرده

یقین حاصل و هرکس تحقیقه واصل اولوب علی وقوعه نظره رخصت و مکنت

اوله والله اعلم بالصواب و الیه المرجع و المآب

والحمد لله رب العالمین والصلاة

والسلام علی نبیه وآله وصحبه

اجمعین الی یوم

الدین

آمین

رساله فارسيه منظومة في حكاية موسيقية
وادوار الموسيقى

هذا مما وقف وضممت الى
كتب حضرت الوالد
عليه الرحمة
بشرطه

من كتب الفقير [illegible] كان الله له

بنام ایزد بخشاینده و بخشایش گر

حمد پاک از جان پاکان با خدا | گر تو جان پاکی یکدم با خود آ
نقش تکوین وجود آیات اوست | جزو و کل وصف دلیل ذات اوست
گرچه بر ذاتش زماهی تا بماه | در درون ذره صد عالم گواه
پستی خاک و بلندی سما | در گواهش بود در دار الفنا
باد در خاک و آتش و آب روان | چون همه فرمان بر او شد روان
چشم بگشا از سمک اندر سماک | چه بود آب و آتش و این باد و خاک
جمله هر چه هست با خود نیست اوست | نیست غیر او و گر هست آن هم اوست
آسمان چون خیمه زرین طناب | بی ستون در بحر علمش چون حباب
خلعت هستی ازو یابد حیات | دولت پستی زمین با ثبات
چرخ دایم در رکوعست و قیام | در سجود افتد زمین زین و مدام

شکر از نی می دهد وز نافه مشک | در زباران گهر از خاک خشک
ای دریغا نیست در زیر سحاب | دیده روشن که بیند آفتاب
مستی داری تو خود را محو کن | جمله او بین رو خودی را محو کن
بس بر آ از جار خشت طبع خام | جای کاهت تا شود دار السلام
عاشقان را بین که در درگاه او | جمله سرگردان شده در راه او
دانشم او را نمی داند که چونست | من کیم کز دانش دانا برونست
چونکه دیده و دانشم او را ندید | چونش داند که ندید او را بدید
اولش را هیچ پیشانی نبود | آخرش را نیز پایانی نبود
گرچه مو بشکافتند در راه او | بس خوشی یافتند آخر ز هو
ای درون جان جانها جان توی | من چه گویم ظاهر و پنهان توی
ای خود سرگشته وصف ذات تو | ظاهر و باطن همه آیات تو
چون خرد بخشد ال آدم تویی | هم خداوند همه عالم تویی
گر بگویم من تویی در گفت و گو | ور بجویم من تویی در جست و جو

چون بگویم چون نیم من اهل دل / گر من اهل دل شوم باشم خجل
این سخن را لیک من بی برده ام / از عزیزی یادگاری کرده ام
گر نخواهد خواست عذرم هیچ کس / عذرخواه جرم من عفو تو بس

در نعت رسول صلعم

آنکه او ممدوح عالم آمدست / سید اولاد آدم آمدست
آفتاب هر دو عالم مصطفی / قبلهٔ ابرار و تاج اصفیا
مهدی دین مقتدای کاینات / جملهٔ افعال او شد معجزات
خواجهٔ کونین و سلطان رسل / قدوهٔ اسلام و هادی سبل
مدح او کی لایق این ناکس است / مادحش خلاق عالم خود بس است
یا رسول الله ببین حال مرا / از کرم اصلاح کن قال مرا
بیکسان را هر نفس لطفت بسی / زان ندارم جز تو در عالم کسی
یک نظر محمودی دلداده کن / چارهٔ جان غریب افتاده کن
هر که یاران ترا خاکی نشد / دوزخی شد مرد افلاکی نشد

اولش بوبکر و ثانی عمرست / ثالثش عثمان و رابع حیدرست
آن یکی با صدق همراز تو شد / وان دگر در عدل دمساز تو شد
ان یکی دریای حلمست و حیا / وان دگر شاه اولوالعلم و سخا
دایم اوراد منست ای اهل دین / رحمة الله علیهم اجمعین

در سبب تالیف این مختصر

یک شبی اسرار معنی راز داد / هاتف غیبی مرا آواز داد
کای شکسته چند مانی در فراق / گوز هر چه داری اشتیاق
ای زغفلت باز مانده از رفیق / نیست در عالم ترا چون من شفیق
بس دهان بگشا چو غنچه روز چند / همچو سوسنها زبان دل مبند
از سخن هر چه که داری درج کن / چون در زیبا بجایش خرج کن
گفتمش جایش کجا باشد این زمان / گفت سلطان السلاطین جهان
کان لطف و معدن صدق و سداد / نام او سلطان محمد بن مراد
بس زبان در وصف او بگشاده ام / صد زبانم گرچه لال افتاده ام

خوش دری بگشود دل زین گنجینه را / نو عمارت ساختم این دیرینه را
خوش بنا کردم بدین حسن رد لم / تا بفرماید مرا کای معتلم
با فلک خواهی که باشی خواجه تاش / از دعای دولتم فارغ مباش
گرچه در مدحش تاملی یافتم / لیک دید درگهش را تافتم
زانکه افتادم درین افکارها / که چه خوش آید ازین گفتارها
گرچه چند اشعار غرا گفته ام / در قصاید در معنی سفته ام
چند جستم یک طریق دیگر من / آمد القصه بعقل و فکر من
تا کنم ادوار را نظم غریب / نادر افتد در جهان همچون عجیب
زانکه سلطان السلاطین جهان / سایه پروردگار انس و جان
با کمالات و فضایل جامع است / بحر معنی را چو برق لامع است
من دران دریا چو غواصم کنون / تا که دری بها آرم برون
یک نظر جانفزا از انجمن بود / ناکسیهای من آن دم کس بود
چون شنود آوازه درگاه شاه / خوش معلق میزنان تا پیشگاه

سجده کرد و چند بیتی جانفزا / گفت بر نام شه کشورگشا
در جهانداری که با نصرت شد او / هم جوانبخت و جوان دولت شد او
مرکب بخت و سعادت را سوار / دارای تاج بخش و تاجدار
کاو باقلیم معانی سرفراز / هم بملک کامرانی پاکباز
کار او دایم جهادست و غزا / خلق و خویش علم و شرع مصطفی
گرد زینت ماه نو را اوستاد / تا که نعل مرکبش خواهد فتاد
چون عطارد منشی دیوان اوست / خیمه زرین طناب ایوان اوست
خوان بساط زر فکنده بر زمین / تا شود درگهش گوشه نشین
مشتری زان رو سعادت بر فشاند / کاو بیمن طالعش خود را نشاند
گیرد آن مریخ تیغ آبدار / چون سلحدارش کرد اختیار
قصر بختش کاو رفیع ایوان شده / هندوی چرخ برنش کیوان شده
تا کند این سبعه سیاره سیر / تا ز روح القدس پرواز طیر
دایما بخت و سعادت یار باد / دستگیرش خالق جبار باد

گر ز من خواهی ز بسیار اندکی … وصف آن شه را شنو از صد یکی

در مدح سلطان الغزات والمجاهدین سلطان محمد مراد خان

بیمن مقدم آن شاهباز سدره مکان … فضای خلد برین گشت خطهٔ یونان

ز بوی نافهٔ او در جهان معطر شد … بخاک سدهٔ شاه فتح قرمان

جهانگشا و جوانبخت شد که ماند او … نیاید کار جهانگیر خسروان جهان

فلک صلابت و خورشید رای و مه طلعت … ستاره حشمت و عطارد فروغ و معنی دان

سپهر رفعت و گردون سریر و مه لقا … قدر شکوه و قضا حشمت و زمانه توان

نبی که در صف هیجا عدو برابر تو … چو روبه است مقابل بروی شیر ژیان

فلک بحکم ترا بندهٔ سپر دوزست … شهاب امر ترا چاکریست تیر افشان 2

مقام جاه و جلال و رفیع ایوان داشت … مگر که هندوی چوبک زن تو شد کیوان

چو سعد اکبر از تو بطالع مسعود … کمینه بندگیت خواهد ار بود امکان شود

سلاحدار تو مریخ شد بخنجر تیز … که انتقام عدو می‌کند بتیغ بران

بساط زر فکند خسرو نجوم پنجه … که خاک پای ترا متکا کند چو جهان

سما از بن طرب ای شه سماع می‌زند … که زهره مطرب خنیاگر تو شد از جان

دبیر چرخ دوم خود بنامهٔ اقبال … چو خواجه در تو منشیست در دیوان

هلال ماه ز چرخ بکم چو پیدا شد … مثال نعل سمند تو ز طرف کاهکشان

دلم بچون و چرا از فلک فتاده بدور … زمان صبح شتابان و من گشاده زبان

که چیست آن یکی ثابت بود دگر سیار … چرا است آن یکی پیدا و آن دگر پنهان

درین عمیق تفکر چو مانده ام تا صبح … بگوش جان من آمد ندا ز هاتف جان

که حاصل فلک از سیر انجم سیار … غرض ز فطرت اشیا و مبدأ ارکان

مراد خلقت شاه یگانهٔ دوران

وجود قدسی خاقان نشان محمد خان

م پناه ملت احمد امین ملک خدا … چراغ چشم سلاطین و نور غازی خان

ز ابتدای ازل تا بانتها باشد … زمام ملک بدست سلالهٔ عثمان

چراوست حیدر صفدر برزم روز وغا … که تاب حملهٔ او را نه داد بر عمان

کمینه بندهٔ او صد چو کیقباد و قباد … کهینه چاکر او صد چو رستم دستان

صفات ذات شریفش دعا و تحسین یافت		مگر که خلق جمیلش بخلق کرد احسان
در تو قبله حاجات دردمندان است		چنانکه کعبه شود قبله سجده گاه جهان
درین حدیقه پیروزی نظار بر چرخ		ببوی ریزه خوان تو می کند جولان
بدور شاهی تو هیچ و تاب نیست کسی		مگر که خاطر شوریدگان و زلف بتان
ز دوری در تو هر که می زند ناله		اگر نیست و گردون زما کنند افغان
هر آنکه روزن جانش بدرگه تو گشود		در سعادت گشاده شود بر آسمان
دعای کوی جنابت چو من ندید از دل		چو مهر عقل بسی گشت در سراچه جان
ببین تو ظاهر ما را که نه باطن کن		که گو بچشمت بچشم خلایق این انسان
منزه تو لاف تسلیس شعر محمودی		براست بنگارش شعر و قصیده چون کمان
دعا و مدحت شه را همیشه ورد بساز		که جمله ملک جهان را رسانی امن و امان
بکند چشم عدویت چو مار هر سخنم		زبان من ز زهر دشنه چو تیغ یلان
زبان طوطی نصرت بمدحت گویاست		دهان غنچه دولت بطلعت خندان
همیشه جود و سخاوت بطبع تو مقرون		مدام رای و هنرپروری تو حکم روان

شمار عمر تو چندانکه حصر نتوان کرد
اگر بحاسب عالم بجنبد انگشتان

باز رجوع کردن بقصه

چون سخن اینجا رسید از صد یکی		گفته ناید چون ز دریا یک رکی
آب بستاند بگفتارش جهان		من چو وصفش کرده‌ام طی اللسان
عقل گفتا بار دیگر ای همراز من		از ره دیگر بشود همراز من
آن شه دارا و اسکندر صفت		آن خداوند سلیمان معرفت
مصر شاهی را که او یوسف وش است		پیش او آیینه آوردن خوش است
زد آواز تحفه جمله جهان		حسن خوبش بر بود این زاهدان
آن حریفی چون ز مصر آنها رسید		پیش یوسف آینه مصری کشید
بس تو نیز ای حیله مند چاره جو		آینه دل از ره معنی بگو
که حقیرست تحفه مرد فقیر		لیک در پیش غنی شد دلپذیر
حالیا بنویس شعر آینه		تا دلش صافی شود هر آینه

در مدح سلطان البر و خاقان البحر سلطان محمد خلد ملکه

روشن نشد چو ماه منور ز مهر آینه / تا پرتو خور رخ تو نبیند مهر آینه
دریوزه می‌کند چو به بازار حسن تو / عشاق چیده‌ست برهنه سر آینه
بر دار می‌شود چو انا الحق زند مگر / بیند بجوش زلف ترا مضطر آینه
چون خال تست مردم چشم بنازکی / بالین ز آب ساخت بخود بستر آینه
آورد خط بچشم من افتد چو روی او / زنگ آورد بلی که ز جای تست آینه
هر جا که می‌خندد از عکس روی تو / پا زند از آن غبار بهر کشور آینه
آموخت فاتحه ز رخش جان ما مگر / مانند خویش دید چو طوطی در آینه
منظور چشم خلق جهان شد چو ماه و خور / ماند گه گشت دید ترا در خور آینه
خون خورد تن ز لعل لبت از چه رو بود / آیینه را نما که کند اظهر آینه
در ظلمت خطش چو دلم آب خضر یافت / ز اندم بپا ساخت صاف چو اسکندر آینه
آن خد آتشین که وجودم همه بسوخت / ماند که تازه دارد خاکستر آینه
خواهد برای دید رخش زر بچهره ام / کس را نمود هیچ کسی بی زر آینه

گر آه آتشین زند این دل عجب مدار / سازد همیشه بدم چو آهنگر آینه
ما را که می‌نمود از اشراط ساعتت / از قامت قیامت تو محشر آینه
خندید در هوا جهه بر روی آن پری / زان بر کشید بجیب خودش جوهر آینه
با سنگ هجر چون شکنی شیشه دلم / زان وصلها بوصل تو شد بیور آینه
در حسن و خلق اگر چه نظیرت نشد ولی / گفت از زبان حال بیا بنگر آینه
در مرغزار حسن تو آن زاغ پیشکن / طاووس‌وار جلوه نمود اندر آینه

دادن خبر ز طلعت آن دلبر آینه
آیین آینه‌ست چرا ای دل بر آینه

بنمود آفتاب دگر در فراز چرخ / از عکس روی آن شه سعد اختر آینه
سلطان محمد آنکه بدید جمال او / آورد شعر من ز نجوم اکثر آینه
دیباچه عطا شد در نوبت با جود / سرنامه سخا صفای مهر آینه
باید دلش چو ماه صفا کند عبر / کاز عین مهر شاه شود انور آینه
از بهر دید روی تو ای شاه با خبر / سازد دوباره روز و شب آن خاور آینه

لطفی بعاد قامت بجودان شدی تو قصر — هر کس چو عکس خویش ببیند در آینه
آیینه را بشاه چه نسبت مگی کو شاه — صافی بود ز آه و شود بی قدر آینه
این دم چو او یوسف مصر شهنشهی — در پیش اوست از ردیف قصیده بر آینه
غیر از جمال خویش و رایست امتحان — در نزد اوست بس نهه بهتر آینه
آهن چه داند انکه کمال جمال اوست — باید بیان حسن و را دیگر آینه
کنز خفی چو خواست که ظاهر شود بخلق — دل را بپا خت بهر وجودش مظهر آینه
مرآت دل بجوز فقیر ای غنی که نیست — جز حضرت غنای تو از خوشتر آینه
در ملک قاف و چین چو رسد باز جود تو — سیمرغ وش ز خانه بر آرد دیگر آینه
گر برق رایت او فتد ای شه ببوستان — هر شاخ سبز در باغ بروید بر آینه
نقش جهان بلوح تو محفوظ گشته است — چون عقل اولست ترا اندر آینه
چون صبح بخش می کند از خود چین خود — سلطان روم بر حشم و لشکر آینه
گرچه که بخت روشن و لی از فروغ تو — چون تیغ زنا بخور زعرق شد ترا آینه
مشاطه وش بزیب جمال شهنشهیت — دارند بنات نعش و هفت اختر آینه
خود را برای عرضه زلیخای ملک ساخت — دیوار و سقف و فرش تو از چاج و در آینه
داماد دهر عروس ممالک شدی بنزم — پوشیده از نمد تنش چاپ در آینه
هر بیت این قصیده که مانند نو عروس — در هر بیان که بود دیگر آینه
دارد ز لفظ شعر تو محمودی روشنست — در پیش دلبران جهان زیور آینه
تا مطلع قصیده مدح ترا شنید — در یک ورق گشود دو صد دفتر آینه
تا باد شانه گشته بزلفین پر سر — تا خنده می دهد بهمه دختر آینه
تا باشد آفتاب سر فراز درش پناه — بادا بسوز دل چو حنا گستر آینه
در روزن نحرمی همه عید خجسته باد — تا می شود بدور قمر منظر آینه

آغاز داستان

بشنو ای مرد سخن دان جهان — گر همی خواهی ز من تعویذ جان
گر بیان واقعست این لاف من — هست آثار دم اسلاف من
لاف آنست کو شود مکر و دروغ — مید هد یعنی دروغ این گون فروغ
عاشق حسن حرف زحسن صوت — یکی همه گز بگر دانند فوت

شیخ سعدی در کتاب گلستان
شرح این را کرده باشد در بیان

چه خوش باشد آواز نرم حزین
بگوش حریفان مست صبوح

به از روی زیباست آواز خوش
که آن حظ نفس است این قوت روح

گوش کن ای مرد شهر آرای عشق
از فغان عاشق و سودای عشق

کو چه میگوید ز سوز فرقتش
حرفها اندر حرقتش

حال خود در صورت یک داستان
خواهد او گوید برای دوستان

لیک از دست جهان دلخسته ایست
بس زبان ببریده و دم بسته ایست

هر که او از همزبانی شد جدا
بی زبان شد گرچه دارد صد نوا

در زمانی بود پیری پیش ازین
ملک دینی دارد و علم یقین

چون دلش از نقش عالم ساده بود
مشربش در عشق حق افتاده بود

نام عبدالمؤمن و صوفی الدین
عالم علم لدن دانای دین

در ریاضت سالها زحمت کشید
عاقبت از فضل حق رحمت رسید

در ره حق چون بد و موقف شده
گردش افلاک را واقف شده

نوحه و زاری شنید از هر فلک
کرد یاری با صدایش یک بیک

چون شنید آن پیر مرد مجتهد
حفظ کرد آن خوش نواها را بجد

چون ز علوی باز سفلی رفت او
باغنا هم چار شعبه گفت او

آن مقاماتی که خوش اسلوب شد
بر دوازده برج آن منسوب شد

صنعت آوازه که دارد صد حنین
سبعه سیاره را کرد او قرین

بعد از آن ترکیب شد بیست و چهار
ساعت روز و شبست او را مدار

داشت شهرت چونکه این علم لطیف
رغبت افتاد از وضیع و از شریف

جمله را تعلیم کرد آن مرد حق
داد اهل خویش را هر دم سبق

قصه این ماجرا چون کینه خواه
کرد ارباب حسد در پیش شاه

کاو فلان پیر عزیز نامدار
کرد او در بیخودی علم آشکار

کاو هوای نفس اماریه بود
لاجرم در نفس کار ناریه بود

تابعش شد جمله اهل نار و نور
از حسد دادند دل شه را فتور

خواند آن شه گفت آن نخل حال
کای شهنشاهی چو تو در کل حال

نیست همتای تو ای شاه گزین   در جهانداری سلاطین زمین
گوش کن این علم اگر باطل بود   در حقیقت حال ما مشکل بود
هست این علم لدنی پیش ما   امتحان کن عقل دوراندیش ما
تو بفرما یک شتر حاضر کنند   هم شتربانان بدو ناظر کنند
تا بچل روز آب ندهند آن شتر   تا نداند آب شیرین از زمر
بعد از ان فرما که دیوان می‌شود   آن شتر هم با شتربان می‌شود
ما و ایشان می‌شویم در پیش آب   تا بداند تشنه آن آب از سراب
پس ببینی قدرت الله را   امتحان کن بندهٔ آگاه را
اینچنین کردند چون آنجایگاه   گرد اشتر تا که بر آبی نگاه
گرچه با زنجیر اشتر بسته بود   حلقه کردان بند را بگسسته بود
حالیا برداشت گرد آن مرد عشق   گوش کن گر عاشقی از درد عشق
چونکه بشنود آن شتر آواز او   یافت آرام و بشد دمساز او
می‌نشست در پیش آن شیخ کبار   منتفع از جان شدن کرد اختیار

شیخ چون برداشت گرد اشتر بجست   سوی آن آب روان چون شیر مست
بار دیگر کرد آغاز بلند   گردنش انداختی گویا کمند
گشت ساکن باز از آب فرات   یافت جانش از خوشی آب حیات
آن خلایق که در رجع آمدند   همچو پروانه بر شمع آمدند
معترف بودند از تقصیر ما   عذر آوردند از هر کارها
جمله را تعلیم کرد آن مرد راز   تا که باشد اهل این فن بی‌نیاز
تا بدین دم یافت شهرت این اصول   آنکسی داند که او یابد وصول

کتاب ادوار

گر طلبکاری درین معنی بهوش   آن مقامات دوازده را بگوش
آنکه نزد کاملان گردد عیان   راست باشد هم عراق و اصفهان
کوچک و زنگوله شد ای اهل راز   با حسینی و بزرگ و هم حجاز
بعد ازین باشد رهاوی بوسلیک   هم نوا عشاق شد دانی ولیک
منت آوازه که از سقف آسمان   یافت عبدالمؤمن آن صدر جهان

گر ز من خواهی که گیری یادداشت | اول آوازه پس باشد گواشت
سلمک و نوروز و شهناز و حصار | مایه و گردانیه ای هر دو کار
چونک بیگاه و دوگاه انجوبه شد | باسکاه چارگه خود شعبه شد
سبز اندر سبز گاو سر مایه است | چارگه بزرگ حجاز و مایه است
بارهاوی و نهفت غزال شد | جمله گوینده درین حال لال شد
هر که از بسته نگار آگه شود | چارگه از نگله سیکه شود
نیریز است گاو حجاز آغاز کرد | خانه اش را راست گردن ساز کرد
بیجگاه آن شد که خیزد اصفهان | راست او را در محط باشد مکان
اصفهان بسته آنست کاسفهان | کرده آغاز و سکه باشد مکان
دلکش موران حسینی ابتداش | بازهی باشد حسینی انتهاش
آن نجیبی که میخواهی بسم | چارگه عشاق بنا در عجم
گر تو خواهی شنبهٔ دلسوز تو | کن نوا آغاز در نوروز تو
گفته شد باد صبا چون دوگاه | که قرارش راست شد بی اشتباه

پس حسینی عشیران گاو حسینی آغاز شد | راستی را هم بدرد مساز شد
راحتا لارواح آنست اتفاق | گاو حجاز خانه اش باشد عراق
آن نگاری را دلت دمساز کن | در رهاوی از عجم آغاز کن
چونکه غزال عجم معروف شد | هم مخالفک این زمان موقوف شد
چون سکاه از نیریز آغاز کرده ام | باسکاه از روی غزال برده ام
هم حجازی که مخالف نام داشت | از حجازست و چهار ابد گاشت
هم نوایی گاو عشیران شد بها | بانوا باشد حسینی و چهار
آوجش هم راست باشد ای عزیز | عاقل آنست کاو شود اهل تمیز
چون عراق و مایه خود معلوم گشت | بس سکاه رمایه هم مفهوم گشت
راست مایه نیز در ادوار ها | چون عراق و چون سکاه ای یار ما
زاولی آنست کآغازش گاه | میشود باشد محط او را دوگاه
پس بیرم چارگه باشد یقین | هم قرار گاهش سکاه است ای امین
زمزم آن نوروز کآغازیده اند | بارهاوی در جهان بگزیده اند

آنکه او نوروز رومی شد ای شاه / پنجگاهست آخرش باشد دوگاه
چونکه نوروز عجم مشهور بود / رکب آنست که درین مسطور بود
چارگاه از روی کوچک شد بلند / بر قرار گاهش دوگاه ای ارجمند
رکب نوروز آنکه کوچک از درون / خیزد آغاز دوگه آید برون
زیرافکند از ره بزرگ سگاه / می‌نمایی قرارش مایه خواه
هم نشورک چارگه آغاز کن / با حسینی مایه را دمساز کن
سازکار اسکه راهش بود / راست با مایه قرار گامش بود
آن نهاوندی که رومی شد روان / با حجاز و اصفهان کوچک شد آن
هم عجم شد گاو عراقست ای امین / پردهٔ زیرین دوگه باشد یقین
وانکه او کردانیه لیکن نگار / چارگه باشد بدان ورا قرار
هم نگار بنگ زکردانیه است / چارگه راهش قرارش مایه است
زیرافکند آن بزرگ ای شهریار / از سگه در مایه باید او قرار
از دوگه باشد مجیر را نگاه / باز از روی حسینی شد دوگاه

چونکه شد وجه حسینی ترچهار / کردن آغاز و حسینی بد قرار
ترچهار آنست کاز روی نوا / چارگاهست و دوگه شد انتها
مستعارست آنکه عزال آشکار / در سگه باید بخویشش را قرار
ورهفت آری مجیر را باز / از ره عزال تا سوی حجاز
پس سپهرست آن مجیر گاه چهار / بگذرد در کوچک و باید قرار
چون حسینی گاو عجم کردی یقین / چارگاهی گاو عجم باشد ببین
آنسگه که شد عجم بی اشتباه / هم دوگاهی گاو عجم باشد ای شاه
راستی که او عجم موصوف شد / هم عراقی گاو عجم معروف شد
اولش اصفهان و آخرش آن عجم / در بیان اهل ادوار ای امم
اوج آن بالاسگاه ای محترم / زیر شش پرده سگه شد لاجرم
هم نهاوند آن حجازی که دوتا / کرده باشی در اداو در صدا
بحر نازک انک از روی حجاز / ابتدا دوگه سگه شد کارساز
گر همایون خواهی زنگوله بیار / در رهاوی ده مرا ورا تو قرار

هم حصاری از حسینی کن نگاه / آخرش کوچک کن ای عالم پناه
وان حصارک آنکه از یک پرده / بر حسینی تر نگاهش کرده
باز از روی سفاهان ای عزیز / رو نگاهش گیر و خرم شو تو نیز
بس حصار اوج آنست که حصار / می‌نمایی بر بزرگ یابی ورا قرار
هم حصاری کاو شود ترکی حجاز / از ره عزال بنماید حجاز
آن حجازی را که گویند شوشترک / او حجازست و قرار او بزرگ
آنک ماهور ستایی دانای راه / مایه بر زد بر حسینی نه دوگاه
باز ترکیبی که آن عربان شود / در عجم ماهور هم پنهان شود
مرغک آن عربان که آغازش کنی / زنگله با مایه دو پیازش کنی
شد تمام آواز و ترکیب و مقام / بشنو از خاصیت او والسلام

در خواص ادوار و منسوبات او

علم روحانی چو او را نسبت است / هیئات و طب و نجوم و حکمت است
آتشی شد راست منسوبش حمل / ثور خاکی پس عراق او را محل

اسفهان بادیست جوزا منزلش / کوچک آبی شد چو سرطان محفلش
زنگله ناری اسد شد همنشین / سنبله خاکی حسینی شد قرین
چونکه بزرگ بادی میزان آن اوست / هم حجاز آبیست عقرب کان اوست
هم رهاوی آتشی قوسش مکان / بوسلیک خاکیست جدی او را نشان
بس نوا بادیست دلوست آن او / باز عشاق آبی حوت او راست کو
آمدیم القصه کان آوازها / خوش نواها می‌کند از سازها
آن زحل خاکیست سرد و خشک گر آشنست / زان تعلق نسبتش بر او گماشت
گرم و تر نور و ز و آبی مشتری / زان جهت جان و دل او را مشتری
آتشی مریخ پس ملک گرم و خشک / می‌رسد طبع سلیمان را چو مشک
شمس خاکی گرم و تر شهناز یافت / گرم طبعان را بخود دمساز یافت
زهره بادی سرد و تر باشد حصار / نسبتش او را کنی در اعتبار
چون عطارد ناری یه خشک گرم / بهره یابد زین معانی اهل شرم
سرد و تر گردانیه آبی قمر / اهل دل را میدهد دایم اثر

بس بدانکه از سحر تا چاشتگاه — سرد و تر شد طبع او خوش کن نگاه
هست ازین آوازها منسوب او — بشنو از من تا شوی مطلوب او
کوچک و موران حسینی چارگاه
دلکش و نوروز و عشاق و سه‌گاه

هم حصار و رکب و نوروز عجم — با نوا مایه عشیران نیز هم
هم سپهر و ست نشور کای میر — باز آن نوروز رومی را بگیر
طبعشان شد سرد و تر ای نامور — ضبط کن اینها ز من بشنو خبر
بعد از آن تا وقت عصر ای ذوالکرم — گرم و خشک است ای امیر محترم
زنگله مایه گواشت و مستعار — هم نهاوند و همایون نیز ای یار
هم عراق و هم مبرقع زاولی — هم عراق و سازکار معتدلی
هم نوا روی عراق و هم حصار — هم عجم سه‌گه عراق و مایه دار
گرم و خشک کرده است خالق طبعشان
تا ورت گرمست ازیشان جو نشان

تا نماز خفتن از عصر ای پسر — گرم و تر باشد ز من بشنو خبر
اسپهان و بوسلیک مایه بدان — اسپهانک ترچه بسته اسپهان
زیرکشیده بازگردانیه ای یار — زمزم و رجه حسینی و نگار
گرم و تر شد طبعشان ای موتمن — خوش مناسب آفریده ذوالمنن
از نماز خفتن تا وقت سحر — سرد و خشک است ای امیر نامور
راست مایه بسته و شهناز را — راحة الارواح و بزرگ هم شها
بحر نازک نیز و بیگاه نیز — با نهفت گردانیه ترکی حجیز
هم حجازی کاو مخالف شد بهم — هم مخالفک چو نوروز عجم

تمّت جمله سرد و خشک شد از جان شنو کتاب
در تن حرف کهن بین روح نو

کاو رسیده است از سراج اولیا — رهرو عشاق و مردان خدا
آن فروغ شمع جمع اولیا — آن سپهسالار سلطان الوری
آن جلال الحق والدنیا و دین — آن نتیجهٔ پیشوای صادقین

چشم جانم را ز خاکش سرمه ساخت | تا زیان و سود عالم را بباخت
منت ایزد را که در درگاه او | کمترین بنده ام ز اسپاه او
او نمود این شیوهٔ پیروز را | او فسون خواند جان عشق افروز را
من کجا با درگه سلطان کجاست | تا نگوید او که محمودی زماست
حاش من نیستم ای شه کشورگشا | که بدان گاه هست شوم من خاک پا
لیک چون مرد عرب کاز آب گو | برد در دار الخلافه در سبو
آن خلیفه پس چنین تدبیر کرد | مال عالم داد و او را سیر کرد
حال ما نیز این دم ای شاه قوی | همچنانک خواندهٔ در مثنوی
مثنوی معنوی مولوی | تا که در ابیات او باشد روی
هست امیدم ز درویشان او | خاصه درویشان که شد خاصان او
بر دوام دولت تو ناظرند | در برو در بحر ایشان حاضرند
هر نفس ز ایشان دعای بیکران | واجبست بر ذات ای صاحب قران
آمد این معنی ز ابدالان او | که تو قطب ظاهری بی گفت و گو

لاجرم ایشان هوادار تواند | در ره معنی همه یار تواند
چون سخن اینجا رسید ای شهسوار
ساعد دل را خوشی شد سوار

تم

ان الهدايا على مقدار مهديها مآليله دولتلو عنايتلو كافهٔ فقرايه مرحمتلو
ولی نعم عالم دام ما دام العالم افندم سلطانم طال بقاه
حضرتلرینه برگ سبز درویشانه پرتابه
مدرسیندن توقاتی مولوی خانه‌سی
شیخی حافظ محمد امین المولوینک
هدیهٔ فقیرانه‌سیدر

هذا مما وقف وحبس الى
كتب حضرت الوالد
عليه الرحمه
بشروطه

بسم الله الرحمن الرحیم وبه ثقتی

اولدی گوشم مغرب و مشرق دهان | اولدی ایکیلر زمین سر آسمان
سینه طور اولدی دلم موسای عشق | نور عقلم اولدی احمد له عیان
نور مطلقدم ابو الارواحدن | خاکه اندارم ابو الاشباحدن
نور روی دارم خلیل اللهدن | ترجمان دارم ذبیح اللهدن
بحر معنی ام الکتاب گلدی بنی | جمله سن الواح جانمدن بخوان
لوح محفوظ اولدی بنیمک صدر دل | حافظ دل اولکیم او دار الامان
ذره بیضا بو نور مصطفی | جوهر حمرا اولی مؤمنان
عین مهدیدن رسیدم ها دیدیم | اولدیم اولدیم حقه صاحب قران
اسم اعظم عینمزده بیل علی | اولدی جانم یونس اعضا بحر آن جان
هر دم چشمم آگین یعقوب وار | قلب چاه نکت یوسفده رهان
قوة روح اولدی نوح نوحه گر | بو جسد کشتی گبی اولدی روان
عیسی روح الله بو جسمیمده وار | نفس مریم مادرم اولدی عیان
اوررم دم حضرت اسرافیل وش | قالبه نفخه صوری زمان

جبرئیلم اولدی نفس ناطقه | اولدی عقل و روح و دل پیغمبران
خنده و گریه و بسط و قبضم | اولدی میکائیل و عزرائیل همان
اولدی بو ایمان یقین و شک کفر | ایله اقرار یقین و هم گمان
جسد داودم او قوری هر دم زبور | اولدی قاری نطقم چون حافظان
اولدی نفس اماره دیو حیله جو | مطمئنه چون سلیمان در زمان
صبرم ایوب ها رونم قرار | خضر و یحیی وش حیاتم جاودان
صالح علم و ناقه شوق و ذوق | معرفت جود اولدی عیسی عارفان
معنی الله و احمد باولی | حرف نوندن قبل طلب چون عالمان
جمله بسم الله الرحمن الرحیم | جسمم نون قبل طلب سن بونشان
آیت و نطق و کلام و حرف و صوت | عین اکم عین اکم عین آن
صورتم رحمان و هم مرآت او | مصطفادن بو حدیث اول طالبان
کل شیء هالک الا وجهه | اولدی نور ذاتمه معنی بیان
رق منشور رسول فهم قیل | بیت معمور اولدی جان وصل آن
سقف جنت عرش رحماندر بمان | ارضی انک کرسی پیش کاملان
بو جسد لر ابتداء عرشه ندر | اولدی رسیدن زمان اندر زمان
مصر جامعدر قوارروم روم | طبع ظلمانیدر هندوستان
بو حواس انجم گبیدر عقل و ماه | شمس دل اولدی نگار جهان
بو شریعت ظاهر و باطن طریق | علم توحید و حقیقت عین آن
شانمز اظهار و باطن کاشیدر | کانمز اجمال و تفصیل اولدی شان

عالم لاهوت غیب الغیب بوز
واجبم اعلی و ممکندر سفول
بو دماغ و کرده و سشن با جکر
اولدی اعضا برونی ای پسر
روح حیوانی طلب قلبکده در
مسکن روح نباتیدر جکر
روح انسانی وجود ملکنده در
پادشاه تخت باخیل و سپاه
سینه‌ٔ پاد ان اولوردو زخ بکل
قالبم قبر اولدی خوابم بیمو موت
عشقم اولدی رسول انس و جن
باز عنقا روح و جسمم کوه قاف
عالم علاسر و پا اسفلی
تن اولو دنیا جان عقبی وش همان
اولدی میزان حقیقی عقل کل
اولدی روحم نور قدسی نور نور
چار بین فصل طبیعت بو چهار
بلغم و صفرا اولور چون چار طبع
هم خرابانم منا جات کلمیشم

اندن آن اظهار ظهور رمز عیان
صورتم امکان و معنی لامکان
چون ملائک بیل و یار هفت آسمان
هفت اقلیمدر بزمله درمیان
روح نفسانی دماغ ار خرده دان
عرش انسانی و قدسی بی مکان
اولدی انسان باشنه سلطان جان
بو تن و جان اولدی دل صاحبقران
سینه مز اولدی بهشت حور یان
بعث و نشر و ار جهانده بر زمان
امشینه وحی ایدر دائم هر آن
ویردی عقلم پند بید سیمرغ نشان
دستمز پرکار و نقطه نا قدان
بهر عیشمز ایدی بو آب و نان
که سبک کلدی کاکاهی کران
تن اولور مشکات نفخی زون
کبر و کین مار و پلنکدر بی امان
اولدی عنصر خاک و آب این و آن
جانمز خم خانه و دیم مغان

عین آبا بندن و هم امهات
جسممز کوب و راکب روح پاک
طینمزدن رنک رنک اورکل
صوتمز بلبل که افغاندار
مخفی و پیدامز اولدی عین عین
کنج کنت کنزا او بر دن ظهور
قافله فیضی کیم او حقدن رسان
ملک کونینده نه شی موجود در
کوهر بحر محیط و عین موج
هفت دریا بو وجود داقریدر
شیشه‌ٔ صهبا و مطرب جنک و نی
هر نه کلسه قلبکه او لبس بهم
جام جمشید اولدی نام ننظمز
کم بیلمز قدرن اول جام لطیف
فوق و تحت و قبل و بعد و چپ و راست
عرش و کرسی هم ملک وحش و طیور
قاب قوسین شکل قاشمدر همان
جمله بو او صاف و لغت مصطفی
ایتمه ظن کیم بو صفر بنده وار
بن عقبدن او همان راهنده در

کلدی هم مزاج و عنصر خان و مان
کتخدا در جانمز تن خانه دان
قدمز سرو دل اولدی بوستان
خوش شاهرستان اولدی کویا داستان
بو ایکیدن وحدت و کثرت عیان
بو نقود جو هر پر بی کران
اولدی راد راکامز چون کاروان
اولدی رهب امثال سود و هم زیان
چشمهٔ حیوان بردن جوییان
اولدی اعضا انجره کو هم استخوان
ساقی میخانه‌یم بی امتحان
اولورم که صدنشان که بی نشان
والمنوده سالکانه راه جان
عاشقان قدرن بیلور هم عاشقان
شش جهت بیل یا ب و جو و کرده عیان
عالم ادنی و اعلا استخوان
اولدی دائم بتر مژکان درکمان
اولدی قلبم کشف نورن کو بیان
نعتیدر الحق رسول انس و جان
اولدی بندن بو حکایت داستان

سالکانه سبز راه جان سخی

کون جامع کلدی آیا شمس دین   شاهد و مشهود کون کن فکان

اسمنه عین مسما در یقین

بزده یوقدر احتیاج دیگران

تمت ترجمة رسالة آفاق وانفس

لحضرت مولانا قدس سره الاعز

وانا الفقیر الشیخ محمد

ابن محمود کوکجه

توفات حقیقت

عن الآفاق

م

فهرست ما في هذه المجموعة اللطيفة

كتاب جامع الفضائل وقامع الرذائل

كتاب طريقت نامه ترجمه سي

كتاب فتح الباب ورفع الحجاب

كتاب مفتاح الصلوة ومرقات النجاة

كتاب طريقة المحمدية مختصر

كتاب في بيان حشر الاجساد وكيفية الموت
وحشر الارواح وما يتعلق بها
المسمى بحيات الارواح
ونجاة الاشباه

عدد
٧

98

... وقف و ...
كتب حضرت الوالد عليه الرحمة
...

من ودايع الايام لدى ... الامام
... القاضي ... الحرام
... الملك
العلام

من كتب الفقير
السيد القادر مصطفى
العاشر ابن ...
... الفاضل ...

الهى

مفتاح الصلوة ومرقاة النجاة

طريقت محمديه حيوة الارواح

كشف القناع

الحمد لله سبحانه
كتب رسالة ... في نوبة الفقير اسعد بن علي ...
عفى عنه

قهرمان

لتور سيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان في احسن تقويم
ورفع مراتب العارفين بقدر معرفتهم وفوق
كل ذي علم عليم ونور كمل عباده بان لم يجعل لهم
غاية سوى ذاته ووجهه الكريم فسبحان الذي بيده
الملك والملكوت وهو رب العرش العظيم
والصلوة على من ارشد الخلق بالعدل وجر الى
صراط مستقيم انه لعلى خلق عظيم وبالمؤمنين
رؤف رحيم وعلى اله واصحابه ومن تبعهم بخصال
حميدة وقلب سليم وبعد فهذه رسالة وضعتها
على ابواب وفصول تهذيبا للنفوس عن الاخلاق
الردية والفضول وارشادا للطالبين الى طريق
الوصول وسميتها جامع الفضائل وقامع
الرذائل اسأل الله من فضله العظيم فان الفضل

بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم
الباب الاول في الاحوال العامة والفضائل
المهمة لكافة المسلمين وفيه نوعان النوع
الاول في فضل العلم وشرف التعليم والتعلم اما
الاول فلان العلم سبب لارتفاع الدرجات
وجالب لمحبة خالق الارض والسموات قال الله
تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم
درجات قال ابن عباس رضي الله عنه يرفع الله العالم
فوق المؤمن سبعمائة درجة بين كل درجتين كما بين
السماء والارض قال ابو عبد الله البخاري وكون
العلم مقدما على العمل ابتداء بالعلم في قوله فاعلم انه
لا اله الا الله وقال الله تع انما يخشى الله من عباده
العلماء وقال هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون وقال صلى الله عليه وسلم اوحى الله الى ابرهيم
يا ابرهيم اني عليم احب كل عليم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضل العالم على العابد كفضلي على ادنى رجل
من اصحابي وقال صلى الله عليه وسلم يشفع يوم القيمة

وجعل بعضهم شرف العالم فوق شرف النسب
ذكره الكوهستاني في الاكتفا نقلا عن المحيط
وغيره ان العالم الكفو للعلوية اذ شرف العلم
فوق شرف النسب ولذا افضل ان عائشة
رضي الله عنها افضل من فاطمة رضي الله عنها
وذكر في المناقب ان ابا يوسف حج مع هرون
الرشيد وكان زميله وكان اذا ارتفع رفع
ذيل العامة فضيق فمال اليها بعض الهاشم
الورى مع من انت فباهى بانه من الهاشم
فقال ابو يوسف افتخر بنسبك وفي العالم
الوف مثلك وانا اوحد العصر في العلم
فانقطع الخليفة فقال ليتني كنت
حالا وتعلمت العلم منه

ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء وقال ابن عباس
رضى الله عنه خير سليمان عليه السلام بين العلم والمال
والملك فاختار العلم فاعطى المال والملك معه و
قال النبى ع م اقرب الناس من درجة النبوة اهل
العلم والجهاد فاما اهل العلم فدلوا الناس على
على ما جاء به الرسل وفى الخبر ان العلماء يحتاج اليهم
فى الجنة اذ يقال لاهل الجنة تمنوا فلا يدرون
كيف يتمنون حتى يتعلمون من العلماء واما
الثانى فان الله تعالى قد اوجب التعليم فى قوله واذ
اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه ولا
يكتمونه وحرم الكتمان فى قوله وان فريقا منهم ليكتمون الحق
وهم يعلمون وقال الله تع ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين بعث معاذا الى اليمن لان يهدى الله
بك رجلا واحدا خير من الدنيا وما فيها وقال
صلى الله عليه وسلم ما افاد المسلم اخاه احسن
من حديث بلغه فبلغه واما الثالث فقد قال

الله تعالى فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال صلى الله
عليه وسلم اطلبوا العلم ولو بالصين قال ابو الدرداء
رضى الله عنه كن عالما او متعلما او مستمعا ولا تكن
رابعا فتهلك وقد امر الله نبيه بطلب الزيادة من
العلم حيث قال وقل رب زدنى علما وقال معاذ بن
جبل رضى الله عنه تعلموا العلم فان تعلمه لله حسنة
وطلبه عبادة ومدارسته تسبيح والبحث عنه جهاد
وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة الى قوله هو امام
والعمل تابعه وقال النبى ع م طلب العلم فريضة على
كل مسلم ثم اختلف فى العلم الذى فرض فحمله
المتكلمون على علم الكلام والفقهاء على الفقه
والمحدثون على علم السنة والمفسرون على علم
الكتاب والصوفية على علمهم يقول الفقير
مستعينا بالعليم الخبير ان العقلاء قاطبة
متفقون على ان المطلب الاعلى هو التقرب الى الله
تعالى وانما الخلاف فى العلم الموصل الى ذلك
المطلب العزيز فادعى كل فريق انه علمهم الذى هم به

يشتغلون وكل حزب بما لديهم فرحون فينبغي
لن يحيل على علم يتقرب به الطالب الى الله تعالى
ويعتبر التفاوت بحسب المراتب فاجلها معرفة
الله واقلها علم الشريعة وما عداهما من المعارف
والعلوم فبين هاتين المرتبتين فكل علم ولن كان
لم يدخل في باب القربة ولكن القربة التامة
الكلية بالعلم الذى اختاره الصوفية اذ به
الوصول الى كعبة الوصال وبه الدخول
الى سرادقات الجلال والجمال وبه تقطع المراتب
وترفع الحجب المانعة عن اعلى المطالب ولا ريب
انما يتوقف عليه اعظم المطالب الذى هو المقصود
من الواجبات والفرايض لجدير بان يعد من اكبر
الفرايض فمن لم ينظر الا من كوة مرتبته ظن ان الفرض
علمه فقط واما من عرج الى اوج العلى من حضيض
الارض فقد نظر في الكل وعلم الواجب والفرض
فالعلماء الربانيون وكمل الاولياء بشرف حسن
الاقتداء الى سيد الانبياء قد وصلوا الى الغاية

الغايات فنظروا بنور الله وعرفوا اعظم
القربات فهم ورثة الانبياء والرسل وهم
على احسن الطرق واقوم السبل لا يعرفها الا
السالكون ولا يعقلها الا العاقلون وكان
الصلحاء والمتورعون من علماء الظاهر
يعترفون بفضل اهل الباطن وارباب القلوب
واصحاب النفوس الطاهرة يحكى ان الشافعي
رحمه الله مع مهارته في علم الظاهر كان يجلس بين
يدى شيبان الراعي كما يقعد الصبي في المكتب ويسأله
عن امور فيقال له مثلك يسأل هذا البدوي فيقول
انه وفق لما علمناه وكان احمد بن حنبل ويحيى بن
معين يختلفان الى معروف الكرخي مع انه لم يكن
في علم الظاهر بمنزلتهما ويسألانه كيف يكون الحال
اذا وقع امر لم يوجد في الكتاب والسنة فيقول
سلوا الصالحين واجعلوه شورى بينهم ولذلك
قيل علماء الظاهر زينة الملك وعلماء الباطن زينة
الملكوت والصوفية ايضا لا ينكرون حسن النا
فع

يعني ان اعظم المطالب الذي هو المقرب والوصول الى الله تعالى انما يحصل بزوال الحجب الذي اعظمها صفات النفس وهو يتوقف على معرفة آفاتها وهي من جملة علوم الصوفية منه

من العلم قال سيد الطائفة جنيد البغدادي قال لي شيخي
السري السقطي اذا قمت من عندي فمن تجالس فقلت
فقلت المحاسبي فقال نعم خذ من علمه وادبه
ودع عنك تشقيقه الكلام ورده على المتكلمين
ثم لما وليت سمعته يقول جعلك الله صاحب حديث
صوفيا ولا جعلك صوفيا صاحب حديث اشارة
الى ان المفلح من حصل العلم اولا ثم تصوف وانما
يمنعون الطالب عن ان يقصر نظره في الظاهر من
العلم ويظن انه الكمال الحقيقي ولا يتجاوز الى علم
الباطن واعلم ان غير النافع من العلم لا اعتبار له
عند اهل الحق قال صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ
بك من علم لا ينفع ونعني بالعلم النافع ما يرفع
صاحبه الى الدرجات العلى ويزجره على ما يخالف
رضاء الله تعالى فينبغي للطالب الصادق ان يكتفي
بقدر الكفاية من علم الظاهر وهو قدر ما يعرف
به الاعتقاد الصحيح وكيفية العمل قال الجنيد
البغدادي العلم علمان علم العبودية وعلم

الربوبية والبواقي هوى النفس ثم يسارع الى تحصيل
علم الطريقة وهو علم تزكية النفس عن الاخلاق
الرديئة وتصفية القلب عن الاعراض الدنية
وهو فرض عين في فتوى علماء الطريقة كما ان
علم اعمال المفروضة كذلك في فتوى علماء الشريعة
ثم يبادر الى تحصيل علم المكاشفة بالعمل بعلم
المعاملة اعني علم الآخرة فان من عمل بما علم
ورثه الله علم ما لم يعلم وعلم الآخرة وان كان من اشرف
العلوم الا ان علم المكاشفة اعلى منه رتبة فان
مجرد علم المكاشفة عد من اسباب القربة بخلاف
علم الآخرة فان كونه من اسباب القربة بانضمام
العمل واقترانه فعلم الشريعة وما يتعلق باصلاح
الظاهر بمنزلة العلم بلوازم الحج كالزاد والراحلة
وعلم الطريقة وما يتعلق باصلاح الباطن بمنزلة
العلم بالمنازل وعقبات الطريق فكما ان مجرد
علم اللوازم ومجرد علم المنازل لا يكفيان في
الحج الصوري بدون اعداد اللوازم وسلوك

علم تزكية النفس فرض عين في
علماء الطريقة

علم المكاشفة اعلى من علم

المنازل كذلك مجرد العلم باحكام الشريعة وآداب
الطريقة لا يكفيان في التقرب المعنوي بدون العمل
بموجبهما واما علم المكاشفة وهو العلم بالله تعالى
وصفاته وافعاله فهو بمثابة الحج فلذلك عد من
القربات بخلاف العلمين السابقين فانهما انما يعدان
من اسباب القربة بالعمل بموجبهما واما المشاهدة
فهي بمثابة رؤية النور في الحج الصوري فينبغي
للعاقل ان يكتفي بقدر الحاجة من علم الظاهر
ويصرف الباقي الى الطاعة وملازمة ذكر الله
تعالى فان ذلك اكثر في جلب الثواب وادخل في رفع
الحجاب فالطالب بعد ما حصل من الاصطلاحات
قدر ما يستخرج بها معاني الكتاب والسنة لو
اشتغل بالذكر والمراقبة والاعراض عما سوى الله
تعالى لانصب الى قلبه انهار العلوم اللدنية
التي لو عاش الف الف سنة في تدريس الاصطلاحات
وتصنيفها لا يشم منها رائحة وعلم القلب هو المعتبر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم علمان

علم

علمان علم اللسان فذلك حجة الله على ابن آدم
وعلم في القلب فذلك العلم النافع وقال عمر
رضي الله عنه ان اخوف ما اخاف على هذه الامة
المنافق العليم قالوا وكيف يكون منافقا عليما
قال عليم اللسان جاهل القلب ولا ينبغي للعالم ايضا
ان يحصل العلم الشريف لجمع حطام الدنيا ومناصبها
الفانية وهل يليق ان يجعل العلم الشريف ذريعة
للخسيس بل يعمل بموجب علمه لينال به الرضوان
فان من لم يعمل بعلمه لا يعد عالما عن النبي صلى الله
عليه وسلم لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا
وقال الفضيل قدس سره اني لارحم ثلاثا عزيز
قوم ذل وغني افتقر وعالما تلعب به الدنيا وحاصل
الكلام ان الاولى لعامة العباد خصوصا العلماء
ان يجتهدوا في امر العبادة فانهم انما خلقوا لذلك الا ترى
قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
فالعبد ان يعبد ربه حتى ياتيه اليقين اذ اليقين راس
مال الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليقين

ذكر بعض الكبار في قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا
في الدين ان التفقه في الدين من علوم الكسب اذ ليس كل من يكسب العلم تفقه
كما قال الله تعالى وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه والاكنة هي الغشاوة
الطبيعية والحجب النفسانية فمن اراد التفقه
فلينفر في سبيل الله وليسلك طريق
التزكية والتصفية حتى يظهر العلم من قلبه
على لسانه كما نزل على بعض انبياء بني اسرائيل
لا تقولوا العلم في السماء من ينزل به ولا في
تخوم الارض من يصعد به ولا من وراء البحر
من يعبر ويأتي به العلم مجعول في قلوبكم
تأدبوا بين يدي بآداب الروحانيين و
تخلقوا باخلاق الصديقين اظهر العلم
من قلوبكم فالمراد من التفقه علم راسخ في
القلب ظاهر اثره على الجوارح يحث
لصاحبه ارتكاب ما يخالف ذلك العلم والا
لم يكن علما الا ترى كيف سلب الله الفقه
عمن لم يكن رهبة الله اغلب عليه من رهبة
الناس بقوله تعالى لانتم اشد رهبة
في صدورهم من الله ذلك لا يفقهون رهبة صدورهم
من بانهم قوم لكونه لازمة للعلم
منه

ومن هاهنا تبين ان المراد من التفقه في
قوله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تكونان
في المنافق حسن سمت ولا فقه في الدين ليس
المتعارف بين الناس حتى يمنع نفاق بعض
فقهاء الزمان فان ادعائه الحق بالقلب
والانتفاع به مما يعتبر في الفقه وقد كان
اسم الفقه في العصر الاول مطلقا على علم
طريق الآخرة ومعرفة احوال النفس ومفسدات
الاعمال واستيلاء الخشية على القلب
قال الله تعالى ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم فالفقه ما به الانذار
والتخويف لا التعريفات الدالة على علم
والاجارة فان التحدث بهما على الدوام
مما يقسي القلب فضلا عن التصفية
كذا في الاحياء منه

الايمان كله والعباد في ذلك متفاوتون بحسب الفطرة
فمنهم من اتاه الله حسن اليقين فيسوقه اليقين الى جانب
الرضا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قيل لرسول الله ع م
رجل حسن اليقين كثير الذنوب ورجل مجتهد في العبادة
قليل اليقين فقال صلى الله عليه وسلم ما من آدمي الا وله ذنوب
ولكن من كان غريزته العقل وسجيته اليقين لم تضره
الذنوب لانه كلما اذنب تاب واستغفر وندم فيكفر
ذنوبه ويبقى له فضل يدخل به الجنة ولذلك قال ع م
من اقل ما اوتيتم اليقين وعزيمة الصبر ومن اعطي حظه
منهما لم يبال ما فاته من قيام الليل وصيام النهار وقال
لقمان لابنه يا بني لا يستطاع العمل الا باليقين ولا يعمل
المرء الا بقدر يقينه ولا يقصر عامل حتى ينقص
يقينه ثم ان اليقين عند المتصوفة واكثر العلما
عبارة عن غلبة التصديق واستيلائه على القلب
حتى صار هو المتصرف في النفس واما عند المحققين
فاليقين عبارة عن معنى آخر وراء ذلك المذكور
قال بعض ارباب التحقيق في قوله تعالى واعبد ربك

حتى يأتيك اليقين اليقين لا يكون الا بعبادة
اليقين فنية ذلك العبادة عبادة بلا عمل و
العمل بدون تلك النية لا يكون عبادة بل تعد
عادة فينبغي ان يكون قصد الطالب السالك الصادق
وعزيمته الى شهود الوجه الباقي لتعد نيته خيرا من
كثير الاعمال ويكون سعيه مشكورا عند الملك
المتعال وقال الشيخ ركن الدين علم اليقين انما
يكون في بداية مقام المكاشفة وعين اليقين في اوسطه
وحق اليقين في نهاية ذلك المقام جعلنا الله تعالى
من ورثة الانبياء والمرسلين واوصلنا الى اعلى
درجات اليقين **النوع الثاني** في الاعمال والقضايا
الصالحة منها وهي على قسمين **القسم الاول**
في حقوق الله الخالصة وفيه فصول **الفصل الاول**
في الصلوات وما يتعلق بها وفيه مقالات **المقالة
الاولى** في الطهارة وهي على مراتب منها تنظيف
الاعضاء المخصوصة واللباس والمكان عن الاحداث
والاخباث وهي ادنى المراتب ومنها تطهير الطبيعة

ينبغي ان يحمل صيغ المبالغة في القرآن العظيم
في امر الطهارة على الاشارة الى المراتب المذكورة
فقط ... [illegible]
[illegible]

عن روث الأوزار ومنها تزكية النفس عن
خبث الأخلاق الردية ومنها تصفية القلب
عن كدر الهمم الدنية ومنها تخليص الروح عن وصمة
الجهالة ومنها تخليص السر عن جميع ما سوى الله تعالى
وهذه اعلى المراتب وهي طهارة الانبياء وكمل
الاولياء ثم الامثل فالامثل فلا ينبغي لمن له
لب ان يغتر بالقشر ويضيع اوقاته في تطهير
ظاهر الاعضاء وغسل الثياب بل يسارع الى
تحصيل اعلى المراتب في هذا الباب مستعينا
بالملك الوهاب والله يحب التوابين ويحب المتطهرين

المقالة الثانية في الصلوة المكتوبة وهي افضل
ما امر به العبد بعد الايمان قال الله تعالى ان الصلوة
كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقال حافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى قال صلى الله عليه وسلم
من حافظ على الصلوات الخمس باكمال الطهور ومواقيتها
كانت له نورا وبرهانا يوم القيمة ومن ضيعها حشر
مع فرعون وهامان وقال ان الصلوات مكفرات
لما بينهن اذا اجتنب الكباير ولما سئل عليه الصلوة
والسلام اي الاعمال افضل قال الصلوة بمواقيتها
وقال صلى الله عليه وسلم ما افترض الله على خلقه
بعد التوحيد احب اليه من الصلوة ولو كان شيء
احب اليه من الصلوة تعبد به ملائكته فمنهم
راكع وساجد وقائم وقاعد ولكمال قربها من
الايمان قرنه ذكرها بذكره في مفتتح الكتاب الكريم
حيث قال الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة
ومن تفطن هذه النكتة جعله علم الايمان حيث
حكم باسلام الكافر اذا صلى منفردا او في جماعة
وان لم يسمع منه كلمة التوحيد ذكره صاحب الاسرار

المقالة الثالثة في النوافل فمنها السنن الرواتب
وهي اقوى النوافل ومنها صلوة التراويح وهي عشرون
ركعة تصلى بعد العشاء عند الاكثرين حتى لو صلى
قبل العشاء لا يكون من التراويح كما في قاضي خان
وهي سنة على ما رواه الحسن عن ابي حنيفة رحمه الله
وقيل مستحبة والاول اصح لانه واظب عليها الخلفا

وفي المحيط يستحب ان يصلي بعد عشر
ركعة بعد التراويح بلا جماعة مسلم

الراشدون وقال عليه الصلوة والسلام ان الله كتب
لكم قيامه فيكون سنة مرضية وصلى عليه م
مع الصحابة اربع ليال كما رواه البخاري وانما
المواظبة عليها خشية الافتراض علينا وصلوا
بعده فرادى الى ايام عمر ابن الخطاب رضي عنه فجمعهم
على ابي بن كعب رضي الله عنه ومنها صلوة التهجد قال
عليه السلام ليلة اسري بي الى السماء اوصاني بخمس
خصال فقال لا تعلق قلبك الى الدنيا فاني لم
اخلقها لك واجعل محبتك معي فان مصيرك الي
وداوم على التهجد فان النصرة مع قيام الليل
واجهد في طلب الجنة وكن آيسا من الخلق فانه
ليس في ايديهم شيء كذا في الخالصة ولا يكون التهجد
الا بعد النوم والاحسن ان يتوضأ ويصلي اولا
ركعتين تحية الوضوء يقرأ في الاولى بعد الفاتحة ولو انهم
اذ ظلموا انفسهم جاؤك الاية وفي الثانية ومن يعمل
سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا
رحيما ويستغفر بعد الركعتين مرات ثم يصلي ركعتين

خفيفتين ان اراد ان يقرأ فيهما آية الكرسي و
آمن الرسول وان اراد يقرأ غيرهما مما تيسر من القرآن
ثم يصلي ركعتين طويلتين وهكذا روي عن النبي م
ثم يصلي ركعتين اقصر مما قبلهما وهكذا الى اثنى
عشرة ركعة او ثماني ركعات او ركعتين ففي كل
ذلك له اجر عظيم وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
عن النبي م انه قال من صلى في الليل فاحسن الصلوة
اكرمه الله تعالى بتسعة اشياء خمسة في الدنيا
واربعة في الآخرة يحفظه من آفات الدنيا ويظهر
اثرها عليه في وجهه ويحببه الى قلوب عباده الصالحين
والى الناس اجمعين وينطلق لسانه في الحكم ويرزقه الله
الفقه ويحشره يوم القيمة من القبر مبيض الوجه ويسير
عليه الحساب ويمر على الصراط كالبرق الخاطف ويعطى
كتابه الى يمينه والاحب في النوافل كلها ان يكون وقت
النشاط وطيب النفس لا الفتور ومنها صلوة الاشراق
وهي ركعتان بعد ارتفاع الشمس قدر رمح او رمحين قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد

وحببه الى جعلني احبه قاموس
حب الى هذا الشيء حبا

بذكر الله حتى تطلع الشمس ثم يصلي ركعتين كان له
كاجر حجة وعمرة تامة رواه انس رضه وفي شرح
المصابيح ان في قوله ثم قعد يذكر الله دلالة على ان المستحب
في هذا الوقت انما ذكر الله لا القراءة لان هذا وقت
شريف ولمواظبة الذكر فيه اثر عظيم في النفوس وقد
صرح به الشيخ في عوارف المعارف ومنها صلوة
الضحى وهي ركعتان او اربع ركعات الى اثني عشر
ركعة بست تسليمات او ثلث وقتها ترمض الفصال
وفي الحديث صلوة الضحى اذا رمضت الفصال
عن ابي هريرة رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
حافظ شفعة الضحى غفرت له ذنوبه وان كانت مثل
زبد البحر وفي رواية ان الله عز وجل يقول يا ابن آدم يا ابن
آدم اكفني اول النهار باربع اكفك بهن آخر يومك
يعني اقضي حوائجك وارفع عنك ما تكرهه بعد
صلوتك الى آخر النهار وعن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال قال صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى ركعتين لم يكتب
من الغافلين ومن صلى اربع ركعات كتب من

وفي المصابيح عن ام هاني قالت ان النبي عم دخل بيتي يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات فلم ار صلوة قط اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود وذا الضحى وقالت معاذة سالت عن عائشة رضي الله عنها كم كان رسول الله عم يصلي صلوة الضحى قالت اربع ركعات ويزيد ما شاء الله تعالى

العابدين ومن صلى ستا كفي ذلك اليوم ومن صلى
ثمانية كتبه الله من القانتين ومن صلى اثني عشرة
بنى الله له بيتا في الجنة من ذهب كذا في الترغيب
والاحسن ان يقرا فيها سورتي الضحى اي سورة
والشمس وضحيها وسورة والضحى والليل اذا سجى
ومنها صلوة الاوابين وهي ست ركعات تصلى
بين العشائين عن ابي هريرة رضي عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب
ست ركعات لم يتكلم فيهن بسوء عدلن له بعبادة
اثنتي عشرة سنة وقال عم من عكف نفسه ما
بين المغرب والعشاء في مسجد جماعة لم يتكلم الا
بصلوة او قران كان حقا على الله ان يبني له قصرين
في الجنة مسيرة كل قصر منهما مائة عام ويغرس له
بينهما غرسا لو طافه اهل الدنيا لوسعهم ومنها
صلوة التسبيح وهي لا تختص بوقت روى
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعباس ابي عبد

الاواب بتشديد الواو وهو الذي يكثر الرجوع الى طاعة الله تعالى

المطلب الا اعطيك الا امنحك الا احبك بشي
اذا انت فعلته غفر الله لك ذنبك اوله
وآخره قديمه وحديثه خطاءه وعمده سره
وعلانيته تصلي اربع ركعات تقرأ في كل ركعة
فاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة
في اول ركعة وانت قايم قلت سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع
فتقولها عشرا ثم ترفع راسك فتقولها عشرا
ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشرا ثم
ثم تسجد فتقولها عشرا فذلك خمس و
سبعون في كل ركعة تفعل ذلك في اربع ركعات
ان استطعت ان تصليها في كل يوم فافعل وان
لم تفعله ففي كل جمعة مرة فان لم تفعل ففي كل
شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة وان لم
تفعل ففي عمرك مرة فان صلاها نهارا فتسليمة
واحدة وليلا بتسليمتين فلو زاد بعد التسبيح
قوله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فهو

ثم ترفع راسك فتقولها عشرا

اي ترفع راسك فتقعد فتقولها عشرا ... ثم تقوم للركعة الثانية

ثم تسجد فتقولها عشرا ...

حسن وقد ورد ذلك في بعض الروايات قال
عبد العزيز قلت لعبد الله بن المبارك ان سهى فيها
ايسبح في سجدتي السهو عشرا عشرا قال لا وانما
هي ثلثماية تسبيحة كذا في الترغيب والترهيب ومنها
صلوة الاستخارة من هم بامر ولم يدر ان الخير في فعله
او تركه فقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يصلي
ركعتين يقرأ في الاولى فاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون
وفي الثانية الفاتحة وسورة الاخلاص فاذا فرغ دعا
وقال اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ودنياي
وعاقبة امري وعاجله وآجله فقدره لي ثم يسره لي وان
كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ودنياي وعاقبة
امري وعاجله وآجله فاصرفني عنه واصرفه عني وقدر
لي الخير حيث كان انك على كل شي قدير رواه جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمنا الاستخارة في الامور كما يعلمنا السورة من القرآن

ثم المسموع من المشايخ ان ينام بعد قراءة الدعاء
على الطهارة مستقبل القبلة فان راى في منامه بياضا
او خضرة فذلك الامر خير وان راى سوادا او حمرة
فهو شر ينبغي الاجتناب ومنها صلوة التوبة
روى عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم
فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله الا غفر الله له ثم قرأ
هذه الآية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم
ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم الآية وفي اكثر الروايات
ان يصلي ركعتين وقال ع م ايما عبد او امراة ترك صلوة
في جهالة فتاب وندم على تركها فليصل يوم الجمعة بين
الظهر والعصر اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة
منها فاتحة الكتاب وآية الكرسي والاخلاص والمعوذتين
مرة لا يحاسبه الله يوم القيمة ووجد صحيفة سيئاته حسنات
كذا في مختصر الاحياء ومنها صلوة الحاجة فمن ضاق
عليه الامر وله حاجة في صلاح دينه ودنياه الى امر
يتعذر عليه فليصل هذه الصلوة فقد روى عن وهيب

[illegible]

ابن الورد انه قال ان من الدعاء الذي لا يرد ان يصلي
العبد اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة بام الكتاب
وآية الكرسي وقل هو الله احد فاذا فرغ خر ساجدا
ثم قال سبحان الذي لبس العز وقال به سبحان الذي تعطف
بالمجد وتكرم به سبحان الذي احصى كل شيء بعلمه سبحان
الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي المن والفضل
سبحان ذي العز والتكرم سبحان ذي الطول والنعم
اسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من
كتابك وباسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك
التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ان تصلي على محمد
نبي الرحمة وعلى آله ثم يسأل الحاجة التي لا معصية فيها
فيجاب ان شاء الله تعالى قال وهيب وبلغنا انه كان
يقول لا تعلموها سفهاءكم فيتعاونون بها على معصية الله
وهذه الصلوة رواها ابن مسعود عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومنها صلوة الرغائب وهي اثنتا عشرة ركعة
بست تسليمات يصوم الناس اول خميس من رجب
ويصلونها بعد صلوة المغرب وقبل العشاء فاول

قال ع م [illegible] من صلى [illegible] الجمعة الاولى من رجب اثنتي عشرة [illegible]

ليلة الجمعة بغير افطار وقيل بعد الافطار بلقمة
او لقمتين لكن يعقد التحريمة في وقت المغرب وهذا
هو المختار ويقرا فيها بعد الفاتحة سورة القدر ثلثا
والاخلاص اثنى عشر مرة فاذا فرغ منها قال
اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم
سبعين مرة ثم يسجد ويقول في سجوده ويقول في
سجوده سبحان الملك القدوس سبوح قدوس
ربنا ورب الملائكة والروح ايضا سبعين مرة
ثم يرفع راسه ويقول رب اغفر وارحم وتجاوز
عما تعلم انك انت الاعز الاكرم سبعين مرة ثم يسجد
ثانيا ويقول فيها ما يقول في السجدة الاولى ثم يسال
حاجته من الدين والدنيا ثم يرفع راسه فقد تمت
صلوته واختلف العلماء في رؤية هلال رجب في ليلة
الجمعة قال بعضهم تؤخر الصلوة الى الجمعة الاخرى
لقوله صلى الله عليه وسلم من صام اول خميس من رجب
ثم يصلي ليلة الجمعة اثنى عشرة ركعة اعطاه الله
لكل ركعة مائة قصر في مقعد صدق بلا ريب ولا

شك وقال بعضهم يصلونها فيها ولا يؤخرونها
وان لم يكن الخميس من رجب لقوله لا تغفلوا عن
صلوة ليلة الجمعة الاولى من رجب من صلى فيها
صلى الله عليه وملائكته الى السنة المقابلة ومن
صلى عليه رب العرش لا يخرج من الدنيا الا مع الايمان
ولا يعيش في الدنيا الا مع الاسلام ولا يحشر يوم
القيمة الا مع الابرار ومنها صلوة البراءة
فاقلها ركعتان يقرا فيهما اربعة مائة آية من
القرآن في كل ركعة مائتين ولو قرا اقل منها جاز
واكثرها الف ركعة يقرا فيها قدر ما شاء من
القرآن واوسطها عند عامة العلماء والصلحاء
مائة ركعة يقرا في كل ركعة منها آية الكرسي مرة
وسورة القدر مرة وبايهما بدا جاز وحسن و
سورة الاخلاص ثلثا ويسلم في كل ركعتين وان قرا
اقل من ذلك جاز ومنها صلوة القدر فاقلها ركعتان
واكثرها الف ركعة واوسطها مائة ركعة ايضا
والقراءة مثل ما قرا في صلوة البراة في الاكثر واما

وذكر الصغاني عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ليلة النصف من شعبان ينزل الله تعالى الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب ضعيف مسلم

الى بني كلب وهي قبيلة
كبيرة لهم اغنام
كثيرة

١٧ الاقل وا

في المتوسط الاوسط فيقرا بعد الفاتحة سورة
القدر والاخلاص ثلث مرات ويسلم على كل ركعتين
ويصلي على النبي م فيقوم موصولا بها بلا تاخير حتى
اتمها بالتسبيح والدعاء ولو قطع جاز بقي ههنا
شيء وهو انه هل يكره امثال تلك التطوعات بجماعة
اولا في خزانة الفتاوى التطوع بجماعة في غير رمضان
مكروه وفي اسرار نجم الدين العلامة صلوة النفل
مع الجماعة تكره سوى التراويح وصلوة الخسوف
والكسوف والاستسقاء فان ارادوا ان يصلوها جماعة
بلا كراهة نذر الجماعة ان يصلوها تابعين بالامام
بالامام ونذر الامام ان يصليها اماما مع الجماعة
والناس عنها غافلون حيث يصلون صلوة التسبيح
والرغايب والبراة والقدر جماعة ولا يدرون
كيفية نيتهن وهذه مما يجب حفظه وفي فوايد شمس
ائمة الحلواني اذا كان سوى الامام ثلثة لا يكره
بالاتفاق وفي الاربع اختلاف ولو صلى بجماعة
من غير نداء في ناحية المسجد لا تكره وفي الاختيار

نقلا

نقلا عن المحيط ولا يكره الاقتداء بالامام في النوافل
مطلقا نحو القدر والرغايب وليلة النصف من
شعبان ونحو ذلك لان ما راه المؤمنون حسنا
فهو عند الله حسن وفي الفتاوى الصوفية ان صلوة
التطوع بالجماعة جائزة من غير كراهة بروايات من الكتب
الفقهية مثل خلاصة الفتاوى وجمع الاصول ومنتخب
جامع الاصول وتحفة الفقهاء وتجنيس مجموع النوازل
والفتاوى السراجية والكافي ومن كتب الاخبار النبوية
مثل الصحيحين واليواقيت للعلامة نجم الدين النسفي
وقوت القلوب ومنها صلوة الكسوف والخسوف
وهي ركعتان بلا اذان ولا اقامة ولا خطبة يصليها
الامام بالناس يطول القراءة ويخفيها ثم يدعوا الامام
جالسا او قايما مستقبل القبلة حتى تنجلي الشمس
وتنكشف وان لم يحضر فصلوا افرادى كما في الخسوف
فان الجماعة ليست بمسنونة فيها على ما ذكره الزاهدي
ويستحب الصلوة وحدانا في جميع الافزاع كالريح
الشديدة والظلمة والمطر الدايم والخوف من البرد والزلزلة

[illegible]

قوله فرادى يعني او في منزله [illegible]

وغير ذلك كما في التحفة ومنها صلوة الاستسقاء
يستحب الامام مع الناس او هم بامره الى الصحراء ثلثة ايام
بالخشوع والتواضع في ثياب خلق بعدما قدموا
صدقة في كل يوم فيصلي بهم ركعتين بلا اذان ولا
اقامة ويجهر بالقراءة ثم يخطب خطبة او خطبتين
على الارض قايما متكئا على قوس وعند صدر الخطبة
يقلب رداءه لا القوم وبعد الخطبة يدعوا قياما او هم
قعود مستقبلين وقيل يستدبر الناس ويستقبل القبلة
ويحول الرداء في وسط الخطبة الثانية تفاولا بتحويل
الحال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا
عند الامامين واما عند ابي حنيفة رح فالاستسقاء بالدعاء
والاستغفار مستقبلا نعم لو صلوا فرادى جاز ويقول
في الدعاء كما قال م اللهم اسق عبادك وبهايمك وانشر
رحمتك ويقول ايضا اللهم امرتنا فاجبنا كما وعدتنا
ومنها صلوة المسافر اذا اراد شخص ان يسافر او رجع
عنه يستحب ان يصلي ركعتين وكذا اذا نزل منزلا له
يصلي ركعتين قبل القعود كذا في السير الكبير الفصل

الثاني في الصوم قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب
عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الاية وقال ع م
للصايم فرحتان فرحة عند الافطار وفرحة عند
لقاء ربه وقال عليه الصلوة والسلام اذا جاء رمضان
فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت
الشياطين وروى الزهري ان تسبيحة واحدة في
شهر رمضان افضل من الف تسبيحة في غيره وروى
عن قتادة قال كان يقال من لم يغفر له في شهر
رمضان فلن يغفر له في غيره وقال صلى الله عليه
وسلم ليس من عبد يصلي في ليلة شهر رمضان الا كتب
الله له بكل ركعة الف وخمسماية حسنة وبنى له في
الجنة بيتا في الجنة من ياقوتة حمراء لها سبعون بابا
لكل باب منها قصر من ذهب وله بكل سجدة يسجدها
شجرة ليسير الراكب في ظلها ماية عام وروي في صحيح
مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله م قال الصلوات
الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان
مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكباير وفي صحيح البخاري

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي م انه قال من
صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
وقال عليه الصلوة والسلام مخبرا عن ربه كل عمل يعمل
به آدم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به ويستحب
ان يصوم ستة ايام من شوال ويستحب ان يصوم عشرة
ايام قبل صلوة عيد الاضحى واحد من ذي القعدة وتسعة
من ذي الحجة قال م ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له
فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام
سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر وفي حديث
آخر العمل فيهن يضاعف بسبعمائة ضعف وقيل من صام هذه
الايام العشرة اكرمه الله تعالى بعشر كرامات البركة في
عمره والزيادة في ماله والحفظ في عياله والتكفير لسيئاته و
التضعيف لحسناته والتسهيل لسكراته والضياء لظلماته والتثقيل
في ميزان خيراته والنجاة من دركاته والصعود على درجاته وكذا
يستحب ان يصوم عشر المحرم وصوم يوم عاشورا كفارة سنة
رواه قتادة عن رسول الله م وقال ابن عباس ما صام
رسول الله يوما يفضله على ساير الايام بعد رمضان

الا يوم عاشورا وقال صلى الله عليه وسلم من صام آخر
يوم من ذي الحجة واول يوم من المحرم فقد ختم السنة
الماضية بصوم وفتح السنة المستقبلة بصوم جعل الله
ذلك كفارة خمسين سنة كذا في الخالصة ويستحب صوم ايام
البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من كل
شهر وصيام هذه الايام على ما ورد في الحديث
كصيام الدهر لان ادنى مرتبة الحسنة ان تكون بعشر
امثالها على وفق قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها وعن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فرايت اكثر
اهلها الذين يصومون ايام البيض ويستحب صوم الاثنين
والخميس قال ابو هريرة رضي الله عنه قال م يعرض الاعمال
يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صائم كذا في
التنوير **الفصل الثاني** في الزكوة قال الله تعالى واقيموا
الصلوة وآتوا الزكوة وقال وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة
وذلك دين القيمة وعن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله

عليه وسلم ما خالطت الزكوة مالا الا اهلكته وقال صلى الله
عليه وسلم ما حبس قوم الزكوة الا حبس الله عنهم المطر وقال
صلى الله عليه وسلم حصنوا اموالكم بالزكوة وداووا امراضكم
بالصدقة وروى ان النبي ع م كان يحدث هذا الحديث
لاصحابه فمر نصراني وسمع هذا الحديث منه فذهب
وادى زكوة ماله وقال ان صدقا آمنت به وكان له شريك
خرج في التجارة فاذا ورد كتاب عن القافلة ان قطع
اللص علينا الطريق ونهبوا الاموال فسل النصراني
سيفه وعمد الى النبي ع م ليقتله فتعمد منه انه كتب في فوائد
الزكوة حصن المال اذا ورد كتاب عن شريكه ان
لا تغتم فانه قد اشتكى قدم ابلي فبقيت في رباط و
مضى الركب فقطع عليهم الطريق وانا في سلامة
مع جميع المال فلما قرأ الكتاب جاء الى النبي ع م
واسلم وينبغي ان يغتنم انواع الصدقة لينال الاجر
الجزيل قال الله تعالى يجزي المتصدقين وقال صلى
الله عليه وسلم الصدقة عارية عن المن والاذى قال
الله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا

[illegible]

يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قول معروف ومغفرة
خير من صدقة يتبعها اذى والله غني حليم وانما كان
الرد الجميل خيرا من صدقة المارق والمؤذي لان
القول الحسن وان كان بالرد يفرح قلب السائل
ويروح روحه وتنفع الجسد الفقير وسراية السرور
لقلبه بالتبعية وتصور النفع فاذا قارن ما
ينفع الجسد بما يؤذي الروح يكدر النفع ولا
يبطل فروح الروح خير مما ينفع الجسد لان
الروحانيات اشرف واوقع في النفوس اعلم ان
الانفاق انما كان محمودا بثلثة اوجه الاول
كونه موافقا لامر الله تعالى الثاني كونه مزيلا لرذيلة
الشح والبخل عن نفس المنفق الثالث كونه نافعا
للمستحق المنفق عليه فبالمن يخالف امر الله ويظهر
نفسه بالعجب ورؤية النعمة منها لا من الله تعالى وكل
ذلك ارذا من البخل ويبطل نفع المستحق ايضا بالترفع
واثبات الحق عليه هذا بالمن فكيف بالاذى المنافي للراحة

[illegible]

[illegible]

فينبغي للمنفق ان يجتنب عن المن والاذى والافضل في باب
الصدقة الاخفاء قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يظل
في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله رجلا يتصدق بيمينه فيكاد
ان يخفيها عن شماله وقد ورد ان فضل عمل السر على عمل
الجهر سبعون ضعفا قال الشعبي من لم ير نفسه الى ثواب
الصدقة احوج من الفقير الى الصدقة فقد ابطل صدقته
ثم ان الصدقة لا تختص في المال بل تجري في كل معروف عن ابي ذر
رضي الله عنه ان ناسا من اصحاب رسول الله عليه السلام قالوا
للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور
يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول
اموالهم فقال اوليس الله قد جعل لكم ما تصدقون به ان لكم بكل
تسبيحة صدقة وتحميدة صدقة وتهليلة صدقة وتكبيرة و
تكبيرة صدقة وامر بمعروف صدقة ويضع احدكم اللقمة في
في اهله فهي له صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله
يأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارأيت لو وضعها
في حرام كان عليك فيها وزر كذلك ان وضعها في الحلال
كان لك فيها اجر وفي صحيح البخاري عن ابي مسعود عن النبي ع م

قال اذا انفق الرجل على اهله يحتسبها فهو له صدقة
وفيه ان سعد بن ابي وقاص اخبر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله
الا اجرت بها حتى ما تجعل في فم امرأتك

الفصل الرابع في الحج

قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا وقال اذن في الناس بالحج يأتوك
رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق وقال
صلى الله عليه وسلم من حج البيت ولم يرفث ولم يفسق
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وفي الحديث ان من الذنوب
ذنوبا لا يكفرها الا الوقوف بعرفة وقال صلى الله عليه
وسلم من حج بيت الله من كسب الحلال لم يخط خطوة
الا كتب الله بها سبعين حسنة وحط عنه سبعين خطيئة
ورفع له سبعين درجة كذا في الخالصة وعن النبي ع م ان الله
قد وعد هذا البيت ان يحجه كل سنة ستمائة الف
فان نقصوا كملهم بالملائكة وان الكعبة يحشر
كالعروس المزفوفة فكل من حجها يتعلق باستارها
ويسعون حولها حتى تدخل الجنة فيدخلون معها

والاصل فيها خلوص النية عن السمعة والرياء
عن الاغراض الدنية الدنيوية مثل التجارة وغيرها
وانفاق المال الطيب وان كان وجوده اعز من الكبريت
الاحمر وكان بعض السلف يستدين لجميع حوائجه ثم
يقضي ذلك بما اخذه من جوائز السلطان وغيره مما
فيه شبهة وعن ابي يوسف هذا جواب ابي حنيفة
رحمه الله في مثل ذلك ذكره في خزانة الفتاوى
وكذا ينبغي رعاية حقوق الله وحقوق عباده في الذهاب
والاياب وان يتوجه باطنه الى جناب الملك العلام
كما ان ظاهره متوجه الى جانب البيت الحرام راجيا قبوله
قبوله بشرف الاولياء الكرام روي عن علي ابن الموفق
قال حججت سنة فلما كان ليلة عرفة نمت بمنى فرايت
كان ملكين قد نزلا من السماء عليهما ثياب خضر فقال
احدهما لصاحبه يا عبد الله اتدري كم حج بيت ربنا
في هذه السنة قال لا ادري قال حج بيت ربنا ستمائة
الف افتدري كم قبل منهم قال لا قال قبل منهم ستة انفس
ثم ارتفعا في الهوى وغابا فانتبهت فزعا واغتممت وقلت

اذا قبل حج ستة انفس فاين اكون في ستة فلما افضت
من عرفة وبت عند المشعر جعلت اتفكر في كثرة الخلق
وقلة من قبل فغلبني النوم فاذا الشخصان قد نزلا على من
السماء فنادى احدهما صاحبه واعاد الكلام السابق بعينه
ثم قال افتدري ما حكم ربنا في هذه الليلة قال لا قال فانه
وهب لكل واحد من الستة مائة الف قال فانتبهت
وبي من السرور ما يجل عن الوصف القسم الثاني
في حقوق العباد بعضهم على بعض وهو ايضا يشتمل على
فصول الفصل الاول في فضائل النكاح قال الله
تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع وقال
وانكحوا الايامى منكم والصالحين وقال صلى الله عليه وسلم
النكاح سنتي فمن احب فطرتي فليستن بسنتي وقال
من نكح لله وانكح لله استحق ولاية الله اعلم ان
بعض الناس اختار التفرد ورجحها على التاهل
نظرا الى بعض افاته ومنها العجز عن القيام بحقوق
فهي مثل الانفاق من الحلال فانه يؤدي الى ارتكاب
الحرام من المال فهو وان كان يحصن الفرج

عن السفاح لكنه نشجع في امتلاء البطون بما او
يباح ومنها عدم الصبر على اخلاقهن واحتمال
الاذى منهن سئل ابو سليمان الداراني عن النكاح
فقال الصبر خير من الصبر عليهن والصبر عليهن خير
من الصبر على النار ومنها ان يجلبه الاهل والاولاد
الى تحصيل الدنيا ويشغلوه عن الله تعالى والاستعداد
للآخرة قال صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان
هلاك الرجل على يد زوجته وابويه وولده يعيرونه
بالفقر ويكلفونه ما لا يطيق فيدخل المذاهب التي يذهب
فيها دينه فيهلك قال ابرهيم بن ادهم من تعود افخاذ
النساء لم يجئ منه شيء وقد مدح الله يحيى عليه السلام
بكونه حصورا واما الاكثرون فقد رغبوا فيه
ورجحوه على العزبة نظرا الى منافعه منها تحصين
الفرج مع الاعتماد على وعد الله تعالى بالغنى والانتظار
الى فرجه حيث قال وانكحوا الايامى منكم والصالحين
من عبادكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله وقد
قيل افضل اعمال الرجل انتظار فرج الله وقال عم

عن انس د [illegible]

... عزابكم واراذل اموالكم عزابكم
وقيل يا عكاف تزوج فقال يا رسول
الله لا اتزوج حتى تزوجني من شئت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد
زوجتك على اسم الله والبركة كريمة
بنت كلثوم الحميري رواه ابو يعلى في
مسنده وقوله صلى الله عليه وسلم
تناكحوا تنسلوا فاني مكاثر بكم
الامم مسلم

من ترك

من ترك النكاح مخافة العيال فليس منا ومنها تكثير
سواد اهل الاقرار بالتوحيد بالاولاد والذريات
قال عم تناكحوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم يوم
القيمة وقد مدح الله رسله حيث قال ولقد ارسلنا
رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية ومدح
اولياءه بسؤال ذلك في الدعاء وقال والذين يقولون
ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين فان
الله تعالى قد يرفع درجة العبد في الجنة بدعاء ولده
واستغفاره لما اخرج الطبراني عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرفع الدرجة
للعبد الصالح في الجنة فيقول يا رب اني لي هذه
فيقول باستغفار ولدك لك واخرج ايضا عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتبع الرجل يوم القيمة من الحسنات امثال الجبال فيقول
فيقول اني لي هذا فيقال باستغفار ولدك لك لا يقال ان الله
تعالى لم يذكر في كتابه من الانبياء الا المتاهلين
قالوا ان يحيى عليه الصلوة والسلام قد تزوج ولم يجامع

اما عيسى عليه السلام فيستنكح بعد النزول ويولد
له وحكي ان بعض عباد الامم السالفة لما فاق اهل
زمانه في العبادة ذكر لنبي زمانه ذلك فقال نعم
الرجل هو لولا تارك شيئا من السنة فاغتم العابد
لذلك فسال النبي عن ذلك فقال انت تارك التزوج
فقال لست احرمه ولكني فقير فقال انا ازوجك
ابنتي فزوجه ابنته ومنها الترقي الى الدرجات
العالية برياضة النفس وتحسين الخلق والصبر على
اذيتهن فان المنفرد او المقارن بمن حسن خلقه
فلما ترشح منه خبث باطنه فعلى السالك ان
يجرب نفسه بامثال هذه الحركات ولذلك قيل
ان فضل المتاهل على العزيب كفضل المجاهد
على القاعد وركعة من متاهل افضل من عزيب
روي ان بعض المتعبدين كان يحسن القيام على زوجته
الى ان ماتت فلما عرض عليه التزوج امتنع وقال
الوحدة اروح لقلبي فراى في المنام بعد جمعة
كان ابواب السماء فتحت وكان رجالا ينزلون

ويسيرون

ويسيرون في الهواء فكل من نظر اليه قال الذي وراءه
هذا هو الميشوم فيقول الاخر نعم ويقول الثالث
كذلك فخاف ان يسالهم الى ان مر به آخرهم وكان
غلاما فقال له من المشؤم فقال انت قال ولم قال
كنا نرفع عملك في اعمال المجاهدين في سبيل الله فمنذ
جمعة امرنا ان نضع عملك مع الخالفين فلا ندري
ما احدثت فقال لاخوانه زوجوني فلم يكن يفارقه
زوجتان او ثلث وقال سفيان بن عيينة كثرة
النساء ليست من الدنيا لان عليا رضي الله عنه
كان ازهد اصحاب النبي عم وكان له اربع نسوة و
سبع عشرة سرية ويقال ان ابنه الحسن كان منكاحا
حتى نكح زيادة من مائتي امراة وكان ربما يعقد
في عقد واحد وربما يطلق اربعا في وقت واحد و
يستبدل بهن وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للحسن اشبهت خلقه بخلقي وقال الحسن مني وحسين
من علي فمن جملة ما اشبه به خلق رسول الله كثرة
نكاحه وتزوج المغيرة بن شعبة ثمانين امراة

[illegible]

يعني بعد فاطمة
رضي الله عنها روي انه
نكح بعد وفاة فاطمة
بسبع ليال ...

وكان الجنيد يقول احتاج الى الجماع كما احتاج
الى القوت فالحق انه سبب لطهارة القلب قال
ابو بكر الوداق كل شهوة يقسي القلب الا الجماع
الحلال فانه يصفي القلب وكان لداود عليه
السلام مائة امرأة وثلثمائة سرية ولابنه سليمان عليه
السلام ثلثمائة منكوحة وسبعمائة سرية وانكر بعض
الناس على الصوفية فقال له بعض اهل الدين ما الذي
ينكر منهم قال يأكلون كثيرا وينكحون كثيرا فقال
وانت لو جعت كما يجوعون وحفظت عينيك و
فرجك كما يحفظون لاكلت كما يأكلون ونكحت
كما ينكحون **الفصل الثاني** فيما يعتبر في المرأة لابد في
المرأة من خصال تطيب العيش منها الديانة والعفة
ومنها حسن الخلق وذلك مما يعين في حصول
الحضور ومنها حسن الخلق وذلك مما يحتاج في
الجمال وطهارة النسب وما نقل من منع نكاح
المرأة لجمالها فالمراد منه الزجر عن النكاح لمحض الجمال
مع فساد الاصل والدين قال صلى الله عليه وسلم اياكم

وخضراء

وخضراء الدمن فقيل وما خضراء الدمن فقال المرأة
الحسناء من منبت السوء وقيل كل تزويج لا يقع على
نظر فاخرة غم فيستحب النظر والاستخبار والاستيصاف
من بصير صادق خبير الظاهر والباطن ومنها ان يكون
لود منه لقعر بيتها ومنزلها قانعة من زوجها بما
رزق الله تعالى مشفقة على الاولاد قصيرة الكلام غير بذية
الاولاد ولعن الزوج وقال النبي عم اطلعت على النار
فرايت اكثر اهلها النساء فقالت امرأة لم يا رسول الله قال
قال لانكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير ومن بركة المرأة
ومنها خفة مهرها قال عليه السلام خير النساء احسنهن
وجها وارخصهن مهرا وقد تزوج النبي عم بعض
نسائه على عشرة دراهم وكان رحى يد وجرة ووسادة
من ادم حشوها ليف وكان عمر رض ينهى عن المغالاة
يقول ما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تزوج
بناته باكثر من اربعمائة درهم ولو كانت المغالاة
في مهور النساء مكرمة لسبق اليها رسول الله صلى الله
عم وقد تزوج بعض اصحابه على نواة من ذهب يقال

والمنبت على زنة المجلس ومنبت السوء هو الاصل الردي والنسب الفاسد واضافته كاضافة جار سوء ورجل في افادة المبالغة فان الظاهر انما يضاف الصدق الى الرجل لانه اريد المبالغة بان الصدق احاط به فكذا الرجل اريد بالسوء كانه اصل منه

قيمتها خمسة دراهم وزوج سعيد ابن المسيب
ابنته من ابي هريرة على درهمين ثم حملها اليه ليلا فادخلها
من الباب ثم انصرف ثم جا بعد سبعة ايام فسلم عليها
وينبغي ان لا يكون من القرابة القريبة فانها يقلل
الشهوة قال صلى الله عليه وسلم لا تنكحوا القرابة القريبة
فان الولد يخلق ضاويا اي نحيفا وذلك ان انبعاث
الشهوة باحساس الغريب الجديد والنظر اليه
اقوى واشد من انبعاثها باحساس المعهود فان
لكل جديد لذة ومنها ان تكون ولودا قال صلى
الله عليه وسلم سوداء ولود خير من حسناء عقيم
ومنها ان تكون بكرا فان الثيب تحن على الزوج الاول
حكي ان بعض الهنود الكريمة المنظر اغار مخطوبة
شاب احسن الوجه وازال بكارتها ثم تزوجها ذاك
الشاب فعاشر معها حسن المعاشرة نحوا من عشرين
سنة او ثلثين فلما قرب وفاتها قالت له اذا اردت
التزوج فعليك بالبكر فان محبة الهندي الذي
ازال بكارتي لم تخرج من قلبي مع كونه اقبح ولم اجد

تلك

تلك المحبة فيك مع حسنك وجمالك وجاء في الخبر
ان رجلا من بني اسرائيل عاهد ان لا يتزوج الا بعد
مشاورة مائة فشاور تسعة وتسعين وبقي واحد
فعزم ان اول من لقيه غدا يشاوره ويعمل برايه
فلما اصبح وخرج من بيته لقي مجنونا راكبا على
قصبة وهو يقول احذر فرسي هذا كيلا يرمحك
اي لا يضربك برجله فاغتنم الرجل فتقدم اليه رعاية
لعهده وقال احبس فرسك حتى اسالك عن شيء
فوقف فقال اني اريد ان اتزوج فما رايك فقال
النساء ثلث واحدة لك وواحدة عليك وواحدة
لا لك او عليك ثم قال الراحذر الفرس ومضى فقال
الرجل احبس فرسك وفسر كلامك فقال اما الاولى
فهي البكر فقلبها وجمالك واما الثانية فالمتزوجة
التي لها ولد تاكل مالك وتبكي على الزوج الاول
واما الثالثة فالمتزوجة التي لا ولد لها فان كنت
خيرا من الاول تكون لك والا فهي عليك فقال
الرجل كلامك كلام الحكماء وفعلك فعل المجانين

قيل العيش كله مقصور على الحليلة الصالحة والزوجة الموافقة والبلا كل موكل بقضيها وعن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلا قال قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه النساء ثلث لينة هينة عفيفة مسلمة تعين اهلها على العيش ولا تعين العيش على اهلها واخرى وعاء للولد واخرى غل يلقيه الله في عنق من يشاء وفي حكمة سليمان ابن داود عليهما السلام المراة العاقلة تبني بيتها والسفيهة تهدمه

قال يا هذا ارادوا ان يجعلونى قاضيا فجعلت نفسى هكذا
للنجاة عنهم **الفصل الثالث** فى اداب الجماع منها ان
يبداء بالتسمية عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال اذا جامعت فقل بسم الله الرحمن الرحيم
فان لا حفظتك لا تستريح من ان تكتب لك الحسنات
حتى تغتسل من الجنابة فان حصل لك من تلك الواقعة
ولد كتب لك الحسنات بعدد نفس ذلك الولد وبعدد
نفس ذلك الولد وبعدد انفاس اعقابه اى اولاده و
روى جعفر بن محمد ان الشيطان يقعد على ذكر الرجل
فاذا لم يقل بسم الله اصاب معه امراته وانزل كما ينزل
الرجل وقال صلى الله عليه وسلم لو ان احدا اذا اتى اهله
وقال اللهم اجنبنى وجنب الشيطان ما رزقتنا الشيطان
فان كان بينهما ولد لم يضره الشيطان ومنها ان يلطف
بالكلام والتقبيل والملاعبة حتى تظهر الشهوة فى
عينها فان ذلك اصح للبدن واجدر ان يكون الولد
تام الخلقة وعن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ثلث
من العجز فى الرجل ان يلقى من يحب معرفته فيفارقه قبل ان

يعلم اسمه ونسبه والثانى ان يكرمه اخوه فيرد عليه كرامته
والثالث ان يقارب الرجل جاريته فيصيبها قبل ان يحادثها
ويوانسها ويضاجعها فيقضى حاجته منها قبل ان تقضى
حاجتها منه وقال صلى الله عليه وسلم اذا خالط الرجل اهله
فلا ينزو نزو الديك وليثبت على بطنها حتى يصيب المراة
مثل الذى يصيب منها ومنها ان يغطى نفسه واهله بشى وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يغطى راسه ويغض صوته وفى الخبر اذا جامع
احدكم اهله فلا يتجردان تجرد العير ومنها ان لا يكثر الكلام
ولا يقبلها ولا ينظر الى فرجها حالة الجماع فان من الوقاحة التى
فى الولد ومن الثانى الصمم ومن الثالث العمى وقيل انه يورث
النسيان قالت عايشة رضى الله عنها ما رايت منه وما راى
منى اى العورة وقال بعضهم له ان ينظر ليكون ابلغ فى
الشهوة يعزى الى ابن عمر رضى الله عنهما ومنها ان يجتنب عن
القربان ليلة اليوم الاول والنصف والاخر من كل شهر
فانه يقال يحضر الشيطان الجماع فى هذه الليالى ولا يقربها
ليلة الاحد ولا ليلة الاربعاء فان الولد ياتى قاطعا فى
ولا بعد الهاجرة فمنه يكون الحول فى الولد ولا ليلة الفطر

فمنه يكون عاقا ولا ليلة النحر فمنه يكون ستة اصابع
او اربعة ولا في الشمس فمنه يكون نحوسا ولا من قيام
فمنه يكون بوالا في الفراش ولا تحت شجرة مثمرة فيأتي
الولد ظالما ولا بين الاذان والاقامة فانه يكون مرائيا
ولا تحت النجوم الا من تحت اللحاف والا جاء الولد منافقا
ولا ليلة السفر فانه ينفق ماله في معصية الله تعالى ولا
في النصف من شعبان فانه يأتي بامارات لا خير فيها ومنها
ان تتخذ كل واحد منهما خرقة للمسح فانه يقال اتحاد الخرق يؤدي
الى الفرقة وينبغي ان يكون على الهيئة المحبلة وان امكن
فيه صور كثيرة حتى عد بعضهم اربعا وعشرين صورة وكتب
في هذا الباب رسالة وذكر في بعض الكتب الطبية ان الصورة
المحبلة ان تستلقي المراة على ظهرها ويعلو الرجل رافعا
فخذيها بعد الملاعبة التامة ودغدغة الثدي والحالب
ثم يحك الفرج بالذكر فاذا تغيرت هيئة عينيها وعظمت
نفسها وطلبت التزام الرجل اولج الذكر وصب المني وذلك
هو الشكل المحبل وينبغي ان يكون في حال اعتدال المزاج وخلو
النفس عن الغضب والهم في ابهج ماوى واعطر مكان باشتهاء

صادق

صادق وينبغي ان يأتيها في كل اربع ليال مرة فان ذلك
اقرب الى اعتدال المزاج واوفق لعدد ما احل له من
الازواج وله ان يزيد وينقص باقتضاء الحال فاذا اراد
ان يأتيها ثانيا فليغسل فرجه اولا قال ابن عمر رضي الله عنهما
قلت للنبي صلى الله عليه وسلم اينام احدنا وهو جنب قال نعم
اذا توضأ ولكن فيه رخصة قالت عايشة رضي الله عنها
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام لم يمس ماء وينبغي
ان تنام على ظهرها بعد قضاء الوطر ليستقر المني في
مقره

الفصل الرابع في حقوق الزوجين

حق الزوج
على المراة حتى قال عم لو امرت ان يسجد احد لاحد لامرت
المراة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها ومن حقه عليها
ان تطيع له مطلقا في جميع ما طلب منها مما لا معصية فيه
وتقدم حقه على حق نفسها وحق جميع اقاربها قال صلى الله
عليه وسلم اذا صلت المراة خمسها وصامت شهرها و
حفظت فرجها واطاعت زوجها دخلت جنة ربها حيث
قرن ذكر اطاعة الزوج بمباني الاسلام قالت عايشة
رضي الله عنها اتت قتادة الى النبي عم فقالت يا نبي الله اني

قال بعضهم ليس المراد بالوضوء ههنا وضوء الصلوة بل المراد غسل الذكر واليدين صح

قتادة ابن الخطاب واني اكره ان اتزوج فما حق الزوج على
المراة قال لو كان من قرنه الى قدمه صديد فلحسته
ما ادت شكره قالت لا اتزوج اذن قال بلى تزوجي
فانه خير وروى ان رجلا خرج الى سفر وعهد الى امراته
ان لا تنزل من العلو الى السفل فمرض ابوها فارسلت المراة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تستاذن في النزول الى ابيها فقال صلى الله
عليه وسلم اطيعي زوجك فمات فاستاذنه فقال اطيعي
زوجك فدفن ابوها فارسل رسول الله اليها يخبرها
ان الله تعالى قد غفر لابيها بطاعتها لزوجها ومن حقه ان
لا تخرج من بيته الا باذنه فان فعلت لعنتها الملائكة حتى
ترجع الى بيتها او تتوب قال صلى الله عليه وسلم اقرب ما
تكون المراة من وجه ربها اذا كانت في قعر بيتها وان
صلوتها في صحن دارها افضل من صلوتها في المسجد
وصلوتها في بيتها افضل من صلوتها في صحن دارها وصلوتها
في مخدعها افضل من صلوتها في بيتها ومن حقه ان لا تعطي
شيئا من بيته الا باذنه فان فعلت ذلك كان الوزر
عليها والاجر له ومن حقه ان تهتم في اصلاح شان البيت

ونقوم

وتقوم بكل خدمة في البيت مما تقدر عليها كما ان الزوج
يقوم بخدمة خارج البيت روى ان النبي عم قضى
بين علي وفاطمة خدمة خارج البيت على علي وخدمة
داخله على فاطمة رضي الله عنهما واعظم الحقوق ان
تحفظ عرضه وتكتم سره وتعين له في امر دينه حكي انه
ابنة اسمعيل خطبت احمد ابن ابي الحواري فقال لها
ما بي همة في النساء لشغلي بحالي فقالت اني لاشتغل
بحالي منك وما لي شهوة ولكني ورثت مالا جزيلا
من زوجي فاريد انفقه على اخوانك في الدين ويكون
طريقا الى الله تعالى فاستاذن ابا سليمان الداراني وكان
ينهى اصحابه عن التزوج ويقول ما تزوج احد الا
تغير حاله فلما سمع كلامها قال تزوج بها فانها ولية الله
تعالى وكلامها كلام الصديقين قال فتزوجتها وكان
في منزلها سدر من جص فنفذ من غسل ايدي المستعجلين
للخروج بعد الطعام فضلا عمن غسل بالاشنان و
تزوجت عليها ثلث نسوة فكانت تطعمني الطيبات
وتطيبني وتقول اذهب بقوتك ونشاطك الى ازواجك

وكانت هذه تشبه في اهل الشام بن ابعتا العدوية في
البصرة واما حقوق المرأة على الزوج فمنها ان
يطعمها مما يأكل ويكسوها مما يلبس ويقوم عليها بالحفظ
والحراسة ويدبرها بحسن السياسة فان الله تعالى
جعلهن تحت ايدينا كالاسير قال الله تعالى الرجال قوامون
على النساء بما فضل الله وقال صلى الله عليه وسلم النكاح
رق ومنها ان لا يظلمها ولا يضر بها فيما لم يأذن فيه الشرع
فانها رعيته وكل مسؤول عن رعيته فان احبها امسك والا
خلى سبيلها على وجه الاحسان قال الله تعالى فامساك بمعروف
او تسريح باحسان فابيح الطلاق ولو كان ابغض المباحات
الى الله تعالى وفي المصابيح من الصحاح قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي
منها آخر وقال لا يجلد احدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها
في آخر اليوم وفي رواية لا يعمد احدكم فيجلد امرأته جلد العبد
فلعله يضاجعها في آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة
فقال لم يضحك احدكم مما يفعل وكان الحسن بن علي رضي الله
عنهما منكاحا ومطلاقا حتى ان اباه عليا كان يعتذر

منه على المنبر ويقول في خطبته ان حسنا مطلاق
فلا تنكحوه فقام رجل من همدان وقال والله يا امير
المؤمنين لننكحنه ما شاء فان احب امسك وان احب ترك
فسر ذلك عليا وقال لو كنت بوابا على باب الجنة لقلت
لهمدان ادخلوها بسلام فلا بأس به اذا اقتضت الحال
وقد وعد الغنى في النكاح والطلاق جميعا قال الله تعالى
وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم
ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله وقال وان يتفرقا يغن الله
كلا من سعته وينبغي المداراة والاعتدال في الغيرة
بان لا يتغافل عما يؤدي الى الفساد ولا يبالغ في اساءة الظن
فان بعض الظن اثم وفي الخبر المرأة كالضلع ان تقومه
كسرته فدعه تستمتع به على عوج ولا يحتاج بتاتا
المساهلة في محل الغيرة فانها لا بد منها قال صلى الله
عليه وسلم اتعجبون من غيرة سعد والله اغير منه ومن اجل
غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وقال
صلى الله عليه وسلم اني لغيور وما من امرئ لا يغار الا
منكوس القلب واسهل الطرق واسلمها بتبعيد

عن قرب الرجال ومفسدات النساء ليستريح عن
مؤنة الغيرة وقال صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها
اي شيء خير للمرأة قالت ان لا ترى رجلا ولا يراها
رجل فاستحسن قولها وضمها اليه وقال ذرية بعضها
من بعض وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسدون الثقب والكوى في الحيطان كيلا تطلع النسوان
الى الرجال ورأى معاذ امرأة تطلع في كوة فضربها
ورأى امرأة دفعت تفاحة الى غلام لم يبعد اكل بعضها
فضربها وينبغي ان يوسع النفقة عليها متى وسع الله عليه
بلا تقتير ولا تبذير موافقا الى قوله تعالى كلوا واشربوا
ولا تسرفوا قال صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في
سبيل الله ودينار انفقته في رقبتك ودينار تصدقت
به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها
اجرا الدينار الذي انفقته على اهلك قيل كان لعلي
رضي الله عنه اربع نسوة فكان يشتري لكل واحدة في اربعة
ايام لحما بدرهم الفصل الخامس في اداب الولادة
منها التأذين في اذن المولود روى نافع عن ابيه

[illegible]

قال

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في اذن
الحسن حين ولدته فاطمة رضي الله عنها وروي
عن النبي عليه السلام انه قال من ولد له مولود فاذن في
اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى رفعت عنه ام الصبيان
ومنها ان يحنكه بتمرة او حلاوة وكان عليه السلام اذا اتي
بمولود يقول اللهم اجعله برا وانبته في الاسلام نباتا
حسنا ومنها التسمية باحسن الاسماء ويجيء تفصيله
ومنها حلق شعره في اليوم السابع وتصدق ذهبا
او فضة بزنته روي انه صلى الله عليه وسلم امر فاطمة
رضي الله عنها يوم سابع الحسين ان تحلق شعره وتصدق
بزنة شعره فضة ومنها العقيقة في اليوم السابع
في الحديث العقيقة حق عن الغلام شاتان وعن الجارية
شاة وروي انه صلى الله عليه وسلم قد عق عن نفسه
بعد ما بعث نبيا وفيه تنبيه على انه لا يسقط بالتخلف عن
الوقت المعهود ثم ان ما يعتبر في شاة الاضحية معتبر في
العقيقة فما لا يجوز فيها لا يجوز في العقيقة وقال
ربيعة ومحمد ابن ابرهيم التيمي يجوز العقيقة ولو بعصفور

[illegible]

[illegible]

ولا يكسر لها عظم بل يتصدق بها او يفرق على الفقراء
مطبوخة ويعطى القابلة فخذها ومنها الختان في
السابع فورد فيه الجزء ويسمى بالمحبوبة المسرور وقد ولد
الانبياء عليهم السلام مختونين مسرورين لصيانة عوراتهم
عن النظر الا ابرهيم فانه ختن نفسه ليستن بسنته و
منها ان ترضعه امه فان الاصلح للولد لبن امه وفي
الحديث ليس للصبي خير من لبن امه او ترضعه من تتصف
بالاخلاق المرضية من خير وشر وفي الحديث الرضاع
يغير الطباع كما رواه عكرمة عن ابن عباس ويروى
ان الشيخ ابا محمد الجويني دخل بيته ووجد ابنه ابا المعالي
يرتضع ثدي غيرها فاختطفه منها ثم نكس رأسه
ومسح بطنه وادخل اصبعه في فيه ولم يزل يفعل ذلك
حتى خرج اللبن ثم لما كبر الامام ابو المعالي كان اذا
حصلت له كبوة في المناظرة يقول هذه الكبوة من
بقايا تلك الرضعة ومنها ان يعد الولد عطية
علية ونعمة جليلة جلية قال الله تعالى يهب لمن يشاء
اناثا ويهب لمن يشاء الذكور وقال صلى الله عليه وسلم

الولد في الدنيا سرور وفي الآخرة نور فلا ينبغي على ما
هو في النفوس ان يلقى الذكور بالقبول والاناث
بوجه عبوس وقد قدم الله تعالى الاناث في الآية السابقة
وسماهن النبي عليه السلام المجهزات المونسات وفي الحديث لا تكرهوا
البنات فاني ابو البنات وفي حديث آخر سالت الله تعالى ان يرزقني
ولدا بلا مونة فرزقني البنات ومنها ان لا يضيق ببكاء
الرضيع فانه تهليل وتوحيد واستغفار لابويه وقد
في الخبر ان ولد المومن يقول اربعة اشهر لا اله الا الله
اربعة اشهر يقول اشهد ان محمد رسول الله واربعة اشهر
يقول اللهم اغفر لي ولوالدي واما ولد الكافر فيقول
كذلك الا انه يقول لعنة الله على والدي بدل الاستغفار

الفصل السادس في حقوق الولد

فمنها التسمية
باسماء الانبياء عليهم السلام والمضاف الى اسم الله تعالى
قال عليه السلام احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن وقال
اذا سميتم فعبدوا وقال عليه السلام سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي
قال العلماء كان ذلك في عصره اذا كان ينادى ابا القاسم
واما الان فلا بأس وقيل ينبغي ان يسمى باسم السقط

قال عبد الرحمن بن يزيد ابن معاوية بلغني ان السقط
يوم القيمة ينادي ورآء ابيه ويقول ضيعتني وتركتني
لا اسم لي فقال عمر ابن عبد العزيز كيف وقد لا يدري انه غلام
او جارية فقال من الاسماء ما يجمعهما كحمزة وعمارة
وطلحة ويستحب تبديل ما يكره من الاسماء ابدل ع م
اسم العاص بعبد الله واسم برة بزينب لما فيه من تزكية
النفس وتبريها وجاء رجل فقال ما اسمك فقال اصرم
فقال بل انت ذرعة كراهة لاسمه وينبغي ان يكرم
المسمى باسماء الانبياء خصوصا باسم محمد ع م وفي الحديث
اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه ووسعوا له في المجلس ولا
تقبحوا له وجها ومنها ان يرزقه بالحلال الطيب ومنها
ان يعلمه الكتاب ويربيه باداب السلف الصالحين
قال صلى الله عليه وسلم مروا صبيانكم بالصلوة اذا بلغوا سبعا
واضربوهم اذا بلغوا عشرا وقال صلى الله عليه وسلم
ان الرجل ليبشر بصلاح ولده في القبر وقال انس رضه
قال صلى الله عليه وسلم الغلام يعق عنه اليوم السابع
ويسمى ويماط عنه الاذى فاذا بلغوا ست
سنين

سنين ادب فاذا بلغوا تسع سنين عزل فراشه
فاذا بلغ عشرة سنة ضرب على الصلوة فاذا بلغ
ستة عشرة تزوجه ابوه ثم اخذ بيده ويقول قد
ادبتك وعلمتك وانكحتك اعوذ بالله من فتنتك
في الدنيا وعذابك في الآخرة وسال رجل فقال يا رسول
الله من ابر فقال بر والديك فقال ليس لي والد
فقال بر ولدك كما ان لوالديك عليك حقا
كذلك لولدك وراى الاقرع من حابس النبي ع م وهو
يقبل ولده الحسن فقال ان لي عشرة من الاولاد
فما قبلت واحدا منهم فقال صلى الله عليه وسلم ان
من لا يرحم لا يرحم ومنها ان لا يحمل الولد على العقوق
بسوء المعاملة واعانه على البر عن النبي عليه
السلام رحم الله والدا اعان ولده على بره وحكى
عن بعض اهل المعرفة انه قال لا امرت ابني ثلثين سنة
بامر فيخالفان يعصيني ويحق عليه العذاب الفصل
التاسع في حقوق الوالدين فمنها كف الاذى
وترك الجفاء والتافيف والبر والشكر والتكلم

بقول لطيف قال الله تعالى ولا تقل لهما اف ولا
تنهرهما وقل لهما قولا كريما وقال وقضى ربك الا
تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وقال ان اشكر لي
ولوالديك وقال سفيان بن عيينة من صلى الصلوة
الخمس فقد شكر الله تعالى ومن دعا الوالدين في ادبار
الصلوات الخمس فقد شكر الوالدين وقال صلى الله
عليه وسلم بر الوالدين افضل من الصلوة والصوم
والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله ويروى ان الله
تعالى قال يا موسى ان من بر والديه وعقني
كتبته برا ومن برني وعق بوالديه كتبته عاقا
وروى ان رجلا من اليمن اراد الجهاد مع النبي م
فقال هل اذن ابواك لك قال لا فارجع الى ابويك
فاستاذن منهما فان فعلا فجاهد والا فبرهما ما
استطعت فان ذلك مما تلقى الله بعد التوحيد و
في الخبر يسأل الولد عن الصلوة ثم عن حق الوالدين و
يسأل المراة عن الصلوة ثم عن حق الزوج ويسأل
عبد عن الصلوة ثم عن حق المولى وحق الوالدة اعظم

من حق الوالد لكونها اكثر زحمة ورحمة عن ابن
حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله من ابر
قال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال
امك قلت ثم من قال اباك ثم الاقرب فالاقرب
وقد فضل قال صلى الله عليه وسلم بر الوالدة على الوالد ضعفا
وروى ان رجلا جاء الى النبي م فقال يا رسول الله
ان امي ماتت عندي فاطعمها بيدي واسقيها واوضيها
واحملها على عاتقي فهل جازيتها حقها قال لا ولا واحدا
من مائة قال ولم يا رسول الله قال لانها خدمتك في وقت
ضعفك مريدة حيوتك وانت تخدمها مريدا مماتها
ولكنك قد احسنت والله يثيبك على القليل كثيرا
وروى ان موسى م قال الهي ارني جليسي في الجنة
فقال الله تعالى اذهب الى البلدة الفلاني والسوق الفلاني
فهناك قصاب وجهه كذا وقده كذا فهو جليسك
في الجنة فذهب موسى الى الموضع المذكور فوقف
هناك الى وقت الغروب فاخذ القصاب قطعة من
اللحم وطرحها في زنبيله وانصرف فقال له موسى م

هل لك من الضيف يا فتى قال نعم فمضى معه حتى دخل
بيته فقام الرجل وطبخ من ذلك اللحم مرقة طيبة
ثم اخرج من البيت زنبيلا فيه عجوز ضعيفة كانها
فرخ حمامة فاخرجها منه واطعمها بيده حتى شبعت
وغسل ثوبها ثم البسها ثم وضعها في الزنبيل فحركت
العجوز شفتيها فسال موسى عن ذلك فقال ان هذه
والدتي لا تقدر على القعود من الضعف فاذا انصرفت
من السوق اكلها واشربها حتى اشبعها فقال موسى عم
فما تقول حين حركت شفتيها فقال الشاب تقول اللهم
اجعله جليس موسى عم في الجنة فقال موسى عم لك
البشارة انا موسى وانت جليسي في الجنة وروي
انه جاء رجل الى النبي عم فاستشاره في الغزو فقال
صلى الله عليه وسلم الك والدة قال نعم قال الزمها فان
الجنة تحت رجلها وفي الحديث الجنات تحت اقدام
الامهات حكي ان رجلا جاء الى الاستاد ابي اسحق فقال
رايتك البارحة في المنام ان لحيتك مرصعة بالجواهر
واليواقيت فقال صدقت فاني البارحة مسحت بلحيتي

تحت

تحت قدم والدتي فهذا من ذلك قال الحسن البصري
من عقل الرجل ان لا يتزوج وابواه في الحيوة فانه ربما
لو يرضى احدهما بسبب زوجته فيقع في الاثم قال
انس ابن مالك كان علقمة شابا شديد الاجتهاد
عظيم الصدقة فمرض واشتدت مرضه فقال النبي عم
لعلي وعمار وبلال وسلمان اذهبوا الى علقمة فا نظروا
ما حاله فدخلوا عليه وقالوا قل لا اله الا الله فلم
ينطلق لسانه فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال هل له ابوان فقيل له ام قد عميت فقال
لها صلى الله عليه وسلم كيف كان حال علقمة قالت
يصوم ويتصدق اكثر الثناء لكني عليه ساخطة
حيث كان يوثر امراته علي في كثير من الاشياء فقال
صلى الله عليه وسلم سخط الام حجب لسانه فهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يحرقه بالنار فلم ترض امه فقالت
ثمرة قلبي وحاصل عمري احرق بين يدي فقال يا ام
علقمة عذاب الله اشد وابقى والذي نفسي بيده لو
ينتفع بالصلوة والصدقة ما دمت عليه ساخطة

فرفعت يديها وقالت اشهدوني اني رضيت عن علقمة
فقال صلى الله عليه وسلم يا بلال انطلق فانظر هل
يستطيع لسانه ان يتكلم فلعلها قالت حياء ليس
في قلبها شيء فانطلق بلال فوجده يقول لا اله الا الله
فلما اخبره قال صلى الله عليه وسلم يا معشر المهاجرين و
الانصار من فضل زوجته على امه فعليه لعنة الله لا يقبل
الله منه صرفا ولا عدلا اي فرضا ونفلا قال بعضهم
كل ما لا يأمن من الهلاك مع جهله فطلب علمه فرض
عين سواء كان من الامور الاعتقادية كمعرفة الصانع
وصفاته وصدق النبي صلى الله عليه وسلم من اقواله و
افعاله ومن الاعمال الحسنة المتعلقة بالظاهر كالصلوة
والصوم وغيرهما او بالباطن كحسن النية والاخلاص
والتوكل وغيرهم او من السيئة المتعلقة بالظاهر
كشرب الخمر واكل الربوا والنظر الى اجنبية او امرد
بشهوة او بالباطن كالكبر والعجب والحسد وسائر
الاخلاق الردية للنفس فان معرفة هذه الامور
فرض عين يجب على المكلف طلبها وان لم يأذن ابواه

واما

واما سواها من العلوم فنقول لا يجوز الخروج لطلبه
الا باذنهما وكذا لا يجوز له الخروج لطلب القران
فوق ما يجوز به الصلوة فان ختم القران قيل اذا تعذر
مراعاة حق الوالدين جميعا بان يتأذى احدهما بمراعاة
الاخر يرجح حق الاب فيما يرجع الى التعظيم والاحترام
لان النسب منه ويرجح حق الام فيما يرجع الى الخدمة
والانعام حتى لو دخلا عليه يقوم للام ولو سالاه منه
شيئا يبدأ في الاعطاء بالام مع الاب قال ابن عباس
كن مع الوالدين كالعبد المذنب الذليل الضعيف
للسيد الغليظ ومنها ان يطيعهما في جميع ما يبيح
في دين الاسلام قال الامام الغزالي قال اكثر العلماء
ان الطاعة للوالدين واجبة في الشبهات لا في الحرام
المحض لان ترك الشبهة ورع ورضاء الوالدين حتم
واجب وحاصل الكلام في هذا المقام ان رعاية
الاباء والامهات من الزم الامور واهم المهمات
اما في الحقوق فبالاحسان وحسن الادب في الاقوال
والافعال ويحكى عن علي بن الحسن انه كان لا يأكل

مع ابويه مخافة سوء الادب واما بعد الموت
فتكميل امر الدفن والدعاء والاستغفار وصلاح
الحال وقد مر ان الرجل يبشر بصلاح ولده في القبر
قال صلى الله عليه وسلم ما الميت في قبره الا كالغريق
المتغوث ينتظر دعوة تلحقه من ابنه او اخيه او صديق
له فاذا الحقته كان احب اليه من الدنيا وما فيها
وان هدايا الاحياء للاموات الدعاء والاستغفار
وكان ربيع بن خثيم يبسط الاذى عن يمينه ناويا عن ابيه
وعن يساره ناويا عن امه ويكظم الغيظ ويريد
بهما في حسنات الابن للوالدين اجرهما من غير نقص
في اجره فبذلك فليعمل العاملون

الفصل الثامن

في حقوق ذوي الارحام والقرابة صلة الرحم تزيد
في الرزق والعمر عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم من سره ان يبسط له في رزقه وينسا في اثره
فليصل رحمه وقال صلى الله عليه وسلم ان الصدقة
والصلة تعمران الديار وتزيدان في الاعمار فان قيل
الاجال والارزاق مقدرة لا تزيد ولا تنقص فما

وجه ما ذكر في الحديث اجيب بان الاشياء قد كتب
في اللوح معلقة على الشروط كما يكتب ان وصل
فلان رحمه فعمره سبعون سنة والا فخمسون سنة
يؤيد هذا قوله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليصل رحمه
وقد بقي من عمره ثلثة ايام فيزيد الله في اجله ثلثين
سنة وان الرجل ليقطع الرحم وقد بقي من عمره ثلثين
سنة فيرد اجله الى ثلثة ايام ثم ان ما ذكر من
الكتابة على وجه التعليق انما هي في لوح المحو والاثبات
المشار اليه بقوله يمحو الله ما يشاء ويثبت المعبر
عنه بسماء الدنيا وهو الذي يتعلق به علمهم او في اللوح
المعنوي والقلم الازلي المعبر عنه بام الكتاب
المصون عن التبديل والتغيير واقتران الزمان و
للاشارة الى نزاهته عن ذلك قيد بكونه عنده تعالى
حيث قال وعنده ام الكتاب ولا ريب ان ما عند الله
ابقى ومن اعتبر امارات الفناء اعلى ثم اختلفوا في
الرحم تجب صلتها قال قوم هي قرابة كل ذي رحم محرم
وقال آخرون هي قرابة كل قريب محرما او لا قال

النوى للصلة درجات باعتبار يسيره الواصل
وعسيره فادناها ترك المهاجرة عن قريبه ووصله
بالكلام ولو بالسلام ومن ترك ما يقدر عليه لم يسم
واصلا اشهر اقول ولعل اعلى الدرجات صلة القاطع
موافقا لقوله صلى الله عليه وسلم صل من قطعك
واعف عمن ظلمك واحسن الى من اساء اليك
ويؤيده ما روى آخر عن عايشة رضي الله عنها انها
رات في منامها كان القيمة قد قامت وحشر الناس الى
المحشر فبينما امراءة توزن اعمالها فاذن عمل منها ارجح
من جبل احد وكانت عايشة رضي الله عنها تعرف تلك
المراءة فلما انتبهت دعتها وقالت لها ماذا اعمالك
فابت ان تخبرها فالحت عايشة رضي الله عنها فقالت
اني كنت استعمل سبعة اشياء اولها حفظت نفسي
لم يرني احد غير المحارم فقط والثاني لم ارد سائلا اذا
كان معي شيء والثالث ما اكلت وحدي شيئا والرابع
كنت مستعدة للصلوة قبل الاذان والخامس اذا اذن
المؤذن اقول ما يقوله المؤذن والسادس لم اعمل

بغير

بغير مشورة والسابع من قطعني من ذوي ارحامي وصلت
به فقالت عايشة بهذا ترجح ميزانك **الفصل**
التاسع في حقوق العبد والحيوانات وفيه مقالتان
المقالة الاولى في حقوق العبيد يستحب لمن ملك مملوكا
ان ياخذ بناصيته ويدعو له بالبركة ويطعمه اولا
من الحلوا والطيب ما عنده من الطعام ويطعمه مما
ياكل ويكسوه مما يلبس بالمعروف وفي الحديث حسن
الملكة يمن وسوء الملكة شوم وفي حديث آخر لا
يدخل الجنة سيء الملكة وقال صلى الله عليه وسلم
الصلوة وما ملكت ايمانكم فقرنهن مراعاة حقوق
المماليك بالمحافظة على الصلوات ولا يضرب الا
للتاديب وتهذيب الاخلاق وبعد انطفاء غضبه
وكان بعض الصحابة رضي الله عنهم يعتق خادمه اذا
اذاه لقد عرك عثمان رضي الله عنه اذن غلامه
ثم ندم وامر الغلام ان يعرك اذنه وكان عون ابن عبد الله
اذا عصاه غلامه يقول ما اشبهك بمولاك مولاك
يعصي مولاه وانت تعصي مولاك وقال عبد الله بن عمر

رضي الله عنه كلما جاء الى رسول الله ع م فقال يا رسول
الله كم نعفو عن الخادم فصمت عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم اعاد عليه فصمت فلما كانت الثالثة
قال اعفوا عنه كل يوم سبعين مرة وكان من آخر ما
اوصى به رسول الله عليه السلام ان قال اتقوا الله
فيما ملكت ايمانكم اطعموهم مما تاكلون واكسوهم
مما تلبسون ولا تكلفوهم من العمل ما لا يطيقون فما
احببتم فامسكوا وما كرهتم فبيعوا ولا تعذبوا خلق
الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم ومن الآداب
ان يقعد المملوك على الخوان اذا اتاه بطعام هياه
وان لم يقعد يعطيه لقمة وينبغي للعبد ايضا ان
يطيع لسيده ويراعي حقوقه بالنصح والخدمة بالشفقة
في نفسه واهله وماله وفي الحديث اذا نصح العبد
لسيده فاحسن عبادة ربه كان له الاجر مرتين وروي
انه لما اعتق ابو رافع بكى وكان لي اجران فذهب احدهما
واعلم ان تخليص رقبة عن رقبة الرق سبب للنجاة
عن النيران عن ابي هريرة عن النبي ع م من اعتق رقبة

مؤمنة

مؤمنة اعتق الله بكل ارب منها اربا منه من النار
ففي اعتبار التقابل في الاعضاء اشارة الى ان الاحسن
للمذكر ان يعتق الذكر وللانثى الانثى وتقييد
الرقبة بالمؤمنة لافضليتها والا ففي الكافر فضل
واجر بلا خلاف المقالة الثانية في حقوق الحيوانات
يعرض العلف والماء على الدابة كل يوم مرارا كثيرا ولا
يضرب دابة على وجهها ولا يعذب حيوانا خصوصا
بالنار فان التعذيب بها مختص بالملك الجبار ولا
يقتل النملة الغير المؤذية والهدهد لانهما اكرما
بدخول الجنة قال مقاتل عشرة من الحيوانات تدخل
الجنة ناقة صالح وعجل ابرهيم وكبش اسمعيل وبقرة
موسى وحوت يونس وحمار عزير ونملة سليمن وهدهد
بلقيس وكلب اصحاب الكهف وناقة محمد صلوات الله
عليهم اجمعين وكذا لا يقتل ساير الحيوانات الا
العقرب والحية والفارة والغراب الابقع والكلب
العقور وفي الحديث اقتلوا الحيات الا الجان الابيض
ولا يخاف انتقامهن لقوله صلى الله عليه وسلم

من تركهن خشية ثائر فليس منا وبروى ان العقرب
والحية والغراب الابقع والفارة والكلب العقور وفي الخبر
اقتلوا الحيات الا الجان الابيض ولا تخاف انقامهن
لقوله م وبروى ان العقرب والحية اتيا نوحا م
ليحملهما على السفينة فقال انكما سبب الضرر والبلاء
فقالتا نحن نضمن لك ان لا نضر احدا ذكرك فمن قرأ
حين خاف مضرتهما سلام على نوح في العالمين
انا كذلك نجزي المحسنين ماضرتا الفصل العاشر
في حقوق العامة ككف اللسان عن اعراض الناس
ومنعها عن الغيبة والنميمة والكذب وغير ذلك
اما الغيبة فحدها ان تذكر اخاك بما لو بلغه
يتاذى به سواء كان في دينه او دنياه حتى في ثوبه
وداره ودابته وقد نهى الله عنها وقال ولا يغتب
بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا
وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا يغتب بعضكم
بعضا وكونوا عباد الله اخوانا وروى جابر وابو

سعيد

سعيد انه اشد من الزنا ان الرجل قد يزني فيتوب الله
عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر لصاحبه
واوحى الله الى موسى عليه السلام من مات تائبا من
الغيبة فهو آخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا
عليها فهو اول من يدخل النار وقال انس امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بصوم يوم وقال لا يفطرن احد حتى
يفطرن احد حتى اذن له فصام الناس حتى امسوا
جعل الرجل يجيء فيقول يا رسول الله ظللت صائما
فائذن لي حتى افطر فياذن والرجل حتى جاء رجل
فقال يا رسول الله جاريتان من اهلي ظلتا صائمين
وانهما تستحييان ان تاتياك فاذن لهما فلتفطرا
فاعرض عنه ثم عاده فقال لم تصوما وكيف صام من
ظل هذا اليوم ياكل لحوم الناس اذهب فمرهما ان كانتا
صائمتين ان تستقيا فرجع اليهما فاخبرهما فاستقاءتا
فقاءت كل واحدة منهما علقة من دم فرجع الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال والذي نفس محمد بيده
لو بقيتا في بطونهما لاكلتهما النار وقال انس خطبنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الربا وعظم شانه
فقال ان الدرهم يصيبه الرجل من الربوا اعظم عند الله
تعالى في الخطيئة من ست وثلثين زنية يزنيها
الرجل وان اربى الربوا عرض الرجل المسلم وعن مجاهد
في قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة قال الهمزة الطعان
في الناس واللمزة الذي ياكل لحوم الناس وقال قتادة
ذكر لنا ان عذاب القبر ثلثة اثلاث ثلث من الغيبة
وثلث من الغيبة وثلث من النميمة ولا رخصة في
ذكر مساءة الغير الا لاغراض صحيحة في الشرع لا يمكن
التوصل اليها الا به كالتظلم الى السلطان قال صلى
الله عليه وسلم ان لصاحب الحق مقالا والاستعانة
على تغيير المنكر كما روي ان عمر رضي الله عنه مر على عثمان
رضه فسلم عليه فلم يرد فذهب الى ابي بكر وذكر له ذلك
فجاء ابو بكر ليصلح ذلك ولم يكن ذلك غيبة عندهم
والاستفتاء كما روي عن هند قالت للنبي صلى الله
عليه وسلم ان ابا سفيان رجل شحيح لا يعطيني ما
يكفي انا وولدي افاخذ من غير علمه فقال خذي ما

يكفيك

يكفيك وولدك بالمعروف ولكن التعريض احسن في
هذا الباب والتحرز عن مجاهر الفسق قال صلى الله
عليه وسلم اترعوون عن ذكر الفاسق حتى يعرفه
الناس اذكروه بما فيه يحذره الناس وكانوا يقولون
ثلثة لا غيبة لهم الامام الجائر والمبتدع والمجاهر
بالفسق قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ليس
لفاجر حرمة واراد به المجاهر لان المستتر لو بين
من مراعاة حرمته قيل للحسن ذكر الرجل المعلن
للفجور غيبة له قال لا ولا كرامة له وحاصل
الكلام ان ذكر مساءة الغير لا يباح له الا اذا اقترن
بواحد من امثال هذه الاغراض المذكورة واما
بدونها فعلاجها التوبة واستحلال المغتاب وقال
الحسن يكفيه الاستغفار دون الاستحلال وبتا
يحتج في ذلك بما روي عن انس بن مالك رضي الله
عن النبي ع م قال كفارة من اغتاب ان يستغفر
له قال مجاهد كفارة اكلك لحم اخيك ان تثني
عليه وتدعو له واما النميمة فهي في الحقيقة افشا

الشر ومنك الستر عما يكره كشفه قال الله تعالى
هماز مشاء بنميم قال عبد الله بن المبارك ولد الزنا
لا يكتم الحديث واشار به الى ان كل من لا يكتم الحديث
ومشى بالنميمة دل على انه ولد الزنا استنباطا من قوله
تعالى عتل بعد ذلك زنيم والزنيم هو الداعي وقال
حمالة الحطب كانت حمالة الحديث قيل كانت امراة
لوط تخبر بالضيفان وامراة نوح كانت تخبر انه
مجنون ولذلك قال الله في حقهما فخانتاهما وقال
رسول الله عليه وسلم لا يدخل الجنة وفي رواية
انس وحذيفة لا يدخل الجنة قتات روي انه
وقع في زمن موسى عليه السلام قحط فاستسقى مع بني
اسرائيل مرات فما اجيب فاوحى الله اليه اني لا
استجيب لك ولمن معك وفيكم نمام وقد اصر على
النميمة فقال يا رب من هو حتى نخرجه من بيننا
فقال يا موسى انهاكم عن النميمة فعل فامرهم ان يتوبوا
فتابوا باسرهم فسقوا وعن ابي هريرة من مشى بين
اثنين بالنميمة سلط الله عليه في قبره نارا تحرقه الى

يوم

يوم القيمة قال الحسن البصري النمام تارك الامانات
معروف الجنايات مفرق بين الاخوات وروي
ان الحسن البصري جاء اليه رجل بالنميمة عن رجل
فقال له الحسن متى قال قال اليوم قال اين رايته
قال في منزله قال ما كنت تصنع في منزله قال كانت
له ضيافة قال ماذا اكلت قال اكلت وكيت
حتى عد ثمانية الوان فقال الحسن قد وسع بطنك
ثمانية الوان اما وسع حديثا واحدا قم من عندي
يا فاسق انت المذنب قلت في لا هو والله لو ادخل
الجنة حتى اشفع له فيدخل معي في الجنة قم فان من
يمشي بالنميمة الي يمشي اليه مني ايضا فينبغي للعاقل
ان يسكت عما يراه الا ما في حكايته فائدة للمسلمين
او دفع معصية كما اذا راى من يتناول مال غيره
فعليه ان يشهد به واما الكذب فهو من العيوب
الخبيثة والذنوب القبيحة قال الله تعالى ويوم
القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة
وقال ايضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون عن

عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان
البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى
الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب
فان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار
ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى في الكذب حتى يكتب
عند الله كذابا وعن صفوان بن مسلم انه قال يا رسول
الله ايكون المؤمن جبانا قال نعم فقيل ايكون المؤمن
بخيلا قال نعم فقيل له ايكون المؤمن كذابا قال لا
وعن عبد الله بن جراد انه سال النبي م فقال يا نبي
الله هل يزني المؤمن فقال قد يكون من ذلك فقال
يا نبي الله هل يكذب المؤمن فقال لا ثم قال رسول
الله انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون وقال م
الكذب ينقص الرزق وقال صلى الله عليه وسلم ان
التجار هم الفجار فقيل يا رسول الله اليس قد احل الله
البيع قال نعم ولكنهم يحلفون وياثمون ويحدثون
فيكذبون وقال صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم

الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم
عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل متكبر
وعن عبد الله بن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا
كذب العبد كذبة تباعد الملك عنه مسيرة ميل من
نتن رايحة ما جاء به وروي ان رجلا جاء الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ابتليت بثلث من المعاصي
لا اصبر عليهن الزنا والكذب وشرب الخمر فقال
صلى الله عليه وسلم الكذب فدعه فتاب الرجل و
استقبله الزنا فقال في نفسه ان افعله يسالني
النبي م فان قلت نعم ضربني الحد وان قلت لا
نقضت العهد فترك الزنا ثم استقبله شرب الخمر
فتامل فقال مثل ذلك فتركه فظهر ان الكذب من اصول
الخبائث واساس القبايح وقال مجاهد رضي الله عنه
يكتب على ابن آدم كل شيء حتى انينه في سقمه وحتى ان
الصبي ليبكي فيقال له اسكت واشتري لك كذا ثم
لا يفعل فيكتب كذبة قال عبد الله بن عمر جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى بيتنا وانا صبي صغير فذهبت

لاجل لعب فقالت امي يا عبد الله تعال حتى اعطيك
شيئا فقال رسول الله عليه وسلم ما اردت ان تعطيه
فقالت تمرا فقال ع م ان لا تفعل كتبت عليك كذبة
قال مجاهد قالت اسماء بنت عميس كنت صاحبة
عايشة رضي الله عنها واني يتالها وادخلتها
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعي نسوة قالت
فوالله ما وجدنا عنده شيئا الا قدحا من لبن فشرب
ثم ناوله عايشة رضي الله عنها فاستحيت الجارية
فقلت لا ترى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
خذي منه قالت فاخذته على حياء فشربت منه
ثم قال ناولي صواحبك فقلن لا نشتهيه فقال
لا تجمعن جوعا وكذبا قالت فقلت يا رسول الله ان
قالت احدنا شيئا نشتهيه لا نشتهيه يعد ذلك
كذبا قال ان الكذب يكتب حتى تكتب الكذيبة
واعلم ان الكذب قد يباح اذا انتضمن غرضا صحيحا
لم يتم الا به كاصلاح ذات البين مثلا قالت اسماء
بنت يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

كل

رجله

كل الكذب يكتب على ابن آدم الا الكذب بين رجلين
يصلح بينهما وعن ام كلثوم قالت ما سمعت
رسول الله ع م يرخص في شيء من الكذب الا في
ثلث الرجل يقول القول يريد به الاصلاح والرجل
يقول القول في الحرب والرجل يحدث امراته والمراة
تحدث زوجها وروى عن ابي كاهل قد وقع بين
رجلين من اصحاب النبي ع م كلام حتى قصد احدهما
على الاخر فقلت مالك ولفلان قد سمعت يحسن
الثناء عليك ولقيت الاخر فقلت مثل ذلك حتى
اصلحا ثم قلت اهلكت نفسي واصلحت بين هذين
فاخبرت النبي ع م فقال يا ابا كاهل اصلح بين الناس
ولو بعين الكذب وعن النواس بن سمعان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي اراكم تتهافتون
كتهافت الفراش في النار كل الكذب مكتوب كتبا
لا محالة الا ان يكذب الرجل في الحرب فان الحرب
خدعة او يكون بين رجلين شحنا فيصلح بينهما
او يحدث امراته ليرضيها قيل يلتحق الصبيان

بالنساء فان الصبي اذا لم يرغب في المكتب الا بوعد
او وعيد او تخويف يباح ذلك و يرد على ذلك
ما روي عن مجاهد وعن عبد الله ابن عامر فان
الوعد والوعيد هنا الغرض صحيح مثل تعلم وما
سبق ليس كذلك وقيل ان الكذب المباح ايضا
يكتب ويحاسب عليه و يطالب بتصحيح القصد ثم
يعف ولا يخفى عليك ان في بعض الاحاديث السابقة
ما يدل على انه لا يكتب وكان بعض الكبار اذا طلبه
من يكرهه وهو في الدار يقول للجارية قولي له اطلبه
في المسجد وكان الشعبي في امثاله يخط دايرة ويقول
للجارية ضعي اصبعك فيها وقولي ليس ههنا فان
ميمون ان الكذب في بعض المواطن خير كما ان رجلا
سعى وآخر وراءه بالسيف فسأله عن فلان فالكذب
هناك واجب ومما ينبغي ان يحترز عنه المؤمن الوعد
الكاذب فانه من امارات الكذب والنفاق وقد
اثنى الله على نبيه اسمعيل عليه السلام بقوله انه كان
صادق الوعد وكان رسولا نبيا قيل انه وعد

انسانا

انسانا في موضع فلم يرجع فبقي اثنين وعشرين
يوما في انتظاره وعن عبد الله بن عمر قال بايعت النبي ع م
فوعدته ان آتيه في مكانه ذلك فنسيت يومي والغد
فاتيته اليوم الثالث وهو في مكانه ذلك فقال
يا فتى قد شققت علي انا ههنا منذ ثلث ايام انتظرك
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وعد وعدا
قال عسى قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلث من كان فيه فهو منافق وان
صام وصلى وزعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا
وعد خلف واذا ائتمن خان فان قيل من مذهب
اهل السنة ان مرتكب المعاصي لا يكفر وقد ثبت ان
اخوة يوسف عليه السلام عاهدوا فاخلفوا وحدثوا
فكذبوا وائتمنوا على يوسف فخانوا وما كانوا منافقين
بل صاروا انبيا قلنا ان المحدثين ذكروا في جوابه
وجوها منها ان ذلك فيمن يحدث عالما بانه كذب
ويعهد عازما على عدم الوفاء وينتظر الامانة للخيانة
ومنها ما ظهر من مذهب المختار وبعض العلماء كان

المراد من غلبت عليه هذه الخصال ومن صدرت على
سبيل الندرة ومنها ما ذكره الخطابي من ان الحديث
وارد في رجل معين ولكن كان من دأب النبي عم ان
لا يواجه احدا بصريح القول بانه منافق بل يشير
اليه بان يقول ما بال اقوام يفعلون كذا ومنها ما
ذهب اليه الجمهور من ان هذه الخصال للمنافقين
وصاحبها شبيه بهم فاطلق اسم المنافق عليه على
سبيل التجوز تغليظا كما ان الله تعالى قال ومن كفر بدلا
من لم يحج تغليظا في حق تارك الحج قادرا واشار اليه
النبي عم بقوله فعليه ان يموت ان شاء يهوديا واما نصرانيا
ومنها ان ذلك مخصوص بالمنافقين في زمانه
صلى الله عليه وسلم بدليل ما روى مقاتل بن حيان
عن ابن جبير عن ابن عمر عن ابن عباس رضي الله عنهم
انهما قالا اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ناس من الصحابة فقلنا يا رسول الله قلت ثلث
من كن فيه فهو منافق الحديث وان يسلم منهن
كثير من الناس فقال صلى الله عليه وسلم ما لكم

وهذه

وهذه انما خصصت به المنافقين كما خصهم الله
تعالى في كتابه اما قولي اذا حدث كذب فذلك
قوله تعالى اذا جاءك المنافقون الآية اما انتم
كذلك قلنا لا قال لا عليكم انتم منه براء واما
قولي اذا ائتمن خان فذلك فيما انزل الله علي انا
عرضنا الامانة على السموات والارض الآية فكل
انسان مؤتمن على قرينه فان لم يغتسل من الجنابة
في السر والعلانية فهذا تخصيص الكذب ونقض
العهد والخيانة بالفرض الخاص الذي هو علم
الايمان والتوحيد اعلم ان اللسان صغير الجرم
كثير الجرم ولذلك كان ابو بكر الصديق رضه
يضع حجرا في فمه يمنع بها نفسه من الكلام
وكان يشير الى لسانه ويقول هذا اوردني الموارد
وقال صلى الله عليه وسلم من وقي شر قبقبه
وذبذبه ولقلقه فقد وقي وعن ابن مسعود
انه كان يلبي على الصفا ويقول يا لسان قل
خيرا تغنم وانصت تسلم من ان تندم قيل له

يا عبد الرحمن هذا الشئ تقوله او سمعته قال
بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من كف لسانه ستر الله عورته ومن ملك غضبه
وقاه الله عذابه ومن اعتذر الى الله تعالى قبل الله
عذره وقال صلى الله عليه وسلم من صمت نجا وانما
حث على الصمت لان الكلام قد يشتمل على الكذب
والغيبة وغيرهما من افات الكلام ولو فرض السلامة
مما ذكر فانى يسلم من الغفلة عن دقايق الخطاء فى
فحوى الكلام اذ لا يقدر على تقديم الالفاظ الافصح
من العلماء فكلام القاصرين لا يخلو عن الزلل
والخلل وعن حذيفة قال رسول الله عم لا يقل
ما شاء الله وشئت ولكن ليقل ما شاء الله وشئت
ولكن ليقل ما شاء الله ثم شئت وذلك لان هذا
الطف شريكا وتسوية ومثل هذا الايهام لا يناسب
الاحترام وقال رجل من يطع الله ورسوله فقد
رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال صلى الله
عليه وسلم قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى

وانما

وانما كره قوله لما فى الجمع من التسوية وكره بعضهم
ان يقال اللهم اعتقنا من النار لان المعتق بعد الورود
وقال رجل اللهم اجعلني ممن نصيبه شفاعة محمد
فقال حذيفة ان الله يغني المؤمنين عن شفاعة محمد
ولكن شفاعته للمذنبين من المسلمين وانما حق
اللسان ان تزين بالاذكار وتلاوة القران والتصلية
قال الله تعالى فاذكروني اذكركم قال عم قال الله تعالى
انا مع عبدي اذا ذكرني وتحركت بي شفتاه قال ايضا
من احب ان يرتع فى رياض الجنة فليكثر ذكر الله و قال
صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة كتب له عشر حسنات
ومحت عنه عشر سيئات ورفعت له عشر درجات
وقال صلى الله عليه وسلم لو ان عبدا جاء يوم القيمة
بحسنات اهل الدنيا ولم يكن معها الصلوات على
ردت على صاحبها ولم يقبل منه وروى انه صلى الله
عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى يرى من وجهه
فقال جاءني جبرائيل فقال اما ترضى يا محمد ان لا يصلي
عليك احد الا صليت عليه عشرا والحاصل

ان التكلم انما ينبغي لمن ايده الله باحسن تأييداته
وعصمه من الزلل بحسب اللفظ والمعنى في كلماته
جعله اية لاصلاح مخلوقاته كالانبياء والمرسلين
والاولياء المؤمنين والصلحاء من علماء الدين و
واما العوام فليس لهم سوى الاشتغال بالطاعات
والسؤال عن العبادات فان سؤالهم عن صفات الله
تعالى وخفايا امور الدين كسؤال سايس عن اسرار
امور الملوك والسلاطين وقد يقال سؤالهم عن الاسرار
اشد من ارتكاب المعاصي والاولى لنا الصمت في نحو
من اهم الامور لانه اسلم عن الخلل والقصور و
اقرب الى الحضور وعصمنا الله عن السهو والزلات
ووفقنا لما يرضاه في الحركات والسكنات الباب
الثاني في اخلاق النفس وطريق اصلاحها وفيه فصول
اعلم ان النفس لطيفة حاصلة من تلطيف اللطيفة
الغالبة الحاصلة من تلطيف العناصر وكسر صورتها
واعتدالها بالقدرة التامة الالهية وهي جامعة
للصفات الذميمة والاخلاق الردية فلا بد من

تزكيتها

تزكيتها بالمجاهدات والتشديدات كي يفلح صاحبها
قال تعالى قد افلح من زكيها فهي في تلك المرتبة امارة
بالسوء واعدى عدو والى هذه المرتبة اشار النبي
ع م بقوله اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك واما
بعد العبور عن حيز الطغيان والوصول الى مقام
الاطمينان فهي مطية حسنة في طريق الحق فحينئذ
يرفق بها والى هذه المرتبة اشار النبي ع م بقوله نفسك
مطيتك فارفق بها فلا بد للطالب العاشق والسالك
الصادق ان يجاهد معها في سبيل الله تعالى فان مجاهدة
النفس اكبر من جهاد المشركين ولذلك قال صلى
الله عليه وسلم في الاياب عن غزوة رجعنا من الجهاد
الاصغر الى الجهاد الاكبر يعني مجاهدة النفس
ثم ان اخلاقها الذميمة وان كثرت لكن اصولها
سبعة الكبر والعجب والرياء والغضب والحسد
وحب المال وحب الجاه يقال الدركات السبع للنفس
فالخلاص من هذه الصفات سبب الخلاص من تلك
الدركات ولنذكر منها من اخلاقها وصفاتها

ليكون الطالب على بصيرة في سلطان آفاتها ولتنقعد
لا اصولها فضولا سائلا من مجيب المضطرين قبولا

الفصل الاول في قبح الكبر والعجب وحسن التواضع مطلب

قال الله تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في
الارض بغير الحق وقال فبئس مثوى المتكبرين وقد
امر الله نبيه وحبيبه بالتواضع فقال واخفض
جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وروى ابو
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله
تعالى العظمة ازاري والكبرياء ردائي فمن
نازعني فيهما ادخلته النار قال ابو هريرة قال النبي مطلب كبير
صلى الله عليه وسلم يحشر الجبارون والمتكبرون
يوم القيمة في صورة الذر يطاهم الناس لهوانهم
على الله وقال ابو بكر الصديق لا يحقرن احد احدا
من المسلمين فان صغير المسلمين عند الله كبير
وقال وهب في الخبر لما خلق الله جنة عدن نظر
اليها فقال انت حرام على متكبر ويروى ان مطرف
بن عبد الله راى المهلب بن ابي صفرة صاحب جيش

الحجاج

الحجاج وهو يتبختر في جبة خز فقال يا عبد الله هذه
مشية يبغضها الله ورسوله فقال المهلب اما
تعرفني قال اعرفك اولك نطفة قذرة وآخرك
جيفة مذرة وانت تحمل فيما بين ذلك عذرة
فترك المهلب تلك المشية قال ثابت ابن مالك
رايت ابا هريرة رضي الله عنه اقبل من السوق
وعلى ظهره حزمة حطب وهو يومئذ خليفة مروان
فقال وسع الطريق للامير يا ابن ابي مالك وقال
عروة بن الزبير رايت امير المؤمنين عمر وعلى عاتقه
قربة ماء فقلت يا امير المؤمنين لا ينبغي لك هذا
فقال لما اتاني الوفود سامعين مطيعين دخلت
على نفسي نخوة فاحببت ان اكسرها ومضى بالقربة
الى بيت عجوز من الانصار فافرغها في انائها وروي
انه جعل بينه وبين غلام مناوبة فكان عمر
يركب الناقة ويأخذ الغلام بزمام ناقته ويسير
مقدار فرسخ ثم ينزل ويركب الغلام ويأخذ
بزمام الناقة فلما قرب من الشام كان نوبة الغلام

فركب الغلام واخذ عمر بزمام الناقة فاستقبله
الماء فجعل عمر يخوض الماء وهو اخذ بزمام الناقة
فخرج ابو عبيدة الجراح وكان اميرا على الشام
فقال يا امير المومنين ان عظماء الشام يخرجون
اليك فلا يحسن ان يروك على هذه الحالة
فقال عمر رضي الله عنه انما اعزنا الله تعالى بالاسلام
فلا نبال من مقالة الناس وحكي ان سيد الطائفة
ابا القاسم الجنيد دعاه صبي الى دعوة ابيه اربع مرات
فرده الاب في المرات الاربع وهو ياتي ويرجع في
كل مرة تطييبا لقلب الابن في الذهاب ولقلب الاب
في الاباء فهذه نفوس قد ذللت بالتواضع لله فاطمأنت
بالتوحيد في كل حال فلا يلتفتون الى ما يصدر من اهل
واذلال ويرون الكل من المتصرف والملك المتعال
قيل حقيقة التواضع ان يرى الكل خيرا من نفسه ومن
هنا قال ابو يوسف بن الاسباط حين سئل عن
التواضع ان تخرج من بيتك فلا تلقى احدا الا
رايته خيرا منك وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه

قال

قال البذاذة من الايمان قال هرون سالت نبينا
عن البذاذة فقال الدون من اللباس قال زيد ابن
وهب رايت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه خرج الى
السوق وبيده الدرة وعليه ازار فيه اربعة عشر
رقعة بعضها من اديم وعن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال البسوا الصوف وشمروا وكلوا
في انصاف البطون فانه جزء من النبوة وفي الحديث
اول من لبس الصوف آدم وحوا عليهما الصلوة والسلام
حين خرجا من الجنة وقيل اول من لبسه سليمان ودم
تشبها بالمساكين ثم لون البياض ثم الخضر وكان
سيد الانبياء عليه السلام اذا وجد ثوبا لبسه في
سيد الايام اعني يوم الجمعة ثم اعلم ان كون الثياب
الجيدة مودية الى الكبر والعجب ليس على الاطلاق
بل بالنسبة الى النفوس المتدنسة بالصفات الذميمة
واليه ينظر قول عيسى صلوات الله على نبينا وعليه
جودة الثياب خيلاء القلب وكذلك منع
الكبار عن الثياب الفاخرة واما بالنسبة الى النفوس

الظاهرة عن الادناس بحيث لم يبق عندهم فرق
بين الردي والجيد من اللباس فلا متبع ولا اختر
ما لم يخالف الشريعة النبوية واليه ينظر قول الاخر ما
لكم تاتون وعليكم ثياب الرهبان وقلوبكم قلوب
الذئاب الضواري البسوا ثياب الملوك ولينوا
قلوبكم بالخشية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير سرف ولا
مخيلة ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده وفي
حديث اخر ان الله جميل يحب الجميل يحب ان يرى
اثر نعمته على عبده وفي حديث اخر ان الله جميل يحب
الجميل ويحب اذا انعم على عبد نعمة ان يرى اثرها
عليه وكان الشيخ ابو النجيب السهروردي يلبس
العمامة بدانق وكان الشيخ ابو مسعود حاله مع الله ترك
الاختيار وقد يساق اليه الثوب الناعم فيلبسه
وكان يقال له ربما يسبق الى بواطن بعض الناس انكار
عليك في لبسك هذا الثوب لا تلقى الاحد الرجلين
رجل يطالبنا بظاهر حكم الشريعة فنقول له هل ترى

في ثوبنا ما يكرهه الشرع او يحرمه فيقول لا ورجل
يطالبنا بحقايق القوم من ارباب العزيمة فنقول له
هل ترى فيما لبسنا اختيارا او شهوة عندنا فيقول
لا وقد سمع عن بعض الايام صوفيا احضر ثمينا
في غاية البرق ونهاية اللطافة فقيل له في ذلك من
يا عبد الله فان العبرة للحرفة لا للخرقة

الفصل الثاني في قبح الريا وحسن الاخلاص

قال الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا فجعلناه هباء منثورا يعني
الاعمال التي عملوها لغير وجه الله ابطلنا ثوابه وجعلنا
كالغبار الذي يرى في شعاع الشمس وقال الله تعالى
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين واخرج ابو
نعيم عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله
عنهم قال كان جندب بن زهير اذا صلى او صام او تصدق
بخير ارتاح له فزاد في ذلك بمقالة الناس
فنزل في ذلك قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء
ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه
احدا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

طلب الريا

اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا يا رسول
الله وما الشرك الاصغر قال الريا، وفي رواية اخوف
الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر قال
الريا، يقول الله تعالى يوم يجازي العباد باعمالهم
اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن لهم في الدنيا فانظروا
هل تجدون عندهم خيرا وعن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لما خلق الله جنة
عدن خلق فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر قال تكلمي
فقالت قد افلح المؤمنون ثلثا ثم قالت اني حرام
على كل مراء وبخيل وعن شقيق البلخي انه قال
حصن العمل ثلثة اولها ان يرى الاذان في العمل
من الله تعالى ليكسر به العجب والثاني ان يبتغي
برضاء الله تعالى ليكسر الهوى والثالث ان يبتغي
ثواب العمل من الله تعالى ليكسر به الريا، وطمع الغير
قال بعض الحكماء ينبغي للعاقل ان ياخذ الادب
عن راعي الغنم وكيف يكون ذلك قال لان الراعي

اذا صلى عند غنمه لا يطلب بها محمدة عن غنمه قيل
لذي النون المصري متى يعرف الرجل انه من صفوة الله
قال باربعة اشياء اذا خلع الراحة واعطى المجهود
وحب سقوط المنزلة واستوت عن المحمدة والمذمة
والكلمة الجامعة في هذا الباب ان الاخلاص كون
العمل خالصا لوجه الله تعالى في قصد العامل من غير توقع
اخر كالمحمدة ثم بعد اتيان العمل على الوجه المذكور اذا
لحقه محمدة مثلا لا تضره تلك المحمدة ولا تقدح في
اخلاصه لانها لم تقصد من عمله وانما عرضت من
الخارج يؤيده ما روي عن ابي صالح قال رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني اعمل العمل فاسره
فيطلع عليه الناس فيعجبني ذلك الي فيه اجر قال
لك اجران اجر السر واجر العلانية ثم اعلم ان المخلص
لا يخلو عن الحظ والنجاة الكبرى والسعادة العظمى
للمخلصين هو السر في العمل الخالص قال الله تبارك
وتعالى الا عبادك منهم المخلصين وروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال الناس كلهم سكارى

اخلص [illegible]

الا العالمون والعالمون كلهم سكارى الا المخلصون
والمخلصون على خطر عظيم فاذن الكامل الناجى
من اخلصه الله وايده بتاييده كما قال انا اخلصناهم
بخالصة وذلك بالفناء التام والمحو الكلى والوجود
الحقانى فان وجود النفس من اعظم الحجب ولذلك
كان سيد المرسلين واخص المخلصين يقول اللهم
لا تكلنى الى نفسى طرفة عين بل اقل من ذلك الفصل
الثالث فى ذم الغضب ومدح الحلم وكظم الغيظ
والعفو قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين
عن الناس وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت قصورا مشرفة
فى الجنة فقلت يا جبرئيل لمن هذا قال للكاظمين
الغيظ والعافين عن الناس وقال ع م اشدكم من
ملك نفسه عند الغضب واحلمكم من عفا بالقدرة
وقال صلى الله عليه وسلم على ما رواه ابن عمر ما جرع
عبد جرعة اعظم اجرا من جرعة غيظة كظمها
ابتغاء لوجه الله تعالى وروى ابو هريرة ان رجلا

مطلب الغيظ

قال

قال ان رجلا قال يا رسول الله مرنى بعمل واقلل قال
لا تغضب ثم اعاد عليه فقال لا تغضب وقال
ابن عمر قلت يا رسول الله قل لى قولا واقلل لعلى
اعقله فقال لا تغضب فاعدت عليه مرتين كل
ذلك لا يرجع الى الا لا تغضب وعن عبد الله بن
عمر انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا
يبعدنى من غضب الله قال لا تغضب وقال
ابن مسعود قال النبى ع م ما تعدون الصرعة فيكم
قلنا الذى لا يصرعه الرجال قال ليس ذلك ولكن
الذى يملك نفسه عند الغضب وقال ابو الدرداء
قلت [يا رسول الله] دلنى على عمل يدخلنى الجنة قال لا تغضب
وقال رجل اى شىء اشد قال غضب الله اشد
قال فما يبعدنى من غضب الله قال لا تغضب
وعن عكرمة فى قوله تعالى وسيدا وحصورا قال
السيد الذى لا يغلبه الغضب قال ابن
مسعود انظروا الى حلم الرجل عند غضبه وامانته
عند طمعه وقال نبى من الانبياء عليهم السلام

لمن معه من يكفل لى ان لا اغضب ويكون بعدى
خليفتى فقال الشاب انا وفى به فلما مات كان
فى منزلته وهو ذا الكفل سمى به لانه كفل الغضب
ووفى به وقيل لعبد الله بن المبارك اجمل لنا حسن
حسن الخلق فى كلمة فقال ترك الغضب وقال
ايوب حلم ساعة يدفع شرا كثيرا وعن معاذ
عن النبى م من كظم غيظا وهو قادر ان يمضيه دعاه
الله على رؤس الخلايق يوم القيمة حتى يخيره فى
فى اى الحور شاء قال صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا
وهو قادر على انفاذه ملاء الله قلبه امنا وايمانا مطلب
وحكى عن جعفر الصادق غلاما له وقف يصب
الماء على يديه فوقع الابريق من يد الغلام فى
الطشت فطار الرشاش فى وجهه فنظر اليه جعفر
نظر غضب قال مولاى والكاظمين الغيظ
قال قد كظمت غيظى قال والعافين عن الناس
قال عفوت عنك قال والله يحب المحسنين قال مطلب
اذهب فانت حر لوجه الله قال بعضهم يستوجب

العفو

العفو الفتى اذا اعترف وتاب عن ما قد جناه واقترف
بقوله تع قل للذين كفروا ان ينتهوا ليغفر لهم ما قد
سلف ثم اعلم ان الحلم افضل من الكظم لان الكظم
عبارة عن التحلم ولا ريب انه يحتاج الى المجاهدة
ولكن من تعود مرة لا يهيج منه الغضب وان هاج
لا يكون فى كظمه تعب وبذلك يترقى وينال الى
اعلى الرتب فالمرء بالتحلم ينال الى الحلم الذى هو من
صفات الرب قال عليه الصلوة والسلام انما العلم
بالتعلم والحلم بالتحلم ومن يتحر الخير يعطه ومن
يتوق الشر يوقه وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل
المسلم ليدرك بالحلم درجة الصايم القايم وانه
ليكتب جبارا وما يملك الا اهل بيته ومر عيسى
عليه الصلوة والسلام بقوم من اليهود فقالوا له شرا
فقال لهم خيرا فقيل له انهم يقولون شرا وانت تقول
خيرا فقال كل واحد ينفق مما عنده واستاذنه
رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا السام عليك فقالت عايشة بل السام

عليكم ولعنة الله فقال يا عايشة ان الله يحب الرفق
في الامر كله فقال الم تسمع ما قالوا قال قد قلت
عليكم وروي ان عمر رضي الله عنه راى سكرانا فاراد
ان ياخذه ليعزره فشتمه السكران فرجع عنه فقيل له
يا امير المومنين لما شتمك تركته قال انما تركته لانه
اغضبني فلو عزرته فكنت قد انتصرت لنفسي
فلا احب ان اضرب مسلما لحمية نفسي وغضب
المنصور على واحد من الكتاب فامر بضربه فانشا
يقول وان الكاتبين وان اسأنا فهينا للكرام
الكاتبينا فعفا عنه وخلى سبيله واكرمه وقال
الرشيد لاعرابي بم بلغ فيكم هشام عروة هذه
المنزلة قال بحلمه عن سفيهنا وعفوه عن مسيئنا
وحمله عن ضعيفنا لامنان اذا وهب ولا حقود
اذا غضب فاومى الرشيد الى كلب صيد كان بين يديه
وقال والله لو كانت هذه في هذا الكلب لاستحق السودد
قال لقمان لابنه يا بني ثلثة لا يعرف الحليم لا يعرف
الا عند الغضب ولا الشجاع الا عند الحرب ولا

اخوك

اخوك الا عند الحاجة ورفع الى عبد الملك بن مروان
ان اعرابيا يقال له حمزة سرق وقامت عليه البينة
فهم عبد الملك بقطع يده فكتب اليه حمزة من السجن
يدي يا امير المومنين اعيذها بعفوك ان تلقى مكانا
يشينها فلا خير في الدنيا وكانت حبيبة ذا شمال
فارقتها يمينها فابى عبد الملك الا قطعها فدخلت
عليه ام حمزة وقالت يا امير المومنين ابني وكاسبي
فقال لها عبد الملك بئس الكاسب لك وهو حد
من حدود الله فقالت يا امير المومنين فاجعله
احد ذنوبك التي تستغفر الله منها فقال عبد الملك
ادفعوه اليها وقال ابو ذر لغلام له لم ارسلت الشاة
على علف الفرس قال اردت ان اغيظك فقال
لاجمعن مع الغيظ اجرا انت حر لوجه الله تعالى
وفي بعض الكتب المنزلة ان كثرة العفو زيادة في
العمر قيل ان قوله تعالى واما ما ينفع الناس فيمكث
في الارض وكان المامون يحب العفو ويوثره ويقول
لقد حبب الي العفو حتى اني اخاف ان لا اثاب عليه

وكان يقول لو علم اهل الجرايم لذتي في العفو لارتكبوها
وقال لو علم الناس حبي للعفو لما تقربوا الا بالجنايات
وعن النبي م انه قال اذا اقدرت على عدوك
فاجعل العفو عنه بشكر القدرة وقال معاذ
ابن جبل رضي الله عنه لما بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى اليمن قال ما زال جبرئيل يوصيني بالعفو
فلولا علمي بالله لظننت انه يوصيني بترك الحدود
وحاصل الكلام في هذا المقام ان الغضب بلا حق
من صفات الكلب العقور والحلم والعفو من اخلاق
الملك الغفور فعلى العاقل ان يختار خير الامور
وانما قلنا بدون الحق فان الغضب بحق ليس
من الصفات الذميمة فانه يروى ان النبي م كان يغضب
في الحق نعم ان الواصل الحقيقي يرى الاشياء كلها
من الله تعالى فلا يغضب ولكن خدمة الارشاد
توجب رجوع المرشد الكامل الى عالم الحكمة والنظر
الى الاسباب في مقام البشرية فينهى ويامر فاذا
لم يمكن اقامة الدين بالرفق يقيمه بالزجر والشدة

والغضب

والغضب بل بالقتال ولذلك قال الله تعالى يا ايها
النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وقد
يقال الترقي في المجاهدة مع البشرية ولما اذا انطفى
نار الغضب بالكلية يصير كالملك فلا يترقى
فالكمال ان لا يخرجه الغضب عن الحق بل يتدارك
ولهذا قال الله تعالى والكاظمين الغيظ ولم يقل
والعادمين الغيظ وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن
سريع الغضب سريع الرضا ولم يصفه بانه لا يغضب
وكان صلى الله عليه وسلم حتى يحمر وجنتاه ويقول
اللهم انا بشر اغضب كما يغضب البشر فايما سببته او
لعنته فاجعلها مني صلوة قال ابو مسعود الانصاري
قال رضي الله يا رسول الله لا اكاد ادرك الصلوة لما
يطيل بنا فلان فما رايت النبي م في موعظة اشد
غضبا من يومئذ فقال ايها الناس انكم منفرون
فمن صلى بالناس فليخفف فان فيهم المريض والضعيف
وذا الحاجة وعن ابي موسى قال سئل النبي م عن اشيا
كرهها فلما اكثر منه عليه غضب ثم قال

سلوني عما شئتم فقال رجل من ابي فقال ابوك حذافة
فقال آخر من ابي يا رسول الله قال ابوك سالم مولى
شيبة فلما رأى ما في وجهه قال يا رسول الله انا
نتوب الى الله تعالى كذا في صحيح البخاري فينبغي
للسالك ان يتبع بالنبي الكريم فلا يعطي نفسه
حكم الغضب ويسارع الى جانب الكرم قال عبد الله
بن عمرو بن العاص يا رسول الله اكتب منك كل ما
قلت في الغضب والرضا فقال اكتب فوالذي
بعثني بالحق ما يخرج منه الا حق واشار الى لسانه
الشريف فلم يقل اني اغضب بل غضبه محض
الحق ولكن قال ان الغضب لا يخرجني عن الحق
اي لا اعمل بموجب الغضب وقالت عائشة رضه
ما رايت رسول الله منتصرا من مظلمة ظلمها
قط ما لم ينتهك من محارم الله تع فاذا انتهك
من محارم الله تعالى بشيء كان اشدهم من ذلك
غضبا وما خير بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم
يكن مأثما وعن سهل بن عمرو قال لما قدم رسول الله

الحليم

صلى الله عليه وسلم مكة وضع يده على باب الكعبة
والناس حوله فقال لا اله الا الله وحده لا شريك
له صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده ثم قال يا معشر قريش ما تقولون وما تظنون
قال قلت يا رسول الله نقول خيرا ونظن خيرا اخ
كريم وقد ربت فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم
اليوم حكي ان ابا سفيان الثوري وابا خزيمة اليربوعي
والفضيل بن عياض اجتمعوا وتذاكروا الزهد
واتفقوا على ان افضل الاعمال الحلم عند الغضب
والصبر عند الطمع نسأل الله الرحيم ان يحفظنا
عن شرور انفسنا برحمة من بعثه على خلق
عظيم **الفصل الرابع** في قبح الحسد وحسن
السرور والمحبة بما انعم الله تع على عباده المسلمين
قال الله تع ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله
من فضله وامر نبيه بالاستعاذة عنه حيث
قال ومن شر حاسد اذا حسد وقال صلى الله عليه

عليه وسلم الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار
الحطب قال ابن عباس ما حسدت احدا على شي
من الدنيا لانه ان كان من اهل الجنة فكيف احسده
على امر الدنيا ومصيره الى النار حكي ان ابليس تأخى
مع انسان وكان له جارية وله بقرة يعطي له في بعض
الاوقات من لبنها فقال يوما لاخيه ابليس اريد منك
ان تهلك بقرته فقال ابليس كيف ايتك بقرتين
فهو خير لك من اهلاك بقرته فابى من اهلاكها
فترك صحبته وقال ان حسدا منى على ادم صار سببا
للبعد عن الله تعالى قال بكر بن عبد الله كان رجل
يثني بعض الملوك فيقوم بحذائه ويقول احسن الى
المحسن باحسانه فان المسي سيكفيه اسائه فحسده
رجل على ذلك المقام والكلام فسعى به الى الملك
وقال ان هذا الرجل يزعم ان الملك ابخر فقال الملك
وكيف يصح ذلك عندي قال تدعوه اليك فانه
اذا دني منك وضع يده على انفه لئلا يشم رايحة
البخر فخرج من عند الملك فدعى الرجل الى منزله

واطعمه

واطعمه طعاما فيه ثوم فخرج الرجل من عنده فقام
بحذاء الملك فدعى له على عادته فقال له الملك ادن
مني فدنى منه واضع يده على فمه تادبا من ريح
الثوم فصدق الملك في نفسه قول الساعي قال
وكان الملك لا يكتب بخطه الا الجايزة فكتب له
بخطه الى عامل له اذا اتاك الرجل فاذبحه واسلخه
واحش جلده تبنا وابعث به الي فاخذ الكتاب
وخرج فلقيه الساعي واستوهب منه ذلك الكتاب
واخذ بانواع التضرع والامتنان فلما وصل
الى العامل ان في كتابك ان اذبحك وارسل
جلدك الى الملك قال ان الكتاب ليس في امري
حتى اراجع قال ليس لكتاب الملك مراجعة فذبحه
وسلخه وحشى جلده تبنا وبعث به الى الملك
ثم عاد الرجل على عادته فتعجب منه الملك فقال
ما فعلت بكتاب قال لقيني فلان فاستوهب مني
فوهبته قال الملك انه ذكر لي انك تزعم اني ابخر
فقال كلا قال فلم وضعت يدك على انفك قال لانه

هو اطعمنی طعاما فیه ثوم فکرهت ان تشمه قال
صدقت ارجع الی مکانک فقد کفی المسیء اسائة
ثم اعلم ان المذموم هو الحسد اعنی محبة زوال
النعمة عن اخیک واما الغبطة والمنافسة فلیست
کذلک وهی ان تشتهی لنفسک مثلها ومما یدل علی
اباحة المنافسة قوله تع وفی ذلک فلیتنافس
المتنافسون وقال تع سابقوا الی مغفرة من
ربکم وجنة والنفس لا تخلوا عن الحسد لکن ینبغی
لطالب الحق ان لا یعطی حکمه قال صلی الله علیه
وسلم ثلث لا ینجو منهن احد الظن والطیرة والحسد
وساحدثکم بالمخرج من ذلک اذا ظننت فلا تحقق
فاذا تطیرت فامض واذا حسدت فلا تبغ ویحکی
ان موسی علیه السلام قال یا رب لم اصطفیتنی
بالرسالة مع ان فی بنی اسرائیل من هو اعلم منی قال
الله تع یا موسی ان فیک خصلة وهی انک تحب
لنفسک ما تحب لغیرک فلذلک اصطفیتک
علی الناس برسالاتی وبکلامی واصله ان القلب

اذا تصفی من کدورات صفات النفس یرتفع
عنه الحسد ولطهارة نفوس الانبیاء وکمل
الاولیاء ونزاهة قریحتهم لم یسمع منهم بعض
وحسد فینبغی ان یسر بنعم الله علی عباده المخلصین
کیلا یدخل فی الحاسدین الذینهم حزب الشیطان
فان محب الخیر لاخیه المسلم شریک فی ذلک الخیر فمن
فاته عمل الکبار ینبغی ان لا یفوته اجرهم لیحشر معهم
روی ان اعرابیا قام ورسول الله فی الخطبة فقال
متی الساعة فقال ما اعددت کثیر صلوة ولا
صیام الا انی احب الله ورسوله فقال صلی الله علیه
وسلم انت مع من احببت قال انس فما فرح
المسلمون بعد اسلامهم کفرحهم یومئذ وفی
صحیح البخاری عن انس رضی الله عنه ان رجلا
سال النبی صلی الله علیه وسلم عن الساعة فقال متی
الساعة قال وما اعددت لها قال لا شیء الا انی
احب الله ورسوله فقال انت مع من احببت قال
انس فما فرحنا بشیء فرحنا بقول النبی صلی الله

عليه وسلم انت مع من احببت قال انس فانا احب
النبي وابا بكر وعمر وارجوا ان اكون معهم بحبي اياهم
وان لم اعمل بمثل اعمالهم وهذا الحب لا يصرف
النعمة عن نفسه ومن عباد الله الخلص من يحب حظ
نفسه مع الصرف عن نفسه ويقدم حظوظه على
حظوظ نفسه دينية كانت او اخروية وهو المسمى
بالايثار قال الله تعالى في مدحهم ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة حكي عن حذيفة
العدوي قال انطلقت يوم اليرموك لطلب ابن
عم لي ومعي شيء من ماء وانا اقول ان كان به رمق
سقيته ومسحت وجهه فقلت له اسقيك فاشار
الي نعم فاذا رجل يقول آه فقال ابن عمي انطلق به
اليه فجئته فاذا هو هشام بن العاص فقلت اسقيك
فسمع هشام آخر يقول آه فقال انطلق به اليه
فجئته فاذا هو قد مات ثم رجعت الى هشام فاذا
هو قد مات ثم رجعت الى ابن عمي فاذا هو قد مات
وقيل لما سعي بجماعة من الصوفية الى بعض الخلفا

فبسط

فبسط النطع لضرب رقابهم وفيهم ابو الحسن
النوري والشحام فتقدم الى السياف فقيل له لماذا
تبادر فقال اوثر اخواني بفضل حيوة ساعة
فكان ذلك سببا لنجاة جميعهم ونقل ان بعضهم
اخاه فلم يظهر البشر في وجهه فانكر اخوه ذلك منه
فقال يا اخي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا التقى المسلمان ينزل عليهما مائة رحمة
تسعون لاكثرهما بشرا وعشرة لاقلهما بشرا
فاردت ان اكون اكثر بشرا ليكون الاكثر لي
وعن ابي يزيد البسطامي قال غلبني شاب من اهل
بلخ قدم علينا حاجا فقال ما حد الزهد عندكم
فقلت اذا وجدنا اكلنا واذا فقدنا صبرنا فقال
هكذا عند كلاب بلخ فقلت له فما حد الزهد
عندكم قال اذا فقدنا صبرنا واذا وجدنا آثرنا وحكي
ان موسى ع م سال ربه ان يريه بعض درجات محمد صلى الله
عليه وسلم وامته قال الله تعالى يا موسى انك لن تطيق
ذلك ولكني اريك منزلة جليلة من منازله

فضلته بها عليك وعلى جميع خلقي قيل فكشف
عن ملكوت السماء فنظر الى منزلة كادت تتلف
نفسه من انوارها وقربها تعالى قال يا رب بم بلغت
به الى هذه الكرامة قال بخلق اختصصت به من
بينهم وهو الايثار نسأل الله ان يحفظنا عن
كيد النفس ومكر الشياطين ويرزقنا صحبة
الانبياء والاولياء والمرسلين ويحشرنا مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين

الفصل الخامس في ذم المال والحرص ومدح الفقر والقناعة

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم
ولا اولادكم عن ذكر الله وسماه عدوا في قوله انما
اموالكم واولادكم عدوا لكم وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اى امتك شر قال الاغنياء وقال رجل يا رسول
الله ما لي احب الموت فقال هل لك من مال قال نعم
يا رسول الله قال فقدم مالك فان قلب المؤمن
مع ماله ان قدمه احب ان يلحقه وان خلفه احب
ان يتخلف منه قال امامة الباهلي لما بعث محمد

صلى الله

صلى الله عليه وسلم اتى ابليس جنوده فقال قد
بعث نبي واخرجت امته قالوا ايحبون الدنيا
قال نعم قالوا لئن كانوا يحبونها ما نبالي ان لا يعبدوا
الاوثان وانا اغدو عليهم واروح بثلث اخذ
المال من غير حقه وانفاقه في غير حقه وامساكه
عن حقه والشر كله لهذا تبع وكان مكتوبا على
سيف النبي صلى الله عليه وسلم دع الحرص على الدنيا وفيها العيش
لا تطمع ولا تجمع من المال فلا تدري لمن تجمع
فان الرزق مقسوم وسوء الظن لا ينفع فقير
كل ذي حرص غني كل من يقنع عن ابي واقد الليثي
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوحي
اليه يعلمنا مما اوحي اليه فجئته ذات فقال
ان الله عز وجل يقول انا انزلنا المال لاقام الصلوة
وايتاء الزكوة ولو ان لابن آدم واديا من ذهب
لاحب ان يكون اليه الثاني ولو كان الثاني
لاحب ان يكون اليه الثالث ولا يملأ جوف
ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب

قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ابا هريرة اذا اشتد بك الجوع
فعليك برغيف وكوز من ماء وعلى الدنيا
الدمار قيل لعلي رضي الله عنه صف لنا الدنيا
فقال اطول ام اقصر فقيل قصر فقال حلالها
حساب وحرامها عذاب ثم اعلم ان المذموم كل
الذم هو حب المال والحرص عليه لا المال الحلال
بنفسه كيف وسماه الله تعالى خيرا في بعض مواضع
وقال صلى الله عليه وسلم نعم المال المال الصالح
للرجل الصالح وكذا الممدوح من الفقر ما يرضى
صاحبه ويقنع عليه والا فالفقر على الاطلاق
غير مقبول ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتعوذ في دعائه من الفقر المكب وقال صلى
الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا وروي ان
موسى عم سال ربه فقال اي عبادك اغنى قال
اقنعهم بما اعطيته قال ابو سليمان اذا كانت
الاخرة في القلب جاءت الدنيا تزاحمها واذا كانت

الدنيا في القلب لم تزاحمها الاخرة لان الاخرة
كريمة والدنيا لئيمة وقال سيار بن الحكم الدنيا
والاخرة لن تجتمعان في القلب فايهما غلبت كانت
الاخرى تبعا لها قال عوف بن مالك الاشجعي
كنا عند رسول الله عم تسعة او ثمانية او سبعة
فقال الا تبايعون رسول الله قلنا اوليس قد بايعناك
يا رسول الله ثم قال الا تبايعون رسول الله فبسطنا
ايدينا فبايعناه فقال قائل منا قد بايعناك
فعلى ماذا نبايعك فقال على ان تعبدوا الله
ولا تشركوا به شيئا وتصلوا الصلوات الخمس
وتسمعوا وتطيعوا وتسروا كلمة خفية ولا
تسئلوا الناس شيئا قال فقد كان بعض اولئك
النفر يسقط سوطه فما يسال احدا ان يناوله اياه ثم
ان الاقتصاد هو الاصل في باب القناعة وهو الرفق
والاعتدال في الانفاق والصرف قال صلى الله عليه
وسلم من اقتصد اغناه الله ومن بذر افقره الله
تعالى ومن ذكر الله احبه الله وقال صلى الله عليه

وسلم ثلث منجيات خشية الله في السر والعلانية
والقصد في الغنى والفقر والعدل في الرضى والغضب
وفي الخبر كتد بين نصف المعيشة ثم اعلم ان الفقر
والغنى اذا كانا جامعين بشرايط الحسن فالفقر افضل
ولذلك كان رسول الله صلعم يقول الفقر فخرى وحكى
ان عبد الرحمن بن عوف لما قدمت عليه عير من اليمن
فضجت المدينة ضجة واحدة قالت عايشة رضه
ماهذا قيل عير قدمت لعبد الرحمن قالت صدق
الله ورسوله فبلغ ذلك لعبد الرحمن فسالها فقالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني رايت
الجنة فرايت فقراء المهاجرين يدخلون سعيا ولم
ار احدا من الاغنياء يدخلها معهم الا عبد الرحمن
ان العير فقال عبد الرحمن ان العير وما عليها في سبيل الله
واد قايتها احرار لعلى ادخلها سعيا الفصل السادس
في ذم حب الجاه ومدح الخمول اعلم ان حب الجاه
وانتشار الصيت والاشتهار من اعظم ماجبلت
عليه النفوس ولذلك قيل اخر ما يخرج عن راس

بن عوف بن بعضها معهم جملة

الصديقين حب الجاه وعن ابي هريرة صلى الله عليه
وسلم انكم لتحرصون على الامارة وانها ستكون ندامة
يوم القيمة وفي الحديث يؤتى بالقاضي العدل يوم
القيمة فيلقى يوم القيمة من شدة الحساب ما يتمنى انه
لم يفصل بين اخرى تمرتين روى انه لما مات ابو حنيفة
رحمه الله رئي في المنام ان الله تعالى قال له اكتب اسامي ة فكتبه
اصحابك فان الله تعالى قد غفرهم في اول الجريدة اسم
داود الطائي لزهده وفي اخره اسم ابي يوسف مع
وجود علمه وفضله لاشتغاله بمنصب القضاة
قال محمد بن واسع اول الناس يدعى يوم القيمة الى الحساب
القضاة فيدعاه مالك المنذر ليجعله على قضاة
البصرة فابى فعاوده فابى فقال لتجلس او لاجلدنك
فقال محمد بن واسع ان تفعل فانك سلطان وان
ذليل الدنيا خير من ذليل الاخرة وروى ان سليمان
ابن داود عليهما السلام مر في مركبه والطير تظله والجن
والانس عن يمينه ويساره فمر بعابد من عباد بني
اسرائيل فقال والله يا ابن داود لقد اتاك الله

ملكا عظيما فسمعه سليمان فقال لتسبيحة في صحيفة
مؤمن خير مما اعطي ابي داود فان ما اعطي ابي داود
يذهب والتسبيحة تبقى فالعاقل لا يغتر بالجاه الفاني
وما عند الله خير وابقى قال الفضيل لو كانت الدنيا
من ذهب يفنى والاخرة من خزف يبقى لكان ينبغي
لنا ان نختار خزفا يبقى على ذهب يفنى وقد اخترنا
خزفا يفنى على ذهب يبقى فمن كان يطلب الباقي لا
يغتر بالفاني ومن اقوى الاسباب الموصلة الى الباقي
الخمول والعزلة ولذلك ترى اكثر المشايخ يختارون
الخلوة والعزلة فان في الاختلاط اشتغال القلب
بالدنيا والغفلة عن الله الا من ايده الله تعالى والحاصل
ان الخمول والترك الاختلاط خير لضعفا الناس
بل للاوساط واما الكاملون الواصلون الى كمال
التوحيد المؤيدون من عند الله الحميد فحالهم في الوحدة
والكثرة على السواء لكونهم بمنظر من لا يخفى عليه شي
في الارض ولا في السماء كالانبياء والرسل وكمل
الاولياء الباب الثالث في كيفية السلوك

والمعارف

والمعارف الالهية والتوحيد وفيه فصول الفصل
الاول في كيفية السلوك اعلم ان المطلب الحقيقي
هو الله تعالى والطريق الى ذلك المطلب العالي
بعدد انفاس الخلايق ولكن اشقها واعزها
وادقها مسلك الرياضات والمجاهدات والتشديد
وتخلية القلب وتصفية الباطن بالذكر والتوحيد
فان الله غير بعيد من العبد بل هو اقرب اليه من حبل
الوريد وانما البعد من تراكم الحجب واعظمها النفس
قال ابو بكر الطمستاني اجل النعم الخلاص عن النفس
لانها اعظم الحجب بينك وبين الله تعالى قال ذو النون
المصري اخفى الحجب واشده رؤية النفس وتدبيرها
فلا بد من قمعها بالمخالفة هويها وترك ما لوثها
كي ينال بالعادة الى العبادة وافضل العبادات
التقرب برفع الموانع ودفع الحجاب فلا بد للطالب
العاشق والمريد الصادق من امور منها الارتباط
بشيخ كامل ويطمئن قلبه اليه قال الله تعالى
وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا وعن النبي

لولا مرتبي لما ترقيت ثم ان دوام ربط القلب
بالشيخ بالاعتقاد والاستمداد والتسليم امر مهم
واصل عظيم بل هو اصل الاصول وعمدة الشرايط
الجنيدية فان سيد الطايفة جنيد البغدادي
قد شرط الصحة السلوك ووجدان فاية الخلوة
وشرايطه ثمانية الاول دوام الوضوء والثاني
الخلوة والثالث دوام الصوم والرابع دوام
السكوت والخامس دوام الذكر والسادس نفي
الخواطر خيرا كان او شرا والسابع دوام ربط
القلب بالشيخ بالاعتقاد والاستمداد على وجه
التسليم والمحبة ويكون في اعتقاده ان هذا المظهر
هو الذي عينه الحق للافاضة ولا يكون في الفيض
من غيره ولو كانت الدنيا مملوة بالمشايخ فمتى
ما يكون في قلب المريد تطلع الى غير شيخه لم ينفتح
باطنه الى الحضرة الواحدية ولذا بالغ المشايخ في
رعاية هذا الشرط حتى قال نجم الدين الكبرى كما ان
المطرقة والسندان والمنفخ والفحم وغيرها من

الالا

الآلات اذا اجتمعت ولم يكن له ثمة استاد يصنع
المرآة لا يتحقق وجود المرآة كذلك الشرايط السبعة
الجنيدية للخلوة لا يتصفى بها مرآة القلب الا مع لا يتصفى م
الشيخ والثامن ترك الاعتراض على الله وعلى
الشيخ ودوام الرضاء بما قدر من السد والفتح
والقبض والبسط ملاحظا قوله تعالى عسى ان تكرهوا
شيئا وهو خير لكم ومتحققا بان الله ارحم بالعبد
من الوالدة بولدها واعلم بمصلحة العبد من نفسه
والشيخ اعرف بمصالح المريد ومنها انه بعد ان
تاب واناب وامتثل لامر لا بد من الاهتمام التام
في مراعاة هذه التوحيد فانها مفتاح الخيرات ولسان
الاحوال والمقامات فينبغي ان يحكم اساس بنيانه
السكون بالعزيمة الصادقة على الطاعة وترك
الذنوب فاذا وقع زلة يتدارك تقصيره بالاستغفار
والزم النفس بطاعة زايدة فالذنوب على مراتب
فذنوب المبتدي من جهة الافعال واعمال الجوارح وفي
المتوسط الذي بلغ مقام القلب من جهة الاحوال

والعزايم مثلا اذا عزم على التسليم مع الله وترك
تدبير النفس ثم نقض عزمه بالتدبير والتفكر على
المعاش صار ذلك ذنبا بالنسبة الى حاله وكذا اذا
عزم على دوام ميل القلب الى الله والاعراض عما
سواه ثم مال الى الغير صار ذلك ذنب حاله فان لم
يستغفر ولم يتضرع الى الله تعالى يحفظ قلبه يلطم
بلطمات الغيرة وذنوب المنتهى اعظم الذنوب
فانه على بساط المشاهدة بسره ومتنعم الوصلة
فاذا غفل بملاحظة ما سواه عذب بالحجاب العياذ
بالله الملك الوهاب فلابد لكل منهم من المحاسبة
والاستغفار والاستعاذة دايما من شرور النفس
وتسويلاتها والشيطان الا يرى ان النبي صلى الله
عليه وسلم كيف قال استغفروا الله فاني استغفر
الله في اليوم سبعين مرة وكان صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين ولا اقل
من ذلك وكان يقول ايضا اللهم ارني الحق حقا
وارزقنا اتباعه وارني الباطل باطلا وارزقنا

اجتنابه

اجتنابه واعذني من ان يشتبه علي فاتبع هواي
بغير هدى منك واجعل هواي تبعا لطاعتك وخذ
رضا نفسك من نفسي في عافيتي واهدني لما
اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي الى
صراط مستقيم ومنها الاهتمام في رعاية السنة
والمحافظة على اداب المشايخ المتادبين باداب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان التصوف كله
حكي ان واحدا قصد زيارة الشيخ ابي سعيد
وكان في مسجد فلما وضع قدمه اليسرى في
المسجد اولا قال الشيخ ليس لنا صحبة مع من ساء
الادب في بيت ربنا قال النصراباذي اصل
التصوف ملازمة الكتاب والسنة وترك الاهواء
والبدعة وقال الجنيد البغدادي مذهبنا هذا مقيد
بالكتاب والسنة وقال علي رضي الله عنه الطرق
كلها مسدودة على الخلق الا على من اقتدى
اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها ان
لا يتملق لابناء الدنيا طمعا فيما بين ايديهم فان

التصوف عند كبار الاولياء
بعد رعاية احكام الشرع عبارة عن تزكية
وادا الظاهر عبارة عن تصفية الباطن من
الاذى على الغير
الغير

الله هو الرزاق ذو القوة المتين ولا يحب
البطالين المساهلين فى امر الدين ومنها ان يأكل
كالحيوانات العجم والبهايم فان الجوع اعون شيء فى
الطريق عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال الشيطان
ليجرى من ابن آدم مجرى الدم الا فضيقوا مجاريه
بالجوع وعن ابى موسى انه روى حديثا مفهومه
من صام ما عدا العيدين وايام التشريق ضيق الله
طرق جهنم بحيث لا يوجد موضع قدم ويقال ان
الجوع قافلة من مصر العناية الازلية يحمل قميص
يوسف الوصال ثم انه ينبغى ان يكون رزقه من الطيبات
والحلال بين والحرام بين والكلام فى المشتبهات
ومنها دوام السكوت اذ بالسكوت يسلم المرء
عن اكثر خبائث الذنوب كالذم والغيبة و
خلف الوعد والتفاخر ويقال من امسك لسانه
عن فضول الكلام انطق الله طفل قلبه وقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طوبى لمن امسك
الفضل عن لسانه وانفق الفضل من ماله

ومنها

ومنها انه بعد اداء الفرايض والسنن الرواتب
والاشراق والضحى والتهجد يصرف اوقاته فى ذكر
الله تعالى وافضل الذكر لا اله الا الله فهو اشد
تاثيرا فى النفس فان للذكر نارا فناره تحرق وتجلى
ونوره يحرق وتجلى فينبغى ان يخرج النفى من محل
ظهور النفس اعنى ما فوق السرة مارا الى المنكب
الايمن ويضرب بالاثبات الى الجانب الايسر على
الصنوبرى بحيث يؤثر فيه ويصل حرارة
نار الذكر اليه ويذوب الشحمة التى عليه ولها
رايحة مخصوصة حين الاحتراق ويتبع تلك النار
نور فاذا اثر نار التوحيد ونوره فى الدم الغليظ
فى جوف القلب الذى هو منبع انهار الدماء ومعدن
الحيوانية تصرف فى البخار اللطيف الذى يركب
الدم السارى فى الاعضاء وذلك البخار هو الروح
الحيوانى والنفس الانسانية التى هى مركب الروح
الانسانى فبالتصرف المذكور تتاثر النفس وتتبدل
ظلماتها بالانوار واخلاقها المذمومة بالمحمودة فتخلص

القلب من ظلماتها ويزداد نوراً على نور فيستعد لفيضان
انوار صفات الرب فيجد الحضور وينوي المبتدي
بكلمة التوحيد معنى لا معبود غير الله والمتوسط لا
مطلوب ولا مقصود له الا الله واذا وجد في قلبه
محبة مخلوق ممن ليس له واسطة بينه وبين الله ينوي
لا محبوب الا الله فاذا تنور القلب بانوار الوحدانية
المودعة في ملازمة ذكر لا اله الا الله وانعكست
تلك الانوار على صفحات الكائنات من جميع الحفظات
يرى الذاكر ان هذه الموجودات ما كانت حقيقة
وانما هي مجازية ويشاهد الوجود الواجب الازلي
الابدي فهنالك يقول لا اله الا الله وينوي لا موجود
الا الله فلا يزال يكرر التوحيد على الوجه المذكور
حتى يضمحل ظلال الكائنات في نظره ويظهر نور
التوحيد واما اهل الخصوص فاشتغالهم بالذكر
السري بعدم اخطار الغير بالبال في جميع الامور
خصوصاً في ظاهر الافعال فلا يرى المنع والاعطاء
والانعام والاهداء الا من الله تعالى فلا يشكر في

الحقيقة

الحقيقة الا الله ويشكر ذلك المظهر الذي بعث
الله على يده مجازاً ومنها ان لا يدخل الحلوة لكشف
كوني او كرامية عيانية بل لظهور القديم وشوق
الوصل اليه ومنها ان لا يظهر واقعته لغير شيخه فان
في ذلك ضرر عظيم للطالب ولا يغتر بالواقعات
ايضاً فان اكثرها خيالات تزلي بها اطفال
الطريقة قال الشيخ ابو بكر ليس من لم ير شيئاً في الواقعة
باقل مرتبة ممن رأى بل افضل فان من ضعف يقينه
اذا رأى شيئاً يقوى يقينه واما القوي الكامل اليقين
فلا يلتفت اليها فانه يعرف ان الدار الآخرة على ما بين
الله ورسوله فهي كما وصف من الجنة نعيمها
والنار جحيمها ومن الحساب لبعض وعدمه لبعض فلو لم
ينكشف لتلك الامور فسيرها يوم البعث والنشور
ولو انكشف بخلافها فهو تسويل الشيطان فاي
فائدة في كشفها واي ضرر من عدم كشفها لمن اراد
العروج الى معارج العرفان والوصول الى مشاهدة
جمال الملك المنان واما امور هذه الدار وكشف

احوال الناس فمما يشغل سر السالك بالحوادث
ومتى كان ملتفت الخاطر الى الحوادث انى يستعد
لظهور النور القديم ما جعل الله لرجل من قلبين
في جوفه قال بعض المشايخ اى فرق ما بين ان تعرف
احوال الناس باخبارهم اياك وبين ان تعرفها بالكشف
حادث مثلى في حال حادث ماذا ينفعك هذا في
معرفة الله يقولون رأى العرش رأى جسما اعظم او اعظم
الاجسام واعلاها حادث رأى حادثا آخر فينبغي ان
يحفظ قلبه عن الحوادث الحاجبة بل يوجهه الى الحق
في البتة مستمدا من شيخه فهو مستمد من روحانية رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو مستمد من الله سبحانه فالاستمداد
من الشيخ وربط القلب به اصل عظيم في هذا الباب
واعلم ان الذكر على مراتب فالذكر في مقام النفس باللسان
والمجاهدة والتفكر في النعم وفي مقام القلب بالحضور
والمراقبة والتفكر في الملكوت ومطالعة صفات الجمال
والجلال وفي مقام السر بالمناجاة والمكالمة وفي مقام
الروح بالمشاهدة وفي مقام الخفي المناغاة بالمعا

والتحير

والتحير في الانوار وفي مقام الذات بالفناء والاستغراق
والانطماس فالنفس تضطرب بظهور صفاتها و
تتلون القلب وتتغير لسببها فاذا ذكر الله استقرت
النفس وخلصت عن الوساوس واطمأنت القلب كما قال
الله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب وقال صلى الله عليه
وسلم ان الشيطان يضع خرطومه على قلب ابن آدم
فاذا ذكر الله استقرت النفس وخلصت عن الوساوس
واطمأنت القلب كما قال الله تعالى الا بذكر الله تطمئن
القلوب وقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
يضع خرطومه على قلب ابن ادم فاذا ذكر الله خنس
فاطمأن القلب واما ساير الاذكار فلا يكون الا
بعد الاطمينان **الفصل الثاني** في المعارف
الالهية واعلم العلم بالله افضل الفضائل
روى انه قيل يا رسول الله اى الاعمال افضل فقال
العلم بالله قيل الاعمال نريد قال العلم بالله فقيل
نسأل عن العمل وتجيب عن العلم فقال ان قليل
العمل ينفع بالعلم وان كثير العمل لا ينفع مع

الجهل وكان ابو الحسن النوري يقول ساعة
من المعارف اكرم على الله من تعبد المتعبدين
الف الف سنة قال ابو عبد الله الانطاكي ما صدت
شيئا اصلح الا معرفة العارفين ولواريد المعرفة
التصديقية قال ابو علي الدقاق المعرفة الرسمية
كقطرة وسمية لا عليها تشقى ولا غليلها تشفي
واعلى العلوم عند اهل الله علم التوحيد والحقيقة
وهو اعز من الكبريت الاحمر واهله اقل واندر
قال ذو النون المصري قدس سره سفرت ثلث مرات
ففي السفر الاول جئت بعلم علمه الخاص والعام
وفي السفر الثاني جئت بعلم علمه الخاص دون العام
وفي السفر الثالث جئت بعلم لم يعلمه العام ولا
الخاص قال الشيخ الاسلام كان العلم الاول علم
التوبة قبله الخاص والعام والعلم الثاني كان علم
التوكل وعلم المعاملة والمحبة فقبله الخاص دون العام
والعلم الثالث كان الحقيقة وكان خارجا عن
طوق علوم الخلق وعقولهم فانكروا عليه والسفر

الثالث

الثالث ليس بسير القدم وانما هو بالهمم قال ابرهيم
الهروي كنت في المجلس الى بين ع فقال بعضهم ان فلانا
اخذ العلم من فلان قال ابو يزيد المساكين اخذ العلم
من الموتى ونحن اخذنا من حي لا يموت وقال ابو
تراب النخشبي العارف هو الذي لا يكدره شيء
ظلمة بل كان له كل شيء ضياء ونورا وقال
ابو سليمان الداراني حقيقة المعرفة ان لا يكون
له مراد في الدارين سوى الله وقال ذو النون المصري
التفكر في ذات الله جهل والاشارة اليه شرك
وحقيقة المعرفة حيرة وقال ابو يعقوب النهر
اعرف الناس بالله اشدهم تحيرا فيه وقال المقدسي
حد المعرفة التجرد من النفس وتدبيرها فيما يجل
ويصغر وقال ايضا لو راى الناس نور العارف
لاحترقوا ولو راى العارف نور الوحدة لاحترق
وقال غيلان السمرقندي العارف يرى الحق من
الحق والعالم يراه من الدليل وصاحب الوجدان
مستغن عن البرهان وقال ابو بكر الفراء من لم

حتى انهم استهزءوا على فلان انا نسال الله [illegible] فلما توفي وحضر جنازته [illegible] انكارهم وانقضى والتدح من قبل ذلك [illegible] الاولياء وقعد على قبره [illegible] ان ذا النون نسيبا الله ومن الشوق تقبل الله فكلما نحن وبعده مكتوبا منه

اي شرك خفي فان الاشارة تقتضي وجود شيئين ولا موجود بالوجود الحقيقي الا هو وغيره ظل زائل الا كل شيء ما خلا الله باطل منه

لانه يعرف الحق بالمعرفة الا هو ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا ابلغ مدحك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وقال الله تعالى ولا يحيطون به علما منه

يؤثر الله على كل شى لا يصل الى قلبه نور المعرفة
وقال ممشاد الدينوري ان الله اعطى المعارف
مرآة فى سره فكلما انظر فيها اى الله سبحانه قال شيخ
الاسلام ان للحق فى قلب المؤمن مقاما ما لا يصل
اليه غيره فاذا وقع هو فى تفرقة وتشوش يرجع اليه
ويستريح **الفصل الثالث** فى التوحيد قد كثر كلام
القوم فى التوحيد وبيان مراتبه وميزوا اقسام
العيان منه بحسب الافعال والصفات والذات ولكن
حقيقة التوحيد يضيق عنها نطاق البيان فان
مدارها على الذوق والوجدان قال الخراز لا يصلح
هذا العلم الا لمن يعبر عن وجده وينطق عن فكره
وقال ابو يعقوب السوسى من تكلم فى علم التوحيد
بالتكلف فهو فى الشرك يعنى ليس تكلم هذه الطائفة
لتكلم غيرهم وسئل ابى سهل من حقيقة التوحيد وقال
قريب من الظنون بعيد عن الحقايق وانشد بعضهم
فقلت لاصحابى هى الشمس ضوءها قريب ولكن فى تناولها
بعد وقال ابو العباس السيارى التوحيد ان لا يخطر

بقلبك

بقلبك ما دون الحق قال الشيخ ابو عبد الله الانصاري
العرف ما توحيد الصوفية نفى الحدث واقامة
الازل وسئل قدس سره ايضا فاجاب بهذه
الابيات ما وحد الواحد من واحد اذ
كل من وحده جاحد من ينطق عن
نعته عارية ابطلها الواحد
توحيده اياه توحيده و
نعت من ينعته لاحد

تمت الرسالة
الشريفة
بعون الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلى بذاته لذاته فاظهر ما اظهر والصلوة والسلام
علی من بلّغ الرسالة وانذر عشيرته الاقربين وبشّر من بشّر
وعلی آله واصحابه واحبّائه المتأدبين بآدابه من تأدّب بما زاغ
البصر بعد ذلك طريق حقه سالك اولوب استيكلر معلوم اوله كه
اشبو طريق اشرف طرق واعز سبل اولمغين عقل قاصر كفايت
ايتميوب طالبك مطلوبه ايصالی ايچون بر مرشد كامل وجودی
لازم اولمشدر حتی رسول الله صلی الله عليه وسلم ان الله ادبنی
فاحسن تأديبی بيورمشلردر اوايله اولسه ميدی ومسترشد
لوازمندن اولان مشايخنه بر قلبی قرار ايديوب كوكلی ويرملی و شيخنه
بيعت ايدوب عهد بر وجهله محكم طوته كه سراده وضراده وشدتده
ورخاده اول عهدی نقض ايتميوب بيعتنده ثابت اوله من ثبت
نبت بيورمشلردر اصحاب كرامدن رضوان الله عليهم اجمعين عوف بن
مالك ايدر بر قاچ كشی صلی الله عليه وسلم قتنده ايدوك
الله رسولنه بيعت ايتمز مسز ديدی بز ايتدك يا رسول الله بز
سكا بيعت ايتدك كمی نيه كلام شريفلرينی اعاده بيورديلر

بزدخی

بزدخی المز او زاده ب نه نوكه اوزرنه بيعت ايدهلم يا رسول
الله ديدك بيوردیلر كه الله عبادت ايدوب شرك كتوره سز حذر
بش وقت نمازی قیله سز حق سوزی دكلیه اطاعت ايده
سز كسه دن نسنه استمیه سز راوی ايدر اول جماعت
عقد بيعتی شويله صاقنديلر كه حتی بعضلرينك النده عصاسی
دوشدكده كسه دن النوير مك استمديلر ودخی مريد
سزكم ايتمیوب شيخی بيوردیغی امردن غيره وانوك تلقين ايلدوكی
ذكردن غيره مشغول اولميه ودخی سالك اولدوغی طريقی
خير طرق اعتقاد ايدوب آدابنی رعايتده اهتمام اوزره
اوله ودخی اچلغه واويخوسزلغه وسكوته وخلقدن عزلت
مداومت ايده جنيد بغدادی قدس سره العزيز نصحت انقطاع
وسلوكه قاين تحصيلنه سكز شرط بيورمشلر اول دوام
وضو اكنجی دوام خلوت اوچنجی دوام صوم دردنجی دوام
سكوت بشنجی دوام ذكر التنجی دوام نفی خواطر كرك خير كرك
شر يدنجی اعتقاد پاك وكمال التسليم اليه قلبنی شيخنه ربط
ايتمك بر وجهله دركه عالم طلو مشايخ اولسه بو فقيره فيض
انجق بو شيخدن اولور غيريدن اولمز ديه بر ذره ماد امكه

هر بریکه قلبنده شیخیدن غیره چکنجه اوله باطنی حضرت واحدیته
اچلمز مشایخ قدس اسرارهم بو شرطك رعایتنده مبالغه
ایتمشلر حتی شیخ نجم الدین کبری ایدر آیینه اشلنجك آلات
واسباب حاضر ومهیا اولسه اما اوستاد اولمسه
اول آیینه وجود بولماز کذلك شرایط سبعه جنیدیه دخی
بولنمزیسه لکنه اما شیخه ربط قلب بولنمسه اولمز زیرا قالبی اوّلا صفا بولنمز
سکزنجی شرط الله وشیخه اعتراضی ترکیدر کر ایسه فیضی وبسطی خالق الله دن
بلوب کوسترمکدر والله تعالی وکه عسی ان تکرهوا شیئا وهو خیر لکم
بیوردی وغنی ما حفظ ایدوب مولی قوللنك حالنه اعلم وارحم در
خیر بوننده در اولدیعکی دخی مرید خلوت وانقطاع وقتنده کیمسه
قاپوسی چقدنی وصحبت وزیارت اتمکدن احتراز ایده که حضرت پیغمبر
علیه السلام ابتداء حالده بو حقلر انسی ایچون خلوتده انقطاع
ایدوب غار حراده تنها اولور ایدی ودخی ظاهرا وباطنا
طهارتی ملازمت اوزره اولا خصوصا شیخ محضرنده ابدست اوزره
اولمیه شیخ اکبر کندی پیری شیخ ابو مدین قدس سرهما حکایت
ایدوب بیورمشلر که ابتدای حالمده شیخه وارمادن الحمدلله ظاهرمی پاك ایدوب
قلبمی دخی کندی بلدکلریمدن تطهیر ایدردم اکر قبول ایدرسه

سعادتمه اکر قبول اتمزسه کندو شآمتمه حمل ایدردم ودخی
شیخه وارد قدن ادب بعیدبو بیلمز که دزین اوپوب اوتورمایا
شیخ توجه ایدن ایکی سوکلیسنی انجیتمیه اندن صکره حالنی عرض ایده
زنهار کوردکی واقعه دن نسنه کتم اتمیه زیاده دخی اتمیه اماننی
صاحبنه ایصال ایده اکر تعبیر ایدرسه صفا ایده اکر اتمزسه تعبیر
اتمکه ابرام اتمیه دزین کاه اولور که مصلحتی ایه اولور ودخی
شیخ حضورنده قفتانتوك ییکی چقاروب اوتورمیه وسویلدکی
کلامی درون دلدن اصغا ایده غیریه التفات اتمیه واطرافنه
بقنمیه وکیدر اولدقده سینه دزین اوپوب کیده کتدکده بر ایکی
آدم قهقری کیتمیه فوری ارقه سین دونمیه ودخی شیخ ایله
اوزره ایکی درویش اوتورمیه وقالوب کتدکی زمانده دخی
ایاغ اوزرنه قالقه وشیخ سلام ویردکده ایکی اللرین بغلیوب
تواضع ایله سلام آله درویش کیردکده دخی سلام ویردکده
ایلابلیه ودخی خلقه ده کیره غیره ده شیخه ارقه سین
دونمیه مکر سفر اوزره اولالر دخی شیخ بیان اولمدقچه
تقدیم جهد ایله شیخ یاقا اولسه ایچه اوکجه کیرو کتندی اوکجه
کتمیه ودخی شیخ یاق ایکی درویش طوروب بتمیه وبنملو دخی

دخی شیخ یاننده بنمیه ودخی شیخلر برابر یوریمیه مکر اشارت
ایده ودخی نمازده برابر طورمیه مکر ترتیب صفده اچوق شیخ
اشارتیله تمام اوله تعرض ایتمکه سینه یرینه واره ودخی
شیخک سجاده سین ایاقلمیه ویوزی اوزره ومیه وابریقیله ابدست الوب
استعمال ایتمیه وعصاسین کوتوره درویش الدوغی ویردوکی
وقتده الی اوپوب الدوغی وقتده الین اوپه ودخی شیخ برنسنه
احسان ایلیسه تعظیم ایدوب الی اوپه مکر سجاده یاخود آبوق
قاپی اوله ودخی بر مجلسده برنسنه حکیصوسه درویش ایراق
اولوب الی ایرسه یاری اوتوردوغی یرده ایاق اوزره قالقوب
تعظیم ایده ودخی ایاق اکر یقین درویش بر یره کتملو اولیجق
شیخک اذنسز کتمیه اکر شیخی مکاننده بولمیوب تاخیره دخی
قابل اولمز بر مصلحت اولسه بارے قپوسنه کلوب حالنی دتونده
عرض ایده واکر درویش یاننده بولوب بر مشکلی اولسه شیخ جانبنه
توجه ایدوب روحانیتندن استمداد ایده اکر ربط قلب اوجاغینه
ایسه اول اشکال حل اولوب انشراح صدر حاصل اوله
حاصل کلام هر حالده ادب رعایت ایدوب شیخ اذنسز بر ایش
اتمکدن یا خود بر یره کتمکدن حذر ایده ودخی درویش مجاهده

وعزیمت

وعزیمت جانبن قویوب مساعده ورخصت سمتن طوتمیه
که ترقیدن قالور ودخی شیخ هر نه خدمت تکلیف ایدرسه
تاخیر ایتمیه واکابر مصلحتدخی قاتمیه کوبین ووجهنی فوق جهنی
استفسار ایتمیوب اول خدمتی باده توقف ادا ایتقصد ایدر دوا
اولنور که مشایخدن بری بعض مریدی سوال ایلیکب اکر شیخک
سنی بر خدمته کوندرسه بولدر بر مسجده اوغراسک غازده
اولسه لر بنلردوکه دیرکه مرید جواب ویرب اول اول خدمتی
کوروب بعده نمازی قلوردم دیرکن استحسان ایلدی
بونده خدمتده اهتمامدن بوخسه حاشا که امر صلوتده تهاون
دکلدر زیرا شریعت شریفه اساس کلدر ودخی درویش
بحسب الظاهر حق کندو جانبنده اولمق اکلرسه دخی
شیخک سوزنی رد ایتمیه که مریدک شیخنه اعتراضی بولنسه
مانع تام بلکه اهل طریقت یاننده حرامدر دنیا بونلرک
قتنده مریدا ولدرکه کندو ارادتی اولور سه او اهل نفس
ومرید هوادر بوخسه اهل حق ومرید راه خدا دکلدر حاصلی
درویش شیخنه سوء ظن اتمکدن حذر ایدوب بلکه طریق
حقده عارف وعباد الله ناصح اعتقادنده اولوب اکا مددی

برى انكار ايلسه دو آيت اولنور كه بر درويش شيخنى
بر معصيتده كوردى بينه منكر اولميوب وضعنى تغيير
وخدمتنده تقصير ايتمدى شيخ انوك صدقنى كوروب
وجهندن سؤال ايلدكده درويش جواب ويردى يا شيخ
فقير سزى معصوم اولور اعتقاديله خدمتكزه شروع
ايتمدم بلكه طريق حقه عارف وكيفية سلوكه واقف
اولور اوزره اعتقاد ايتدم كه مطلوبم اولدر بو قصه
معصيت ايدب ايتدوكز كندوكزه راجع ذنبكز
ايله كندوكز بيننده بر امردر ديدى شيخ انى اشتدكده
اكا خير دعا ايلدى از زمانده اول درويش حسن حاله
وعلو مقامه ييتشدى ايله اولسه درويشه لازم
اولان هر حالده سوء ظن ايليه انكارده احتراز ده
اما شيخه دخى لازم اولدر كه شريعت شريفه يه مخالف
منكراتدن ومواضع تهمتدن اتقوا مواضع التهم موجبنجه
حذر ايده تا هم كندو مرتبه سنى تكميل وهم عباد اللهى سوء
ظندن تخليص ايده كه احكام شريعت شريفه اصل صدق
وعند الله وعند الناس سبب قبولدر حتى بعض كبار

بيورمشلر

بيورمشلر كه احكام شريعتيه خيانت ايدن اسرار الهيه
امين اولماز الله تعالى خود اسرارينى اعطا ايلمز الا امين اولان
قوللرينه اعطا ايدر وابو حمزه خراسانى قدس سره بيورمشلر
حضرت پيغمبر عم اتباعندن غيرى طريق حقده دليل يوقدر
وامام على كرم الله وجهه بيورمشلر كه الطرق كلها مسدودة
على الخلق الا على من اقتفى اثر رسول الله صم بعض مشايخدن
كه ظاهرده مذموم باطنده محمود بعض نسنه روايت اولنور
مثلا كاسه خمرى اللرينه الوب اغزلرينه وارنجق عسله منقلب
اولمق كبى بو حال الضعفا حاليدر ديو بيورمشلر كامل اولنلر
جميع مراتبى ياولريندن رعايت ايدوب دخى درويشه لازم وواجبدر كه
حالنى غيره افشادن صقنوب شيخك اسرارينى حفظ ايتمكده
غايت اهتمام ايده كه مخلوق سرينه امين اولميان خالق سرينه
امين مى اولور حكايت اولنور كه بر مريد امانتده غش
ايدوب بعض اسرار الهيه ويرلمك طلب ايلردى شيخ خوخ
حالنى بلوردى بر كون حالى بلدرمك ايچون بر قيونى بوغ
ليوب بر چوال قويوب قاتنه بوكشدردى اول دعوى ايدن
مريد كلوب كوردى سؤال ايتدى شيخ جواب ويروب درويشلكده

بر کمسه ایچون فلانی قتل ایلدم صقن بو سری کمسیه افشا ایلمه
دیدی اما قتلدن مرادی انوک هوای نفسنه مخالفت ایله
ایله نفسنی اولدرمک ایدی که حتی کذب لازم کلمسیه
بعده اول جوان الحمد لله برین دفن ایلدی و اول قتل
اتدم دیدوکی درویشی کزلیوب باباسی استیوب کلدکده
بونی دردی دیدی کوستردی بعده زمان اول امانت
دعواسن ایدن مرید طریقت ایله تشدید و تضییق ایدوکی
تحمل ایتیوب اول درویشک باباسنه اوغلکی شیخ قتل اتمشدر
بن بله دفن اتدم دیدی بو خصوص اول عصرک پادشاهنه
عرض اولندی پادشاه شیخک جلالت قدرین فهم ایدوب توقف
ایلیوب هله قاضی یه وارک کورسونلر دیدی و اول مرید
یانلرنجه شیخه سب ایدرک بیله کلدی محل قضیه یی کوستردی
آچوب کوردیلرکه بر بوغزلنمش قیوندر اول کمسه نک اوغلی
حیاتده در انی کوردکده اول مدعی مرید خجیل اولدی اتدوکنه
نادم اولدی و درویشه لازمدر که شیخک اتدوکی شرطی
اکر کوج اکر قولای قبول ایده که طریق حق طریق مجاهده
و مضایقه در یوخسه طریق مساعده و مساهله و راحت

دکلدر زیرا سفردن سفرحق قطعهٔ عذاب نار سقردر
مسافر اولندن راحت و حضوری طمع ایدیجک منزلدن
قالور و درویش خلقک بوکا صادحلرین نظرلرینه و بو
دعا استمدادلرینه مغرور اولورسه فلاح بولمق کوج اولور
زیرا نفسک حظ اتدوکندن بر یره بو طریقده بر کمسیه
بد دعا اتسلر اذا اقلك الله طعم نفسك درلر ایله اندن احتراز
لازمدر و درویش لباس جنسندن بر نسنه کیدکده و مسجده
و یاخود اوه کردکده صالح جانبی ایله ابتدا ایده و چقاردن
یا چقدوغی وقتده صول جانبی ایله ابتدا ایده اما خلوده بونک
عکسیدر شیخ ابو سعید قدس سره بر کمسنه مسجده زیارته
کلوب صول ایاغنی مسجده اول ادخال ایدیجک شیخ عتاب
ایدوب دعک بیتنده ادب رعایت اتمینک بزمله صحبتی
یوقدر دمشلر و درویش قبلده جانبنه توکورمیه شیخ
محضرنده توکورمیه اکر بلغم کلور فقله دستماله اما
یودولمسی اولی بیوشلر و درویش قبلیه قرشو و یاخود آینه
و کونشه قرشو تبول اتمیه و ابدستی قبلیه قرشو اولنه بعده
شکر وضو دیو ایکی رکعت نماز قیله و درویش شیخ اولمدقجه

يرده جمعيت ايله ذكر ايتميه ودخي حلقهٔ ذكرده وغيري
يرده اختيار ايله باشن اچميوب دايما ادبه رعايت ايده وغلبهٔ
حال ايله اختياري مسلوب اولمنجه اوريميه اگر شيخي ايله
بر مجلس ذكرده اولوب بعض واردات عارض اولسه ادب
بودر كه حركت ايتميه ممكن كندوده بكجه انوك علامتي اولدر
نه نفسني بيله نه مجلسي بيله نه چاغرلي سزي ايشده اما كندودن
كچجك حكم وارد كه حركت واوضاع كنديدن اولماز
اول وقت نه ايدرسه عجب كه كلي فني كندويه كلسه ادب رعايت
ايده ايتميه منافق مثل اگر اول وجد حالنده درويش بيتيشدن
بريسنه دوشسه شيخي اني الوب قوالديرين يوخسه على
وجه التبرك تقسيم ايتميه لر اگر درويشده شيخدن ساقط
اولورسه اهل مجلس على وجه التبرك تقسيم ايدرلر ودخي
درويش لساني غيبت ونميمه دن والفاظ قبيحه دن بلكه
على الاطلاق فايده سز كلماتدن صاقنه تا كه متقر ذكر اسير
اولهدن ناسزا سزلر ايله ملوث اولميه وفضولي كلمات اعتياد
ايله عبادت لساني اولان ذكر اللهدن محروم اولميه حضرت
پيغامبر م بيوردي طوبى لمن امسك الفضول عن لسانه

وانفق

وانفق الفضل من ماله امام غزالي ايدر شمدي خلق بو
حديث شريفي قلب ايديب ماللرينك ارتوغني صقلرلر
لسانلرينك ارتوغني صقلمزلر ابو بكر الصديق رضي الله عنه
لسانلرينك اوستنه بر طاش قويوب هذا اوردني الموارد
بيوردلر ايمش ودخي درويش كندو كي يرده اياغني
اوزرنده باقوب نظريني حرامه باقمق دكل بلكه فايده سز
مباحه دخي باقمقدن صاقنمق گركدر حتى يانندهٔ
اوتورانلر كسنه دن رسول الله سؤال اتسه صفتني
بلمسيه قدر قالدي شيخك صفتندن خبردار حاصل
درويش ادبه رعايتنده تمام استماع ايتمك گرك كر ...
في اداب اهل الطريقة واوصافهم الكريمة اهل طريقت
اولان صاده قلك بعض اوصاف كريمه لرندن ذكر ايدم
لوم كه طريقه سالك اولان درويشلر انلردن حصه دار
اولالر ارباب طريقتوك اوصاف حميده لرندندر كه
سزلرنده صدق اوزره اولوب كذبدن توقي وپرهيز
ايدرلر بلكه هر اشتدكلريني سويلمزلر زيرا حديث
شريفده وارد اولمشدر كه حسب المرء كذبا ان يحدث

بكلها سمع ودخى رياضت وتهذيب اخلاق ايدرلر
يعنى نفسلرين دنيه دن پاك ايديب اخلاق حسنه
ايله مزين ايدرلر ودخى مجاهده ايدرلر يعنى نفس
مقتضاسن ويرميوب آچلغه وصوسزلغه واويخو
سزلغه وچپلاقلغه وساير مكارهيه صبر ايدرلر
ودخى نفسلرينك هر حالده محاسبه سين كوزدرلر ودخى
ودخى غيريلرين كندو نفسلرينه صاير قيلمين صاقنورلر
ودخى كمسنه يه سوء ظن ايتميوب حقارتله نظر ايتمزلر
بيوردلركه بر كمسنه كندو مرتبه سنى بلمديكه كندو سنى
انلردن عالى طوتسه جاهل ومغروردر ودخى مجادله
وشبهه لردن ونفسك غرض فاسدى اولانلردن حذر
ايدرلر ودخى جود وسخا وبذل وعطا اوزره اولوب
ايكى جهانى قليلدن اخراج ايدرلر ودخى بر محتاج
انلردن استقراض استه انى بيله الماسق نيتيله ويررلر
اكر الاندن كمسنه كتوردرسه المازلر البته دركه الوب
بر فقيره دخى ويريب انى ابرق ملكلرينه ادخال ايتمز
لر ودخى يولده بر نسنه دوشرسلر انى دوشنانه

لر اكر نقد اكر اسباب اما رسول الله صلى الله عليه
وسلم بركون بر نسنه دوشردى انى طلب ايتدكلرينك وجهى
بودركه اول نسنه ام المؤمنين عايشه رضى الله عنها
نوك ايمش بزم كلام مزكندونك اولدوغى يردن دركى
اول دوشردوكى المامغى اضاعت مال عد ايتدكلرى خاطره
غلبه ايدرسه اول دوشردكى يردن طور بر محتاج كلدكده
وقتن اكا ال ديو امر ايله كندو ملكته قاتمايه مكر
اول كمسنه بو طلب ايتديكى البوره اول وقت مخير
در استرسه الور استمزسه بر كمسنه يه ويررلر و
دخى اردلرندن بقمزلر اكر لوزم كلورسه جمله اعضا
لريله دونرلر شيخ شبلى يه بر كمسنه اردندن چاغردى
اكا جواب ويرميوب بونلر اردلرينه باقمزلر وكرودن
چاغرنه جواب ويرمزلر ديدى ودخى فقر وذلت ومسكنت
وخشوع وتواضع اوزره اولورلر تاكه بونلرك ضدى
اولان اسماء الهيه ظهور ايدوب روح عبوديته واصل
اولالر واكر خلقلر درواكر كندو اعضا وجوارحلرنده
در هر حالده عدالتى كوزلرلر روايت اولنور حضرت

پیغمبر صلی الله علیه وسلم مبارك ایاقلرینك برینك
شراك نعلی منقطع اولیجق اول بر ایاقلرندن دخی
نعلی اخراج بیورمشلر تا که بری زحمتده و بری راحتده
اولمیه و دخی مبلغ رجال و مقام اهل کمال و واصل اولمش
اصحاب قلوب وارد باب احوال الادب بویلمشکه مجالس
ذکرده اهل انکار ایله اوتورمیه و دخی انلرك اسباب
ومتاعندن نسنه اولمیه که تغیر حالنه سبب اولور
بایزید اکبر قدس سره وقت حاللرنده کندولرده وحشت
وتغیر مشاهده ایدیجك اولدقلری مکانی ارامق ایمش
ایمشلر ارامشلر بر منکرك نعلی بولمشلر و دخی اهل
وقتك ادا ایندنلر که اول وقتك مقتضاسنی تمام
ایدیب وقت آخرك مقتضاسنه خلط ایتمزلر تا که کدر
عارض اولمیه روایت اولنور که اولولردن بری وقت
تجرید مطلقده کندوده وحشت بولمش اولدقلری یری
ارامشلر بر قربه اوزم بولمشلر کوردکلرنده یرم اوزم
خوش بقا اوی اولمش دیو بیورمشلر و بعض حق تقوی ورع
وقتنده ایکی یانه چراغ کدر عارض اولوب اصحاب

سواله

سوالا تشلر کتورن کمسنه جواب ویریب بر کمسنه ده
بر دفعه یاغ کتوردم یاپچون بر شیشه المش ایدیم ایکی
دفعه کتوردم دیمش و دخی الله سبحانه و تعالی ارزاق
عباده ضامن اولماسی وعدینه اعتماد ایدوب هر حالده توکل
واعتصام ایدرلر حاتم اصم قاتنده بر کسن دیو سوال
اتکلرنده ولله خزائن السموات والارض ولکن المنافقین
لا یفقهون دیو بیورمشلر و معروف کرخی قدس سره العزیز
امامه اقتدا ایلدی نماز تمام اولدقده نصکره امام سؤال
ایدیب قاندن یرسین دیدکده قنلوده سنو که اردکن تعلیم
نمازنی اعاده ایدیم زیرا رزقنده شك ایدن خالقنده
شك ایدر دیو بیورمشلر همان عبده لازم اولان مولی حسن
اطاعت و خدمتنده کما استقامت در بو خصوصده قولك
مؤنتی تبارك افندی اوزرنده در اعتماد نده صادق
اولانی الله سبحانه و تعالی هر حالده غیره احتیاجدن صقلنو
مواضع شتده مدد ایدیب صحتده و مرضده معین
اولور احمد بن ابی الحواری ایدر محمد بن سماك مریض اولدی
قارورهسن الوب نصرانی طبیبنه التمل استدم

یولده کدرکن بر لباس پاکه کوکچك رایحه لو کسنه

ملاقی اولدم قنده کدرسن دیو سؤال ایلدی قضیه خبر

ویردم ایله اولسه سبحان الله حقك ولیسی عمرو سندر

استعانتمی استر الکن کن یر اور سماکه دیکم اغزینه

یرنه قوسون دمی و بالحق انزلناه و بالحق نزل دیسوق

دیوب غایب اولدی دونوب کلوب سماکه واقع اولنی

خبر ویردم اولدمی دیدوکی کبی ایلیوب فی الحال اول عرضده

صحت بولدی و اول کوردکك کشی حضر نبی ایدی دیو بیوردی

حاصل کلام جمال حقه عاشقلر و سلوکتن مصادقلر

انواع مجاهده و ریاضت و اداب طریقتی رعایتده

کمال دقت و اهتمام ایدوب نتیجه حالات سنیه و اذواق

و مقامات علیه یه واصل اولمشلر نظم

راه حق غایت ایله انجه ایمش • لیك کوچلك حقه ایرنجه

استرکنه حق قولاری کتی در • ان زمانده مرادنه یتودر

نفس بر یرنده قالمه یکوم • درلو درلو هوایه طالمه یکوم

بویلر قالمزکیجه بوکهنه بهار • سکا کویزیریده لیل نهار

نقد عمرعن یز ویرمه بیله • هر زمان فرصت ایسه کیمزالنه

ملوا

175

ملوا یولده بی عبور ایدن کور کعبه وصله ایر حقیقی ایدی

حالی قو اولکوده مقامه قرین چونکه داخل اولدن اولدی امین

کما قال الله تعالی فی حق مقام ابرهیم ومن دخله کان امنا

اولولر یولده دقت اتسلر • آخر انواع ذوقه یتمشلر

بزی کوردکمز بحرعمز یوقدر • کرمکمز رحمتی حقك چوقدر

اولکه وق تفس آه ایلیلوم • حق بلور حالمزنه سویلیلوم

حاصلکه یوق هدایی ذره قدر • فضل حقدر مکرکه ایرشه فر

پاك ایدن جمله پاکلی اسکی • ذرخالص ایدن چو رکه مسکی

ذره کی کون کبی ایدوب جشاه • قطره کی ایدن بحر بی پایان

عالم قرب وصلته ایرشین • ذوق صهبای وصلته ایرشین

اوله انواع لطف ربانی • ویرن لر بر وجود حقانی

ای بزی دایکاده ایدن ایجاد • ینه طوغری یوله ایرن ارشاد

کومکرن موانعی دفع ایت • ینه جمله حجابی سن رفع ایت

سکا یار بنیه سن اول قولوزی • سنی تا کم سنو کلرا کلره یاوز

جمع و فرقی اوله کدرق ایدن وز • خاتم انبیا بولین کوده وز

نیجه لطفك کوردری ای مولی • ایله داخی زیاده لر اعطا

تم

الحمد لمن له العظمة والكبرياء والصلوة على سيد
الانبياء ومرشد الاولياء وعلى آله واصحابه الذين وجدوا
الحق عند الفناء وعبدوه عند البقاء فهذه رسالة في
تحقيق بعض ما خصه الله تع بالانسان من الفضائل
والكرامات والاحسان سميتها فتح الباب ودفع الحجاب
وجعلتها على ثلثة ابواب والله ملهم الصواب **الباب
الاول** في خلق الانسان **اعلم** ان الله سبحانه خلق الانسان
بيديه الكريمتين وجعله سيد الكل في النشاتين وخلق
ما سواه باليد الواحدة فخلق الملك والجنة وما يتعلق بهذا
الجنس بالجانب الايمن اعني صفة الجمال اعني صفة الجمال وخلق
الشياطين والنار وما يتعلق بهذا الجنس بالجانب الغربي
اعني صفة الجلال فرجع كل جنس الى اصله وعبد ربه الى
ان خلق الله الانسان بيديه فلما كان وجد الانسان جامعا بين
الصفتين وقع النزاع والجدال وظهر اهل الفساد

الضلال بموجب تضاد صفتي الجمال والجلال فخالف من خالف
وقال ما قال ونظر بعين النقص الى من اصطفاه الملك
المتعال فادب الله ابليس بقوله ما منعك ان تسجد لما
خلقت بيدي والملائكة لما استغرقوا في بحر التجريد
لم يستطيعوا معرفة نور التركيب لصدورهم عن اليد
الواحدة فشهدوا على انفسهم بالتحميد والتقديس
وقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء
ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فادبهم الله وطالبهم
بعلم الاسماء فعرض بابليس في ضمن تاديب الملائكة
حيث جعل العلم اعلم العلماء وعرض بالملائكة في
تاديب ابليس بانه خلقه بيديه فاتعظت الملائكة
بموعظة الرحمن وخسر ابليس بالمخالفة والطغيان فالانسان
قبضة جامعة بين الطايع والعاصي والداني والقاصي
العوالم على النصف من الحضرة الالهية بخلاف الانسان
فان الرحمن علمه البيان وفيه الجمعية العامة والمظهرية التامة
وله علم جميع الاسماء وله الشرف الكلي في الارض وفي السماء
فلا تكن ممن غلبت عليه الشيطنة فتخالف امر الله فتكون من

١ الخاسرين وكن بملكتيك ممن اطلع دبته فتكون من الفائزين
وعلى تقدير الزلة اتبع سنة ابيك آدم فسارع الى جانب
التوبة والندم فانه بكرمه يغفر الخطيئات ويقبل التوبة
عن عباده ويعفو عن السيئات **الباب الثاني** في التوبة
اعلم ان اصل كل مقام وحال واساس كل فضيلة وكمال
التوبة الصادقة والرجوع الى الملك المتعال فاولها
ترك ما لا يعني قولا وفعلا وارادة فان ما لا يعني ذنب حال
السالك وحجابه اذ الذنب ما يحجب عن الله تعالى من امور الدنيا
والاخرة واخرها ترك ما سوى الله بالزهد الكامل وحقيقة
الزهد قطع الزهد النظر عما سوى الله ولا بد من المجاهدة وهي
منع النفس عن الحظوظ الجلية والخفية بتفقد النفس في
المقاصد والارادات والفعل والترك هل هي لله او لغيره اذ
بميزان الصدق يستحكم البدايات ويستكمل النهايات فمن كانت
بدايته احكم كانت نهايته اكمل واتم واعلم ان التوبة من خصائص
الانسان فان الملك لا يعصي فيتوب فيناله والشيطان
لا يميل اليها حتى يتوب فينالها فالملك مطهر والشيطان
مدنس لا يتطهر وانما التطهر من العصيان من خصائص

هذا

هذا الانسان فالتائب المتطهر محبوب رب العالمين ١٠
والله يحب التوابين ويحب المتطهرين قال بعض السلف
كان داود عم بعد التوبة خيرا منه قبل الخطيئة واسرار التوبة
لا يعلمها الا العلماء بالله ولو لم يكن غير ان الله تعالى
يفرح بها ويرث عن التائب لكفى في فضيلتها وشرفها
في الصحيحين عن ابن مسعود الله افرح بتوبة عبده المؤمن
من رجل نزل في ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه
وشرابه فوضع راسه فنام نومة واستيقظ وقد ذهبت
راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش او ما شاء
الله قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت
فوضع راسه على ساعده ليموت ثم استيقظ فاذا راحلته
عنده عليها طعامه وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة العبد
المؤمن من هذا براحلته وزاده قال سهل بن عبد الله اذا
احب الله عبدا جعل ذنبه عظيما في نفسه وفتح له بالتوبة
بابا الى رياض انسه واذا غضب على عبد جعل ذنبه في
عينه صغيرا فكلما ادبه لا يجد لذلك الما ولا يتعظ به
حتى اذا انقضت مدته عظمت في الآخرة حسرته وسئل

بعض الكبار عن سبب توبته قال لما استولى على العصيان
وقع على قلبي اني لا ارحم فلم اذق ثلثة ايام شيئا من
الهم والغم فرايت في الليلة الرابعة جارية بيدها جام
من الذهب مكتوب عليه قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله فاكلت منه طعاما لا يشبه طعام
الدنيا فوجدت حلاوة الرجاء في قلبي فتبت واستقمت من تلك الليلة
على طاعة ربي وعن وهب بن منبه انه قال ان ابليس لقي
يحيى بن زكريا فقال له يحيى اخبرني عن طبايع بني آدم قال
ابليس اما صنف منهم فمعصومون مثلك لا نقدر منهم على شيء
وصنف منهم في ايدينا كالكرة في ايدي الصبيان وصنف
ثالث منهم اشد الاصناف علينا نقبل على احدهم حتى
ندرك منه حاجتنا ثم يستغفر ويتوب فيفسد علينا
ما ادركنا ولا يبقى لنا غير التعب **الباب الثالث** في جامعية
الانسان واحتجابه بالبشرية **اعلم** ان الله تعالى بكمال اللطف
والجود جعل الحقيقة الانسانية اول موجود وهي ام الاشياء
كلها وليست هي من شيء ولم يسبقها سبب من الاسباب غير
موجدها قال الله تعالى اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل

ولم

ولم يك شيئا بخلاف الجسد الترابي فانه من اشياء واسباب
موجودة كالعناصر والنطفة فانتقل من شكل الى شكل و
طور الى طور حتى صار على هذه الصفة وقد نبه النبي ع م
على ذلك بقوله كنت نبيا وآدم بين الماء والطين ولا ريب
ان الماء والطين شيئان موجودان فتبين ان قوله ولم يك
شيئا الا في الحقيقة الانسانية واما الاجساد فوجودها
من اشياء موجودة كما ذكرنا آنفا فكونه في زمرة الموجودات
ولا بظهوره في امة الجمادات اول نعمة عليه ثم ان الله
سبحانه كرم الانسان وعظم شانه فنقله من عالم الجماد
الى عالم النبات فجعله ناميا وهو فوق عالم الجماد و
هذه نعمة اخرى ثم نقله من عالم النبات الى عالم الحيوان
فجعله حساسا متحركا بالارادة وهي نعمة اخرى اعظم
من الاولى ثم جعله ناطقا وفضله على الجماد والنبات
والحيوانات واعطاه بنطقه حقيقة الملك فدخل
بعقله في زمرة الملائكة وهي اجل النعم واعظمها ثم وهب
له سر الجمعية الكبريائية التي لا نعمة فوقها وبهذا السر
خلق الانسان في احسن تقويم واكتسى الصورة الحسنة

الانسانية وتشرف بتشريف ان الله خلق آدم على
صورته وهي الامانة الكبرى المعروضة على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان
وبهذا كان كل خليفة الله في ارضه فالانسان جامع بجميع
حقيقة الملك وحقيقة الحيوان وحقيقة النبات
وحقيقة الجماد والحقيقة الجامعة لهذه ولا يقال انه ارفع
من الجماد ولا اشرف من الملك ولا اعظم منه فان الانسان
في طور آخر مفرد بخصه فاذا جمع الانسان تلك الحقايق
فعليه عبادة جميعها واعلم ان كلا من الجماد والنبات
والحيوان امم مستقلة كلها على عبادة مخصوصة
حسب ما يقتضيه حقيقتها قال الله تعالى وان من شيء
الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فاذا دل تلك
الامم الجماد وقد ثبت ان الحصى قد سبح في كف النبي م
وان موسى عم نادى الحجر فقال ثوبي حجر ثوبي حجر وقال الله
تع وان منها لما يهبط من خشية الله فوصف الحجارة
بالخشية وقال لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته
خاشعا متصدعا من خشية الله قال بعض الفقراء كنت

في اوايل سلوكي ببروسة المحروسة وكان عندي بعض
الكتب وكنت في بعض الاوقات اسمع تسبيحا من الكتب
المذكورة وقال ايضا كان في الدار التي اسكن فيها ماء
جار فانتبهت ليلة وسمعت الماء يسبح الله وكذا سمعت
كلبا يسبح الله تعا عند نباحه فالجمادات عند الكمل عالمة
بالله ناطقة به في عالمها وعلى حسب افقها وفلكها
ولها نذير من جنسها وامة من الامم وان فضل الله بعضها
على بعض وهذه الامم يعبدون الله على ما امر وكل حين
وان ويعيرون ويوبخون الانسان حتى يغتاظ بعضهم
عليه فيباشر في اذيته بسبب سوء معاملته مع الله في معصيته
فيأخذ غيرة في دين الله فيحجبه عن سيادته فللسالك
ان يعتذر في ذلك ولا يلقي نفسه في المهالك فيسلك
مسلك النجاة ولا يغتر لسيادته على سائر المخلوقات
الا يرى ان ابي بكر الصديق رض عنه لما ولي الخلافة
قال اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فاذا عصيت فلا طاعة لي
عليكم فاذا اذاه واحد من الامم الحيوانية او النباتية
او الجمادية كعضة حيوان او ضربة شجر او سقوط حجر

ينبغي للمصنف ان لا يغضب بل يقيم ميزان العدل
على نفسه وينظر الى تقصيرها فيما كلفها الله تعالى
من عبادته ومراقبته والحضور مع الله تع فيستغفر الله
ويتوب اليه ويعزم على ان لا يعود فانه يذهب
عنه ذلك الالم من حينه فانه قوى هو خاطبة المؤذى
فيسمى كرامة والكرامة حقيقة ليست الا هذه
ورجوعه من المخالفة الى الموافقة **تنبيه**
اعلم ان الله تعالى لما جعل الانسان نسخة جامعة و
وهب له سر الجمعية العامة والسيادة التامة و
بهذا السر الكبريائي كان آدم خليفة في العالم وامر
الملائكة بسجوده وكرمه بما اكرم ولم يزل المخلوقات
ان يكونوا مسخرين اولاده وذريته فنظر الى جانب
سيادته بكليته وغفل عن طينيته وبشريته و
طلب الرياسة والتقدم على الكل واحتجب عن عبوديته
فاتبع هواه واحتجب عن الله وهو سر قوله واعوذ بك
منك فان سر الجمعية العامة الكبريائية هو الذي
حجبه عن الله بخلاف الملائكة فانهم مع كونهم في اعلى

طبقة

طبقة من طبقات العالم لم يستنكفوا ولم يتكبروا
لعدم سر الجمعية الالهية فكانوا عبيدا حتى قيل
فيهم بل عباد مكرمون ثم ان الله تعالى سبحانه قد علم
ان سر الالوهية في الانسان داء عضال فبينه على
دوائه في كتابه الكريم فقال اولا يذكر الانسان
انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا فهذه حقيقة الملكية
والملائكة لم يزالوا ان يكونوا فيها فسجدوا وعبدوا
وقال تعالى ايضا الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل
من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا
وشيبة قال الشيخ الاكبر قدس الله سره الضعف الاول
بحكم التحقيق لا بحكم التفسير خلقه اياك على فطرة
العالم كله والقوة نفخة سر الجمعية العامة الكبريائية
فيك بعد تسويتك والضعف الثاني والشيبة مما
حصل لك من شرب دواء المعرفة التي اعطاك
فاستعملته وبهذا يقع الفايدة فمن اغتر بسر الالوهية
ولم يتصف باوصاف العبودية ابى يتخلص من داء
الدعوى الذي هو داء عضال وكان مع فرعون

ونمرود وساير من ادعى الربوبية من اهل الضلال
وادنى المراتب في دعوى الربوبية ان يقول الانسان
لولاك لهلك العيال وكذا قول الشيخ لولا صحبتي
فلان لما وصل الى حد الكمال فامثال ذلك علة
وبلية ناشية من داء سر الالوهية وكل من الوضع
المذكورة معاقب على قدر حاله اما بالعقوبة الكبرى
واما بحط الحظ فاحذر الدعوى واشرب الدواء
تكن مع الكاملين من الانبياء والاولياء فالقوي
المتمكن هو الذي حجب سر الجمعية الكبريائية
بينه وبين ربه دون الوهيته فيعرف عبوديته
ويعبد ربه فيكون اقوى وقدره اعظم واعلى
ولذا قال الكمل البقاء يعلو على الفناء. وصية
ايها الانسان انك قد كنت جامعا بين عوالم الجماد
والنبات والملك فاجتهد غاية الاجتهاد حتى لا
تكون اخس من الجماد فانه متى خلق وامر بطاعة
قايم في الخدمة وثابت في العبادة وكذا النبات والحيوان
فما ظنك في الملائكة الذين هم في خدمة الرحمن وهم

حتى يثبت هذا الوهم

الملائكة

الملائكة المقربون يسبحون الليل والنهار وهم لا يفترون
فبعض هؤلاء في القيام والقعود وبعضهم في الركوع
والسجود يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما
يؤمرون فانظر الى حال من خلق بيد واحدة كيف شكر
على نصف من المعرفة وانت في كمال المعرفة وتمام
والصورة التامة والاستخلاف الالهي كيف لا تعبد ولا
تشكر على النعم الكاملة الكبيرة فلا تغتر بانسانيتك
وجامعيتك لسر الالهية فان ذلك موجود في المؤمن
والكافر والمطيع والفاجر والعادل والغادر وانما
شرف الانسان ببذل المجهود في كسب الكمال فان
العمل الصالح مرقات عالم الوصال كما قال الملك
المتعال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرفعه فجانب الانكار والجحود ولا تقصر في السعي
وبذل المجهود فقد هلك كثير من اهل الطريقة
في بحر سر الجمعية فحجبهم الرياسة عن استيفاء الحد
فان كنت طالب الكمال فاجتهد في طاعة الملك
المتعال ولا يغرنك قول من قال من ظن انه بالجهد

يصل فهو متعن فقد قال هذا ايضًا ومن ظن انه
يصل بغير الجهد فهو متمن وان لزم الدعوى
فالتعني اولى من التمني فعليك بالطاعة والخدمة
مع اعتقاد ان المراد لم يحصل الا برحمة رب العباد
وقد ذم الله المتمني بقوله وغرتكم الاماني ومدح
المتعني بقوله فنعم اجر العاملين والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا ومن زعم ان العبادة حال للعابد
المحجوب واما العارف فالى المقصود وصل وحصل له
ما حصل فقد وقف في الطريق وما وصل الى التحقيق
مع ان بين العبادتين فرقا واضحا فان العابد انما يعبد
للثواب او لخوف العقاب واما العارف فانما
يعبد امتثالا لامر الله بطريق يشاهد الفناء عن
مشاهدة الاعواض والاغراض واعلم ان من غفل
عن معرفة الرب فهو دايما في تعب ونصب لانه معزول
عن معرفة ربه اللطيف فيجد الكلفة والمشقة في
التكليف فلم يجد حضور القلب في صلوته لكثرة
اشتغاله بالدنيا وتراد فظلماته واما العارفون

من الانبياء والاولياء فقد وصلوا الى البقاء بعد
الفناء فارتفع عنهم كلفة الطاعة ومشقة العبادة
فكن من اهل التحقيق والتمكين واعبد ربك حتى
ياتيك اليقين ثم اعلم انه كما توجب عليك
عبادات اطوار العالم المشاركة لهم كذلك توجب
عليك التخلق بخلق الله واللطف والرحمة لخلق الله
بالسر الجامع الكبرياني فهو اللطيف بعباده والرؤف
الرحيم وقد اتصف بذلك الكبير والسيد الحليم كما قال
الله في حقه بالمومنين رؤف رحيم وقال ايضا انك لعلى
خلق عظيم فكن انت كذلك او اسلك خير المسالك
تخلص عن المهالك والله سبحانه قد اظهر رحمته و
اسبغ نعمته فخلق العالم وامر الملائكة بسجود آدم
صلى الله عليه وسلم تخليصا لهم عن داء الافتخار برؤية
التحميد والتسبيح والاذكار فان الفخر داء معضل
ومرض مزمن مشكل ولذلك قال خير الرسل وسيد
الكل انا سيد ولد آدم ولا فخر لي فكان ذلك الامر
للملائكة رحمة لهم وعناية في حقهم ومن كمال رحمته

وعناية لهذا الانسان الذى جعله قبلة الملائكة
امرهم بسجود البيت والتثام الحجر الاسود ووضع الجبهة
على الأرض فى السجود حتى تخلص بالتواضع عند الكبر
ودعونة الوجود وذلك عناية من رب الوجود ورحمة
واحسان وفضل وجود وقد اشار الى عموم رحمته
وشمول عفوه ومغفرته بقوله قل يا عبادى الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر
الذنوب جميعا انه هو التواب الغفور الرحيم فانظر
بعين التحقيق الى هذا التعميم البالغ حيث لم يعرفه
مغفرته بالتوبة والعمل الصالح ولم يحص اسرافا من اسراف
ولا دار من دار فكن من اولى الالباب والابصار يفتح
لك ابواب الحقايق وخزائن الاسرار وقد اخرج شفيع
الامة جواهر من خزائن الرحمة فقال يقول الله عز
وجل يوم القيمة اخرجوا من النار من ذكرنى يوما وخافنى
فى مقامى وقال صلى الله عليه وسلم يا كريم العفو فقال
جبرئيل ع م اتدرى ما تفسير كريم العفو هو ان عفا عن
السيئات برحمته ثم بدلها حسنات بكرمه وفى

الحديث

الحديث الطويل لانس بن مالك ان الاعرابى قال
يا رسول الله من يلى حساب الخلق فقال الله عز وجل
فقال هو بنفسه قال نعم فتبسم الاعرابى فقال ع م
ضحكت يا اعرابى فقال ان الكريم اذا قدر عفا و
اذا حاسب سامح فقال ع م صدق الاعرابى الا ولا
كريم اكرم من الله تعالى وهو اكرم الاكرمين ثم
قال فقه الاعرابى وفيه ايضا ان الله شرف الكعبة
وعظمها ولو ان عبدا هدمها حجرا حجرا ثم حرقها
ما بلغ جرم من استخف بولى من اولياء الله فقال
الاعرابى من اولياء الله قال المؤمنون كلهم اولياء
اما سمعت قوله تعالى الله ولى الذين امنوا يخرجهم
من الظلمات الى النور ويروى انه اذا كان يوم
القيمة اخرج كتابا من تحت العرش فيه ان رحمتى
سبقت على غضبى وانا ارحم الراحمين فيخرج من
النار مثل اهل الجنة وقال ع م ان الله يقول يوم
القيمة للمؤمنين اجبتم لقائى فيقولون نعم
فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول

فقد اوجبت لكم مغفرتي وروى ان الله عز وجل
قال لموسى عم يا موسى استغاث بك قارون فلم تغثه
وعزتي وجلالي لو استغاث بي لاغثته وعفوت عنه
وقال عم الله ارحم بعبده المؤمن من الوالدة الشفيقة
بولدها وروى انه وقف صبي في بعض المغازي ينادى
عليه في يوم صايف شديد الحر فاقبلت امراة حتى
اخذت الصبي والصقته الى صدرها ثم القت ظهرها
على البطحاء وجعلته على بطنها تقيه الحر وقالت ابني
ابني فبكى الناس وتركوا ما هم فيه فاقبل رسول الله عم
حتى وقف فاخبروه فسر برحمتها ثم بشرهم وقال
اعجبتم من رحمة هذه لابنها قالوا نعم قال فان الله ارحم
بكم جميعا من هذه بابنها فتفرق المسلمون على افضل
سرور واعظم بشارة .... تمم تم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي امر عباده بالمحافظة على الصلوات
والصلوة الوسطى والصلوة على من دنى فتدلى فكان قاب

قوسين او ادنى وعلى اله واصحابه ائمة الدين فمن اقتدى
بهم فقد اهتدى **وبعد** فهذه رسالة سميتها مفتاح
الصلوة ومرقاة النجاة وجعلتها على ثلثة ابواب والله
الهادي وملهم الصواب **الباب الاول** في كيفية اقامة
الصلوة وبعض اسرارها ورعاية ادابها **اعلم** ان من
اراد الدخول في الصلوة ينبغي له اولا ان يقضي حاجته
من الشراب والطعام ويدفع كل ما يشغل عن الحضور
والتوجه التام حتى يصلح للقيام بين يدي الملك العلام
ويستغفر الله عن الذنوب الظاهرة والباطنة
ليحصل طهارة الباطن فان طهارته اهم من طهارة
الظاهر فان المنظر الرحماني هو الباطن الانساني و
لذلك كان استقصاء الصوفية في طهارة الباطن اكثر
من استقصائهم في طهارة الظاهر فان حد علم الشريعة
يكفي في طهارة الظاهر كما روى ان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه توضا من جرة نصرانية
واجرى الامر على ظاهره مع ان النصارى لا يحترزون
عن الخمر وكانت الصحابة رضي الله عنهم يصلون على الارض

من غير سجادة ويمشون حفاة في الطرق وكانوا
يقتصرون على الحجر في الاستنجاء في بعض الاوقات
وقد يشدد بعض الاشخاص في طهارة الظاهر ولا
يبالي بما في باطنه من ذميم الاخلاق من الكبر والعجب
والريا والنفاق ولا يهتم في تحصيل اليقين ولا
يجتنب عن الغيبة وامثالها مما يخرب الدين وذلك
لترك التادب بصحبة الصادقين وعدم الوصول
الحضرة الكاملين ثم ينبغي ان يقدم شيئا من النوافل
والسنن ليذهب اثر الغفلة والتفرقة الحاصلة
من الاختلاط والتقيد بامر المعاش ولوازم البشرية
وتهيا باطنه لاقامة الفرض وتخلص عن الخواطر
بالطول والعرض ثم تجديد التوبة عند الفريضة من القبائح
فان الله طيب لا يقبل الا طيبا من الاعمال والطاعات
ثم يستقبل القبلة بالوجه الظاهر والحضرة الالهية
بالباطن والقلب الطاهر ويجعل كل صلوة آخر صلوته
ويعد ذلك الوقت منتهى عمره وحيوته ويراعي
كمال الادب فانه واقف بين يدي الرب ثم ينوي

الصلوة

الصلوة لله تعالى ويكبر التكبيرة الاولى فيصلي
بالوقار والسكينة وتعديل الاركان والطمانينة
فان حسن اداء الصلوة وسيلة الى اجزل الصلوة
اعلم ان المصلي اذا قال الله اكبر فقد اختار الحضرة
الجامعة للصفات العلى والمتصرفة الفاعلة في
العالم الادنى والاعلى على سائر الصفات والاسماء الحسنى
فانه تحت تسخير اسم من الاسماء سواء عرفه او لم
يعرف فكان ذلك الاسم يقول له انا الهك وهو صادق
فان الذات لا تتجلى ابدا من حيث هي وانما تتجلى بصفة
ما فاذا قال المصلي الله اكبر فكانه قال ايها الاسم لك
الرفعة التامة الالهية كذا حققه الشيخ قدس سره وبذلك
التفصيل يصح حمل اكبر على التفضيل فيا ايها المصلي
قم بين يدي بكمال التيقظ والانتباه منتظر المعارف
ومترقبا للطائفة فانك واقف في حضرة الجمع ذلك
ذكرى لمن كان له قلب او القى السمع فالمصلي في المعراج
الاسنى والمناجي بقاب قوسين او ادنى يقال ان الصلوة
الصافية التي كمل ادبها بكمال ادب قوالبها تصير

سماوية تدخل بالتكبير فى السماء كما تدخل فى الصلوة
والله يعلم حرس السماء من تصرف الشياطين فالقلب
السماوى لا سبيل للشيطان اليه فيبقى هو جنس نفسانية
لا تهاوى تنقطع بالتحصن بالسماء فالقلوب المرادة بالقرب
تعرج فى طبقات السموات وفى كل طبقة تتخلف شيء من
ظلمات النفس الى ان تتجاوز السموات وتقف امام
العرش فعند ذلك يذهب هواجس النفس بالكلية بسطوع
نور العرش ويندرج ظلمات النفس فى انوار القلب
اندراج الليل فى النهار قال الجنيد قدس سره لكل شيء
صفوة وصفوة الصلوة التكبيرة الاولى ويقال انما
كانت التكبيرة الاولى صفوة الصلوة لانها موضع
النية .... واول الصلوة قال ابو نصر السراج سمعت ابن سالم
يقول النية بالله ولله ومن الله والآفات التى
تدخل فى صلوة العبد بعد النية فنصيب العدو
وان كثرت لا توازن بالنية التى هى لله وبالله
ومن الله وان قلت ومن الناس من اذا قال الله
اكبر غاب فى مطالعة العظمة والكبرياء وامتلأ

باطنه نورا وصار الكون فى فضاء صدره كخردلة
ومنهم من اذا رفع يديه القى الكون وراء ظهره
وتوجه الى عالم الغيب والشهادة بسره وجهره و
اقل مراتب اهل الخصوص توافق القلب واللسان
فى القراءة وللخواص فوق ذلك احوال سنية قيل
لبعضهم هل تحدث نفسك فى الصلوة بشيء من الدنيا
فقال لا فى الصلوة ولا فى غيرها ثم يضع يمينه على شماله
اعلم ان وسط الانسان مجمع البحرين وملتقى الصفتين
لان نصفه المقدم مستودع اسرار السموات ومقام
الجند الروحانى ونصفه المؤخر اسرار الارض ومحل
الجند النفسانى فهما يتحاربان دائما خصوصا فى
الصلوة فبوضع اليمين على الشمال حصرت النفس التى هى
منشاء الفساد والضلال ومنع الجنود عن الصعود
فاذا استولى القوى الروحانية بانوار المشاهدات و
التاييدات الرحمانية انهزمت الجنود النفسانية و
الشيطانية فيزول الوسواس وحديث النفس ويصل
المصلى الى الحضور وعالم الانس لان قرب الله هم

الغالبون وبذلك فليتنافس المتنافسون قال
صاحب الهداية ويعتمد بيده اليمنى على اليسرى تحت
السرة لقوله صلى الله عليه وسلم ان من السنة وضع
اليمين على الشمال تحت السرة وهو حجة على مالك
في الارسال وعلى الشافعي في الوضع على الصدر انتهى
والتحقيق في هذا المقام ان احوال المصلي مختلفة فتارة
يجد نفسه على الهجوم وهو الغالب على اهل العموم فيأتي
المحاربة والقتال ويأخذ ويبطش ويضع اليمين على
الشمال وقد يغلب عليه نور الشهود فيجد انساطا
عظيما في القيام والقعود ويزول عنه كلل العبادة
ويصير نفسه تحت الطاعة فاذا ارتفع الخلاف من
البين يستغني عن الاخذ ويرسل اليدين وقد نقل
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى مسبلا فمن اختار
الوضع على الارسال فقد تمسك بالحديث الوارد
بالنسبة الى غالب الاحوال ومن ذهب الى العكس فقد
استدل بما صدر عنه صلى الله عليه وسلم حال الانس
ثم ان الاختلاف في محل الوضع على اختلاف احوال

المصلي

المصلي وينبغي للمصلي ان يقوم بالخضوع والخشوع
قيام عبد ذليل بين يدي ملك جليل قال الله تعالى
قد افلح المومنون الذين هم في صلوتهم خاشعون فا
فالفلاح لاهل الخشوع فاذا انتفى الخشوع انتفى
الفلاح يقال ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم كانوا يرفعون ابصارهم في الصلوة الى السماء
ينظرون يمينا وشمالا فلما نزلت الآية جعلوا وجوههم
حيث يسجدون وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ان العبد اذا قام الى الصلوة فانه بين يدي
الرحمن فاذا التفت قال له الرب الى من تلتفت الى
من تلتفت الى من هو خير لك مني يا ابن آدم اقبل الى
فاني خير لك ممن اليه قال ابو سليمان الداراني اذا
وقف العبد في الصلوة يقول الله ارفعوا الحجب فيما
بيني وبين عبدي فاذا التفت يقول الله ارخوها
فيما بيني وبينه وخلوا عبدي وما اختار لنفسه
يقال ان الله اوحى الى بعض اولياء انبيائه اذا دخلت
في الصلوة فهب لي من قلبك الخشوع ومن بدنك

فان القائلين بالوضع قد اختلفوا
في محل الوضع فقال بعضهم يضع
تحت السرة وقال بعضهم يضع
تحت الصدر والسرة وقال
بعضهم يضع على الصدر صح

الخضوع ومن عينك الدموع فاني قريب ثم يركع
ويقول سبحان ربي العظيم ثم اذا قام من الركوع
يقيم صلبه فقد روى عن النبي ع م انه قال لا ينظر
الى من لا يقيم صلبه بين الركوع والسجود ثم يهوى
الى السجود فيضع ركبتيه ثم يديه ثم جبهته وانفه
ويسجد مكبرا مفتوح العين ناظرا الى ارنبة انفه
ويقول سبحان ربي الاعلى ولا يفرش ذراعيه على الارض
ويراعي الادب في السنة والفرض فان المصلي في قيامه
وقعوده وركوعه خصوصا في سجوده اقرب الى الرحمن
وابعد من الشيطان فانه ما دام في سجوده ليس للشيطان
عليه سلطان فانه اذا راى المصلي في السجود اغتم واحترق
واشتغل بنفسه سفاهته على طبق اعاننا الله الواحد
القهار • وجعلنا ممن سجد فوجد • وشاهد وعبد • يقا
ل ان بعض الساجدين يكاشف انه يهوى الى تخوم
الارضين مستترا في اجزاء الملك استحياء من الملك
المالك وبعضهم يكاشف له تماثيل الكاينات
تضمحل في شهوده وانه يكون في طرف رداء العظمة

في سجوده وذلك غاية ما يصل اليه اكابر الهمم واقصى ما
يفني به طاقة البشر وقوة بني آدم وبعضهم يتواضع
بقلبه اجلالا ويرى بروحه اكراما وافضالا
فيجتمع له الانس والهيبة والحضور والغيبة
قال الله تعالى ولله يسجد من في السموات والارض
طوعا وكرها فالطوع للروح والقلب والكره للنفس
ثم يرفع راسه مكبرا ويجلس على رجله اليسرى وينصب
اليمنى موجها اصابعها الى القبلة لقوله عليه الصلوة والسلام
اذا سجد المومن سجد كل عضو منه فعلى المصلي ان
يوجه كل عضو من اعضائه الى القبلة ما استطاع
ويضع اليدين على الفخذين من غير تكلف في ضمها
وتفريجها ثم يسجد السجدة الثانية مكبرا وهكذا
يفعل في ساير الركعات من جميع الصلوات
ثم يتشهد ويتذكر سر المعراج لان الصلوة معراج
معنوي لذلك جعلت هدية ليلة المعراج وسببا
للحضور والسرور والابتهاج والتشهد محل
القبول • ومقام الوصول • بعد قطع منازل

العروج الى الذى على هيئة طبقات السموات
العلى والتحيات سلام على مالك الدين ثم على سيد
الانبياء والمرسلين ثم على نفسه وعلى سكان السموات
والارض من عباد الله الصالحين ثم اذا اراد الخروج
عن الصلوة يسلم على من بيمينه من الملائكة و
مؤمن الجن والانس اجمعين اعلم ان الدعاء فى عقب
الصلوات يستجاب عند تقاضى الحاجات قال الشيخ
قدس سره اعلم ان المسلم من صلوته رجلان لهما
طريقان فان كانا فى شخص واحد فقد جمعت له
الحقيقتان فالعالى من يسلم لكونه الفصل عن
امرما الى امر واسم ما الى اسم فيكون سلام سلام توديع
واقبال اما من جليل الجلال او من جميل الى جمال
والدعن من سلم على الرحمن وعلى الاكوان فسلمه
على الرحمن لانفصاله وعلى الاكوان لرجوعه واتصاله
ومن خرج هاتين الحقيقتين لم يصح سلامه وقبل
كلامه فانه لم يكن عند الحق فينفصل عنه بسلام
ولم يغب عن الكون فيسلم عليه عند الالمام وهذه

الالمام القرب والنزول

صلوة

صلوة العوام بريئة من الكمال والتمام الباب
الثانى فى فضائل الصلوة قال الله تعالى حافظوا
على الصلوات والصلوة الوسطى ثم اختلف فى الصلوة
الوسطى والحق انها صلوة العصر لانها صلوة الروح والمشاهدة
وشجرتها المباركة لا شرقية ولا غربية فمقام المشاهدة عند
الرجال فى البين وحد الاعتدال وما عدا هذا المقام منحرف عن
الاعتدال والانتظام اما بنور واما بظلام فصلوتها
احق بالاسم الوسطى فمن صلاها فله السعادة الوسطى
العظمى ومما يؤيد ما ذكرنا ما جاء فى الخبر ان السيد المطلق
والرسول المحقق ابدل العصر من الوسطى يوم الخندق واعلم
ان الحواس الخمس لما كانت تشتغل القلب عن الانس وتمنعه
عن التوجه الى عالم القدس وتجذب الى حظوظ النفسانية ومعدن
الرجس فرض الله سبحانه خمس صلوات لتكون سببا لاستفاضة
الانوار والبركات وتتفرغ فيها العبد للتوجه والحضور
وتكون هى خمسة ابواب الى جناب رب غفور بازاء الابواب
الخمسة الظلمانية المفتوحة الى دار الدنيا والغرور فانوار
الصلوات تزيل الظلمات ان الحسنات يذهبن السيئات

وقد ورد في الحديث ان الصلوة الى الصلوة كفارة
ما بينهما اذا اجتنب الكبائر وقال الله تعالى سبحانه اقم
الصلوة ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر فصلوة
تنهى عن المعاصي والسيئات الشرعية ان فتى من الانصار
كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات
ولا يدع شيئا الا ارتكبه فذكر حاله عند رسول الله صلعم
فقال ان صلوته ستنهاه فلم يلبث الا تاب وصلوة
النفس تنهى عن الرذايل والاخلاق الردية وصلوة
السر تنهى عن الالتفات الى الغير كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم لو علم المصلي من يناجي ما التفت وصلوة الروح
تنهى عن الطغيان بظهور القلب بالصفات تنهى صلوة
القلب عن ظهور النفس وصلوة الحق تنهى عن الاثنينية
وظهور الانانية وصلوة الذات تنهى عن ظهور
البقية بالتلوين فمن صلى هذه الصلوات فقد خلص
عن جميع الذنوب والخطيئات وقال رسول الله صلعم
من صلى ركعتين لم يحدث نفسه بشيء من الدنيا غفر
له ما تقدم من ذنبه وعنه صلعم اذا اقام العبد الى الصلوة

المكتوبة

المكتوبة مقبلا الى الله تعالى بقلبه وسمعه وبصره
انصرف من صلوته وقد خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه وقال صلعم ان العبد اذا احسن الوضوء وصلى
الصلوة لوقتها وحافظ على ركوعها وسجودها قالت
الصلوة حفظك الله كما حفظتني ثم صعدت
ولها نور حتى تنتهي الى السماء وحتى تصل الى الله
تعالى فتشفع لصاحبها واذا اضاعها قالت ضيعك
الله كما ضيعتني ثم صعدت ولها ظلمة حتى تنتهي
الى ابواب السماء فتغلق دونها ثم تلف كما يلف الثوب
الخلق فيضرب بها وجه صاحبها قال ابو الخير الاقطع
رايت رسول الله صلعم في المنام فقلت يا رسول الله اوصني
فقال يا ابا الخير عليك بالصلوة فاني استوصيت ربي
واوصاني بالصلوة وقال اقرب ما اكون منك وانت
تصلي لي وعن معاذ بن جبل ان النبي صلعم قال الصلوة
مكيال فمن وفى وفي له ومن طفف فقد سمعتم قوله
تعالى ويل للمطففين الخ وعن بعض الصحابة انه قال
يحشر الناس في القيمة على مثال هيئاتهم في الصلوة

في الصلوة من الطمانينة والسكون فمن وجد
اللذة والنعيم بها قال ابرهيم النخعي اذا رايتم
رجلا يخفف الركوع والسجود فارحموا عياله من ضيق
المعيشة ويقال ان المومن اذا تواضع للصلوة تباعد
عنه الشياطين في اقطار الارض خوفا منه فان تاهب
للدخول على الملك فاذا كبر حجب عنه ابليس ويضرب
بينه وبين ابليس سرادق وواجه الجبار بوجهه فاذا لم يجد
في قلبه اكبر من الله تعالى يقال له صدقت وتشعشع
من قلبه نور بملكوت العرش ويكشف له بذلك النور
ملكوت السموات والارض ويكتب له حشو ذلك النور
حسنات وان الغافل الجاهل اذا قام الى الصلوة
احتوشته الشياطين كما يحتوش الذباب على قطرة
العسل فاذا كبر وجد في قلبه شيء اكبر من الله تعالى يقال
له كذبت فيثور من قلبه دخان يلتحق بعنان السما
فيكون حجابا لقلبه عن الملكوت ويزداد ذلك الحجاب
ويلتقم الشيطان قلبه فلا يزال ينفخ فيه ويوسوس
حتى ينصرف من صلوته ولا يعقل ما قال وما كان و

يقال

يقال اذا كبرت التكبيرة الاولى فاعلم ان الله تعالى
ناظر اليك عالم بما في ضميرك فمن لم يكن من اهل
المشاهدة فله ان يتفكر في الاخرة ويحضر الجنة
والنار عن اليمين واليسار فان ذكر الاخرة يقطع
الوساوس والافكار وقال النبي عم ان الصلوة في
تواضع وتضرع وتنادم وان ترفع يديك وتقول
اللهم اللهم فمن لم يفعل ذلك فهي خداج اي
صلوته ناقصة وسئل الجنيد عن فريضة الصلوة قال
قطع العلائق وجمع الهم والحضور بين يدي الله وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا من خشوع النفاق
قيل وما خشوع النفاق قال خشوع البدن ونفاق
القلب ويقال ان ابرهيم عليه السلام كان اذا قام الى
الصلوة سمع خفقان قلبه من ميل وروت عايشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يسمع من صدره ازيز كازيز المرجل حتى كان يسمع
من بعض سكك المدينة وروي ان زين العابدين
كان اذا اراد ان يصلي يتغير لونه فيقال في ذلك

تمسكن

الازيز صوت غليان القدر منه

فيقول انا دون بين يدى من اريد الوقوف وقيل
لموسى بن جعفر ان الناس قد افسدوا عليك صلاتك
بمرورهم بين يديك فقال ان الذى اصلى له اقرب
الى من الذى يمشى بين يدى واعلم ان الصلوة
كما انها دعاء فى اللغة فكذلك فى الخارج فان المصلى
الصادق اذا توجه الى الله تعالى بقلبه وقالبه يصير
جميع جوارحه السنة فقد دعى الله تعالى بالسنة الظاهر
والباطن فاذا دعاه بكليته اجابه مولاه حسب وعده
الكريم حيث قال ادعونى استجب لكم فالداعى الصادق
يخرق الحجب بنور اليقين ويقف دعوته بين يدى رب
العالمين **الباب الثالث** فى فضائل الجمعة
والجماعة وفيه فصلان **الفصل الاول** فى
فضائل الجمعة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا
نودى للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله
وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون امر الله
بالسعى الى الذكر اى الصلوة على المشهور سعى عاشق
مشتاق الى المذكور كما سعى موسى ع م الى جانب الطور

لصفا

بصفاء القلب وكمال الحضور فان الله عليم بذات
الصدور فللعاقل ان يسعى للذكر والطاعة ويترك
امثال البيع والتجارة ولا يشتغل بمقتضى النفس
الامارة فان الاشتغال بامثالها من دناءة النفس
وقصور الانسان لان المقادير قد جرت لا زيادة فيها
ولا نقصان فان الله يرزق عبده ولا يخلف وعده
حكى ان رجلا اتفق له يوم الجمعة نوبة الماء فى
زرعه ونوبة الطاحون فى دقيقه فاختار صلوة الجمعة
عليهما فوجد زرعه قد سقى وحنطته قد طحنت فمن
كان لله كان الله له قال رسول الله صلى الله ع
عليه وسلم من ترك ثلث جمعة تهاونا طبع الله على
قلبه وعنه صلعم من تخلف عن صلوة الجمعة
ران على ثلث قلبه ومن تخلف عن جمعتين ران
على ثلثى قلبه ومن تخلف عن ثلث جمع ران على
جميع قلبه فصلوة الجمعة سبب لنور القلب و
الانكشاف كما ان تركها يودى الى الرين والاحتجاب
وعنه ع م من كان يومن بالله واليوم الاخر فعليه بالجمعة

الا مريض او مسافر او امراة او صبي او مملوك
فمن استغنى باللهو والتجارة استغنى الله عنه روي
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة مهاجرا
انزل بقبا على بني عمرو بن عوف واقام بها يوم الاثنين
والثلث والاربعاء والخميس اسس مسجدهم ثم خرج
يوم الجمعة عامدا الى المدينة فادركته صلوة الجمعة
في بني سالم ابن عوف في بطن واديهم فخطب وصلى الجمعة
وصلوة الجمعة تنعقد بثلثة سوى الامام عند
ابي حنيفة ومحمد وباثنين سوى الامام عند ابي
يوسف وعند الشافعي باربعين ومن شروطها الامام
او من يقوم مقامه وسئل محمد بن النضر الحارثي عن الجمعة
مع هؤلاء الامراء فقال ان الله امرنا بالسعي الى الجمعة
وهو يعلم من يصلي بنا الى يوم القيمة فنحن نسعى كما امرنا
الله تعالى روي انه صلى الله عليه وسلم كان يخطب قايما
ثم يخطب يجلس ثم يقوم فيخطب قال الشافعي وابو يوسف
ومحمد لابد في الخطبة من كلام يسمى خطبة على العرف
والعادة واما ابو حنيفة رحمه الله فيجوز الاقتصار
على

على قدر ما يسمى ذكر الله مثل الحمد لله وسبحان الله
لاطلاق قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله ولما روي ان
عثمان رضه صعد المنبر اول خلافته فقال الحمد لله فحصر
فنزل وصلى وقد كان بحضرة الصحابة رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين فلم ينكر عليه احد واعلم ان من حضر الخطبة
فادبه الاستماع والانصات لقوله عم اذا خرج الامام
فلا صلوة ولا كلام ولقوله عم اذا قلت لصاحبك يوم
الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت ثم انه
ينبغي لمن كان في المساجد ان يعظمها ويراعي حرمة بيت
الله ويترك كلام الدنيا ورد في الاثر ان الحديث
في المسجد ياكل الحسنات كما تاكل البهيمة الحشيش ولا
يدخلها وبه رايحة الثوم والبصل لقوله صلى الله عليه
وسلم من اكلهما فلا يقربن مسجدنا لانه يتاذى
بهما الارواح والمؤمنون واعلم ان يوم الجمعة سيد
الايام كما روي عن خير الانام عليه الصلوة و
السلام انه قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة
فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اهبط الى الارض

وفيه يوم الساعة وهو عند الله يوم المزيد
وعن علي بن ابي طالب رضي الله انه قال قال
النبي م لو اراد الله ان يعذب قوما من امتي لما
اعطاهم يوم الجمعة وليلة القدر وعن كعب الاحبار
ان الله فضل من البلدان مكة ومن الشهور رمضان
ومن الايام الجمعة وسئل بعض المشايخ عن ليلة
الجمعة انها افضل ام يوم الجمعة فقال يوم الجمعة
افضل لان فضيلة هذه الليلة بصلوة الجمعة
وانها في اليوم فاليوم افضل وفي الاثار ان داود م
كان يصوم يوما ويفطر يوما فاذا كان يوم الجمعة
يوم افطاره يصوم ويعد صومه معادلا لصوم
خمسين الف سنة وهكذا يضاعف فيه جميع
الاعمال وفي الخبر اذا صلى المؤمن صلوة الجمعة
واراد ان ينصرف الى اهله يجري بعمل ما يأتي
سنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله
من عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم
السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا

فهدانا

فهدانا الله ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت
والاحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيمة نحن الاخرون
من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة وعنه صلعم
ان الله في كل جمعة ستمائة الف عتيق من النار
ويكفي في شرف يوم الجمعة ان ضيافة الله سبحانه
في الآخرة يكون يوم الجمعة وانه خلق الانسان المستعد
للجمعية الالهية يوم الجمعة فيصل فيه الى عين الجمع
ولذلك امر فيه بالسعي الى ذكر الله والتجرد عن الاشغال
الدنيوية الدنية والخلاص عن الحجب الخلقية ثم تحقق
بالاستقامة في مقام التفصيل حال البقاء بعد الفناء
فان الوقوف مع الجمع حجاب بالحق عن الخلق وبالذات
عن الصفات والكمال في توفية حقوق الحق والخلق
جميعا واعلم ان ايام الاسبوع وضعت بازاء الايام
الالهية التي هي مدة الدنيا وقد اشتهر في جميع الامم
ان مدة الدنيا سبعة الاف سنة على عدد الكواكب
السبعة وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون
ووجه كونها سبعة ان جميع مدة دور الخلفاء سبعة

الوقت ستة من لدن آدم الى زمان المهدى فالستة
منها هى التى خلق فيها السموات والارض كما قال
الله تعالى الذى خلق السموات والارض وما بينهما فى
ستة ايام ثم استوى على العرش فمعنى خلق اظهرهما
وبطن واختفى بهما لان الخلق حجاب الحق واليوم
السابع هو يوم الجمعة وزمان الاستواء على العرش
بالظهور فى جميع الصفات وابتداء يوم القيمة الذى
طلع فجره ببعثة نبينا محمد ع م فالمحمديون اهل الجمعة
وصاحبها محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وانما
وضع لليهود اول ايام الاسابيع لكونهم اهل المبدء
والظاهر وللنصارى مابعده لكونهم اهل الروحانى
والباطن وان كانوا اهل الظاهر بالنسبة الينا
وللمسلمين آخرها الذى هو يوم الجمعة لمجيئهم فى
آخر الزمان وكونهم امة خاتم الرسل واصحاب
الوحدة الجامعة للكل وانما سمى بيوم الجمعة لكونه
وقت الظهور فى صورة الاسم الاعظم بجميع الصفات

الفصل الثانى فى فضائل الجماعة الجماعة سنة

مؤكدة

مؤكدة كما قال النبى ع م الجماعة من سنن الهدى ولها
فضل على المنفرد وقال صلى الله عليه وسلم تفضل صلوة
الجماعة صلوة الفذ لسبع وعشرين درجة وعنه ع م
يكتب للذى خلف الامام بحذائه مائة صلوة وللذى
فى الجانب الايمن خمس وسبعون وللذى فى الجانب الايسر
خمسون صلوة وللذى فى ساير الصفوف خمس وعشرون
صلوة وفى الخبر ان الله اذا انزل الرحمة على الجماعة
ينزلها اولا على الامام ثم يتجاوز عنه الى من بحذائه
فى الصف الاول ثم الى الميامن ثم الى المياسر ثم الى الصف
الثانى والمؤمنون فى الصفوف كانهم بنيان مرصوص
يشد بعضهم بعضا فيقابلون الحرامية واللصوص
فكما اجتمعت ظواهرهم يجتمع بواطنهم فى الصلوات و
يتعاونون على البر والتقوى ويسرى من بعضهم الى
بعض انوار وبركات بل عيدهم الملك العلام بجماعة
من الملائكة الكرام وينبغى للامام ان يخفف الصلوة
قال صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم للناس فليخفف
فان فيهم السقيم والضعيف والكبير وذا الحاجة قال انس

رضه ما صليت خلف امام قط اخف صلوة ولا اتم
صلوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم **تنبيه**
ايها الطالب الصادق والرفيق الموافق ان لك ظهرا
وبطنا وصورة ومعنى فكذلك الاعمال بعضها جسمانية
وبعضها قلبية وروحانية ولا يخفى ان ترك البعض
نقصان ومخالفة الامر الالهى خسران وان مراعاة
الظاهر والباطن من كمال الانسان فان كنت تطلب
الكمال وترغب في الدرجات فعليك برعاية الظاهر
والباطن والمسارعة الى العبادات والصلوة جامعة
للاعمال القالبية والقلبية والاذكار الخفية والجلية
يصل بها العبد الى المراتب العلية قال الشيخ شهاب الدين
السهروردى قد غلط اقوام وظنوا ان المقصود من
الصلوة ذكر الله فاذا حصل الذكر فاى حاجتنا الى الصلوة ف
سلكوا طريق الضلال وركبوا الاباطيل الخيال ومحوا الرسوم
والاحكام ورفض الحلال والحرام وقوم آخرون سلكوا
في ذلك طريقا ادتهم الى نقصان الحال حيث سلموا من
الضلال لانهم اعترفوا بالفرايض وانكروا افضل النوافل

واغتر

واغتروا بيسير روح الحال واهملوا افضل الاعمال
ولم يعلموا ان في كل هيئة من الهيئات وكل حركة
من الحركات اسرارا وحكما لا توجد في شيء من الاذكار
والاحوال وللاعمال روح وجثمان وما دام العبد
في دار الدنيا فاعراضه عن الاعمال عين الطغيان فا
لاعمال تزكوا بالاحوال والاحوال تنموا بالاعمال انتهى
فيا ايها الولد الصالح عليك بسنن السنن والمسلك
الواضح فلربنا في كل امر حكم ومصالح فرفع السماء
بغير عمد والارض وضعها للانام وجعل كل شيء
دليلا على وحدانيته فسبحان القادر العلام والف بين
الارواح والاشباح لكل منهما منزل ومقام فنور
باطنك بانوار التوحيد وزينه بكواكب الاوراد وحصن
سماء قلبك عن القاء كل شيطان مارد وعمر ارض جسدك
بحدائق العبادة واسقها بمياه العلوم والمعارف و
احفظها عن الآفة ولا تقنع بلمعة يسيرة فان وراءها
امورا كثيرة ففي سكون الارض وحركات السموات
حكم واسرار لا يعلمها الا عالم السر والخفيات وانظر

الى ارشاد الصانع الحليم حيث قرن التين بالزيتون
في كتابه الكريم فتبين المعارف حلو يتلذذ به الروح
وزيتون النفس يحتاج الى التربية بملح الصلاح
فلكل عبادة كيفية وفي كل امر حكمة حقيقية وفي رعاية
الظاهر والباطن منافع كلية فكن على التيقظ والانتباه
ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ولا تكن من
الناقصين المغرورين واتبع
سبيل من اناب الى الله كل
حين فان الطرق كلها مسدودة
على الخلق الا على من اقتفى
اثر سيد المرسلين واجتهد
في اقامة امر الدين واعبد
ربك حتى ياتيك اليقين
م

[illegible]

الحمد لله الذى قدر ما قدر في الازل ودبر امور الخلق
وفق حكمته ولو حلل ثم امر عباده بالطاعات وبين
لهم طريقة العمل فان العمل الصالح يرفعهم الى اعلى المراتب
وذروة الكمال والصلوة والسلام على سيدنا محمد المبعوث
على خير الاديان واشرف الملل وعلى اله واصحابه الذين
جاهدوا في سبيل الله بلا فتور ولا كسل وبعد فهذه رسالة
في الطريقة المحمدية موصلة الى السعادة السرمدية نافعة
للصادقين من اهل الارادة طوبى لهم وزيادة اعلم
ان الله تعالى انما خلق الخلق لطاعته وعبادته كما قال الله تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وافضل العبادات
ما يوصل الى الله تعالى وهو السلوك في طريق التوحيد ولابد
لذلك من مرشد كامل واستاد فاضل ولهذا قال
اهل الله الكمل من لم يكن له شيخ فشيخه شيطان قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ادبني فاحسن تاديبي
وكان جبرائيل عم يعلم النبي عم كما اخرج الهروي عن عبد

كما قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه

الا على بن عبد الواحد لان الله تعالى انزل ملكا اتاه اسرافيل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده جبرئيل فقال يا محمد
ان الله خيرك ان شئت نبيا عبدا وان شئت نبيا ملكا
فاومى اليه جبرئيل ثم فكيف اختار ما اختار له ومن شرك
مراجعة موسى الى الخضر عليهما السلام فثبت انه لا بد
من مؤدب صادق فان طريق الله سبحانه في غاية الشرف
والعزة لكونه موصلا الى اعز المطالب محفوف بالقواطع
والمهلكات من كل جانب فلا يسلكه الا مريد مقتدر
صادق بارشاد دليل كامل واستاد حاذق فاذا صح
توجه المريد الى الله تعالى وصدق في قصده فالله سبحانه
يوصله الى شيخ ناصح وينبغي للمريد ان لا يدخل على الشيخ
الا بطهارة ظاهرا وباطنا اما ظاهرا فبطهارة البدن
والثياب واما باطنا فبطهارة القلب من علومه و
معارفه وكان الشيخ ابو مدين يقول ما دخلت في
ابتداء حالي على شيخ حتى اغتسل واطهر ثوبي وجميع
ما علي واطهر قلبي من علومي ومعارفي ومن شرائط
المريد ان يعتقد في شيخه انه عالم بالله ناصح للخلق

الله وعلى شريعة من ربه وبينة منه ولا ينكر عليه
شيئا فقد يصدر من الشيخ صور مذمومة في الظاهر
وهي محمودة في الباطن والحقيقة وكم من رجل اخذ كاس
الخمر بيده فلما رفعه الى فيه قلبه الله تعالى عسلا والناظر
يظن انه شارب الخمر وهو لا يشرب الا عسلا ومثله
كثير في رجال الله قال الشيخ الاكبر قدس سره قد راينا
من يجسد روحانيته على صورته ويقيمها في فعل من
الافعال ويراه الحاضرون فيقولون راينا فلانا يفعل
كذا وكذا وهو بمعزل وهذه كانت حالة عبد الله الموصلي
المعروف بقضيب البان وقد عاينا هذا مرارا في
اشخاص فاسرار الله تعالى في العالم عظيمة فيجب التسليم
ولا يجب عليه ان يعتقد العصمة في احواله وكيف يكون
ذلك وقد قال الله تعالى وعصى آدم ربه فغوى مع انه
نبي ومرشد الملائكة حيث علمهم علم الاسماء وقيل
للجنيد البغدادي قدس سره ايعصي العارف فقال
وكان امر الله قدرا مقدورا وصحب تلميذ شيخا فرآه
مع امرأة فلم يتغير ولم يظهر منه نقص في احترامه

وقد عرفنا الشيخ انه راه فقال له يوما يا بني عرفت
انك رأيتني حين فسقت بتلك المراءة فلم لم تتغير
فقال الانسان تحت مجاري اقدار الله واني منذ
دخلت في خدمتكم ما اخذ منكم على انك معصوم وانما
خدمتك على انك عارف بالله وبكيفية السلوك الذي
هو مطلبي واما معصيتك وعدمها فامر بينك وبين
الله ليس علي شيء ذلك شي فقال له الشيخ وجهت وسعدت
فحصل له بعد ذلك حسن الحال وعلو المقام ومن شرطه
ان لا يبقى في نفسه قدر الشي الا للشيخ خاصة ومن
شرطه ان لا ينازعه ولا يجادله ومتى ظهر له مسئلة
فليس له ان يساله عنها شيخه بل يتوجه الى الله تعالى
ويجعل همته ان يفتح له او يحرك الله شيخه حتى يتكلم فيها
فان اعطاها الله اياها فليعرضها على الشيخ وان
لم يفتح ولم يتكلم الشيخ فليعلم ان همته قاصرة وانه
ليس باهل لتلك المسئلة اما لعلوها وعدم استعداده
لقبولها او لعدم صدقه في التوجه ليطلبها وليس له
ان يشترط على الشيخ شيئا اذ ليس للميت شرط على غاسله

ومن خرج عن ارادته فلا فرق بينه وبين الميت ومن شرطه
الوفاء بكل ما يشترط عليه الشيخ صعبا او سهلا فان طريقه
طريق مجاهدة لا طريق راحة وللمريدان يرتاض ويجاهد
في سبيل الله قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
فمن جاهد في الله وترك شهوة لوجه الله فالله سبحانه اجل
من ان يعذبه بها بل ينيلها ومن دخل هذا الطريق
متزوجا فلا يطلق وان كان عزبا فلا يتزوج حتى
يكمل فاذا كمل فهو في ذلك على ما يلقي اليه ربه ومن
شرط المريد ان لا يتكلف احدا عمل شي يقدر هو عليه
بنفسه ويرفع كلفته عن الخلق ما استطاع ومتى
ترك المريد الناس يتبركون به ويعظمونه فاشهد
بعدم فلاحه ولهذا كان اصعب الدعاء عندهم على
احد ان يقال اذاقك الله طعم نفسك لم يرجى فلاحه ومن
شرط السالك ان لا يبيت على معلوم ولا ياخذ شيئا
ليعطي احدا فانه حجاب له وللكامل ان ياخذ و
يمسك ان شاء ويعطي ان شاء فانه مع ما يلقي اليه
لان صورة الكامل مع ما يلقي اليه كصورة التلميذ

مع شيخه فكما لا يعترض على التلميذ فيما امره الشيخ
ولا على الصحابة فيما امرهم النبي صلى الله عليه
وسلم كذلك لا يعترض على الشيخ فيما يفعله فانه اخذ
من الله اذا كان شيخا حقيقة كما لا يعترض على النبي
قال صلى الله عليه وسلم ان اتبع الا ما يوحى الي وقال
الشيخ لموسى عليه السلام وما فعلته عن امري فقد
استند اليه الرسول ومن شرطه صدق الحديث
فان الورع في المنطق واجب عليه وعلى كل مسلم
ومن شرطه حفظ اداب الشريعة فان من خان
في الظاهر كيف يكون امينا في الاسرار الالهية والله
سبحانه لا يهب اسراره الا للامناء والمريد ان يجتنب
من صحبة الاحداث فانها من اعظم الذلات وانه
الفسوق ذكر الامام ابو القاسم القشيري انه من
اعظم زلات هذه الطريق صحبة الاحداث ومن
ابتلاه الله بشيء من ذلك فباجماع الشيوخ عبد
اهانه الله وخذله بل عن نفسه شغله ولو الف
كرامة اهله وهبا انه بلغ رتبة الشهداء لما

في الخبر تلويح بذلك الا ليس من شغل القلب بمخلوق
واصعب من ذلك تهوين ذلك على القلب حتى لا
يعده كثيرا قال الله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند
الله عظيم وهذا الواسطي يقول اذا اراد الله هوان
عبد القاه الى هذا الانتان والجيف وسمعت ابا
الحضرمي يقول سمعت فتحا الموصلي يقول صحبت
ثلثين شيخا كانوا يعدون من الابدال كلهم اوصوني
عند فراقي وقالوا اتق معاشرة الاحداث وليس
للسالك ان يدخل في مصالح الناس الا بعد الفراغ
من مصلحة نفسه واما قبل الفراغ فهو كتارك
الفرايضة للنافلة مع انه طالب رياسة وذكر جميل
فان الناس يلازمون بابه ويمدحون ركابه والنفس
تظن ان ذلك لوجه الله لا لحظ النفس فلو علم المسكين
حيلة نفسه لقدم قضاء حاجة نفسه وسارع الى
تخليصها من اسار الهوى والشيطان عصمنا الله
والمريدين في كل زمان ومن احوالهم غض البصر عن
فضول النظر والاسراع في المشي والقناعة عن جميع

احوالهم رؤية المنة والتصرف الالهي ومن نعوتهم
الفقر والمذلة والمسكنة والخضوع والخشوع
والتواضع فان جميع ذلك من ظهور الاسماء التي
تقابل هذه النعوت فانه لا يعرف سر هذه الاسماء
الالهية الا من اتصف بهذه الصفات التي تقابلها وكذلك
روح العبودية ومنهم من تعلقت ارادته بكل ما
يجري في الكون ما عدا محارم الله فانه لا يرضاها
فكل ما يفعله الخادم او الخلق في حقه فهو مراده لانه
فان عن حظ نفسه لمفارقته عالم نفسه ومن لا
نفس له لا غرض له فاذا زال من قلب العبد الغرض
فقد زال عنه كل مرض لان سبب الامراض عدم
مفارقة الاغراض واما ادابهم في السماع فمنها
ان لا يكون بينهم من ليس من طريقهم اذا المريد للسماع
فانه يقبضهم بتغيير لانه اقوى منهم لان النفس
لا تنكره بمقتضى طبعها الا المشاهدة حالة اعلى من
السماع فيكون لها حكم وسلطان على نفوس السامعين
مع انه لا بد ان يجتمع السامعون على قلب واحد

فان كان القوال منهم او ممن نيته حسنة فيها او انه
فواحد من العامة وظهر ان يجز لوا في الاحسان وينبسطوا
حتى يلقي على قلبه مودة الطائفة فان النفوس مجبولة على
حب من احسن اليها واذا ظهر لهم من القوال سامة
او كسل في اثناء المجلس فان وجد في الجماعة من ينوب عنه فيها
والا فليأخذوا في الذكر بصورة واحدة وطريقة في حركة
موزونة وذلك احسن عند المحققين من قول القوال
ونتيجتها اعلى واحسن لمن كان له قلب او القى السمع
وهو شهيد فاذا اخذ القوال في شانه وسرت الاحوال
في نفوس السامعين وتحركت الهياكل تشوق روحانيتها
الى الملاء الاعلى فما فوقها على قدر قوتها ومقامها فليصحبوا
الحال بعد فراغه ان ينظر في محركه فان كان حركة معنى اخذه
من قول القوال او سقط منه شيء فهو للقوال وما يسقط من ثيابه
خاصة فان من قتل قتيلا فله سلبه فان كان القوال من الفقراء
فلو بهم يجب على الجماعة ان ياخذوا الثوب منهم بما
يرضيه ويرضى به فيقاسموه فيما بينهم على وجه البركة وان
الحركة من معنى ليس من قول القوال فالثوب للجماعة والقوال

فان كان

من جملتهم وصاحب الحال يصدق فيما يدعيه في محو كره وان يكذب
فان التهمة ساقطة من القوم فان تحرك سيد القوم وسقط
منه شي فالحكم للسيد فيما يسقط ليس لهم ان يحكموا
في خرقة سيدهم ولكن يجب على السيد ان يقسمه فيما
بينهم البتة وان امسكها فليس بسيد ولا هو من
طريق القوم وللقوم ان يجتنبوه وكل من قام عن غلبة
الحال فللجماعة ان يقوموا القيامة وليس لهم ان يقوموا
لمن بقيت فيه فضلة من الاحساس والشعور ويحرم
له القيام وهو عاص ومنافق لظهوره بصورة
الصادقين لا يمنعهم الا ان يقوم متواجدا يطلب به
تحصيل الوجد فللجماعة ان يقوموا القيامة فان من
مذهبهم الموافقة والمساعدة ولا سبيل الى بيع خرقة
فان فيها اهانة المقام فان السلعة اذا ادخلت في النداء
تلوثت ويصغر طريق طريق الله في العيون وليس لهم
ان يحكموا في خرقة من ليس من اهل الطريقة او خرقة
من لا يرضى بذلك كالعباد والزهاد فاذا فعلوا فقد
خرجوا من طريق الله تعالى والتحقوا بالذين ياكلون اموال

الناس

اموال الناس بالباطل واما اهل الطريقة فقد رضوا
بذلك فصار عرفا بينهم بحيث لو ورد على واحد منهم
خرقة لتغير ولم ياخذ البتة ومن شان المريد ان يمتثل
امر الشيخ ويمضيه على ظاهره ولا يميل الى جانب التاويل
وان ثقل ذلك على نفسه حكي وروي ان واحدا من اصحاب
ابي سليمان الداراني كان يعمل الخبز فجاء يوما وقد اوقد
التنور وقال ايها الشيخ ان التنور حاضر فما امركم وكان
عند ابي سليمان رجل يصاحب معه فلم يجب لاشتغاله
بصحبته فاعاد المريد كلامه فلم يجب فلما سال في المرة
الثالثة قال ابو سليمان اذهب وادخل فيه ودخل في التنور
ثم بعد الصحبة جاء اليه ابو سليمان وراه في التنور سالما
لم يضره النار لصدقه وحسن امتثاله ثم اعلم ان التوحيد
اما لساني واما عياني اما التوحيد اللساني المقترن بالاعتقاد
الصحيح فاهله على قسمين قسم يقولون في التقليد الصرف
ولم يصلوا الى حد التحقيق فهو عوام المومنين وقسم
تشبثوا بذيل الحجج والبراهين نقلية فهولا وان خرجوا
عن حد التقليد الصرف ولكنهم لم يصلوا الى نور الكشف

والعيان كما وصل اليه اهل الشهود والعرفان واما التوحيد العياني
فعلى مراتب المرتبة الاولى توحيد الافعال الثانية توحيد الصفات
الثالثة توحيد الذات فمن تجلى له الافعال توكل واعتصم ومن
تجلى له الصفات رضي وسلم ومن وصل الى تجلي الذات فني في
الذات بالمحو والقدم وحقيقة التوحيد لا يسعها الالسن
والعبارات ولكنه جرى على لسان بعض ارباب الاشارات
ان يقول ان التوحيد اسقاط الاضافات وقال
بعض الكبار التوحيد اسقاط الحدث و
اثبات القدم وقد سئل الشيخ ابو عبد الله
الانصاري عن توحيد الصوفية
قال ما وحد الواحد من واحد اذ
كل من وحده جاحد توحيد
من ينطق عن نعته عارية
ابطلها الواحد توحيده
اياه توحيد ونعت من
ينعته لاحد
تمت الرسالة

الحمد لله الذي احيى قلوب العارفين بالحيوة الابدية
واصطفاهم بالسعادة العظمى والوصول الى الذات الاحدية
وافناهم عن صفاتهم وذواتهم قبل الممات ثم ابقاهم بالوجود
الحقاني واعطاهم فوق الحيوة فسبحان من يحشر الارواح و
الاشباح ويحيي العظام وهي رميم هو الاول والاخر
والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم والصلوة على سيدنا
اصحاب الرسالات وسند ارباب الولايات ومنبع
الهدايات ومطلع العنايات في البدايات والنهايات
محمد المصطفى والحبيب المجتبى الذي وصل الى المطلب
الاعلى فكان قاب قوسين او ادنى وعلى اله واصحابه
وخلفائه الراشدين المهديين الداعين الى الله على
بصيرة وكمال يقين وبعد فهذه رسالة في قسمي
الموت وحشر الارواح والاجساد رتبتها على قسمين
على قسمين وابواب وفصول مكتفيا بالاصول ومتجنبا
عن الفضول وسميتها حيوة الارواح ونجاة الاشباح

والله الهادي في مبدئ ومعادي **القسم الاول** في الموت
الاضطراري والاستعداد له والنهي عن تمنيه والفتن
عند الموت وفي احوال السعداء والاشقياء ومنازل الارواح
بعد مفارقة الاشباح ومن لا يبلى اجسادهم وفي احوال القيمة
وكيفية الحشر والحساب والشفاعة والرؤية وفيه ابواب
وفصول **الباب الاول** في الموت الاضطراري والاستعداد
له والنهي عن تمنيه **اعلم** ان الموت على قسمين اضطراري
يعم الكل واختياري وهو لاهل الاختصاص على ما سنبين
في القسم الثاني ان شاء الله تعالى فاذا مات الانسان ينتقل
الى عالم البرزخ وهو عالم بين الدنيا والاخرة قال مجاهد
في قوله تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون ان
البرزخ ما بين الموت الى البعث فالروح ينتقل من
عالم الى عالم لا انه يفنى ويعدم فان الموت ليس بعدم محض ولا
فناء صرف وانما هو انقطاع تعلق الروح بالبدن و
الانتقال من دار الى دار **فصل** في الاستعداد للموت اعلم
ان الموت جسر لا بد لكل حي من العبور فلا تغرنكم الحيوة الدنيا
ولا يغرنكم بالله الغرور وبلغنا ان الارض تنادي كل يوم

بخمس كلمات يا ابن آدم تمشي على ظهري ثم تصير
الى بطني يا ابن آدم تفرح على ظهري ثم تحزن في
بطني يا ابن آدم تذنب على ظهري ثم تعذب في بطني
يا ابن آدم تضحك على ظهري ثم تبكي في بطني يا ابن
آدم تاكل الحرام على ظهري ثم ياكلك الديدان
في بطني فالعاقل من اتعظ بالاقران والامثال واستعد
بالطاعات وصالحات الاعمال روي ان ملك الموت
دخل على داود عليه السلام يوما فقال من انت قال من لا
يهاب الملوك ولا يمنع منه القصور ولا يقبل الرشا
فقال فاذا انت ملك الموت ولم استعد بعد فما
قال يا داود اين جارك فلان واين قريبك فلان
فقال مات قال اما كان لك في هؤلاء عبرة لتستعد
واخرج ابن ماجة عن ابن عمر انه قال كنت جالسا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل وسلم وقال
يا رسول الله اي المؤمن افضل قال احسنهم خلقا
قال فاي المؤمنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا و
احسنهم لما بعده استعدادا اولئك الاكياس

وعن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
والفاجر من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله قال
ابن الوليد كتب ابو عمر الى بعض اخوانه اما بعد فانك
اصبحت تامل الدنيا بطول عمرك وتتمنى على الله
الاماني بسوء فعلك وانما تضرب حديدا باردا و
عن الحسن البصري رضي الله عنه انه قال طلب
الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب **فصل** في النهي عن
تمني الموت **اعلم** انه لا ينبغي للعاقل ان يتمنى الموت
لضر نزل به على ما ورد في صحيح مسلم عن انس رضي الله
عنه وعن جابر بن عبد الله انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا الموت فانه هول المطلع
شديد وان من السعادة ان يطول عمر المؤمن
حتى يرزقه الله الانابة وعن سهيل بن عبد الله التستري
انه قال لا يتمنى الموت الا ثلثة رجل جاهل لما بعد
الموت ورجل يفر من اقدار الله عليه ورجل مشتاق
محب لقاء الله تعالى **الباب الثاني** في الفتن عند الموت

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان العبد اذا
كان عند الموت قعد عنده شيطانان الواحد عن
يمينه والآخر عن شماله فالذي هو عن يمينه على صفة
ابيه يقول يا ابني كنت عليك شفيقا ولك محبا ولكن
مت على دين النصارى وهو خير الاديان والذي عن
شماله على صفة امه يقول على له يا ابني كان بطني
لك وعاء وثديي لك شفاء وفخذي لك وطاء
لكن مت على دين اليهود فانه خير الاديان وفي هذا المعنى
ما ذكره بعض الكبار ان ابليس يرسل اعوانه الى المحتضر
فيقولون يا فلان انت تموت وقد سبقناك في هذا
الشان فمت يهوديا وهو خير الاديان فان ابى جاءه
آخرون وقالوا مت نصرانيا فانه نسخ دين موسى
ويذكرون له عقايد كل ملة فعند ذلك يزيغ الله
من يريد زيغه وهو معنى قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا
بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت
الوهاب فاذا اراد الله هداية عبد جاءه ملك الرحمة
فيطرد عنه الشياطين **واعلم** ان الانسان اذا علمت

على حالة في حيوته فهي تحضر عند موته فلا يموت
الا ما كان عليه عند الموت فعلى العاقل ان يكون في الدنيا
على الدين القويم والصراط المستقيم ليحفظ عن الفتن
ويحشر مع الذين انعم الله عليهم في دار النعيم
قال مجاهد ما من ميت الا يعرض عليه اهل مجالسته
ان كانوا اهل لهو فاهل لهو وان كانوا اهل ذكر
حكى انه قيل لبعض السماسرة عند النزع قل لا اله
الا الله فجعل يقول ثلثة واربعة وحكى ان بعض اهل
الهوى لما احتضر قيل له قل لا اله الا الله قال اشرب
استغنى وحكى ان يونس بن عبيد الله كسر ميزانه يوما
فسئل فقال حضرت الساعة محتضرا فقلت قل
لا اله الا الله فلم يقدر فالححت عليه فقال لسان الميزان
على لساني يمنعني من القول فكان يونس رحمه الله بعد
ذلك يشترط على من بايعه ان يأتي بميزان يزن
بينه **فصل** اعلم ان تلقين خير الاذكار اعني توحيد
الغفار من انفع الامور حال الاحتضار واخرج مسلم
عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لقنوا

لقنوا امواتكم لا اله الا الله واخرج احمد عن معاذ
ابن جبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان
آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة واخرج البيهقي
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افتحوا
صبيانكم اول كلمة بلا اله الا الله ولقنوهم عند الموت
لا اله الا الله فانه من كان اول كلمته لا اله الا الله
وآخر كلامه لا اله الا الله ثم عاش الف سنة ما سئل
عن ذنب واحد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم
يفتن في قبره وامن من عذاب القبر وحملته الملائكة
باكفها يوم القيمة حتى تجيزه من الصراط الى الجنة ذكره
ابو نعيم **الباب الثالث** في احوال السعداء و
الاشقياء **اعلم** ان ارواح العارفين والسعداء
اذا خلصوا عن حبل الاجسام عرجوا الى جانب الحبيب
الحقيق والملك الكريم العلام ويبشرون بروح
وريحان ورب راض غير غضبان فيمرون على
السموات فيخرق لهم الحجب والسرادقات فيقفون بين

بين رب العباد • ثم يردون بالسرور والابتهاج الى جانب
الاجساد • بخلاف ارواح الاشقياء • اذ لا تفتح لهم
ابواب السماء • فان ارواح الكفرة والفساق • لا يبشرون
الا بجحيم وغساق • اخرج ابن ماجه عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحضر الملائكة فاذا كان
الرجل صالحا قالوا اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في
الجسد الطيب اخرجي حميدة ابشري بروح وريحان
ورب راض غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك
حتى تخرج فيعرج بها الى السماء فيستفتح لها فيقال
مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي
حميدة بروح وريحان • ورب راض غير غضبان •
فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي الى الله تعالى واذا كان
الرجل السوء يقال لها اخرجي ايتها النفس الخبيثة
كانت في الجسد الخبيث اخرجي وابشري بحميم وغساق
فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السما
فيستفتح فيقال من هذا فيقال لا مرحبا بالنفس
الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة

فلا تفتح لك ابواب السماء فترسل من السماء ثم تصير
الى القبر قال بعض الكبار اذا قبض الملك النفس
السعيدة تناولها ملكان حسنا الوجوه عليهما
اثواب حسنة ولهما رائحة طيبة فيلفونها في حرير
اخضر من حرير الجنة وهي على قدر النحلة شخص
انساني ما فقد من عقله ولا من علمه المكتسب
في الدنيا فيعرجون به في الهوى فلا يزال حتى يمر بالامم
السالفة والقرون الماضية كامثال الجراد المنتشر
حتى ينتهي الى سماء الدنيا فيقرع الامين الباب فيقال
للامين من انت فيقول انا صلصائيل وهذا فلان
معي يسمى باحسن اسمائه واحبها اليه فيقولون نعم
الرجل فلان فكانت عقيدته سالمة ثم ينتهي به الى السماء
الثانية فيقرع الباب فيقال من انت فيقول
مقالته الاولى فيقولون اهلا وسهلا بفلان كان
محافظا على صلوته ثم ينتهي الى السماء الثالثة
فيقرع الباب ويفتح ويقال مرحبا بفلان كان
يراعي الله في حق ماله ثم ينتهي الى السماء الرابعة

فيقرع الباب فيفتح ويقال اهلا بفلان كان فيحسن الصوم
ثم ينتهي الى السماء الخامسة فيفتح ويقال اهلا بفلان قد
ادى حجة الله الوجبة عليه من غير سمعة ولا رياء
ولا رياء ثم ينتهي الى السماء السادسة فيقال مرحبا
بالرجل الصالح كان كثير البر بوالديه ثم ينتهي الى
السماء السابعة فيفتح ويقال مرحبا بفلان كان
كثير الاستغفار بالاسحار ويتصدق سرا ويكفل
الايتام ثم يمر حتى ينتهي الى سرادقات الجلال
فيقرع الباب ويقال اهلا وسهلا بالعبد الصالح
كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويكرم المساكين
ويمر بملاء من الملائكة كلهم يبشرونه بالخير
ويصافحونه حتى ينتهي الى سدرة المنتهى فيقال
اهلا وسهلا بفلان كان عمله صالحا يعمل لوجه الله
تعالى ثم يمر في بحر من نار ثم في بحر من نور ثم في بحر
من ظلمة ثم في بحر من ماء ثم في بحر من ثلج ثم في بحر
من برد طول كل بحر منها الف عام ثم يخرق الحجب المضروبة
على عرش الرحمن وهي ثمانون الفا من السرادقات

فينادي من الحضرة القدسية من وراء السرادقات
من هذه النفس التي جئتم بها فيقال فلان بن فلان
فيقول الجليل قربوه فنعم العبد كنت يا عبدي
فاذا اوقفه بين يديه اخجله ببعض اللوم والمعاتبة
حتى يظن انه قد هلك ثم يعفو عنه كما روي عن
يحيى بن اكثم انه رأى في المنام فقيل ما فعل الله بك
قال اوقفني بين يديه ثم قال يا شيخ السوء فعلت
كذا كذا فقلت يا رب ما هكذا احدثت عنك قال
فبماذا احدثت عني فقلت حدثني الزهري عن معمر
عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي عليه السلام عنك
سبحانك انك قلت لاستحيي ان اعذب شيبة
شابت في الاسلام فقال صدق الزهري وصدق
معمر وصدق عروة وصدقت عائشة وصدق
جبرائيل وقد غفرت لك وعن منصور بن عمار
انه رأى في المنام فقيل ما فعل الله بك فقال اوقفني
بين يديه وقال بماذا جئتني يا منصور قلت بست
وثلثين حجة قال ما قبلت منها شيئا ولا واحدة

ثم قال بماذا جئتني قلت ثلثمائة وستين ختمة
من القران قال ما قبلت منها واحدة ثم قال بماذا
جئتني قلت جئتك بك فقال الان جئتني اذهب
فقد غفرت لك فعليك بالفناء والعدم قبل فوات
الفرصة وحلول الندم فان الفناء اعظم قربات بني
آدم عند المطلوب بالحقيقة والملك الاعظم ومن الناس
من اذا انتهى الى الكرسي رد ومنهم من يرد من الحجب ولا
يصل الى الله الا عارفوه واما المنافق فخذ عنقا فاذا
فاذا وجهه كاكل الحنظل والملك يقول اخرجي
ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث فاذا
قبضها عن رائل ناولها الزبانية قباح الوجوه سود
الثياب بايديهم مسوح من شعر فيلفونها فتستحيل
شخصا على قدر الجراد فيعرج بها الى سماء الدنيا
فيقرع الامين الباب فيقال من انت فيقول انا دقيائيل
وهو اسم الملك الموكل على زبانية العذاب فيقال من
معك فيقول فلان بن فلان باقبح اسمائه وابغضها الى في
الدنيا فيقال لا اهلا ولا سهلا ولا يفتح له ابواب السماء

فانا

فاذا اسمعه الامين طرحه من يده فتهوي به الريح
في مكان سحيق وهو قوله تعالى ومن يشرك بالله فكانما
خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح
في مكان سحيق اي بعيد فاذا انتهى الى الارض ابتدرته
الزبانية وسارت به الى سجين وهي صخرة عظيمة
تأوي اليها ارواح الفجار واما اليهود والنصارى
فيردون من الكرسي الى قبورهم هذا من كان منهم
على الشريعة ويشاهد غسله ودفنه واما المشرك
فلا يشاهد منه شيئا لانه قد هوى به واما المقصرين
من المؤمنين فمنهم من يرد صلوته ومنهم من يرد زكوته
ومنهم من يرد صومه ومنهم من يرد حجته فاذا ردت
النفس الى الجسد وجدته قد اخذ في غسله
يقعد عند راسه فاذا ادرج في الكفن التصق
بصدر الميت من الخارج ويقول اسرعوا بي الى
رحمة ربي واذا ابشر بالشقاء يقول ربنا الى العذاب
كما قال النبي عم اسرعوا بالجنازة فان تك
صالحة فخير تقدمونها عليه وان كانت سوى

سوى ذلك فتنزعونه عن رقابكم اخرجه البخاري
ومسلم عن ابي هريرة فاذا ادخل القبر ناداه القبر
كنت تفرح على ظهري فالان تحزن في بطني كنت في
ظهري تاكل الالوان فالان في بطني ياكلك الديدان
ويكثر عليه مثل هذه التوبيخات حتى يستوي عليه
التراب ثم ينادي ملك يقال له رومان وهو اول
من يلقى الميت عن ابن مسعود انه قال يا رسول الله
ما اول من يلقى الميت اذا دخل قبره قال يا ابن
مسعود ما سالني عنه احد الا انت فاول من
يناديه ملك اسمه رومان يجوس خلال القبر
فيقول يا عبد الله اكتب عملك فيقول ليس معي
دواة ولا قرطاس فيقول قرطاسك كفنك ومدادك
ريقك وقلمك اصبعك فيقطع له قطعة من
كفنه ثم يجعل العبد يكتب وان كان غير كاتب
في الدنيا فيذكر حسناته كيوم واحد ثم يطوي الملك
تلك الرقعة ويعلقها في عنقه ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكل انسان الزمناه طائره

في

في عنقه فاذا فرغ من ذلك دخل عليه فتانا القبر فيقولان
له من ربك وما دينك ومن نبيك وما قبلتك
فمن وفقه الله تعالى ثبته بالقول الثابت ثم يفسح
عليه القبر كالقبة العظيمة ويفتحان له بابا الى
الجنة من تلقاء يمينه ثم يفرشان له من حريرها
وريحانها ويأتيه عمله في صورة احب الاشخاص اليه
ويؤنسه ويحدثه ويملأ قبره نورا ولا يزال في فرح
وسرور حتى تقوم الساعة ويسأل متى تقوم الساعة
فليس شيء احب اليه من قيام الساعة ودونه في المنزلة
المؤمن العامل الخير ليس معه من العلم ولا من اسرار
الملكوت شيء يلج عليه عقب رومان في احسن صورته
فيقول له اما تعرفني فيقول من انت الذي من الله تعالى علي بك
في غربتي فيقول له انا عملك الصالح لا تحزن فعما قليل
يلج عليك منكر ونكير يسألانك عن اشياء فلا تدهش
ثم يلقنه حجته فبينما هو كذلك اذ دخلا عليه فيقعدانه
مستندا ويقولان من ربك ومن نبيك فيقول الله
ربي ومحمد نبيي والاسلام ديني والقرآن امامي والكعبة

قبلتي وابرهيم ابي وملته ملتي فيقولان صدقت وكذلك نفعل
كان قول الا انه يفتح له بابا من النار فيفزع فيقولون
له عليك هذا كان موضعك من النار فابدلك الله
بموضعك هذا من الجنة ثم سعيدا ثم يغلقون عليه
باب النار ولا يرى ما هو عليه من الشهور والاعوام
والدهور واما الفاجر فيقولان له من ربك فيقول
لا ادري فيضربانه بالمقامع حتى يتجلجل في الارض
السابعة ثم ينفضه الارض في قبره ثم يضربانه سبع
مرات ثم يتفرق احوالهم فمنهم من يستحيل عمله كلبا
ينهشه حتى تقوم الساعة ومنهم من يستحيل عمله
خنزيرا والاصل في ذلك ان الانسان انما يعذب
في قبره بالشيء الذي كان يخافه في الدنيا نسال الله السلامة
عن كل ما يوجب الندامة والملامة **الباب الرابع**
في ان الارواح بعد مفارقة الاشباح اين يكونون
والى اين ينتهون **اعلم** ان احوال الموتى مختلفة فارواح
السعداء في عليين وارواح الاشقياء في سجين الا
انها ترد بارادة تعالى من عليين وسجين الى الاجساد

في

في قبورهم في بعض الاوقات خصوصا يوم الجمعة وليلتها
روي عن هلال ان ابن عباس سال كعبا عن عليين و
سجين فقال كعب اما عليون فالسماء السابعة فيها
ارواح المؤمنين واما سجين فالارض السابعة
فيها ارواح الكفار فكلام كعب عام واما على الخصوص
والتفصيل فمنهم من يكون في قبره محبوسا ومنهم
من يجلس في الارض لا يصل الى الملأ الاعلى ومنهم من يكون
في الصور الى يوم القيمة ينتظر النفخة ومنهم من يكون
في قبره في روح وريحان ونعيم كما حكى اليافعي عن بعض
الاولياء انه قال سالت الله تعالى ان يريني مقامات
اهل القبور فرايت في ليلة من الليالي قد انشقت
القبور فمنهم النايم على السندس ومنهم النايم
على الحرير والديباج ومنهم النايم على الريحان ومنهم
النايم على السرور ومنهم الباكي ومنهم الضاحك
فقلت لو شئت ساويتهم في الكرامة فنادى مناد
من اهل القبور يا فلان هذه منازل الاعمال اما اصحاب
السندس فهم اهل الخلق الحسن واما اصحاب الحرير

والديباج فهم في الشهداء واما اصحاب السندس
فهم اهل الخلق الحسن واما اصحاب المراتب يعني
السرور فهم المتحابون في الله واما اصحاب البكاء
فهم المذنبون واما اصحاب الضحك فهم اهل التوبة
وبالجملة ليس للارواح سعيدها وشقيها مقر واحد
بل حالها تختلف باختلاف احوالها وكلها مع تباين
مواضعها لها اتصال باجسادها انما يكون كالشمس
جرمها في السماء وضوءها في الارض فالارواح المعذبة
عن التزاور والتلاقي واما المنعمة المرسلة الغير
المحبوسة فتتلاقى وتتزاور وتتذاكر ما كان في الدنيا
ويكون كل روح مع رفيقها الذي هو على مثلها عملها
وبعض اهل السلوك اذا انصفى يرى الموتى عيانا
وعن بعض الفقراء انه قال كنت في بداية سلوكي
وكان بمحلتنا رجل يوذن بجامع مولانا الفناري
فمات ذلك الموذن يوما ومضى عليه اياما كثيرة
فذهبت الى زيارة شيخي قدس سره بعد صلوة الصبح
فلقيت الموذن المذكور في الطريق ومعه شخص اخر

لا اعرفه وكان الثلج ينزل علينا فسلمت ومضيت ثم
ذكرت القصة عند الشيخ فقال هذه بسبب
رياضتك اياما وكان غدائي في تلك الايام
خبزا يابسا ثم قال الشيخ قدس سره قد كنت لقيت
انا بعض الموتى في سكة فوق سوق السمك ببروسة
المحروسة فصل قال صاحب الفصوص ان المنعم
على جهات مختلفة منها ما هو طائر يعلق في شجرة
الجنة ومنها ما هو في حواصل طير خضر ومنها
ما ياوي في قناديل تحت العرش ومنها ما هو
في حواصل طير كالزرازير ومنها ما هو في صور
يخلق لهم من ثواب اعمالهم ومنها ما يسرح ويتردد
الى جثتها يزورها ومما سوى ذلك ما هو كفالة
آدم ومنها ما هو في كفالة ابرهيم قال بعض العلما
ان الشهيد لما بذل جسده في سبيل الله اعطاه الله
جسدا عوضا عما بذله وفي حديث كعب ابن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نسمة المومن
طائر يعلق في شجرة الجنة حتى يرجعه الله الى

الجسد يوم القيمة المراد بالنسمة هنا الروح بدليل
قوله حتى يرجعه الله الى جسده قال بعضهم هذا
الحديث في حق الشهداء بدليل قوله تعالى بل احيا
عند ربهم يرزقون وفي حديث ابن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ارواح
الشهداء عند الله تعالى في حواصل طير خضر
تسرح في انهار الجنة حيث شاءت ثم تاوي
الى قناديل تحت العرش اخرجه مسلم والحديث
يدل على ان الروح ينتقل الى جسم آخر في البرزخ
قال الشارح اكمل الدين في شرح المشارق هذا مما
اتفق عليه العقلاء لكن هل يكون مدبرة لذلك
الجسم او لا اختلفوا فيه فذهب علماؤنا
الى صحة ذلك لان قوله عليه السلام يعلق في شجرة الجنة
اي يتناولها بافواهها وقوله تسرح اي ترعى
تدل على ذلك صريحا وقالت الحكماء لا يصح ان
يكون مدبرة لتلك الابدان والا لكان تناسخا
وهو باطل ووافق بعض الصوفية العلماء في

جواز

جواز كونها مدبرة ومنعوا لزوم التناسخ لان لزومه
على تقدير عدم عودها الى جسمها نفسها الذي
كانت فيه والعود حاصل في النشأة الجنانية
وانما هذا التعلق في النشأة البرزخية قال
القرطبي فان قيل فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي بيده نفسي لوددت قتلت في سبيل الله ثم
احيى ثم قتل ثم احيى ثم قتل ثم احيى وعليه
دين ما دخل الجنة حتى يقضى عنه فهذا
يدل على ان بعض الشهداء لا يدخل الجنة
ولا يكون ارواحهم في جوف طير فاين يكونون
قلنا قد خرج ابن وهب باسناد عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ارواح الشهداء
على بارق نهر بباب الجنة يخرج عليهم من الجنة
بكرة وعشيا فلعلهم هؤلاء او منعهم عن دخول
الجنة حقوق الادميين فان الدين ليس مختصا بالمال

الباب الخامس في من لا يبلى جسده ولا تاكله
التراب اعلم ان اجساد الانبياء والاولياء و

والشهداء فانها لا تفنى ولا تبلى وما عداهم فيأكله
التراب الا عجب الذنب كما قال النبي صلى الله عليه
وسلم كل ابن آدم يأكله التراب الا عجب الذنب منه
خلق ومنه يركب اما الانبياء والاولياء والشهداء
فاجسادهم ودايع الله تعالى في الارض لانهم لما بذلوها
في سبيل الله جعلت باقية الا ترى ان الصدقات
لما كانت لله ابقاها الله تعالى وربّاها كما يربي احدكم
فلوه او فصيله فليس لابن آدم الا ما اكل فافنى
او لبس فابلى او تصدق فابقى على ما نطق به من
لا ينطق عن الهوى فمن لا يشك في بقاء ما كان
لله تعالى لا يشك في بقاء اجساد الانبياء والاولياء
والشهداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
من ايامكم يوم الجمعة فيه خلق الله تعالى آدم وفيه قبض وفيه
النفخة وفيه الصعقة فاكثروا من الصلوة فيه
فان صلوتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله كيف
تعرض صلوتنا عليك وقد رممت قال ان الله حرم على
الارض اجساد الانبياء رواه ابو داود وابن ماجه

كافة اهل المدينة ان جدار قبر النبي صلى الله
عليه وسلم انهدم ايام خلافة الوليد ابن عبد الملك
ابن مروان فبدت لهم قدم فخافوا ان يكون قدم النبي
ففزع الناس حتى روى لهم سعيد ابن مسيب ان
جثة الانبياء لا يقيم في الارض اكثر من اربعين يوما
ثم جاء سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فعرف
انه قدم جده عمر رضي الله عنه وروى ان عمرو بن
الجموح وعبد الله بن عمرو الانصاري ممن استشهد
يوم احد ودفنا في قبر واحد فكشف عنهما السيل
فوجدا كانهما ماتا بالامس مع انه كان بين احد وبين
الانكشاف ست واربعون سنة وروى الترمذي
في قصة اصحاب الاخدود ان الغلام الذي قتله
الملك اخرج في زمن عمر بن الخطاب واصبعه على
صدغه كما وضعها حين قتل **تنبيه**
اعلم ان هذه الكرامة لا يختص بشهداء السيوف
بل شهداء المحبة من الاولياء والصديقين احرى
واليق بالتشريف المذكور فانهم اعظم قدرا من

شهداء السيوف ولذلك مدحهم الله تعالى في كتابه
حيث قال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء فاذا اكرم شهداء السيف
الذين هم اهل ادنى رتبة بامثال هذه الكرامات
فما ظنك بالصديقين الذين هم اعلى قدرا عند الله تعالى
كما حكى الامام الشافعي عن العارف بالله عمر ابن الفارض
انه حضر جنازة واحد من الاولياء قال فلما
صلينا واذا الجو قد امتلاء قد امتلاء بطيور
خضر فجاء طير كبير فابتلعه فتعجبت من ذلك
فقال لي رجل قد نزل من الهواء وحضر الصلوة
لا تعجب فان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر
ترعى في الجنة اولئك شهداء السيوف واما شهداء
المحبة فاجسادهم ارواح

الباب السادس

في النفخ والبعث واول من ينشق عنه الارض

اعلم ان الله تعالى اذا اراد ان يوصل المؤمنين
الى سعادة اللقاء ويتم نعمته على الانبياء والاولياء
والصالحين في دار البقاء ينفخ في الصور ويبعث

من

من في القبور فان نعيم الارواح بدون الاجسام امر
معنوي وذوق روحي غير تام واما ذوق التعين
وكمال عموم الاحسان فعند اجتماع الارواح بالابدان
قال الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات
والارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم
قيام ينظرون روى ابن المبارك عن الحسن انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النفختين
اربعون سنة الاولى يميت الله تعالى بها كل حي والاخرى
يحيي الله بها كل ميت والظاهر من هذا الحديث ان
النفخة اثنتان وقال بعضهم انها ثلث نفخة
الفزع لقوله ففزع من في السموات ومن في الارض الا
من شاء الله ونفخة الصعق لقوله تعالى ونفخ في
الصور فصعق من في السموات الى اخره ونفخة البعث
لقوله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون و
يقال نفخة الفزع ونفخة الصعق واحدة لذلك
واستثنى فيهما بقوله الا من شاء الله قال ابو هريرة
في حديث طويل حدثنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم ونحن في طائفة من اصحابه وساق الحديث
بطوله الى قوله لله الواحد القهار ثم تبدل الارض
غير الارض فتبسطها بسطا ثم يمدها لا يرى
فيها عوجا ولا امتا ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة
فاذا هم في هذه الارض المبدلة مثل ما كانوا فيه من
الاولى من كان في بطنها كان بطنها ومن كان على ظهرها
ثم ينزل الله عليكم ماء من تحت العرش يقال له الحيوان
فتمطر السماء عليكم اربعين سنة حتى يكون الماء
فوقكم اثنى عشرة ذراعا ثم يأمر الله الاجساد فتنبت
كنبات البقل ثم اذا تكاملت اجسادكم وكانت كما
كانت فيقول الله ليحيى حملة العرش فيحيون ثم يقول
ليحيى جبرائيل وميكائيل واسرافيل فيأخذ الصور
ثم يدعو الله الارواح فيؤتى ارواح المسلمين
نورا والاخرى ظلمة فيأخذها الله تعالى فيلقيها
في الصور ثم يقول لاسرافيل انفخ نفخة البعث
فينفخ فتخرج الارواح كامثال النخل وقد ملأت
ما بين السماء والارض فيقول الله وعزتي ليرجعن

كل روح الى جسده فيدخل الارواح في الارض
الى الاجساد في الخياشم ثم تنشق الارض عليكم وانا
اول من تنشق عنه الارض فتخرجون منها شبابا
تأكلكم ابناء ثلث وثلثين سنة وعن عمر رضي الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تع اذا السماء انشقت
انه قال انا اول من تنشق عنه الارض فاجلس في
قبري فيفتح لي باب الى السماء بحيال راسي حتى انظر
الى العرش ثم يفتح لي باب عن يميني حتى انظر الى الجنة
ومنازل اصحابي وان الارض تحركت تحتي فقلت ما
لك ايتها الارض قالت ان ربي امرني ان القي ما في
جوفي وان تخلى فذلك قوله تعالى والقت ما فيها وتخلت
واذنت لربها وحقت اي سمعت واطاعت الباب
السابع في احوال الحشر وكيفيته سئل النبي صلى الله
عليه وسلم كيف يحشر الناس فقال اثنان على بعير
وخمسة على بعير وذلك لضعف اعمالهم كقوم خرجوا
سفرا فلم يقدر كل واحد على مطية مستقلة فيشترع
مع غيره فمن تكفر في المال وفتح يده في بذل المال

وسارع الى مرضات الله لصالح الاعمال فهو على
الحضور والراحة في جميع الاحوال **اعلم** ان
الشاهد القرآني قد دل على المعاد الروحاني والجسماني
واصحاب العقول السليمة والعقائد المستقيمة
لا يتوقفون في ذلك وانما الفهم في المهالك وقع منه
فان جمع الاجزاء المتفرقة من الاجساد ليس
باصعب من الانشاء والايجاد في صحيح البخاري
عن ابي هريرة كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني
ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني
كما بدأني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته
واما شتمه اياي فقوله تع اتخذ الله ولدا وانا الاحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
قال الامام ابو حامد الغزالي اما الاختلاف الراجع
الى ذلك في الكتب الالهية ففي التورية ان اهل الجنة
يمكثون في النعيم خمسة عشر الف سنة ثم يصيرون
ملائكة وان اهل النار كذا وكذا الف سنين ثم يصيرون
شياطين وفي الانجيل ان الناس يحشرون ملائكة

ولا

ولا يطعمون ولا يشربون ولا ينامون ولا يتوالدون
وفي القرآن ان الناس يحشرون كما خلقهم الله تعالى اول
مرة كما قال فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول
مرة قال الله تع ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه
بلى قادرين على ان نسوي بنانه وسؤال ابرهيم رب ارني
كيف تحيي الموتى وسؤال عزير انى يحيي هذه الله بعد
موتها وحالة اصحاب الكهف وقوله تع وكذلك ليعلموا ان
وعد الله حق دلائل على ان النشأة الاخروية كائنة
ممكنة يجب الايمان بها وكان في قديم الزمان فيها
اختلاف الناس والانبياء صلوات الله عليهم اجمعين
يثبتون ذلك بالبراهين والامثلة المحسوسة والتعجب
من النشأة الاولى اكبر من الاخرى الا ان الاولى
محسوسة معتادة فسقط التعجب **فصل** قال
بعض الكبار في قصة عزير ان قوما انكروا حشر الاجساد
مع اعتقادهم بحشر الارواح وقالوا ان تعلق الارواح
بالاجساد لاستكمالها في عالم الحس كصبي يبعث الى
المكتب ليتعلم الادب فلما حصل المقصود بعد

الاستعداد وخرج من المكتب دخل في محفل الفضلاء
فصاحبهم سنين واستفاد منهم انواع العلوم لكن
بقوة ادبه الذي تعلم في المكتب فما حاجته الى رجوع المكتب
فكذلك الارواح اذا خرجت من سجن الاشباح و
اتصلت بالارواح المقدسة واستفادت من الارواح
العلوية علم الكليات بقوة العلوم الجزئية التي
اخذها من عالم الحس فما حاجتها الى سجن الاجساد
فالله تع من كمال فضله ورحمته على عباده المخلصين
امات عزيرا وحماره مائة عام ثم احياهما ليستدل
به الفضلاء على ان الله تع كما يحيي عزيرا يحيي جسد
حماره كما زعم الفلسفي ومن تشبث بذيل الوهم
في حشر الاجساد فكما ان عزيرا يكون في مقعد صدق
عند مليك مقتدر يكون حمار الجسد في الجنة وللروح
مشرب من كؤس تجلي صفات الجمال والجلال
من ساقي وسقيهم ربهم شرابا طهورا وللجسد
مشرب من انهار الجنة وحياضها ولكم فيها ما تشتهيه الانفس
وتلذ الاعين قد علم كل اناس مشربهم كما قيل

شربنا

شربنا واهرقنا على الارض سورنا وللارض من
كأس الكرام نصيب **الباب الثامن** في الحساب
روى البخاري عن عائشة رض ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من حوسب يوم القيمة عذب وعن عائشة
رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يؤتى بالقاضي العدل فيلقى من شدة
الحساب ما يتمنى انه لم يقض بين اثنين في تمرة
قط وعن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اول ما يقضى يوم القيمة بين الناس في الدماء و
اخرج النسائي عن ابن مسعود ان النبي م قال اول
ما يحاسب عن العبد الصلوة واول ما يقضى بين الناس
الدماء **اعلم** ان بعض النصوص يدل على شدة الحساب
وبعضها على يسره وبعضها على رفعه فاذا اصناف الناس
على ثلثة فرق فرقة لا يحاسبون اصلا كما قال الله تعا فاولئك
يدخلون الجنة بغير حساب وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة
يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب وفرقة
يحاسبون حسابا شديدا وهم الكفار وعصاة المؤمنين

وفرقة يحاسبون حسابا يسيرا قال ابو سعيد الخدري
لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة قلت ما اطول هذا اليوم فقال صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده انه ليخفف على المؤمن
حتى يكون اخف عليه من الصلوة المكتوبة التي يصليها
في الدنيا وسئل علي كرم الله وجهه عن محاسبة الخلق
فقال كما يرزقهم الله في غداة واحدة كذلك يحاسبهم
في ساعة واحدة كما قال الله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم
الا كنفس واحدة فلا يقدر على محاسبتهم في ساعة
واحدة الا الله قال بعضهم في قوله تعالى في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة اي مقتضاه لو حاسب غير الله ولكن الله يفرغ
في مقدار نصف نهار من ايام الدنيا وفي حديث طويل
لانس رض ان الاعرابي قال يا رسول الله من يلي حساب
الناس فقال الله عز وجل فقال هو بنفسه قال نعم
فتبسم الاعرابي فقال صلى الله عليه وسلم مم ضحكت يا
اعرابي فقال ان الكريم اذا قدر عفا واذا حاسب سامح
فقال صلى الله صدق الاعرابي الا ولا كريم اكرم من الله

تعالى

تعالى وهو اكرم الاكرمين ثم قال فقه الاعرابي
فافعال الله تعالى لا تدرك بالراي والتخمين بل هو يفعل
ما يشاء ويحكم ما يريد وهو خير الحاكمين فيعذب
البعض على ذنب يسير ويعفو البعض عن كثير لا يسأل
عما يفعل وهم يسألون فاتقوا الله لعلكم تفلحون

الباب التاسع في الشفاعة ودخول الجنة عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا
فخر لي وما من نبي يومئذ من آدم ومن سواه الا تحت
لوائي وانا اول من ينشق عنه الارض ولا فخر قال يفزع الناس
ثلث فزعات فيأتون آدم فيقولون انت ابونا فاشفع لنا
الى ربك فيقول اني اذنبت ذنبا فاهبطت به الى الارض
ولكن ائتوا نوحا فيأتون نوحا فيقول اني دعوت على اهل
الارض دعوة فاهلكوا ولكن ائتوا موسى فيأتون
موسى فيقول قتلت نفسا ولكن ائتوا عيسى فيأتون
فيقول اني عبدت من دون الله ولكن ائتوا محمدا فيأتون
فاطلق معهم فاخذ بحلقة باب الجنة فاقرعها

فيقال من هذا فيقال محمد فيفتحون لي ويرحبوني
فاخر ساجدا فيلهمني من الثناء والحمد ويقال لي
ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع وقل
يسمع قولك وهو المقام المحمود الذي قال الله تعالى
فيه عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وفي
الصحيحين عن انس رض يخرج من النار من قال
لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة
ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من
الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال
لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة
وزاد البخاري في رواية قتادة عن انس رض من ايمان
مكان خير وفي الصحيحين عن ابي سعيد ان اهل
الجنة ليتراءون اهل الغرف من فوقهم كما تراءون
الكواكب الدري الغابر قوله الغابر بالباء الموحدة
من العبور وهو من الاضداد ويقال للماضي و
للباقي والمراد به هاهنا الباقي في الافق بعد
انتشار ضوء الصبح وروي بالهمزة من الغور وهو

السقوط ذكره بعض الشراح في الافق من المشرق والمغرب
لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل
الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي
بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين وفي صحيح البخاري
عن ابي سعيد يخلص المؤمنون من النار فيحبسون
على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من
بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا
ونقوا اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده
لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا
قال بعض الكبار في قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم
قوم يتبعون الدنيا وزينتها وشهواتها فيدعون يا اهل الدنيا
وقوم يتبعون الاخرة ونعيمها ودرجاتها فيدعون يا
اهل الاخرة فقوم يتبعون المرسل في محبة الله وقربه
ومعرفته فيدعون يا اهل الله وقال جنيد البغدادي
قدس سره يقال لقوم يا عبيد الدنيا ولقوم يا عبيد
الانفس ولقوم يا طالب الاخرة ولقوم يا اصحاب
الاعواض ولقوم يا مبتغي الاوامر ولقوم يا بانيون

وقال سري السقطي يدعى الامم يوم القيمة بانبيائهم
فيقال يا امة موسى ويا امة عيسى ويا امة محمد غير
المحبين فانهم ينادون يا اولياء الله هلموا الى الله
سبحانه فيكاد قلوبهم تنخلع فرحا وعن سهيل في قوله
تعالى يومئذ يصدر الناس اشتاتا ان كل واحد يتبع
ما كان يعتمده فمن اعتمد على فضل الله اتبع فضل الله
ومن اعتمد على عمله اتبع عمله ومن اعتمد على الشفاعة
اتبع الشفاعة **فصل** في روية الله تعالى في
الصحيحين عن ابي موسى جنتان من فضة آنيتهما
وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين
القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء
على وجهه في جنة عدن وعن عبد الله قيس عن النبي
صلى الله عليه وسلم جنات الفردوس اربع جنات من
فضة آنيتهما وما فيهما الخ فجنة عدن دار الرحمن
والفردوس من جنان الاولياء والانبياء بقرب جنة
عدن فجنة عدن كالمدينة والفردوس كالقرى حولها
فاذا تجلى الرب لاهل الفردوس رفع الحجاب الذي

هو رداء الكبرياء فينظرون اليه ويرونه قال
المحققون جنة الاعمال مائة درجة في كل جنة
من الجنات الثمان واعلى الجنات جنة عدن وهي
بمنزلة دار الملك يدور عليها ثمانية اسوار بين
دوس كل سورين جنة فالتي تلي جنة عدن جنة الفر
وهي اوسط الجنة وافضلها ثم جنة الخلد ثم جنة
النعيم ثم جنة المأوى ثم دار السلام ثم دار المقام
واما الوسيلة فهي اعلى درجة في جنة عدن هي لنبينا
م فاذا اراد الله ان يتجلى لعباده نادى منادي
في الجنات كلها يا اهل الجنان حي على المنة العظمى
والمنظر الاعلى هلموا الى زيارة ربكم في جنة عدن
فيبادرون الى جنة عدن وكل طايفة يعرف منزلها
ومرتبتها فيجلسون ثم يؤمرهم بما لا عين رات
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من المأكول
والمشروب والملبوس فاذا فرغوا قاموا الى كثب
من المسك الابيض فاخذوا اماكنهم على قدر علمهم
بالله ولا يكون بينهم وبينه الا رداء الكبرياء وا

وصلت الاعين الا الى الرداء وهو الكبرياء والمراد
بالوجه وهو الذات وبالرداء هو الكبرياء وهذا
مأخذ المعتزلة ومن تبعهم في نفي الرؤية فان كل
مرفد يحتجب بردائه عن ادراك الابصار كما قال الله
تعالى لا تدركه الابصار لكنهم حجبوا من لن المرئي
لا يحجب عن الحجاب والحجاب هو الكبرياء والكبرياء
هو العبد الكامل الجامع للحقايق الامكانية و
الالهية والرداء هو الكبرياء والاضافة للبيان
ومعناه الكبرياء رداؤه الذي يليه عقول العلماء
بالله وجعله رداء لان ثوب الرداء مكية واحدة
والثوب مؤلف من كيفيات مختلفة ضم بعضها الى
بعض واذا عرفت هذا مأخذ اهل السنة في تجويز
الرؤية **القسم الثاني** في الموت الاختياري والحشر
المعنوي **اعلم** ان الانسان يكره الموت ولا يدري
ان الحيوة في الموت ولا يدري ان الحيوة في الموت
والفناء ولان الفناء جسر تعالى البقاء وليلة
صباحها عيد اللقاء قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم لن احدكم لا يرى ربه حتى يموت فالموت
والقيمة على ثلثة اقسام القسم الاول قيامة العامة
وهي انما يكون بالموت الطبيعي الاضطراري لكل
احد وخروج الروح الحيواني عن الجسد ومفارقة
الاهل والمال والولد قال النبي صلى الله عليه وسلم
من مات فقد قامت قيامته والكل في هذه القيمة
الصورية سواء وهي صغرى بالنسبة الى كل شخص
وكبرى بالشمول بحيث يعم الخلق فيأخذهم اخذة
رابية وقد ذكرنا هذا القسم في الباب الاول
والقسم الثاني قيامة اهل القلوب وهي بعد الموت
الاختياري في الحيوة الدنيا بقمع الهوى واماتة
النفس والقوى والانخلاع عن ملابس الحس
والانبعاث عن مرقد البدن والترقي الى عالم
القدس والقسم الثالث قيامة اهل الشهود وهي
وسيلة عظمى الى حقيقة الوجود وهي الطامة الكبرى
وهي بعد الفناء في الحق وفناء الخلق بارتفاع الحجب
الظلمانية والنورانية باحراق ونفوذ جمال الوجه

الباقي اياها كما قال عليه الصلوة والسلام ان لله
سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها
لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من
خلقه وذلك الفناء هو الموت الحقيقي والقيمة
بعده هو البقاء بعد الفناء ثم اعلم ان لكل مرتبة
لقاء لا يكون الا بعد الموت فلقاء عامة المؤمنين
بالغيب رؤية الحق اما في صورة معتقداتهم
اما في عالم المثال واما في البرازخ النورية الروحانية
واما في الهياكل العلوية السماوية والصور الفلكية
بحسب تفاوت درجاتهم في التجرد عن الصفات
النفسانية وقوة الاستعداد كما قال عليه الصلوة
والسلام ارواح الشهداء في حواصل طير خضر
وهي الاجرام السماوية وفي حديث آخر في قناديل
معلقة تحت العرش وهي الكواكب الدرية ولقاء
اهل القلوب في البرازخ النورية الروحانية من
عالم القدس على احسن ما يكون فهم يشاهدون
في ملابس حسن الصفات مع بقاء الانيات لاحتجابهم
عن

عن صفاتهم وهذه الطائفة وان خرقوا حجب
الصفات لكنهم حجبوا جمال الذات فهم الجامعون
بين الشوق والاشتياق لاحتجابهم من وجه واتصالهم
من وجه واما لقاء اهل الشهود فعلى الدوام لانهم
ماتوا عن انياتهم وتعيناتهم في حيوتهم الدنيا
وتجردوا عن الملابس الطبيعية وانخلعوا عن
الهيات النفسانية فاحياهم الله تع بالحيوة
الاخروية فهم الذين فازوا بلقاء الله على
الاطلاق والتقييد وشاهدوا جمال وجه الباقي
في كل قريب وبعيد وخلصوا عن خوف الفراق
فلا شوق لهم كالفريق الاول لكنهم مشتاقون ابدا
الى الحق بتوالي التجليات من غير تكرار فهم يشاهدون
في كل وقت ببعض تجلياته ويشتاقون الى نور
جماله في ساير تجلياته وفي هذا المقام قال ابو يزيد
البسطامي شربت الحب كاسا بعد كاس فما نفد
الشراب ولا رويت فاهل الشهود دايما في لقاء
وفناء عن ذاته وبقاء بربه فصل اعلم

ان الحشر على ثلثة اقسام القسم الاول الحشر العام
وهو خروج الاجسام عن القبور الى المحشر يوم
النشور على ما ذكرناه في القسم الاول من الموت
والثاني الحشر الخاص وهو خروج ارواحهم
الاخروية من قبور اجسامهم الدنيوية بالسلوك
في حال حيوتهم الى عالم الروحانية لانهم ماتوا
بارادتهم عن الصفات النفسانية قبل ان يموتوا
عن صورهم الحيوانية والثالث الحشر الاخص وهو
الخروج عن قبور الانانية الروحانية الى الله و
الى الهيبة الربانية كما قال الله تع يوم نحشر المتقين
الى الرحمن وفدا واعلم ان الموت الاختياري
والحشر المعنوي والوصول الى السعادة الابدية
وتجلي النور الاعظم الذي هو غيب الذات الاحدية
لا يكون الا بالسلوك والسير الباطني وان كان
مع من الظاهر ومراتب غيوب الباطن بحسب
الوجود ست غيب القوى وغيب النفس و
غيب العقل وغيب الروح وغيب الغيوب الذي

هو غيب الذات الاحدية لكن بحسب السير والترقي
تحصل للنفس مرتبتان دون مقام القلب وللقلب
مرتبة فوق مقام العقل ودون مقام الروح يسمى
السر وللروح مرتبة يسمى الخفي فيكون في الغيب
عشرة تنبيه قد اجتمع علماء هذه الطريقة
على ان النهايات لا تصح الا بتصحيح البدايات
كما ان الابنية لا تقوم الا باحكام الاساس وهو اقامة
الامر على مشاهدة الاخلاص ومتابعة السنة و
مجانبة البدعة وتعظيم النهي على مشاهدة الخوف
ورعاية الحرمة والشفقة على الخلق ببذل النصيحة
وكف المؤنة ومجانبة كل من يفسد الوقت ومفارقة
كل ما يفسد القلب فيها ايها الطالب الخيرات
والعاشق العطشان ان كنت تريد عين سلسبيل
الوصال بالعبور عن سرادقات الجلال والجمال
فعليك بالخروج عن موطن النفس والهجرة بالصدق
الى مدينة الانس وذلك بالتوبة والرجوع الى الله تع
بالمجاهدات والرياضات لتلطيف السر اذ بقدر

لطائفه تلتذ بسماع الوعد وتتأثر من زواجر
الوعيد وترغب في تحصيل الكمال وظهور انوار
التوحيد فيقوى همتك في البدايات وقرع الابواب
وتصحيح المعاملات وتزكية الاخلاق واحكام
الاصول وعبور الاودية وصدق الاحوال ونيل الولايات
والبلوغ الى النهايات **فصل** اعلم ان التوبة
على مراتب فالتوبة في قسم البدايات عن المعاصي
بتركها وفي قسم الابواب ترك الفضول القولية
والفعلية وتجريد النفس عما يشغلها عن التوجه
الى الحق وفي المعاملات الاعراض عن رؤية فعل
الغير وفي الاخلاق التوبة عن ارادته وحوله وقوته
وفي الاصول الرجوع عن الالتفات الى الغير والفتور
في العزم وفي الاودية الانخلاع عن علمه لمحو عن
علم الحق والتوبة عن الذهول والغفلة عن الحق
في حضوره ولو طرفة عين وفي الاحوال السلو
عن المحبوب بما سواه ولو بنفسه وفي الولايات
الاحتراز عن النزول بعد العروج وعن التلذذ

بالتلوين والحرمان عن نور الكشف وفي الحقائق
عن مشاهدة الغير وفناء الاثنينية وفي النهايات
عن ظهور البقية فعليك بالاجتهاد والاهتمام
والتيقظ في كل مقام حتى تصل بعناية القادر
العلام الى غاية البقية ونهاية المرام ونحن قد
اخترنا من كل قسم من منازل اهل السلوك بابا
واحدا والله الهادي وعليه اعتمادي **الباب
الاول في التذكر في قسم البدايات** قال الله تعالى
وما يتذكر الا من ينيب **اعلم** ان التذكر لا يكون
الا بعد الموت التي هي بعد التوبة لان التوبة تقتضي
محاسبة النفس التي هي اشتغال برفع الموانع والانابة
لا تكون الا بصفاء الفطرة الموجب للتذكر والتذكر
لا يكون الا لذي لب قد خلص عن قشر غواشي النشأة
قال الله تعالى وما يتذكر الا اولوا الالباب قال شيخ الاسلام
عبد الله الانصاري التذكر فوق التفكر فان التفكر طلب
والتذكر وجود يعني ان التفكر لا يكون الا عند فقدان
المطلوب لاحتجاب القلب بصفات النفس واما

التذكر فهو عند ارتفاع الحجب والرجوع الى الفطرة
الاولى فيتذكر ما انطبع فيها فى الازل من التوحيد
والمعارف بعد النسيان بسبب الغواشى كما
قال ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى ومن ابنية
الذكر الانتفاع بالعظمة والعمى عن عيب الواعظ
فان من نسى عيوب نفسه واشتغل بعيوب
غيره لاسيما الواعظ والشيخ لم ينتفع بهما فلم
يكن متذكرا قال امير المومنين على كرم الله وجهه
لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال فليكن الطالب
مشتغلا لعيوب نفسه ليكون يومه خيرا من امسه
الباب الثانى فى الورع من قسم الابواب قال الله تعالى
وثيابك فطهر يجب على طالب الحق ان يطهر ذيله
عن لوث الدنيا ويقطع قلبه عن تطهير القلب
عن دنس التعلق بالحرام فى الشريعة او الطريقة
او الحقيقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى
هريرة كن ورعا تكن اعبد الناس وقال
عليه السلام لو صليتم حتى تكونوا كالاوتار
كالحنايا وصمتم حتى تكونوا

حتى

حتى جرى دموعكم كالانهار لا ينفعكم الا بالورع وقال
ابو بكر الصديق رضى الله عنه كنا ندع سبعين
بابا من الحلال مخافة ان نقع فى باب من الحرام
فمن الورع تجنب القبائح الشرعية والتحرز عن
كل ما يشين المروة وينقصها وان لم يكن به بأس
فى الشرع ترفعا عن الدناءة وحشمة النفس واعلى
الدرجات فى هذا الباب التورع عن كل داعية
تدعو الى شتات الوقت بقمعها ونفى الخواطر
المقتضية التفرق بملاحظة الغير والتعلق
بالتفرق كرؤيته انه فى مقام الجمع فانه يتضمن رؤية
نفسه وكذا كل عارض يعارض حال الجمع كشهود
الوقت والمقام فان الجمع هو الغيبة عن الجمع و
الغيبة والحضور لان الحضور الحق بدون
بقاء ما لم يزل بفناء ما لم يكن الباب الثالث
فى المراقبة من قسم المعاملات قال الله تعالى
وكان الله على كل شىء رقيبا وقال فان تعب قال
بعض الكبار من لم يحكم بينه وبين التقوى

والمراقبة لم يصل الى الكشف والمشاهدة وقال
بعضهم من راقب الله في خواطره عصمه الله في جوارحه
وقال المرتعش المراقبة مراعاة السر لملاحظة الغيب
مع كل لحظة ولفظة وقال شيخ الاسلام المراقبة
دوام ملاحظة المقصود فهي من الله افعال
القلب وهي على درجات الاولى مراقبة الحق في
السير اليه على الدوام وهي مراقبة المريدين والسائرين
الى الله تع والثانية مراقبة نظر الحق اليك بالاعراض
عن الاعراض وهو فوق المراقبة الاولى فان
الاولى دوام حضور القلب مع الحق وهذه شهود
نظر الحق اليك وهو ان تشهد انه رقيبك وشاهدك
فلو تعارض فعله فعلك واراد تكل في فعله واراده
وهذه المراقبة الشهودية التي بمعنى التهيء للفناء
لم تيسر الايقون من التجلي والثالثة مراقبة الازل
بمطالعة عين السبق استقبالا لعلم التوحيد اي
شهود معنى الازل ومطالعة سابقية الحق للكل اي
العدم الازلي الذاتي الذي هو ازلية الازل المستقبل

بهذه

بهذه الشهود علم التوحيد الذاتي فيعلم تقدم
الحق بالذات على الكل تقدما متأخر عنه الزمان
وما فوقه فكيف بما تحته ويرى كل معنى ان ظاهرها
في وقت معين من اوقات الابد ويتصل في شهوده
الازلي بالابد ويرى عينه معنى من تلك المعاني
الازلية التي تجلى الذات الاحدية بها في الازلية
فيفقد عينه في ذلك الشهود لان شهود الحق
للحق بالحق فيتخلص من ربطة المراقبة ايضا فان
مراقبته ايضا تقيد برسمه فاذا فني رسمه فني
قيده

الباب الرابع في الصدق من قسم الاخلاق

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين وقال فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان
خيرا لهم اي اذا تحقق الامر فلو صدقوا الله في العزيمة
على ما امروا به لكان خيرا لهم اعلم ان الصدق عماد
الامر وبه تمامه ونظامه وهو تالي درجة النبوة قال
الله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا واكمل

الصدق استواء السر والعلانية قال احمد بن حضرويه
من اراد ان يكون الله معه فليلزم الصدق قال الله
تعالى ان الله مع الصادقين واصل الصدق هو الاخبار
المطابق للواقع ثم لما كان الصدق مبنيا على حقيقة
الشيء على ما اخبر عنه وجودا انتقل الى كل حقيقة
تم لها بالقوة فالصدق اسم لكل حقيقة حصل لها
ووجد بالفعل كل ما امكن لها حتى يكون تلك الحقيقة
كاملة تامة والا لم يكن تلك الحقيقة بعينها فكانها
تكذب في اخبارها عن نفسها بانها تلك الحقيقة
وهي على مراتب الاولى صدق القصد والنية بان
يتوجه القلب الى المقصود بداعية حادثة الى السلوك
من غير رياء وثبوت غرض آخر فيعمر صاحبه كل
خراب لان القلب اذا خلا عن الانس بالله كان خرابا
فهذا الصدق يقتضي الانس بالله والاحتجاب من غيره
رؤية العمل والا كان حاضرا مع العمل لا مع الله و
الصادق بعيد من رؤية العمل وعلامته ان لا
يحمل داعية تدعوا الى نقض عهد ولا يصبر على

صحبة ضده لانه دائم الانس مستيقظ وضده دائم
الغفلة مايل الى التفرقة فلو تصبر على صحبته نطق
او سكت لان باطن الصادق يحس ظلمة باطن
الضد فلا يداهنه ولا يبديه لانه يرى ذلك نفاقا
وهو مناف للصدق الذي هو مقامه فكيف يقعد
معه والثانية ان لا يتمنى الحيوة الا لخدمة الحق
ولا يؤدي العيش الا للعبودية لانه لم يبق لنفسه حظ
ولا يشهد من نفسه الا اثر النقصان لانه لا يشهد
الكمال الا للحق فيستصغر نفسه عند عظمته كما قال
امير المؤمنين علي كرم الله وجهه عظم الخالق عندك
يصغر المخلوق في عينك ولا يلتفت الى الرخص فلا
يرفه نفسه عن الجهد لا لتلذذه ببذل الجهد في
الطاعة والثالثة الصدق في معرفة الصدق
يعني ان اعلى درجات الصادق ان يصدق في معرفة
صدقه اي يكون معرفته للصدق مطابقة لما
في الواقع وهو ان يتوافق رضى الحق بعمل العبد
في البداية او حاله في التوسط اذا كان متوسطا او

ورقته في مقام القرب والنهاية وفعل العبد
وعمله وقصده في الطلب هو التصدق في اصطلاح
الطائفة فيكون العبد راضيا مرضيا فاعماله اذا
مرضية واحواله صادقة وقصوده مستقيمة هذا
اذا كان العبد في مقام الابرار فاذا بلغ مقام المقربين
وتحقق ان وجوده ثوب معار كساه الله اياه وهو
بدون وجود الحق لا شيء محض وعدم صرف صار
حسناته سيئات كما قال صلى الله عليه وسلم حسنات
الابرار سيئات المقربين فصار احسن اعماله في مقام
الابرار ذنبا في مقام لانه يحسب فعله وهو في الحقيقة
فعل الله لانه لم يكن له وجود فكيف يكون له فعل
فان بقي على هذا الاعتقاد فقد احتجب به فكان مذنبا
في مقام المقرب فان ارتفع اعتقاده بشهود افعال
الحق فقد غفر ذنبه وكذا صار اصدق احواله في
مقام الابرار ذنوبا في مقام المقربين لان الحال
تلألؤ نور من انوار الفردانية فيظهر الحق ويستر
العبد ويرى المشاهد انه هو المشهود ويزعم

انه الحق فهو صادق باعتبار نور التجلي الساتر له
ولعقله لكنه لا يصل الى الفناء المحض فهو عبد
في الحقيقة ما دامت انانيته باقية فاذا سرى
عنه الحال وسكن الوارد ورده الى عقله ظهر انه
زور بحسب الحقيقة فاذا الحال صادق باعتبار
غلبة نور التجلي زور عند المحققين في مقام البقاء
بعد الفناء الذي هو مقام المقربين وصار اصفى
قصوده في مقام السلوك قعودا في مقام الوصول
لان قاصد الحقيقة اذا شهد مقصوده تحقق بان
الحق اقرب اليه من حبل الوريد بل هو عين
القاصد فيقعد عن قصده وهذا الامر لا يسعه
العبارة بل الاشارة الا لمن هو اهله والله الهادي
وعليه اعتمادي

الباب الخامس في الذكر من قسم الاصول

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا
الله ذكرا كثيرا قال ابو الدرداء قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها
عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير من اعطا

والورق ولن تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم
ويضربوا اعناقكم قالوا وماذا يا رسول الله قال
ذكر الله قال الاستاد الذكر ركن قوي في طريق
الحق بل هو العمدة في هذا الطريق ولا يصل احد
الى الله الا بدوام الفكر قال الاستاد ابو علي
الدقاق الذكر منشور الولاية فمن وفق للذكر
فقد اعطى المنشور ومن سلب عنه الذكر فقد عزل
يقال ان سيف المريدين به يقاتلون اعداهم وبه
يدفعون الافات وان البلاء اذا اظل العبد فاذا
فزع بقلبه الى الله تع يحيد عنه كل ما يكرهه
وسئل الواسطي عن الذكر فقال الخروج عن ميدان
الغفلة الى فضاء المشاهدة على غلبة الخوف
وشدة الحب قال الثوري لكل شيء عقوبة و
عقوبة العارف انقطاعه عن الذكر وقال
سهل ما اعرف معصية اقبح من نسيان هذا
الرب وقيل الذكر الخفي لا يرفعه الملك لانه لا اطلاع
عليه فهو سر بين العبد وبين الله تعا وقال

ذكر الله

ذو النون

ذو النون المصري من ذكر الله تعا ذكرا على الحقيقة
نسي في جنب ذكره كل شيء وحفظ الله عليه كل
شيء وكان له عوضا عن كل شيء واعلم ان الذكر
عند اهل الحق وجدان المذكور وحضوره بالقلب
لا ذكر اللسان وحده مع غفلة القلب فانه
غير معتبر عندهم واول مراتب الذكر نسيان الغير
قال الله تعا واذكر ربك اذا نسيت اي نسيت
الغير لانك اذا لم تنس الكل ما وجدته ثم وكلما
نسيت نفسك لان نسيانك يوجب وجود الغير
وتحقق المذكور توجب نفي الاغيار فاذا بلغت
هذه المرتبة كان ذكرك ذكره لغيبتك عن نفسك
فنسيت ذكرك في ذكره فاذا استمر ذلك واستحكم
شهدته ذاكرا لذاته فنسيت في ذكر الحق ذات
كل ذكر وذاكر والذكر هو التخلص من الغفلة
والنسيان وهو على درجات الاولى الذكر الظاهر
من ثناء او دعاء او رعاية يعني مع حضور القلب
قبل الثناء مثل قوله سبحان الله والحمد لله ولا اله

الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ولا يلزم من كون الذكر بالاثنية المختلفة
بل كلما كان ابسط وعن الاسمائية اتم كان
افضل والى تادية المقصود اقرب ولهذا قال
النبي صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله
فانها كلمة التوحيد والتنزيه عن الشرك واجمع
للقلب مع الله واشد تزكية للنفس وتصفية
للباطن وتنقية للخاطر من حديث النفس
ولذلك اجمع السلف على ان المريد يجب ان
يداوم على هذا الذكر وحده والدعاء مثل قوله
ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا وقوله ربنا لا
تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك الى
آخره وغيرهما واما المراعاة فكالصلوة مع حضور
القلب فانها مع كونها ذكرا فيها مراعاة الشرع و
رعاية حقوق الله وكذا ساير العبادات والثالثة
الذكر الحقي وهو الحقيقي الخلاص من الفتور والبقاء
مع الشهود والذهول عن التفرقة الموجبة

الاذكار م

للوسوسة

للوسوسة والاحتجاب بالرسوم والابانية
والصفات والطاعات واما البقاء مع الشهود
فيملوزمة المشاهدة ولزوم المسامرة في مقام
السر والتلقي من الله تعالى وبين خلل فيها المكاشفة
والمكالمة والمناجاة فانها تنفي الذهول عن الحق
بالطريق الاولى وتستلزم الحضور مع الانس بالمذكور
والثالثة الذكر الحقيقي وهو اتحاد الذاكر والمذكور
والذكر وهو ذكر الحق نفسه وذاته وفي هذه المرتبة
يمكن التخلص من شهود الذكر المنسوب الى العبد
فان نسبة الشهود والذكر اليه زور وافتراء
اذ لا وجود للعبد حتى يشهد او يذكر فليس ذكره ذكرا
حقيقيا بل مجازيا بالظهور على مظهره اعلم
ان للذكر مرتبة اخرى هي آخر مراتب اهل النهاية
وارفعها وهي مرتبة البقاء بعد الفناء وهو ان
يذكرك بايجاده اياك لوجوده فتكون موجودا
بالحق الباب السادس في الاحسان من قسم
الاودية قال الله تعالى هل جزاء الاحسان الا

الأحسان والاحسان ان تعبد الله كانك تراه وهو
على درجات الاولى الاحسان في القصد وتنقية
العمل بان يرى الله يعلمه في كتابه على لسان نبيه كيف
ينوي العمل فيهذب قصده ويسدده بعلم الله الذي
يعلمه في شريعته ولا يخالفه فيه ليكون قصده
مطابقا لما امر الله به ويحكم عزمه حتى لا يتغير نيته
ويصفيها عن شوب الريا وطلب العوض وعلة
الغرض الثانية الاحسان في الاحوال وهو ان
يراعي حقها فان يراها من الله لا من عمله واجتهاده
فان العمل والاجتهاد ايضا منه وتوفيقه ويحفظها
عن اعين الاغيار حتى تبقى خالصة لوجه الله تعالى ولا
يظهرها تظرفا اى لينزه نفسه عن العجب وافات الدعوى
وطلب الجاه والكرامة عند الناس فان الظرافة
هي النزاهة عن دنس امثال هذه النقصان ويصححها
تحقيقا يعني ان الاحوال قد يكون صحيحة وقد تكون
فاسدة وقد يختلط الصحيحة والفاسدة ويشتبه
فيها الحق بالباطل فليحقق تصحيحها ويجتهد في اثبات

الصحيحة

الصحيحة بالعلم والمعرفة والتمسك بالعلامات
والعوارض والاثار التي تبقى بعدها فان الواردات
والانوار والهواتف والاشخاص التي تاتيه من
الجانب الايمن تكون حقيقة والتي تبدو من الجانب
الايسر تكون باطلة غالبا واما العوارض فالتي
يصحبها الروح والطمانينة واجتماع الهم مع الحق
والسكون وجمعية الباطن فهي حقيقة والتي
يصحبها القلق والاضطراب والوحشة والتفرقة
في الباطن والكرب والوسواس فهي باطلة واما الاثار
فكل وارد يبقى بعد انقطاعه وانفراقه في القلب
سرور وروح وفرح وكان الانسان عقيبه
نشيطا في الطاعة قويا كان ملكيا وكل
ما يبقى بعده ذلة وكرب وغم وكان الانسان
بعده كسلان خبيث النفس مائلا الى النوم كان
شيطانيا وكل وارد يبقى بعد انفصاله في القلب
معرفة بالله ويتجدد بعده يقين فهو الحق وقد
تحقق ذلك بالتجربة ويقرب من ذلك علم

الخواطر فان كل خاطر معه سلطنة وغلبة
لا ينتفي بالنفي وكثرة الذكر ويزداد قوة ولا يكن
فيه حظ للنفس فهو الهي وحقاني وكل ما يبعث
على الخير ويحذر عن الشر فهو ملكي وكل ما يبعث
على الشر والمعصية ومخالفة حكم الحق فهو شيطاني
وكل ما يبعث على الشهوة واللذة وطلب حظ
النفس فهو نفساني والميزان هو العلم فكلما خرج
عن حد السلامة فليجتهد صاحب الحال في تصحيحه الاستقامة
وتقويته وليسع في تحقيق الحق وابطال الباطل
وليستعن في ذلك بالشيخ واخوان الصدق واستمداد
بواطنهم والاستعاذة بالله تعالى ليحق الحق
بكلماته ويبطل الباطل والثالثة الاحسان
في الوقت بان لا يفارق المشاهدة ابدا ليكون
وقتك واحدا ولا تتخذ لهمتك امرا وغاية
فان تعلق الهمة بالذات الاحدية وان كانت غاية
الهمة لكن الذات بتجليات غير متناهية
فيكون حركتك الى الحق سرمدا بالتوجه اليه

بالكلية

بالكلية مع الانقطاع عن الغير لعدم وجود
الغير في شهود الحق **الباب السابع في المحبة**
من قسم الاحوال قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد
منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
وقال عم اذا احب الله قال لجبرئيل عم يا جبرئيل
اني احب فلانا فاحببه فيحبه جبرئيل ثم ينادي في
اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل
السماء ثم يقع له القبول في الارض قال بعض المشايخ
المحبة الميل الدايم بالقلب وقيل المحبة ايثار
المحبوب على جميع المصحوب وقيل موافقة الحبيب في
المشهد والمغيب وقال ابو يزيد البسطامي المحبة
استقلال الكثير من نفسك واستكثار القليل
من حبيبك وقال ابو عبد الله القرشي حقيقة
المحبة ان تهب كلك لمن احببت فلا يبقى لك منك
شيء وقال يحيى بن معاذ حقيقة المحبة لا ينقص
بالجفاء ولا يزيد بالبر وقال مثقال ذرة من
الحب احب الي من عبادة سبعين سنة بلا حب

وقال ليس بصادق من ادعى محبته ولم يحفظ حدوده
وقال الجنيد اذا صحت المحبة سقطت شروط
الادب قال ابو بكر الكتاني جرت مسئلة في المحبة
بمكة ايام الموسم فتكلم الشيوخ فيها وكان الجنيد
اصغرهم سنا فقالوا له هات ما عندك يا عراقي فاطرق
راسه ودمعت عيناه ثم قال عبد ذاهب متصل
بذكر ربه قائم باداء حقوقه ناظر اليه بقلبه احرق
قلبه انوار هويته وصفى مشربه من كاس وده
وانكشف له الجبار من استار غيبه فان تكلم فبالله
وان نطق فمن الله وان تحرك فبامر الله وان سكن
فمع الله فهو بالله ولله ومع الله فبكى الشيوخ
وقالوا ما على هذا مزيد جبرك الله يا تاج العارفين
قيل اوحى الله الى داود عليه السلام يا داود اني حرمت
على القلوب ان يدخلها حبي وفيها حب غيري وقيل
الحب حرفان حاء وباء فيشير الى ان من احبني
فليخرج عن روحه وبدنه وقالت رابعة في
مناجاتها الهي اتحرق بالنار قلبا يحبك فهتف

بها هاتف

بها هاتف ما كنا نفعل هكذا فلا تظن بنا ظن السوء
وعن الشيخ ابي حفص قال الحسن في احوال اكثر فساد
الاحوال من ثلثة فسق العارفين وخيانة المحبين
وكذب المريدين وقال ابو عثمان فسق العارفين
اطلاق الطرف واللسان والسمع الى اسباب
الدنيا ومنافعها وخيانة المحبين اختيار هواهم
على رضاء الله تعالى فيما يستقبلهم وكذب المريدين
ان يكون ذكر الخلق ورويتهم تغلب عليه ذكر
الله ورويته اعلم ان المحبة سمة الطائفة وعنوان
الطريقة وهي اخر منزل يلتقي فيه مقدمة العامة
ساقة الخاصة فمن جاهد من العامة المحجوبين وبلغ
مقام الهمة وابتدى بانوار التجلي اقيم في مقام المحبة
وكان من سباقهم ومقدمة مسافريهم وتخلف من
المفردين السابقين الى الحضرة الاحدية وبقي في اوقات
اودية الفناء كان من ضعفاء الخاصة ومؤخرهم
في السير فمقام المحبة اخر منازل العوام الذي اذا تموا
خرجوا من رتبة العوام ودخلوا في زمرة الخواص

فالمعتبر من المنازل منزلة المحبة فيما فوقها واما
ما دون المحبة فاغراض لا اعواض للناس فهم اجراء
يعملون للاجرة بخلاف المحبين فانهم عبيد خلص
لا يتوقعون الاجرة بعملهم وهي على درجات الاولى
تقطع الوساوس وتلذ الخدمة وتسلى عن المصائب
وانما تقطع الوساوس لان المحب لا يشهد الا المحبوب
ولا ينجذب الا اليه فلا يجد الشيطان السبيل
لانه اخلص وصفى عن غير المحبوب فهو لا يقدر على
اغواء المخلصين كما قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين
الا عبادك منهم المخلصين وقال الله تعالى ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان وهم قد صححوا نسبة العبودية
بالمحبة الذاتية والاخلاص التام فلا يتطرق
الوسواس اليهم بوجه وانما تلذ الخدمة لان المحبة
تقتضي تعظيم المحبوب بالتذلل له فكلما كان
تذلله بالخدمة اكثر كان تلذذه اوفى ترى
ان العاشق الصادق يكون التذاذه بعفر الجبين
وتقبيل الارض بين يدي المعشوق اكثر من التذاذه

بتقبيل

بتقبيل قدميه مع شدة القرب وهنا دقيقة لتحقيقها يعظم
يجد ذلك من صدق في العشق المجازي مع طهارة النفس
وملازمة العفة ولذلك كان العشق العفيف اقوى
سببا في تلطيف السر والاعداد للعشق الحقيقي فانه
الهموم وهما واحدا بخلاف العشق المنبعث من غلبة
سلطان الشهوة فانه وسواس ناش من تسلط الفكر
في استحسان بعض الصور وبهذا ظهر وجه مدح العشق
الصوري وذمه على ما وقع في كلام بعض العرفاء
والحكماء وانما تسلى عن المصائب لان قلبه لا يتعلق
بشيء غير المحبوب فضلا ان يحبه حتى يحزن لفوات
لان المصائب على قدر العلائق فمن لا علاقة له بشيء
لا مصيبة له بفقده والثانية محبة تبعث على ايثار
الحق على غيره وتلهج اللسان بذكره فان من احب
شيئا اكثر ذكره والمحبة لا تطاوع الكتمان وهي تنشأ
من مطالعة حسن الصفات وتحملها وتجذب
الى طلب شهود الذات ومن النظر في الآيات
الدالة على كمال الذات وهي انوار تجليات الصفات

على صفحات الموجودات كما قيل ففي كل شيء له آية
تدل على انه واحد ومن الارتياض بالمقامات
التي دون مقام المحبة فان مقام الرضى الذي
هو دون مقام المحبة توجب محو الارادة في ارادة
الحق ومقام التسليم يوجب محو علم الحق فيتحلى
المراد بصفة العلم والارادة فترجع الى الناشئة
من مطالعة الصفات ولكن لا على التفصيل
فان اكثر المقامات انما هي بحسب النسبة في الصفات
وتفاصيلها والثالثة محبة خاطفة تقطع العبارة
وتدق عن الاشارة يعني تخطف المحب من اودية تفرق
الصفات الى حضرة جمع الذات فتسلب عقله وفهمه
لان كشف سبحات جلال الصفات عن نور جمال
الذات لا تبقي للغير عينا ولا اثرا فتقطع العبارة
بالضرورة لانها موقوفة على ادراك العقل والفهم
وانما تقطع الاشارة كالعبارة لان اشارات اهل التوحيد
قد تكون بالحق للحق وهي ترقى العقول وتنص في
الحق لاهل الحق فلا يفهم غيرهم وهي في الحقيقة

من تعرفات الحق بذاته الى القلوب عن غاية فلا
مدخل للغير فيها وهذه المحبة اى المحبة الذاتية
المذكورة في الدرجة الثالثة قطب هذا الشان
اى السلوك الى الله تعالى وعليه مدار الطريقة لان
العمدة في السلوك ترك الاغراض والاعواض ابتغاء
وجه الله تعالى فلا يطلب محض الحقيقة الا اصحاب هذه
المحبة وما دونها من المحبة المذكورة في الدرجتين
الاوليين تنادي عليها الالسن لانها مجعولة معقولة
لا تقتضي الفناء بل تقتضي الوجود ولهذا ادعتها
الخليقة لامكان حصولها لهم سواء كانت دعواهم
صادقة او كاذبة لان بعضها مقامات شريفة بمحبة
الاوصاف الناشئة من صفاء القلب ولطافة
الروح واما محبة الافعال كالاحسان والانعام
فيحكم العقل بوجوبها لحصول النفع والعقل لا يأمر
بفعل الا لغرض فيحكم بوجوب محبة المنعم والمحسن
ووجوب الشكر بازاء النعمة واما المحبة الثالثة
فمن طور وراء العقل ولا برهان عليها الا بوجودها

الباب الثامن في التمكن من قسم الولايات

قال الله تعالى ولا يستخفنك الذين لا يوقنون واعلم ان
التمكن آخر مقامات الولاية ونهاية مراتب التداني
وبداية مقامات التدلي وهو اول السفر الثاني
لانه اذا رد الى البقاء وخلع عليه خلعة الوجود
للاصطفاء انشرح صدره بالله فشاهد رسوم
الخلقية في عين الحقية فاوقف حقايق المعارف
والحكم التي هي من اسرار الاسم الهادي لتمكين الناس
بالاصالة ان كان نبيا او بالخلافة والوراثة ان كان
وليا الا يرى ان الله تعالى اصطفى موسى كما قال يا موسى
اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ
ما اتيتك وكن من الشاكرين فارسله الى الناس وامره
باخذ ما اتاه من الحكم والمواعظ فالولي من هذه الامة
له نصيب من هذه المقامات على وراثة نبينا
محمد عم وكالنبي عم لما فرغ من سلوكه في مقام او ادنى
فاوحى الى عبده ما اوحى رد الى مقام الخلقية والتنزل
الى مقام عقول الامة فقامت نفوس امته مقام نفسه مبالغ ه

فاخذ

فاخذ يهديهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فكذلك
هذا الولي الوارث اذا فرغ من سلوكه الهمه الله الكشف
وعلمه الحقايق بالمسامرة فقام نفوس الاحداث من
المريدين مقام نفسه فيربيهم ويعلمهم ويزكيهم
وراثة وخلافة منه عليه الصلوة والسلام

الباب التاسع في الاتصال من قسم الحقايق

قال الله تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى يعني قوس الابداء وقوس الاعادة وقد جمع
النبي عم كلا القوسين دايرة الوجود بالنزول والعروج
فانه ادرج فيه جميع الاسماء الواقعة تحت اسمي المبدي
والمعيد واسمي الاول والاخر وكذا ما تحت الاسم
الظاهر بالنزول الباطن بالعروج لكن هذا المقام
هو الجناب الالهي والحضرة الواحدية ولما ترقى عن هذا
المقام الى الحضرة الاحدية والفناء في عين الذات
الذي هو محض الاتصال عبر عنه بقوله او ادنى فان ابان
العقول عن ادراك ذلك لكون معنى الاتصال هو
الفناء في احدية الذات وقطع البحث العقلي عنه بقوله

أو ادنى لعجز العقل عن دركه وهو درجات الأولى
اتصال الاعتصام وهو تصحيح القصد بالترقي عن كل
موهوم والتخلص عن كل تردد فاتصاله في هذا البناء
ان يشهد ان ذلك الترقي والتخلص كان بالله في الحقيقة
لا بنفسه كما توهم في البداية ثم تصفية الارادة من
رسم المريد والقاصد بان شاهد اجابة دواعي أي بعين
الحقيقة بعين الحقيقة ثم تحقيق الحال وهو ان يشهد
التأثير من التجلي المقتضي للحال لا من الحال والثانية
اتصال الشهود وهو الخلاص من الاعتلال والترسم
بالرسوم واحكامها والغنى عن الاستدلال بالعلم
فان الشهود ينفي حجاب العلم وينفي عنه حجاب العلم
وينفي عنه سقوط شتات الاسرار بالترقي عن
الحضرة الاسمائية فان الاسرار معاني التجليات
الاسمائية والصفات التي هي حقائق الاسماء المختلفة
متضادة كالجمال والجلال والقهر واللطف والاعزاز
والاذلال وامثالها فلها اسرار وحكم واحكام مختلفة
كاسم اسرار الصفة التي هي حقيقته فلتجليات الاسماء

اسرار شتى متضادة او مختلفة تسقط بالترقي
عن الحضرة الاسمائية الى حضرة الذات وذلك
الترقي هو معنى الاتصال الثالثة اتصال الوجود
وهذا الاتصال لا يدرك منه نعت ولا مقدار الا
اسم معار ولمح اليه مشار فاتصال الوجود فناء
العبد في الوجود الحق فلا يدرك منه نعت لان
النعت تقتضي الاثنينية والتعدد وحضرة الاحدية
لا تقبل التعدد اصلا والفاني فيها فان في الازل
وهي باقية لم تزل فلا نعت للفاني الذي لم يكن في الازل
للبقاء على ما كان في الازل واذ لا نعت فلا ادراك
ولا مقدار الا اسم معار يعني ليس للاتصال اسم مسمى
وقد لانه اسم بلا مسمى معار لمعنى الفناء في الحق
والفناء لا يسمى اتصالا ولكن اعير له هذا الاسم
ولمح اي نظر مشار اليه وهو النظر الى فناء الفناء
الذي توهم وجوده في شهود الحق ذاته بذاته
فالمشار اليه بالاتصال هو لمح ارتفاع الوهم عند
صفاء شهود الحق المسمى المعلوم في كلام امير

المومنين فانه قال في بيان الحقيقة صحو المعلوم
مع محو الموهوم وهذا غاية ما يمكن في التعبير عنه
اعلم ان الاتصال والانفصال قد وقعا في اصطلاح
القوم ومن المحال الذي يجتمع الحدوث والقدم
والقدم ولن يتصل الحادث بالقديم او ينفصل
عنه فالاتصال والانفصال وقعا في نظر السالك
بناء على توهم وجود الغير واستقلال الظل الخيالي
بنفسه وليس كذلك اذ الوجود للحق حقيقة وما
سواه عدم صرف فلا شيء بغيره حتى يتصل
او ينفصل ولا اثنينية في شهود الحقيقة فالفاني
لم يكن شيئا موجودا حتى يعرض له الفناء بل
الفاني كان فانيا في ذاته من الازل الى الابد
والباقي لم يزل باقيا من الازل الى الابد لكن العبارات
التي صدرت من العقول المشوبة بالوهم احدثت
تعددا وتكثرا بحسب النسب والاضافات وبحسب
الحقيقة الباب العاشر في التوحيد من قسم
النهايات قال الله تعالى والهكم اله واحد وقال

شهد

شهد الله انه لا اله الا هو سئل الجنيد عن التوحيد
الخاص فقال ان يكون العبد شبحا بين يدي الله
يجري عليه تصاريف تدبيره في مجاري احكام قدرته
في لجج بحار توحيده بالفناء عن نفسه وعن دعوة
الخلق له فيما اراد منه وهو ان يرجع آخر العبد
الى اوله فيكون كما كان قبل ان يكون وقال ايضا
اشرف كلمة في التوحيد ما قاله ابو بكر الصديق
رضي الله عنه سبحان من لم يجعل لخلقه سبيلا الى
معرفته الا بالعجز عن معرفته قال الاستاد ابو
القاسم القشيري ليس يريد الصديق انه لا يعرف
لان عند المحققين العجز عجز عن الموجود دون
المعدوم كالمقعد عاجز عن قعوده اذ ليس بكسب
وفعل والقعود موجود فيه كذلك العارف
عاجز عن معرفته والمعرفة موجودة فيه لانها ضرورية
وعند هذه الطائفة المعرفة به تعالى في الانتهاء ضرورية
فالمعرفة الكسبية في الابتداء وان كانت معرفة
على التحقيق فلم يعدها الصديق شيئا بالاضافة

الى المعرفة الضرورية كالسراج عند طلوع الشمس
وانبساط شعاعها قال ابو علي الدقاق من امارات
التاييد حفظ التوحيد في اوقات الحكم ثم قال
كالمفسر لقوله هو ان يقرضك بمقاريض القدرة
في امضاء الحكم قطعة قطعة وانت ساكن جامد
قال شيخ الاسلام التوحيد تنزيه الله تعالى عن الحدث
وانما نطق العلماء بما نطقوا واشار بما اشاروا
به بقصد تصحيح التوحيد وما سواه من حال او
مقام فكله مصحوب العلل فنطق العلماء واشارة
المحققين لتصحيح هذا المقام السني لانه المقصد الاعلى
والموقف الاعلى وما سواه من الاحوال والمقامات
لا صحة لها لبقاء الرسوم فيها ولو في الحضرة الواحدية
والتجليات الاسمائية التوحيد على وجوه الاول
توحيد العامة وهو ما يكون بالشواهد من الاكوان
والمصنوعات التي يستدل بها على الصانع والبراهين
العقلية والدلائل السمعية مثل قوله تعالى لو كان فيهما
آلهة الا الله لفسدتا لكن ما فسدتا فليس فيهما اله

غيرالله

غير الله وامثال ذلك وهذا التوحيد هو الظاهر
الجلي في نفي الشرك الاعظم وعليه نصبت القبلة
وبه حقنت الدماء وانفصلت دار الكفر الثاني
توحيد الخاصة وهو الذي يثبت بالحقايق وهو
اسقاط الاسباب الظاهرة والصعود عن منازعات
العقل وعن التعلق بالشواهد بان لا يشهد في
التوحيد دليلا ولا في التوكل سببا ولا للنجاة وسيلة
وهذا التوحيد يصح بعلم الفناء ويجذب الى توحيد
ارباب الجمع يعني ان توحيد الخاصة اعني المتوسطين
يصح بعلم الفناء ولا يتوقف على نفس الفناء الذي
بعد فان علم الفناء بالفناء في حضرة الصفات
والاسماء اي الحضرة الواحدية قبل الفناء في الذات
الاحدية التي هي عين الجمع ويصدق بعلم الجمع لا بعين
الجمع واضمحلال الرسوم بل قبله عند فناء علمه
في علم الحق الثالث توحيد قايم بالقدم وهو توحيد
خاصة الخاصة قد اختصه الله لنفسه ليس لغيره منه
نصيب لانه انما يتحقق بفناء الخلق كلهم وبقاء الحق

وحده فلا يمكن لغيره عنه عبارة ولا اليه اشارة
ولا يبلغ غيره وما قدروا الله حق قدره ولاح
منه لائحا الى اسرار طايفة من صفوته حال البقاء
بعد الفناء في عين الجمع لانهم حال الفناء وقد
استغرقوا فيه فانين عن اسرارهم غايبين عنها و
في حال البقاء ردوا الى الخلق باقين فعرفوا ان
الحضرة الاحدية لا نعت لها وكل ما ينعت به فهو
من الحضرة الواحدية فاخرسهم الله عن نعته ولكن
جرى على السن المشيرين من انه اسقاط الحدث
واثبات القدم لا يخلو عن علة فان الحدث لم يكن
ساقطا وان القدم لم يزل ثابتا فما معنى اسقاط ذلك
واثبات هذا ومن المسقط والمثبت وما ثمة الا الحق
الباقي قال شيخ الاسلام قد اجيب في سالف الزمان
عمن سالني عن توحيد الصوفية بهذه القوافي في
الثلث ما وحد الموحد من واحد اذ كل من وحده
جاحد توحيد من ينطق عن نعته عارية ابطلها
الواحد توحيده اياه توحيده ونعت من نعته

لاحد يعني ما وحد الحق حق توحيده الذاتي اذ كل
من وحده اثبت فعله ورسمه بتوحيده فقد
جحده باثبات الغير والتوحيد ليس الا بفناء
الرسوم والاثار كلها وتوحيد من ينطق عن
نعته عارية اذ لا نعت في الحضرة الاحدية ولا
نطق ولا رسم وكل ما يشم منه رايحة الوجود فهو
للحق عارية عند الغير فيرد الى مالكها حتى يصح
التوحيد ويبقى الحق واحدا احدا توحيده اياه
توحيده اي توحيد الحق ذاته بذاته وهو توحيده
الحقيقي ونعت من ينعته لاحد اي وصف من
يصفه مايل عن الحق لانه اثبت النعت والرسم
ولا نعت ولا رسم لشيء في الحضرة الاحدية والا
لم يكن احدية

وصية عامة للمؤمنين

ايها المومنون توبوا الى الله جميعا لعلكم تفلحون
وعليكم بتقوى الله وطاعته والاجتهاد في خدمته
وعبادته والتوكل والاعتصام والورع والاستسلام
والاخلاص في الاعمال والصدق في الاقوال والاحوال

واحذروا النفاق والشقاق واوفوا بالعهود
والميثاق واجتهدوا في تحصيل الرضاء وآثروا
الفقر على الغنى وكونوا بين الخوف والرجاء و
ادعوا الله بصدق وجاهدوا في سبيل الله حق
جهاده وبالغوا في تسليمه وانقياده واذكروا
هادم اللذات والغرور واكثروا ذكر الموت والقبور
فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور
واعلموا ان الله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من
في القبور فحاسبوا انفسكم قبل يوم الحساب واتركوا
الفضول من الكلام والطعام والشراب وموتوا
بالاختيار **وصية الخاصة** قبل ان تموتوا
بالاضطراب **من المريدين** ايها الولد العاشق
والطالب الصادق عليك بمتابعة خير الرسل وسلوك
اقوم السبل وتسليم الكل الى من له الكل وتوقير
الكبار وتعظيم الاخيار والاحتراز عن نظر الانكار
فان قلوبهم خزائن الاسرار ولا ريب ان الوصول

الى على

الى على المراتب لا يكون الا برعاية الادب فراع الادب
في طريق الرب واجتهد في تزكية النفس وتصفية
واعلم ان اعظم البر دوام المراقبة وتطهير السر
فان احسن الحسنات وافضل الخير وجدان الحق
عند فقدان الغير فجانب البدع والهوى واقطع
نظرك عن رؤية السوى فان من لم يتجرد عن
العلايق والعوايق كيف ينكشف له الاسرار
والحقايق فلا يغرنك امر الجاهلين واعبد ربك
حتى يأتيك اليقين والزم البيوت ودم
على السكوت حتى يفتح لك الملك والملكوت
وتصل الى الحي الذي لا يموت واخدم سيدا
واحدا يخضع لك الرقاب والزم بابا واحدا
يفتح لك الابواب فاذا سألت فاسئل ملكا
قديرا ولا تسئل الخلق صغيرا وكبيرا لان
سؤال العبد عن غير المولى عيب وعار مع
ذلك ليس بايديهم شيء فان وجوههم ثوب معار
ومع ذلك ليس بايديهم فان وجوههم شيء

والمالك الحقيقي ليس الا الله الواحد القهار
فله الوجود والبقاء وله الجود والعطاء
فقد شاهد هذا السر من كشف عنه الغطاء
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
تم

الحمد لله الذي لا تأخذه غفلة ولا سنة والصلوة
على سيدنا محمد افضل من نهى عن السيئة وامر
بالحسنة وعلى اله واصحابه ومن تبعهم من
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
وبعد فهذه رسالة سميتها كشف القناع عن
وجه السماع اعلم ان السماع سر من اسرار
الله تعالى يظهر في الصادقين من العشاق ولا يعرف
حق المعرفة الا من ذاق فهو اما تقليدي واما
تحقيقي فالتقليدي ما فعله المتشبهة بالمحققين
بارباب الاحوال والمواجيد فان من تشبه بقوم
فهو منهم والتحقيقي اما طبيعي واما روحاني الهي

فالطبيعي

فالطبيعي ما حصل بالصوت الحسنة والنغمات
الطيبة والروحاني الالهي لا يكون الا من نفس
المعنى فهو سماع الاكابر والمحققين من الرجال
فهم اهل السماع المطلق ولا يقولون بالسماع المقيد
بالنغمات لان النغمات لا تؤثر فيهم سمعهم وسمو
رتبتهم حكى ان جنيدا كان في مجلس سماع وكان
الشيخ النوري حاضرا فلما سرت الاحوال في
النفوس وتحركت الهياكل قام النوري
وقال الجنيد انما يستجيب الذين يسمعون
فقال جنيد مجيبا له وترى الجبال تحسبها
جامدة وهي تمر مر السحاب والفرق بينهما ان
السماع الطبيعي يكون من تاثير الالحان والنغمات
فحركة صاحبه دورية لحكم استدارة الفلك
فحركته الدورية مما يدلك على ان سماعه طبيعي
لان منشأه الروح الحيواني تحت الطبيعة و
الفلك واما اللطيفة الانسانية فليست من
من الفلك وانما هي من المنفوخ فيه وهي

الروح

غير متحركة فوق الفلك فليس لها في الجسم تحريك
دوري ولا غير دوري فاذا ورد على صاحب
السماع الالهي وارده أقوى فغاية في الجسم لن يضجعه
ويفنيه عن احساسه ولا يصدر منه حركة
اصلا بوجه من الوجوه سواء كان من الرجال
الاكابر او الاصاغر هذا هو الفارق بين
السماع الالهي والسماع الطبيعي فصاحب الوارد
الطبيعي على الحركة الدورية والهيمان والتخبط
كالمجانين واما الوارد الالهي فيضجعه وذلك
لان النشاة الانسانية وان كانت من العناصر
الا ان العنصر الاعظم هو التراب قال الله تعالى
منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة
اخرى وقال الله تعالى ان مثل عيسى عند الله
كمثل ادم خلقه من تراب فالانسان في قيامه
وقعوده بعيد عن اصله الاعظم الذي منه
نشاء فان قيامه وقعوده وركوعه فروع
فاذا جاءه الوارد الالهي واشتغل الروح الانساني

عن تدبيره في المدبر بما يتلقاه من الوارد الالهي
من العلوم الالهية لم يبق للجسم من يحفظ
عليه القيام والقعود فيرجع الى اصله ويلصق
بالارض المعبر عنه بالاضطجاع فاذا فرغ روحه
من ذلك التلقي رجع الى جسده فاقامه من
من ضجعته فهذا هو السبب في اضطجاع الانبياء
عليهم الصلوة والسلام على ظهورهم عند
نزول الوحي عليهم وما سمع عن نبي قط انه
تخبط عن نزول الوحي هذا مع وجود توسط
توسط الملك في الوحي فما ظنك في الوارد الحق
بدون الوسايط فان الوارد الالهي من لطيف و
كثيف ولا يتغير عن حاله الذي هو عليه
من اكل او شرب او حديث او لعب فان ذلك
الوارد بعينه كما قال الله تع وهو معكم اينما كنتم
قال الشيخ قدس سره فان ادعى مدع من اصحاب
السماع الطبيعي ان سماعه ليس من الالحان و
النغمات بل من المعنى كالاكابر وقالوا لو المعنى

ما تحركت فاجعل بالك منه فاذا اخذ القوالي
في القولي بتلك النغمات المحركة وسرت الاحوال
في النفوس الحيوانية وتحركت الهياكل حركة
دورية فتحرك هذا المدعي ودار او وثب الى جهة
فوقي من غير دور بالغيبة عن احساسه فاذا
فرغ حاله ورجع الى احساسه فاسأله عن محركه
فان قال سمعت القوال ففهمت منه معنى كذا
وكذا فذلك المعنى حركني فقل له يا حركك الحسن
النغمة وانما وقع لك الفهم بالتبعية فطبعك
حكم على حيوانيتك فلا فرق بينك وبين الجمال في
في تأثير النغمة فيثقل عليه هذا الكلام ويقول
ما عرفت حالي فاسكت عنه ساعة فاذا استولى عليه
الغفلة خذ معه في الكلام الذي يعطي ذلك المعنى
ثم اتل عليه اية من كتاب الله تعا تتضمن ذلك المعنى
وحققه عنده فلا ياخذه لذلك ولا حركة ولا حنا
ولكن يستحسنه ويقول لقد تضمن هذه الاية معنى
جليلا من المعرفة بالله فما اشد فضيحته في

دعواه

دعواه فقل له هذا المعنى بعينه هو الذي ذكرت
لحركك في السماع البارحة فلا معنى سوى فيك
الحال البارحة ولم تتادب بكلام الله الذي هو
اصدق واعلى وكنت البارحة يتخبطك الشيطان
من المس قال ابو القاسم الجنيدي قدس سره كنت
مع جماعة من الفقرا في جبل طور سينا فنزلنا
على عين من الما تحت دير النصارى وكان من جملة
القوم فقال شيئا فظهر وجد الاصحاب فقاموا
ورقصوا فقام صاحب الدير ناظرا الينا من
فوق وجعل يصيح وينادي فلم يلتفت اليه احد
منا فلما سكن الحال وقعدوا نظر الينا ثم قال
من منكم الاستاد فاشار الجماعة الي فقال يا
استاد هذا الذي كنتم فيه من التسابيح والحركات
والرقص خصوص في دينكم او عموم فقلت لا بل
خصوص بشرط الزهد في الدنيا فقال عند ذلك اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله هكذا
وجدت في انجيل عيسى ان خواص امة محمد يتحركون

عند السماع بشرط الزهد في الدنيا وان لباسهم الصوف
والملونات يرضون من الدنيا بالمبالغة وحسن
اسلامه وعبد الله حتى اتاه اليقين وحكى ان جنيدا
قدس سره دعي ليلة الى دار بعض الفقراء فلما دخل الدار
بين الجماعة شخصا اجنبيا فتشوش من ذلك وعلم
انه لا يحصل لهم صفاء وقت مع هذا الشخص فخلع بردته
فدفعها له وقال اذهب الى السوق وارهنها على شيء
من السكر للفقراء فلما اخذ البردة وخرج من الدار امر
الجنيد لان تغلق الباب ثم قال يا فلان البردة لك فخذ
ها ولا ترجع الى هذا المكان فتعجب القوم منه فقال اشتريت
لك صفاء الوقت ببردتي باخراج الاجنبي وقال السماع
يحتاج الى ثلثة اشياء الزمان والمكان والاخوان
وعن الشيخ ابي الغيث اليمني انه قال كنت انكر السماع
في اوائل امري ثم رجعت عنه وسببه انه قدم علينا
بعض المشايخ في جمع من الفقراء عازمين على السماع
فلما سمعت ذلك امرت اهل القرية لان يخرجوا معهم
ويقاتلوا فخرجنا فلما تقارب القادمون والخارجون

اخذني حال في السماع وصرت ادور معهم فتعجب القوم مني
وقالوا انما اخرجتنا للقتال معهم فقلت وعزة من له العزة
ما درت معهم حتى رايت السماء تدور معهم وروي
ان بعض الفقهاء كان ينكر على الشيخ محمد بن ابي بكر اليمني فلما
كان بعض الايام قال الشيخ للفقيه المنكر وهما في حال
السماع ارفع راسك فرفع الفقيه راسه فراى الملائكة تدورون
في الهواء وروي ان بعض الفقهاء كان ينكر سماع الصوفية فراه
بعضهم يوما يدور في منزله فسأله فقال قد اطلعت على
مسئلة مشكلة فدرت من نشوة الطرب فقال هذا فرحك
بمسئلة فكيف تنكر على من يفرح بالله تعالى ويحصل به الشوق
والطرب وروي ان بعض الفقهاء قال لبعض الكبار الا
تسمع الجلاجل التي في الدف فقال ما اسمعها الا وتقول
الله الله وقد روي ان علي ابن ابي طالب سمع صوت ناقوس
فقال اتدرون ما يقول فقالوا لا فقال انه يقول سبحان الله حقا
حقا ان المولى صمد يبقى وقال شيخ سئل ابو بكر الرازي عن
فقال فتنة فاحذر عن الفتنة فقيل لم يفعله الكبار فقال
اذا كان وقتك مثل اوقات هؤلاء في الصفاء فافعل

انت وقال الشيخ ابو حفص في وصاياه لابنه الشيخ عما
الدين لا تكثر الجلوس في السماع فانه ينبت النفاق ثم
يميت القلب ولا تنكره فان له اربابا والسماع لا يصلح الا
لمن كان قلبه صافيا ونفسه قد ماتت فمن كان على غير
هذه الحالة فاشتغاله بالصوم والصلوة والاوراد اولى
قال الشيخ ابو طالب المكي لئن انكرنا السماع مجملا مطلقا
غير مقيد مفصل يكون انكارنا على سبعين صديقا و
ان كنا نعلم ان الانكار الى قلوب القراء المتعبدين الا انا
لا نفعل ذلك لانا نعلم ما لا يعلمون وسمعنا عن السلف
من الاصحاب والتابعين ما لا يسمعون روي ان عمر رضي
ربما يمر باية في ورده فيسقط ويلزم البيت يوما ويومين
حتى يعاد ويحسب انه مريض وقال زيد بن اسلم قرأ
ابي بن كعب عند رسول الله عليه وسلم اغتنموا الدعاء
عند الرقة فانها رحمة وروى الاوزاعي عن الزهري
عن عروة عن عايشة رضي الله عنها ان ابا بكر رضه دخل
عليها وعندها جاريتان تغنيان وتضربان بالدف فيه
ورسول الله صم مسجى بثوبه فانتهرهما فكشف رسول الله

عن

عن وجهه وقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وقالت
عايشة رضه رايت رسول الله صم يسترني بردائه وانا
انظر الى الحبشة يلعبون حتى اكون انا اسام قيل للشيخ
ابي الحسن بن سالم كيف تنكر السماع وقد كان الجنيد و
سري السقطي وذو النون المصري فقال كيف انكر
السماع وقد اجازه وسمعه من هو خير مني فقد كان جعفر الطيار
يسمع وانما المنكر اللهو واللعب في السماع وهذا قول
صحيح واعلم ان الاقوال قد كثرت في باب السماع فمن منكر
يلحقه بالفسق ومن بالغ يشهد بانه حق واضح طالع من
مطالع العشق ولكن احسن الاقوال ما كان في حال الاعتدال
فالحق الحقيق بالقبول ان السماع صحيح مقبول اذا قرن
باداية وصدر عن اهله وارباب المقام الى التفصيل
والله يقول الحق ويهدي السبيل اعلم ان الخلل في هذا
الباب اما ان يكون في نفس المسموع او في حال السامع اما
الخلل في نفس المسموع فكما يكون من اشعار اهل الهوى
وما ذكر فيه رشاقة القد وصباحة الخد ووصف
الجمال الفاني ومدح الحسن الزايل فالذوق باهل

الديانة والتقى ان لا يسمعوا كلمات اهل البدع والهوى
واما الايات والاذكار والكلمات التي فيها ذكر
الجنة والنار والترغيب الى دار الحضور والقرار
وتذكير ما سبق في الازل من العهود وكشف الاستار
عن وجه الغيب المشهود فلا سبيل للعاقل الى الانكار
والجحود واما الخلل في حال السامع فكونه كاذبا
في حاله بان يتحرك صاحب النفس بالشعور والاحساس
فيكون مسخرة للشيطان وملعبة للوسواس ومردودا
عند الله وعند الناس واما من سمع بنفسه لغلبة الحال
او بعقله او بربه فليس للعاقل ان ينكره فان السامع
لا يخلو عن الاقسام المذكورة فمن سمع بنفسه
بسبب النغمات الطيبة والاصوات الحسنة و
علم ما لم يتحرك عند السامع فانه يجري بغلبة
الحال فانيا عن احساسه فحالته صحيحة قد صححها الفقهاء
ولا ياتي صاحب النفس بعد هذا الفناء والحركة بعلم
البتة فان سماع النفس ليس فيه علم كما ان سماع
العقل ليس فيه حركة فمن جمع بين الحركة والعلم

فهو

فهو كاذب غير صادق فلا يلتفت اليه لانه جاهل
بالحقايق ومن سمع بعقله يسمع في كل شيء ومن
كل شيء وعلى كل شيء لا يتقيد اصلا وعلامته في
ذلك الهيبة وخمود البشرية واما السامع بربه
فهو في غاية الدرجات ولكنه راجع الى سماع العقل
فان للعقل سمعين سمع من حيث الفطرة وسمع
من حيث الوضع فمن سمع بعقله من حيث الوضع
يقال انه سمع بربه وقوفا عند قوله صلى الله عليه
وسلم عن ربه كنت سمعه الذي يسمع بي ثم اعلم انه
قد يصدر من صاحب الحال تاوه وزفرة وحركات
غير موزونة واكثر ما يظهر منه الدوران لو ثبت
الشكل الانساني مستديرا فينكر عليه بعض الحاضرين
من الفقهاء القاصرين ويقول قد كان الوارد يرد
على النبي م وما سمعنا انه صاح ولا صعق وكذا السلف
الكرام فلا تسمع قوله فان قلبه مطبوع قد غلب على
قلبه الدين وتراكم الحجب ولم يعلم ان غالب سماع الكمل
بالعقل وسماع ارباب الاحوال بالنفس وقد علمت الفرق بينهما

وكل واحد منهما صحيح في بابه فكل امر عند الاهل سهل ولا يعرفه صاحب الجهل فكن ان شئت صاحب نفس وان شئت صاحب عقل ولا تسمع قول من يفرط في الانكار من اهل القشر الواقفين في الظاهر وليس لهم ذوق صحيح وتمييز بين الخبيث والطاهر ولا يغرنك ايضا سماع اهل البدع واو صلح الملحدين الذين اتبعوا الباطل وتهاونوا في امر الدين واختاروا الهوى واتبعوا ما تتلوا الشياطين فهم لم يسلكوا الطرائق بادابها ياتوا البيوت من ابوابها وعليك سير الصالحين

ومتابعة سنة سيد المرسلين

وملازمة باب رب العالمين

اللهم انا نسئلك التوفيق

والهداية والعناية

في البداية والنهاية

تمت الرسالة

الشريفة

بعونه تعالى

250

ها امكانه وقف وسميت الى
كتب حضرت الوالد
عليه الرحمة
بسروطه

بسم الله الرحمن الرحيم

بدأت ببسم الله في اول السطر
فاسماؤه حصن منيع من الضر

وصليت في الثاني على خير خلقه
محمد المبعوث بالفتح والنصر

له غرة في الليل يسطع نورها
فاشرق بدر لاح في ملتقى بدر

علامته عشر تبين ذكرها
غمام له كانت تقيه من الحر

وثانية فافهم راى الارض كلها

الى

الى ان راى البهموت في ظلمة البحر

وثالثة في المهد قد كان سامعا
الى قلم في اللوح بسمعه يجري

ورابعة يستنشق الريح انفسه
رواح جنان الخلد رائحة تسري

وخامسة في فيه نطق بحكمة
ويتلو كتاب الله في السر والجهر

وسادسة جبريل شق فؤاده
كذا غسله قد كان باللؤلؤ والعطر

وسابعة ايضا اصابعه التي
تفيض ماء كالزلال من النهر

وثامنة قد حن جذع بحرقة
بما فارق المحبوب ذا النهي والامر

وتاسعة إن سار في الرمل لم يدع
به اثراً حتى يخيل لم يسر

وعاشرة في الشمس لم يبد ظله
ومنه ضيا الشمس قد كان كالبدر

فاياته لم يحص او صف واصف
وتعدادها ينمو على الرمل والقطر

ولكنني اثنت عشراً تبركا
باوصافه العظمى واصحابه العشر

تعوذت بالرحمن في السر والجهر

من

من الشرك والشيطان مادمت في عمري

اذا استفتح القراء في محكم الذكر
فباسمك يا ذا العرش يستفتح المقري

واسئلك اللهم من فضلك الرضى
فحل عقود العسر في ايسر اليسر

توسلت بالاقسام ادعوك راغبا
وارغب للرحمن في السر والجهر

وارغب فيما يرغب الخلق سجداً
فانت الذي تقوى على النفع والضر

فسبحانك اللهم انت الهنا
بديع السموات المدبر الامر

بجملة ما اثنى عليك اولوا النهى
من المجد والتعظيم والحمد والشكر
بما لك دبّي في سمواتك العلى
من الملك والسلطان والطول والقدر
باحصائك الاشياء عدًّا وخبرة
بتكسير امواج البحار وبالقطر
بما تسقط الاشجار من ورق لها
وعندك مفتاح الغيوب بما تجري
بما في السموات العلى من مقرب
وما في تخوم الارض من ملك تدري
فانك انت الله خالق ما يرى

وما

وما لا يرى حتى من النفع والضر
سميع بصير عالم متكلم
تجازي باحسان وتعفو عن الوزر
بمن بايع المختار كفا بكفه
فيا بيعة الرضوان يا منتهى الفخر
بكل ولي راكع لك ساجد
وجاء ليوم البعث عبرته تجري
بكل تقي عابد متورع
قريب من التقوى بعيد من الكبر
بكتبك بالابرار بالرسل بالنهى
بفرقك بالآيات بالنهي بالامر

بما سبّحتك الطير بالالسن التي
تخيّرت للتسبيح بالحمد والذكر
بذكرك عند العارفين بقدرة
بما قلت في القران بالشفع والوتر
بفضل صلوة الخمس بالصبح بالعشا
بذكر غروب الشمس بالظهر بالعصر
بما نالت الحجاج من فضل ربهم
بزوار قبر الهاشمي اولى الحجر
بجاه النبيين الذين اصطفيتهم
اولى الامر والايات والعز والنصر
بآدم اذ كرّمته واصطفيته

وعلمته

وعلمته العلم الذي كان لا يدري
بشيث بادريس بنوح بصالح
بهود بلوط بالخليل الذي يقري
بنجليه اسمعيل صادق وعده
باسحق من قد جاء في آخر العمر
بيعقوب بالاسباط باليسع الرضى
بيوسف اعلى الناس في اكرم الفخر
بيونس الاوفى بصاحب مدين
شعيب بالياس بذي الكفل بالخضر
بايوب ذي البلوى بداود بابنه
سليمان من غلّ الشياطين بالقهر

بمن قرأ التوراة عن ظهر قلبه
وما كانت التوراة تقرأ على ظهر

بموسى بهارون بعيسى ابن مريم
بكل نبي لست منه على خبر

بكل نبي كان في أي أمة
وفي أيما قوم وفي أيما عصر

وان نحن لم نسمع بهم وبذكرهم
وان نحن لم نعلم سواهم ولم ندر

سوى زكريا انه كان مخلصا
بيحيى الحصور السيد الصادق البر

باولهم بدأ باخرهم هدى

محمد

محمد المبعوث بالفتح والنصر

بمن قام بعد النبي خليفة
ألا انه الصديق حقا ابو بكر

وبالقائم الثاني ابي حفص الرضى
وبالثالث الشيخ الشهيد ابي عمرو

وبالرابع الهادي علي اخي الرضى
ومن كعلي في الهداية والنصر

هما السيدان السابقان على الهدى
فهذان صهراه فيا اشرف الصهر

بحمزة بالعباس عمي نبينا
بفخرهم المنسوب من اعظم الفخر

بفاطمة الزهرا سيدة النساء
بسبطي رسول الله فخرا على فخر
بآل رسول الله كلهم معاً
نجدهم فوق الفراقد والنسر
باصحابه بالطاهرات نسائه
بعائشة المشهورة الوصف بالذكر
بما كان في صحب النبي من الهدى
بطاعتهم لله في السر والجهر
بما جاء عنهم من خصالٍ رضية
كزهد ابي الدردا وصدق ابي ذر
بطلحة اعني بالزبير وصحبه

وسعد

وسعدٍ ولا تنسى سعيداً اخا البشر
بتاسعهم اعني ابن عوف رفيقهم
بحق فتى الجرّاح ذي الطيب والنشر
باتباعهم بالتابعين الذي اقتدوا
بهم فهم في الناس كالانجم الزهر
بما كان يدعو المصطفى في جهاده
بما كان في المحراب يتلو من الذكر
بما كان يدعو اوّل الليلِ ربه
بما كان يدعو عند منصدع الفجر
بشعبان بالشهر الاصم بقدره
بحرمة شهر الصوم بالعيد بالفطر

بحق ظعون الواقفين على منى
بحق يقين الناس في ساعة النفر
بميقات موسى في ثلاثين ليلة
باتمامها من بعد ذلك بالعشر
بحق ليالي العشر وهي فضيلة
بايام حج الناس العيد بالنحر
بما يهب الرحمن في يوم حجهم
بما يهب الداعين في ليلة القدر
وبالعرش والكرسي ندعوك ربنا
بلوحك بالاقلام تجري بما يجري
بالانجيل بالتوراة انت اتيتها
كليمك

كليمك موسى بالصحائف بالزبر
بحق كتاب انت بينت فضله
على ما سواه من كتاب ومن سفر
باوّله ام الكتاب الى انتها
اعوذ برب الناس خاتمة الذكر
بجرعة ما جا في عوان مفسرا
وفي آل عمران من الوعظ والذكر
بيا ايها الناس اتقوا الله ربكم
بسورة اوفوا بالعقود وبالنذر
بالانعام بالاعراف بالتوبة التي
تلي سورة الانفال كالشطر بالشطر

بيونس لاوفى بهود بيوسف
بسورة ابراهيم بالرعد بالحجر
بمقدار ما في النحل من ذكر نعمة
مننت بها حقاً يقيناً لمن يدري
بسبحان من اسرى بليل بعبده
من المسجد الاقصى الى البيت ذي الحجر
بسورة اهل الكهف ثم بمريم
بطه بما فى الانبيا من الذكر
وبالحج ثم المومنين بفضلهم
وبالنور والفرقان يا كاشف الضر
سالتك بالشعراء والنمل بعدها
وبا

258

وبالقصص المشهور بالفضل والخير
وبالروم ثم العنكبوت وبعدها
بلقمان ذي الوعد الصدق مع الاجر
سالتك بالاحزاب من بعد سجدة
باسمائك الحسنى بالاياتك الغر
بحق سبأ والحمد لله فاطر
ضيا يضيء القلب كالقمر البدر
بسورة يس للعظم قدرها
فما هي الا كالقلائد في النحر
بصاد بتنزيل بسورة غافر
بحق الذي في التاليات من الذكر

بتسع خواميم كرام محلها
فما هي الا كالعرائس في الخدر

وبالسورة المذكور فيها محمد
عليه من الله الصلوة مدى الدهر

وادعوك يا ربي واسئل راغبا
بانا فتحنا سورة الفتح والنصر

وبالحجرات ثم قاف وطورها
وبالذاريات الذرو يا حامل الوقر

وبالنجم والرحمن اسئل راغبا
وباقتربت ندعوك يا كاشف الضر

اذا وقعت تشفي بها كل مومن

وتشفي

وتشفي بآيات الحديد وبالحشر

بسورة ذكر الامتحان وفضلها
بقد سمع الله التي ذكرها يجري

بسورة ذكر الصف للحرب واللقا
كبنيانك المرصوص والامثل العشر

بسورة اهل الجمع ثم تغابن
بها يعرف الخير الخطيط من الشر

به الله يجزى كل نفس حسابها
وتعنو بها الغر الوجوه على سفر

بسورة اصحاب النفاق وغدرهم
اعوذ بربي من نفاق ومن غدر

فحرّم تحريم على النار شيبتي
واطلق سراحي بالطلاق من الاسى

اجرني وكن لي عند ظنّي ومقصدي
ولا تخزني يارب في موقف الحشر

بنوح بقل اوحي بما سال سائل
بمزّمّل ثم القيامة والدّهر

بيايها المدّثّر انهض مبلّغا
فانّك مبعوث نذير من النّذر

وفي نبإ والمرسلات قوارع
بسورة ذكر النازعات لذي الذكر

وفي عبس الوعظ البليغ لوانّه

يصادف

يصادف قلبا كان في قسوة الصخر

وبانفطرت ادعوك بالشمس كوّرت
ومن فهمها من لفظ ربي لمن يدري

بسورة قوم للمكايل طففوا
فمن نقص المكيال والوزن في خسر

وبالسماء انشقت توسلت راغبا
توسّل ملهوف حزين ومضطر

سالت بفضل للبروج وطارق
تحطّ بها اوزاري وتشرح بها صدري

بسبح بما في الغاشيات من الشفا
وادعوك مولائي بما جاء في الفجر

وبالبلد ادعو ثم بالشمس بعدها

وبالليل اذا يغشى فيا منتهى لجرى

سالتك يا مولاي بالليل والضحى

بسورة الم نشرح بها ينشرح صدري

وبالتين والزيتون اسال داعيا

وادعوك باقرا ثم اسال بالقدر

بلم يكن القصوى بسورة زلزلت

والهاكم والعاديات مع العصر

بسورة اهل الفيل بالهمز قبلها

بقارعة والناس سكرى من الذعر

بسورة ايلاف بسورة كوثر

تبت

بتبت وبالماعون والفتح والنصر

بسورة ذكر الكافرون وبعدها

اعوذ بما في قل هو الله من اجر

هو الله لم يولد حقيقا ولم يلد

يقينا بلا شك وعرفا بلا منكر

له الحمد في الاولى له الحمد في الاخرى

له الحمد اعلانا له الحمد في السر

له الملكوت الله جل جلاله

مقرا بتوحيد الحي الصمد الوتر

بمنفرد في الملك مقتدر به

بمن في السموات المدبر للامر

بمن لم يزل قبل الخلائق واحداً
بمن اتقن الاشيا بحكمته تجري
بمن يكشف البلوى بمن يعلم الخفا
بمن كشف الضرّآء عن صاحب الضُرِ
بمن قال يا موسى انا الله فاستمع
مطيعاً لما يوحى ولا تعص في امري
وخذ هذه الالواح اخذاً بقوّة
ولا تنسه يا موسى بن عمران عن ذكري
اغثنا اقلنا تبنا لا تردّنا
من الفضل محرومين يا رازق الذرِ
تفضّل علينا بالمواهب واكسنا
بجنّتك

بجنتك الفردوس من سندس خضر
برحمتك اللهم وهي بسيطة
بما قد احاطت ما لديك من الغفر
باسمائك اللهم وهي كريمة
نجّي بها داعيك في السر والجهر
تفضّل على المرضى من امّة احمد
بكشفك عنهم ما شكوه من الضرّ
اناثاً وذكراناً كبيراً صغيرهم
فطيماً رضيعاً في الذراع وفي الحجرِ
ومنّ على العاصين منك بتوبة
تعم جميع الخلق في البرّ والبحر

لخصّ بها نفسي وكلّ مقيّدٍ
بقيد المعاصي من غني ومضطرٍ

وفرّج عليهم كلّ داءٍ وعلّةٍ
وما يشتكوه من سقامٍ ومن ضرّ

ومن حمّةٍ او حمرةٍ او شقيقةٍ
ومن وجعٍ في الرأس والجنب والصدرِ

ومن يشتكي في جنبه من توجّعٍ
فانت الذي تشفي وانت الذي تبري

ومن شرّ عين الحاسدين وضرّهم
ومن شرّ ابليس اللعين اخي الشرِّ

ومن شرّ ابليس ومن شرّ جنده
وما

وما عندهم من جملة الكيد والمكرِ

ومن شرّ ما يؤذي ومن شرّ جالسٍ
ومن شرّ وسواسٍ يوسوس في الصدرِ

ومن نظر المعيان في المال كلّه
من الكسب والانعام او حمّةٍ تجري

فيا نظرة المعيان بالله فاذهبي
بحقّ الذي اتلوه من اطيب الذكرِ

ولا تقربي من علّق الحرز حوله
بايات ربّي في الحديد وفي الحشرِ

فقد جاء انّ العين حقٌّ عن النبي
فكم من اناسٍ صار بالعين في القبرِ

واخرج عيون السوء عن كل مشكل
بتوراة موسى ثم بالصحف والزبر
فانت الذى عافيت ايوب اذ دعا
وقال الهى مسنى الم الضر
ففرجت عنه الضر منك تفضلا
فاصبح ايوب النبى اخا يسر
وان كان للطفل الصغير قرينة
تخالطه فى الثدى والبرد والحر
فانى بما اقسمت من قسم الرضى
نعوذ بربى من نفاق ومن غدر
وان عسرت عند الولادة حامل
فا

فابدل لها عسرا بفضلك باليسر
وفرج لها يارب واطلق سبيلها
فانك ذو فضل عظيم وذو غفر
وخفف بهذا الحرز عن كل مثقل
من الوالدات الحاملات على الطهر
وان كان مصروعا من الجن يشتكى
عليه وقوع الشر فى منتهى الشر
وان كان سلطان يخاف وحاكم
له سطوة فى الحكم والنهى والامر
فانى بسم الله حصنت حاملا
لحرزى هذا من عدو ومن شر

وان كان هذا الحرز عند مسافر
فسلمه يا ذا المن في البر والبحر

فاني ببسم حصنت رحله
من السارق الشاري بليل اذا يسري

وان كان في دار فصنها ونجها
من النار والنيا او سارق يسري

وبارك لاهل الدار فيما رزقتهم
من المال والاولاد والاهل والعمر

فبارك له فيما تناول من تجر
وان كان هذا الحرز في دكان تاجر

بفضل ويسر منك لا بمشقة

فانك

فانك ذو الفضل العظيم وذو الامر

بحق الذي اقسمت من قسم الرضى
تباركت ربي عالم السر والجهر

بعرشك بالكرسي بالنور بالبها
بالايات بالاقلام تجري بما تجري

باسمائك الحسنى بمكنون سرها
بطه بيس المعظمة القدر

بما في كتاب الله من كل آية
الى المصطفى المبعوث بالفتح والنصر

تنجي بها من كل داء وعلة
ومن كل ما يشكى اليك من الضر

ومن شر العينين والشر كله
ومن كل ما يخشى على العبد والحر

ومن الم الحمى وشدة بردها
سالتك بالمختار يا كاشف الضر
فيا حامل الحرز المبارك والدعا
نجوت باذن الله من جملة الشر
فيارب وفق حامل الحرز دائما
وسلمه واحفظه بحفظك للذكر
وصنه بما صنت النبي محمدا
وايده بالنصر في ملتقى بدر

ويا من له تعنو الوجوه تذللا
و

وتخضع اذلالا وتبرا من الكبر

ويا مجمل النعمى ويا واسع العطا
ويا مولي الحسنى ويا مسبل الستر
ويا منقذ الغرقى ويا دافع البلا
ويا سامع الشكوى ويا كاشف الضر
اجبنا بدعوانا كما قد وعدتنا
فانك ربي ذو جميل وذو شكر
وصل على خير الانام محمد
بعدد الحصى والرمل والورق الخضر
وصل على جبريل في كل ساعة
وصل على جميع الملائكة الطهر

وصلِّ على جمع النبيين كلِّهِم

صلوةً تعم دائمًا ابدَ الدهر

كمل حرز الاقسام

بعون الملك السلام

والحمد لله فى

البدء

والختام

والصلوه والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه الكرام

967

تحفة الكتاب
ومنحة الطلاب
مختصر كتاب الكتابة
والمداد والقرطاسية
للعبد الفقير أحمد المدعو
بقاضي زاده عفي عنهما
بحرمة الله

268

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما
لم يعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم **اما بعد** فيقول الفقير الى الغني البديع
احمد المدعو بقاضي زاده غفر لهما الجرائم السالفة
لما كان كتاب الكتابية
والمدادية والقرطاسية للكاتب المرحوم
الشهير بنفسي زاده اجمع للفوائد و
اشمل للحكايات والزوائد ولكن فيه بعض الاطالة
التي تورث الملالة فاحببت ان اختصر منه رسالة
مما لا بد منه للكتبة والطلبة الذين يتهيؤون للكتبة
وسميتها تحفة الكتاب ومنحة الطلاب وجعلتها
مشتملة للمقدمة والفائدة والخاتمة والله حسبي ونعم الوكيل

ما في هذه الديباجة من الاقتباس وبراعة الاستهلال لا يخفى على ارباب الكمال منه

الكتبة الاولى جمع كاتب والثانية اسم الاذن على اصطلاح الخط يعطى للتلامذة المستفيدين لحسن الخط وتعليم القط منه

المقدمة

المقدمة في فضيلة الكتابة

قال الله تبارك وتعالى
اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم
علم الانسان ما لم يعلم بيوروب تعليم
خطى جناب اقدسلرينه نسبت و
اضافت وان عبادي حقنده اولا
منن لا يحصى نك اعظم واكثرندن
محسوب ايلدي علم خطه بو شرف
كافي علا اثبات سعادة دليل وافي
اولدي عدد بخي كتاب مكنوننده
ن والقلم وما يسطرون بيوروب
ذات جل شانه وعم نواله
قوللرينك سطر وكتابت
اندكلرينه قسم ايتمشدر بو
نسخه يه قسم اولنه اول امر معظم اولدي

حضرت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما دن روايت
اولنديكه حق سبحانه وتعالى نك او اثارة من علم
قولنه شريفندن مقصود خطدر، ودخي
جعفر بن يحيى وابراهيم الشيباني عليهم
الرحمة الرحماني حضرتلرندن روايت
اولنمشدركه خط وكتابت رشته
در حكمتدر انكله منثور ومنظوم كه مفصل
ومعلوم اولور لسان يدو بهجت وزينت
اولديغندن ماعدا زمان فرقتده انيس
خوش زبان وبعيد مسافه ده آلت مصاحبه بااراده
خلاندر، وكنجينه سر نهان، وجامع
اوامر ديوان اولدي ودخي برزماندن برزمانه
نقل تواريخ واخبار وبر مكاندن بر مكانه
حمل علوم واسرار انكله اولدي ودخي
حفظ حقوق ديون وقروض ومنع تمرد عقوق

وكتابت

وكتابت سجلات وانواع حجج وشهادات
بالجمله كتابت ايله قائم اولدي
ابن المقفع دن روايت اولنوركه اقلام
حقنده بيورمشلر اقلام مطيه عقلاي
كرام وبيان انامل انام وجميع امورك
قيامي وملك سلطنتك دوامي ايكي نسنه
ايلهدركه بري قلم وبري سيف در ابن هلال
بو حديث شريفي رساله سنده كندو
خطيله يازوب كتابت قلم امر اهم
اولديغي بونكله استدلال اولنمشدر
قيدوا العلم بالكتابة، ودخي بو حديث شريفي
تأييد حضرت علي كرم الله وجهه ورضي عنه
بيورمشلركه العلم وحشي قيدوها بالكتابة
ودخي بيورمشلركه اكرموا اولادكم
بالكتابة فان الكتابة من اهم الامور

ولنا يقال في مدح السلطان الاعظم
صاحب السيف والقلم

ومن اعظم الشرور

اظهار موضع الاضمار لاهتمام بشأنه

وكذا بيورمشلركه الخط الحسن
نزهة العيون وريحانة القلوب
وكذا بيورمشلر نظم عربيده
تعلم قوام الخط يا ذا التأدب
وما الخط الا زينة المتأدب
فان كنت ذا مال فخطك زينة
وان كنت محتاجا فافضل مكسب
وكذا بيورمشلركه الخط الحسن للفقير مال
وللغني جمال وللحكيم كمال
وكذا تفسير جلالينده علم بالقلم محلنده
اول من خط بالقلم ادريس عليه السلام
ديو ذكر اولنمش وبعضيلر دخي
ديمشكه اول واضع خط هود عليه السلام
وبعضيلر آدم عليه السلام وغيري اقوال دخي
مرحوم نفسي زاده رساله سنده مسطوردر

وحضرت

وحضرت عثمان وحضرت علي رضي الله تعالى عنهما
ممتاز وبيهمتا اولنلردن ايديلر وابن عمر
رضي الله تعالى عنهما دخي يوبا زانلردن ايدي
ابو هريرة رضي الله تعالى عنه جمله حفظ ايتدكلري
احاديث شريفه لري انلر يازارلار ايدي
وحضرت معاويه كاتب وحي اولنلردن
ايدي حضرت رسول اكرم صلى الله تعالى عليه وسلم
ابتدا امرده معاويه رضي الله تعالى عنهه
خطاب ايدوب بيوردي ديركه الق الدواة
وحرف القلم وانصب الباء وفرق السين
ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن
وجود الرحيم بيوردي حديث منيف
شفاء شريف نام كتابده مسطوردر
وكذا امام حسن بن علي رضي الله تعالى عنهما بسمله
شريفه يي حسن خطله يازوب بيورمشلركه

اي انظر الجلال

قاضي عياض رحمه الله شفاده
سكوت اوزره نقل وروايت
ايتمشدر

من كتب بسم الله
فحسنه احسن الله اليه وبر حديث شريفده
دخي وارد اولمشدر من حسن كتابة
بسم الله الرحمن الرحيم
دخل الجنة بو ايكي حديثي راوينين مخرجنن
نفسي نه رسالةسنده ذكر ايلدي الهيت على الراوي
قدخي معاويه رضي الله تعالى عنه بيورمشدركه
من لم يكتب فلا يعد علمه علما كما قال الله
تعالى خبرا عن موسى عليه السلام حين سأله فرعون
عن القرون الاولى قال علمها عند ربي في
كتاب لا يضل ربي ولا ينسى وحكما
دمشلدر كه صاحب الخط مغبوط وصاحب
القيد مسرور ضرب مثل ايله مشهوردر
اسدي اول كاتب ابي علي محمد بن علي بن
حسن بن مقلة الوزير عليه رحمة ربه القدير در كه

ثمان

ثمان وعشرين وثلثمائةده وفات ايلدي ثلث
عشرهاربعمائةده علي بن الهلال رحمه الله متعال
ظهور ايلدي بعده ابو الدر ياقوت بن عبد الله
المولى ظهور ايلدي بعده شهاب الدين
ابو السعد ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي
ظهور ايلدي وفاتي سنه سبع وستين وستمائة
واقع اولدي بعده ابو الدر ياقوت بن عبد الله
الرومي المستعصمي ظهور ايلديكه
انك ذكري وصفندن مستغني اولوب
جمله كتاب صنعتني قبول ايدوب ومرتبه سنه
عدم وصولي معترف اولديلر وفاتلري اصح
قولده سبع وثمانين وستمائةده واقع اولمشدر

نظم عربي

ياقوت جمال الدين اهل هنر | در صبح خميس ودرسي صفر
في سبع وستين بعد وستمائه | كذا رفتنا ياقوت كرد سفر

ظهور البوابين الثلاث

ثمان عشر وستمائة
وفات ايلدي

نظر كرده ... ياقوت ... كرد ...

مستعصمي ...
خلفاي بني عباسدن
مستعصم بالله
... ابدن ...
... اما ...

مطلب مهم اهم الزم

خلاف شرعی

وجمله کتابه نصح وبعضی شیء یازمقدن
احتراز لازم اولدیغی بو نظم عربیله ذکر اولنور

وما من کاتب الا سیفنی
ویبقی الدهر ما کتبت یداه
فلا تکتب بخطك غیر شیء
یسرك فی القیامة ان تراه

نظم مترجم

کاتبک کرچه وجودی محو اولوب بولور فنا
نیجه مدت خطی آنک قیدر ولی بولماز زوال
یازمه پس خطکله دنیاده مکر بر نسنه کیم
آخرتده کوریجک مسرور ایدوب کیده ملال

بو محلده نفسی زاده مرحوم تطویل کلام ایدوب
برآلای خطاطین غیر مشهورینی الانام
نام مخلیله وبعضی حکایاتیله ذکر ایلدی
مراد ایدن اخوان اکا مراجعت ایلسون

بیزم مقصودمز اختصار اولدیغندن ترک ایلدک
شکر اولسون علیهم ورحمهم

بونلردن مکرره

ابن شیخ حمدالله رحمهما الله

بونلردن بعضیسی قطب الکتاب
گل ازبوستان آداب وطاوس بارستان
طلاب ملك نصاب فلك نصاب حضرت
شیخ حمدالله بن مصطفی ده رحمهما الله
ظهور ایدوب ابتدای سلوکده ظهورلرنده
خیرالدین المرعاشی دن مشق آلوب
بعده صیرفی مرحومك خطوطنی جمع ایدوب
خط صیرفیدن کندی خطی مکمل
تطبیق وتقلید ده بعضیسی قبلة الکتاب
جمال الدین یاقوتك خطوط کاملة الاکتافلرینی
جمع ایدوب اکا دخی مشق ومطالعه ایدوب
چشم مشق ایله جمله صنایع خطیه مخفیه سینی
اخذ ایدوب بکناله ایرکوردی
سکز عدد سکتا البنیاده شیخ مرحوم
شهر اماسیه ده شهرت بولوب خطلر دخی اعتبار

بولمشیدی

تاریخ مزبورده سلطان بایزیدخان
علیه الرحمة والغفران سلطنت
خاقانی کندولره انتقال ایدوب شیخ
مرحومک خطنی کوروب استحسان ایدوب
سرای عامره لرینه کاتب و معلم نصب
ایلیوب شیخ مرحومه غایت میل و محبتلری
حتی محرملرندن اتخاذ ایتدیلرکه
انلر تنهاجه مصحف شریف کتابت ایدرلر
وکندولره دخی همزانو و همنشین اولورلر

نظم
شیخ اوغلی حمدی خطی ○ تاکیم ظهور بولدی
عالمده بو محقق ○ نسخ اولدی خط یاقوت

بیت
نظم
شیخ صاحب طرز عالی اختصاص
آب روی جوهر یاقوت خاص

شیخ مزبور بر استاد بلند اشتهاد و مایه الافتخار
کوناکون نسخ و شش خط مسعود رقم

مهمه
شش قلم ار طالب حسن خط آکاه اول نهدر
ثلث و ریحان و نسخ و توقیع و محقق رقیع در
1 2 3 4 5 6

محمود

مکتوبات شیخ

و محمود قلم بر خطاط محترم اولدیغی
مشهور جمیع بنی آدم و جمله عالمده
جودت حسن کتابت ایله وحید عصر
و فرید دهر اولدیغی جمله بیننده ظاهر و نمایان
اولدی قرق یدی مصحف شریف
و بر مصابیح شریف و بر مشارق شریف که
انی جیران دردیسی اوزرینه یازمشلر
بونلردن غیری بلیه عدد مقداری
انعام شریف و کهف لطیف منیف
و اوراد اذکار و نیجه قطعه
بی شماره و کتب پر اعتبار یازمشلر درکه
طلاب خطه بونلرک هر بری باغ جنتده
بر قطعه زیبا و یا خود عارضی جانانک کبی
دل ربادر و اما ما ینفع الناس فیمکث فی الارض انتهی
موجبنجه یوز اون یل حیاتده اولوب وجه ارضده عمر سوردی

وامرلری مکث اولدی علیه الرحمة الابدیه

مصطفی دده
علیه الرحمه

و دخی معلوم اوله که شیخ
مرحومک خط و کتابتنه زیاده
اوتب ولد صلبی مصطفی دده مرحومدرکه
قوت متانت خطلرده و شش قلمده والد ماجدی
شیخ حمد الله کبی ماهر ایدی
و والدینه ایرشمک ممکن ایدی لکن
مرحوم جوانیسندن بری ناخوش ایدی ب
سنه شریفلری قرق بشده ایکن
دار فنادن دار بقایه رحلت ایدوب
اسکدارده قره جه احمد تکیه سی قربنده
واقع اولان مرقده باباسی دفن اولنان صفه
دفن اولنمشدر او دخی بنجه مصاحف شریفه
یازوب و بنجه کتابلر ایدوب
والد مرحومک طریقتی احیاده کمال
اجتهاد ایله سعی بلیغ ایتمشیدی

دفن

قره حصاری
رحمة الباری

و دخی عصر سلطان سلیمان خان علیه
الرحمة والغفراننه نامدار اولنکار
استاذ کامل درویش جلال قره حصاری احمد
افندی ظهور ایدوب خط شناده اکا
مشابه کندی مملوکی حسن چلبی دن
غیری بولنمدی شش قلمده رونقی یاقوتی
و یاقوتک مثبوت مطبوعی ایدی
بو بیت انک حقنده دینلمشدر
خط خوب ایجره بیاضنه چیقون کندوزنی
یازونک قره حصاریدر اغزده یوزنی
هر ورق کتابتنده نوافل قلمی التزام ایتمشیدی
و بر بیاض ساده یی بیسنه مقداری کیوب بنه
بر فقیره هبه ایتمشیدی بنجه مصاحف شریفه
یازوب کثرت کتابت ایتمشلر و طول عمر ایله
معمر اولوب ثلاث و ستین و تسعمائه‌ده وفات ایتمشلردر

حسن چلبی

مطبوق مثبوت ایدی

خواجه میر علی

تعلیقده اولاً واضع الاصل میر علی مرحوم
درکه حسین بیقرادن یازمشدر و حسین
بیقرانک تختی اولان هراتده نشو ونما بولمشدر
انک شاننده بو نظم دینلمشدر

نسخ تعلیق اگر خفی و جلیست •
واضع الاصل خواجه میر علی است • (جلیست)
تا که بود دست عالم و آدم •
هرگز این خط نبوده در عالم •
وضع فرموده آن ز ذهن دقیق •
از خط نسخ و از خط تعلیق •
خط باکش چو شعر او موزون •
هست تعریف او ز حد بیرون •

میر عماد

بعده میر عماد ظهور ایدوب اولاً محمد بن
حسینه دن یازوب کمال تفنن واتقاندن
صکره میر علی مرحومک خطوطنی جمع ایدوب

کندو

کندو خطیله تطبیق ایدرکن نفسکره کثرت مشق وکتابت
ایله ملکه یه مالک اولدیغی اگر میر علی مرحوم آنی گوروبدی
شیوه و نزاکت جهتندن سالک اولدیغی مسلکی
بکنوب استحسان کلی ایدمه سی مقرر و محقق اولوردی
عماد مرحوم طریق نقشبندیه اولولرندن اولوب
وحسنی النسب و حنفی المذهب و حاج الحرمین
سنی سنوی و دین اسلامده قوی بر ذات
شریف ایدی لکن زایجه رفضی مشام قبولنه قرین ایدن (میریکی)
اجلدن شاه عباس پروسواسک دماغنه طرف
خلافنده اولوب عاقبت الامر ایکی قصابه اشارت (کوردی)
ارسال ایدوب اصفهانده منزلندن چیقوب بر محله
رومده اولان سنیلره مکتوب کلدی دیوب بر موره
بچق ایله دروب شهید ایلدیلر قضیه شاه هندوستانه (جلال)
استماع اتدکده عظیم بکا ایدوب بیورمشلرکه انک
اغرلغنجه التون ویردم اگر عمادی قتل ایدن میوسینی طرفمه ارسال (ایتمش اولیدی)

صح

فائدة في ترتيبة القراطيس

اولا حسن خط وجميل كتابت طريقنده
سالك اولنلر ثبت العرش ثم النقش فحواسنجه
اوراقلك ترتيبه سنه قادر اولوب واسباب
كتابت اولان احواله واقف اولمغه نصيحت
برمرشده محتاج اولديغندن نته كيم بو نظم عربيده ديلمشدر

اذا شئت ان تحظى بحسن كتابة
ومرتبة في العالمين يزين

تخير ثلثا واعتمدها فانها
على بهجة الخط المليح تعين

مداد وقرطاس محكا وبراعة
اذا اجتمعت قرت بهن عيون

ولا بد من شيخ يريك شخوصها
يساعد في ارشادها ويعين

ومن لا له شيخ وعاش بعقله
فذاك هباء عقله وجنون

بهجت

بهجت حسن كتابت اسباب كتابت
ايله قائم اولديغنه مير علي مرحوم دخي كندو
نظملرنده بيورمشلردركه دردادن خط صرف كن نقد حيات

بشنو اين نكته وچون من منشين فارغ بال
پنج چيزاست كه تا جمع نكردد باهم
هست خط شدن مرد خود امر محال
دقت طبع ووقوفي رخط وقوت دست
طاقت محنت واسباب كتابت بكمال
كر ازين پنج يكي را قصوري حاصل
ندهد فائده كر سعي نمايد صد سال

بو نظم عجيبده ذكر اولنان شروط
خمسه دن كشي ايكي شيئه اساتذه محتاجدر
آنلر بري وقوف حسن خطدركه اول استاذ
تعليمنه موقوفدر وبري دخي اسباب كتابتدر
بونده دخي افاده يه محتاجدر

امدی بیاض شابی هو ایله دوکه لر •
انی قیز صو ایچنه قیوب قینادهلر •
بعده بر قاب ایچنه دوکوب غایة
اسی ایکن آهار سن وصلا جیز اولان
کاغدلری اول شاب صوینه چکوب
کولکه ده قورودهلر • بعده ینه بر مقدار سه
صوینی محکم قینادهلر • بر آقچ التمش نشاسنی
بر کاسه ایچنده صو ایله ازوب اول قیز
صوینه اوزرینه دوکه لر • وقار شدیره لر •
وغایت محکم قینادهلر تاکه نشانک رایحه سی هیچ
قالمیه • بعده بر تکنه ایچنه بوشالدوب غایت
اسی ایکن اول شابنمش کاغدلری اکا چکه لر •
وینه کولکه ده قورودهلر • و محکم مهرهلر اوره لر •
غایت بی نظیر اولور • اما بو ذکر اولنان آهارک حسنی
مصقل ایله یعنی چقه طورمق ایله ظاهر اولور

بیت
قیدآهاره دوشوب چکمه تعب دنیاده
ابی جوهر یا نیور فنتقه فندق آزاده
اسمه کی بش
نشاسته

نعش ... [illegible]
بجنس ... [illegible]
ذکر ایله ... [illegible]

بهارده

فصل بهارده بادام پیراغنی جمع ایدوب
بر مقدار شاب ایله صوقو یوب قیناتسه لر
التون صاریسی کبی زنک فاخر اولور •
شیخ مرحومک اکثر قطعهلری
بو یله دور • وفصل خریفده سیاه اولمش
پیراغیله ایدهلر • کذلک ایچنه
شاب قیوب قیناتسه لر زنک
زیبا اولور • واکر المایه پیراغنی
ایدرلرسه دخی اعلا اولور •
وصوغانک سرخ اولان اوست
طرفنی صوقیوب صو ایله قیناتدوب
ایچنه بر درهم شاب قویوب صکره
قیناتسه لر • اصلنده قلم کیبی
اولمیان کاغدلری اکا چکسه لر
غایة الغایه اعلا قلم کیر اوله •

الخاتمة في المداد والقلم النقاد

نظم مدادك جمله اجزاسنك سرّى
كر سكدرسه وده خالص وطرى
دخی صمغدر مدادك قوام دائری
جمله اجزایه ویرر بو بابكی افتقاری
زاج مازو صوینی كیم اوله اری
بو چار عنصردر مدادك قراری

كلهم قلم غایت سخت اولدوغنه
ملایم اوله اعتدال اوزره اولمق اولیدر
سرخ رنك اولوب انحرافدن اوجاجق بری
اولوب مستقیم اولمق احری دیدی
ودخی كاتبك قلم اراسی متعدد اوله
باری ایکی اولوب برینی قطعه تخصیص ایله
زیرا قلم اعلایه بوندقده خط حسن مولود
اما اهمال اولندقده ناقص قالور

بو محلده دخی حوم انواع مداد وعملتری ... اولنلر استخراج ...

احسن دید

نشكیم

نشكیم حضرت علی كرم الله وجهه ورضی عنه كتابنه دیدی
ان جودت قلمك جودت خطك وان اهملت قلمك اهملت خطك
ودخی تراشات قلمی زیر پایه القا ایتمیوب جمع ایدوب معتمد
اولنلر تراشات قلم وورزیر اقدام منهكه البته فقر ایدر سرانجام
موجب جنه خطوات خامه زیر پایه زیرا تلك موجب فقرندر
ومعروفدر محنت وعنا اولدیغنه اسمع علی بن ابی طالب
مامررت على قطيعة الغنم وما جلست على برادة القلم
وما لبست السراويل على القدم فكيف اصابني هذا الالم
ودخی قلمی قلم اوزره قویوب قطع ایتمیه لر زیرا
بوده غی معروفدر فقر وفاقه دردرد عیشلی بیت
قلم اوزره قلمی قطع ایله نار بلكم انك ایشی اوكز نقطعا
نیركیموده غی هیچ بعایدن ناشیدر مقطع
دخی لازمدر واسباب كتابنده وبالیده قلم
بیت قلم وزیاد ایدوب اغلر مركب
بكا جاهل یوزینی كوستر یرب

بیورمشلردر

فقره كافیدر

اصلی

كان القلم والدواة لا توضع على الكتاب عند الاستنساخ كما في تعليم المتعلم

١١٨١ ٢٥ تمت

الخاتمة في المداد والقلم النقاد

نظم مدادك جمله اجزاسنك سري
كركدر دوده خالص طري

دخي صمغدر مدادك قوام دائري
جمله اجزايه ويرر بعايكي افتقاري

زاك مازو صمغ عربي كبيم اوله ازي
بو چار عنصردر مدادك قراري

كله لزم قلمه غايت سخت اولدر ونه
ملايم اوله اعتدال اوزره اولمق اولي دور

سرخ رنك اولوب انحرافي ...
اولوب مستقيم اولمق احسن دور

ودخي كاتبك قلمي اشي متعدد اوله
باري ايكي اولوب بري قطعه مخصوص الله
زيرا قلم اعلا يونولدقده خط حسن بولور
اما اهمال اولندقده ناقص قالور

بو محلده دخي عموم انواع مداد وعملري تحرير اتمشدر طالب اولنلر انده استخراج ايلسونلر

احسن دور

نتكيم

نتكيم حضرت علي كرم الله وجهه ورضي عنه كلامندن
ان جودت قلمك جودت خطك وان اهملت قلمك اهملت خطك
ودخي تراشات قلمي زير پايه القا اتميوب جمع ايتمك مقيد
اوله تراشات قلم ور زير اقدام منكر البته فوايد براغم
موجبجه خرده وات خامه زير پايه براتمك موجب فقر فنا
وموروث محنت وعنا اولديغنه ... علي ابن ابي طالب
ما مررت على قطيعة القلم وما جلست على براية القلم
وما لبست السراويل على القدم فكيف اصابني هذا الالم
ودخي قلمي قلم اوزره قويوب قطع ايتمه لر زيرا
بودخي موروث فقر وفاقه در ديمشلر بيت
قلم اوزره قلمي قطع ايدنلرك بكيم انك ايشي اولور نقصان
زيرا بودخي هم رهايعن ناشيدر مقطعه
دخي لازمدر اسباب كتابتدن بيله قلم دان

بيت قلم ونيادايدوب افلام مركب
بكاجاهل بوتين كوستر مرتب

بيورلمشدر

فوق كافيدر

اصلدر

كان القلم والدواة لا توضع على الكتاب عند الاستنساخ كما في تعليم المتعلم

1181

تم هذا المختصر المعتبر

على يد ملخصه الافقر الاحقر احمد

بن خليل بن مصطفى المدعو بقاضي زاده

غفر لهم بحرمة الاسماء وقت الامساك

وسط رمضان المبارك عام احدى وثمانين

ومائة والف من هجرة من له العز والشرف

عليه الوف الصلوة والوف السلام

وعلى آله الكرام

صحابته العظام

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

هذه نبذة لطيفة من آداب السفر لخصتها من الاحاديث
الشريفه والاثار المنيفه هدية لحضرة فخر وزرا الاسلام
ونعمة الله على الانام محب الفقرا والعلما ونخبة الكرام
الحلما صاحب الدولة علي باشا بلغه الله من الخير
ما يشا ينبغي لمن اراد سفرا ان يودع رفقا الحضر
والاهل والاصدقا وليدع كل عند الوداع
بما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
عليه السلام اذا اراد احدكم سفرا فليودع

اخوانه

اخوانه فان الله جاعل له في دعائهم البركه
وكان عليه السلام اذا ودع رجلا قال
زودك الله التقوى وغفر ذنبك ووجهك للخير
حيث توجهت وعن ابي هريرة عنه عليه السلام
انه يقال للمسافر استودع الله الذي لا تضيع ودايعه
وعن انس عنه عليه السلام قال له رجل اني اريد
سفرا فاوصني فقال له في حفظ الله وفي كنفه زودك
الله التقوى وغفر ذنبك ووجهك للخير حيث
كنت او اين ما كنت شك فيه الراوي وينبغي
ان يصلي اربع ركعات في بيته قبل الركوب لقوله
عليه السلام ما استخلف احد اهله من خليفة

احبّ الي الله من اربع ركعات يصلّيهن في بيته
اذا شدّ عليه ثياب سفره يقرا فيهن فاتحة الكتاب
وقل هو الله احد ثمّ يقول اللّهم اني افتقرت
بهنّ اليك فاخلفني بهنّ في اهلي ومالي فهي
خليفة في اهله وماله ودورٍ حول داره حتّى
يرجع الى اهله واذا خرج من الدار فليقل بسم الله
توكلت علي الله لا حول ولا قوة الا بالله ربّ اعوذ
بك ان اُضلّ او ازلّ او اَظلِم او اُظلَم او اجهَل
او يجهل علي فاذا سار قال اللّهم بك انتشرت
وعليك توكلت ما اهمني وما لا اهتمّ به وما انت
اعلم به منّي عزّ جارك وجلّ ثناؤك ولا اله غيرك

واليك توجهت وبك اعتصمت اللهم انت ثقتي وانت رجائي فاكفني

اللهم

اللّهم زوّدني التقوى واغفر ذنبي ووجّهني
للخير اينما توجّهتُ وليدع بهذا الدعا في كلّ منزل
يرحل عنه واذا ركب الدابة فليقل بسم الله
وبالله والله اكبر توكّلت علي الله ولا حول ولا قوّة
الا بالله العلي العظيم ما شا الله كان وما لم يشاُ
لم يكن سبحان الذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين
وانّا الي ربّنا لمنقلبون فاذا استوت الدابّة
تحته فليقل الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كُنّا
لنهتدي لولا ان هدانا الله اللهم انت الحامل
علي الظهرِ وانت المستعان علي الامور واذا
ركب السّفينة فليقل بسم الله الرّحمن الرّحيم

وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها
ان ربي لغفور رحيم واذا اشرف على محل
النزول فليقل اللهم رب السموات السبع
وما اظللن ورب الارضين السبع وما اقللن
ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح وما
ذرين ورب البحار وما جرين اسئلك
خير هذا المنزل وخير اهله واعوذ بك من شر
هذا المنزل وشر ما فيه اصرف عني شر شرارهم
فاذا نزل المنزل فليصل فيه ركعتين ثم ليقل
اللهم اني اعوذ بكلمات الله التامات التي
لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق فاذا جن
عليه

عليه الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ
بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما دب عليك
اعوذ بالله من شر كل اسد واسود وحية وعقرب
واعوذ بك من ساكن البلد ووالد وما ولد
وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم
واذا علا شرفا من الارض ينبغي ان يقول اللهم
لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على
كل حال واذا هبط سبح واذا خاف الوحشة
في سفره قال سبحان الملك القدوس رب
الملائكة والروح جللت السموات بالعزة
والجبروت واذا خاف عدوا او سبعا

في ليل او نهار فاليقرا اية الكرسى وشهد الله
والاخلاص ومعوذتين وليقل بسم الله ماشا الله
لا قوة الا بالله حسبى الله توكلت على الله ماشا الله
لا ياتي بالخيرات الا الله لا يصرف السوء الا الله
حسبى الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله
منتهى ولا دون الله ملجا كتب الله لاغلبن انا
ورسلي ان الله قوى عزيز تحصنت بالله العظيم
واستعنت بالحي الذى لا يموت اللهم احرسنا
بعينك التي لا تنام واكنفنا بركنك الذى لا يرام
اللهم ارحمنا بقدرتك علينا فلا نهلك وانت
يغيثنا ورجاؤنا يارب اللهم اعطف علينا
قلوب

قلوب عبادك وامائك برافة ورحمة انك
انت ارحم الراحمين قال العلامة الغزالى
في احياء العلوم وينبغى اذا نزل بلدا ان يرى
شيوخها ويجتهد ان يستفيد من كل واحد ادبا
او حكمة لينتفع به لا ليحكى ويظهر انه لقى
الشيوخ ولا يجالس في مدة اقامته الا الفقراء الصالحين
وان كان قصده زيارة اخ فلا يزيد على ثلاثة ايام
فهو حد الضيافة الا اذا شق على اخيه مفارقته
واذا كان في السفر فلا يكثر ذكر اطعمة البلدان
ولا اسخيائهم ولا اصدقائه فيها وليذكر مشايخها
وفقراءها ولا يهمل في سفره زيارة قبور الصالحين

بل يتفقدها على كل قرية وبلدة ولا يظهر حاجته
الا بقدر الضرورة ومع من يقدر على ازالته ويلازم
في الطريق الذكر وتلاوة القران بحيث لا يسمع
غيره فاذا كلمه انسان فليترك الذكر وليجبه
ما دام يحدثه ثم ليرجع للذكر فاذا تبرمت اي
تعبت نفسه بالسفر او بالاقامة فليخالفها
فالبركة في مخالفة النفس انتهى وينبغي ان يستعد
بكثرة الزاد من وجه حل مع حسن الخلق
وطيب الكلام قال ابن عمر من كرم الرجل طيب
زاده في سفره ولا بد في السفر من طيب الكلام
واطعام الطعام ومن اظهار مكارم الاخلاق
فان

فان السفر يخرج خبايا الباطن ومن صلح لصحبة
السفر يصلح لصحبة الحضر وقد يصلح للحضر من
لا يصلح للسفر ولذلك قيل اذا اثنى على الرجل
معاملوه في الحضر ورفقاؤه في السفر فلا تشكوا في
صلاحه والسفر من اسباب الضجر ومن احسن
خلقه في الضجر فهو الحسن الخلق والا فعند مساعدة
الامور على وفق الغرض قلما يظهر سوء الخلق وقيل
ثلاثة لا يلامون على الضجر الصائم والمريض والمسافر
وتمام خلق المسافر بالاحسان الى المكاري ومعاونة
الرفقاء بكل ممكن وبالرفق بكل منقطع بان لا يجاوزه
الا باعانته بمركوب او زاد او توقف لاجله وتمام

ذلك مع الرفقا بمزاح ومطايبة في بعض الاوقات
من غير فحش ومعصية ليكون ذلك شفا لضجر السفر
ومشاقه وينبغي ان يختار رفيقا صالحا يعينه على دينه
فيذكره اذا نسي ويعينه ويساعده اذا ذكر فان المرء
على دين خليله ولا يعرف الرجل الا برفيقه وينبغي
الرفق بالدابة ان كان راكبا فلا يحملها فوق طاقتها
ولا تضرب في وجهها فانه منهي عنه ولا ينام عليها
فانه يثقل بالنوم وتتاذى به الدابة وكان اهل
الورع لا ينامون على الدابة الا غفوة وقال عليه
السلام لا تتخذوا ظهور دوابكم كراسي ويستحب
اراحة الدواب غدوة وعشية وكان بعض السلف
يكتري

يكتري بشرط ان لا ينزل ويوفي الاجرة ثم كان
ينزل ليكون بذلك محسنا الى الدابة فيوضع
في ميزان حسناته لا في ميزان المكاري ومن اذى
البهيمة بضرب او حمل ما لا تطيق طولب به يوم القيامة
اذ لكل كبد رطب اجر وقال ابو الدردا لبعيره
عند الموت ايها البعير لا تخاصمني الى ربك
فاني لم اكن احملك فوق طاقتك وينبغي ان تعلم
رخص السفر فان الله يحب ان تؤتى رخصه
كما يحب ان تؤتى عزائمه كمعرفة قصر الصلاة والفطر
في السفر الطويل واحكام المسح على الخفين والتيمم
عند عدم الماء وعدم القدرة على استعماله

وغير ذلك مما هو مذكور في كتب الفقه وان
لا يغفل عن اذكاره واوراده التي كان يفعلها
في الحضر فان الاجر يتضاعف في السفر لان
الاجر على قدر النصب وان يلاحظ معرفة
الاوقات للصلوة وادلة القبلة فانه في الحضر
كان معتمدا على غيره في اوقات الصلوة ومحاريب
المساجد وربما كان في سفره كل وقت بمكان
يحتاج فيه لتحرير القبلة وآداب السفر
كثيرة وفي العمل بما ذكرته كفاية نسأل الله
تعالى الكريم ان يحرس المشار اليه بعين عنايته
وان يجعله في كنفه ورعايته محفوظا بالالطاف
امنا

امنا مما يحذر ويخاف في نفسه ودينه
وولده وجنده ورعيته استودع الله دينه
وامانته وخواتيم عمله زوده الله التقوى
وجعله متمسكا بسببها الاقوى في السر والنجوى
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه
وازواجه وذريته وعترته وال بيته والحمد لله وحده

كتبه بيده الفانية جامعه
الفقير الداعي [illegible]
الطحاوي
المالكي
حامداً
مصلياً
[illegible]
في
اوائل
رمضان

هكذا نقلته من نسخة المؤلف [illegible] ٢ جمادى [illegible] ١١٥٥

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısım | Aşir Efendi
Yeni Kayıt No. |
Eski Kayıt No. | 450